شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ممحص كتاب الوفا بفضائل المصطفى

المؤلف

محمد شمس الدين العريف (ابن المدانيوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة عارف حكمت.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البداية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزارة الحج والاوقاف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ٢٤٢/١٣٦

العنوان : محض الوفا بفضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم

المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

اوله : الحمد لله الذي قدم نبينا ... أما بعد فهذه نبذة عن فضائل

نقطة دائرة الوجود وكلمة الله في كل وجود

آخره : المقعد المقرب عند ذي العرش جلت له شفاعتي يوم لقيه دعاء عاء عم الفزع ضحكه

ملاحظات : نسخة مذهبة أولها فهرست كتاب الوفا للامام الجوزي ١٦ ص

اسم الناسخ : محمد سالم تاريخ النسخ : ١١٥٩ هـ نوع الخط : نسخ

عدد الاوراق : ٤٦٦ ص الاسطر : ٢٢ الحجم : ٢٢×١٤

المكتبة المصور عنها : مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت ٩٦٩/

ماحفظ احفظ ماكسبكم

ك ٢٨ ق ص ٤٩

ملخص كتاب الوفا بفضائل النبي المصطفى
عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها

قد لخص قوام العبد الرحيل متملك هذا الكتاب الجليل
بعون مالك يوم الدين المحدث المفتي الحنفي العريف
بابن المدائني نال مراده الاخروي والدنيوي
القائل وفي الله في الحروب غلطه
صينت عن الفتن والخلطه
مخزنها

www.alukah.net

فهرست كتاب الوفا للإمام الجوزي

ابواب بداية امر نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
الباب الاول في ذكر التنويه بذكر نبينا صلى الله عليه وسلم من لدن من آدم عليه السلام
الباب الثاني في ذكر طينته التي خلق منها
الباب الثالث في دعاء ابرهيم الخليل باتخاذه رسولا
الباب الرابع في بيان ذكره في التوراة والانجيل وذكر امته واعتراف علماء الكتاب بذلك
الباب الخامس في اعداد كعب بعثته صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في ذكر منام راه نضر بن ربيعة
الباب السابع في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في ذكر طهارة ابائه وشرفهم
الباب التاسع في بيان ان جميع العرب ولد واه صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في قوله صلى الله عليه وسلم ولدت من نكاح لا من سفاح
الباب الحادي عشر في ذكر منام راه عبد المطلب يدل على وجوده صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في ذكر منام راه خالد بن سعيد يدل عليه
الباب الثالث عشر في ذكر منام راه عمرو بن مرة يدل عليه
الباب الرابع عشر في ذكر تزويج عبد المطلب
الباب الخامس عشر في ذكر عبد الله اب نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب السادس عشر في ذكر تزويج عبد الله آمنة
الباب السابع عشر في ذكر ملجرى لآمنة في حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن عشر في ذكر وفات عبد الله
الباب التاسع عشر في ذكر مولد نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب العشرون في قصة الفيل
الباب الحادي والعشرون في ذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني والعشرون في ولادته مختونا
الباب الثالث والعشرون في ذكر الموادث التي كانت ليلة ولادته صلى الله عليه
الباب الرابع والعشرون في ذكر امهات الحوادث في سنته
الباب الخامس والعشرون في ذكر اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب السادس والعشرون

في ذكر كفالته صلى الله عليه وسلم
الباب السابع والعشرون في ذكر ابل من رضعه
الباب الثامن والعشرون في ذكر حليمة
الباب التاسع والعشرون في ذكر شرح صدره
الباب الثلثون في ذكر ما جرى لرسول الله عليه السلام في خمس سنين مولده
الباب الحادي والثلثون في ذكر وفاة امه آمنة
الباب الثاني والثلثون في ذكر كفالة عبد المطلب
الباب الثالث والثلثون في ذكر خروج عبد المطلب برسول الله يستسقون
الباب الرابع والثلثون في ذكر خروجه لتهنية سيف بن ذي يزن
الباب الخامس والثلثون في ذكر موت عبد المطلب
الباب السادس والثلثون في ذكر كفالة ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب السابع والثلثون في ذكر خروج رسول الله الى الشام مع عمه وله ثمانية بحيرا
الباب الثامن والثلثون في ذكر حضوره حرب الفجار
الباب التاسع والثلثون في ذكر حضوره حلف الفضول
الباب الاربعون في ذكر ما كان رسول الله يتعبد قبل النبوة
الباب الحادي والاربعون في ذكر ما جرت له مع الملكين
الباب الثاني والاربعون في ذكر عصمة الله
الباب الثالث والاربعون في ذكر اشتغاله بالتجارة
الباب الرابع والاربعون في ذكر خروجه الى الشام مرة اخرى في تجارة
الباب الخامس والاربعون في تزويجه خديجة رضي الله عنها
الباب السادس والاربعون في ذكر شهوده بنيان الكعبة

ابواب ذكر نبوته صلى الله عليه

الباب الاول في ذكر الهواتف بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني في اعلام الوحش بنبوته
الباب الثالث في ذكر امارة النبوة التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
الباب الرابع في ذكر تسليم الحجر والشجر عليه
الباب الخامس في ذكر بدء الوحي
الباب السادس في ذكر جبريل رسول الله الموكل وفضله
الباب السابع في ذكر

في بداية النبوة بخديجة ٥٤ الباب الثامن في صفة نزول الوحي ٥٥
الباب التاسع في ذكر المخلوف فيمن قرن برسول الله من الملائكة في نبوته ٥٦
الباب العاشر في سؤاله ربه ان يريه اية يقوى ما عنده ٥٧ الباب
الحادي عشر في رمي الشياطين بالشهب ٥٨ الباب الثاني عشر في ذكر
ما وقع من التغير في احوال كسرى ٥٩ الباب الثالث عشر في ذكر دعاية رسول الله
الناس الى الاسلام ٦٠ الباب الرابع عشر في ذكر انذار رسول الله في الموا
الباب الخامس عشر في ذكر انذاره عشيرته ٦١ الباب السادس عشر
في ذكر عموم رسالته ٦٢ الباب السابع عشر في ذكر ارساله الى الجن ٦٣
الباب الثامن عشر في كونه خاتم النبيين ٦٤ الباب التاسع عشر لا في
رسول الله من اذى الكفار وهو صابره ٦٥ الباب العشرون في ذكر ما روي
من ايمان اكثم ٦٦ الباب الحادي عشرين في امر رسول الله اصحابه بالخروج الى الحبشة
الباب الثاني والعشرون في ذكر ما كتبه المشركون من البرى بين هاشم وبني
المطلب ٦٧ الباب الثالث والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله مع ضماد الازدي
الباب الرابع والعشرون في ذكر ما جرى له مع عتبة بن ربيعة ٦٨ الباب
الخامس والعشرون في ذكر ما اشار به الوليد على قريش في امر رسول الله صلى الله عليه
الباب السادس والعشرون في ذكر ما جرى له مع الطفيل بن عمرو ٦٩
الباب السابع والعشرون في ذكر ما جرى له مع ابي طالب عند موته ٧٠
الباب الثامن والعشرون في ذكر ما جرى له بعد موته وموت خديجة ٧١
الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى له في خروجه الى الطائف ٧٢
الباب الثلاثون في ذكر دخول رسول الله مكة لما رجع من الطائف ٧٣
الباب الحادي والثلاثون في عرض رسول الله نفسه على القبائل في الموسم ٧٤
الباب الثاني والثلاثون في ذكر ما جرى له مع الانصار ٧٥ الباب
الثالث والثلاثون في ذكر معراجه صلى الله عليه وسلم ٧٦ الباب الرابع والثلاثون

في ذكر لقاء رسول الله الانصار في العقبة الثانية ٧٩ الباب الخامس
والثلاثون في علم قريش بمجرى الانصار وما يشاورون ان يفعلوا
في ذلك ٨٠ ابواب هجرته صلى الله عليه وسلم المدينة الباب
الاول في ذكر خروجه صلى الله عليه وسلم الغار ٨١ الباب الثاني
في ذكر ما جرى في الغار ٨٢ الباب الثالث في ذكر ما جرى له في طريقه
الى المدينة ٨٣ الباب الرابع في حديث ام معبد ٨٤ الباب الخامس في مرور
ابي بكر عن رسول الله في طريقهما الى المدينة ٨٥ الباب السادس في لقاء رسول
في طريق المدينة بريدة الاسلمي ٨٦ الباب السابع في ذكر تلقي اهل المدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخوله اليها ٨٧ الباب الثامن في ذكر
اليوم الذي قدم فيه المدينة ٨٨ الباب التاسع في ذكر المكان الذي نزل
حين دخل المدينة ٨٩ الباب العاشر في ذكر فرح اهل المدينة بقدومه ٩٠
الباب الحادي عشر في لقاء عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين دخل المدينة ٩٦ الباب الثاني عشر في فضل المدينة ٩٦ الباب
الثالث عشر في ذكر بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٧ الباب
الرابع في فضل مسجده صلى الله عليه وسلم ٩٧ الباب الخامس عشر في ذكر
فضل ما بين بيته وبين منبره ٩٧ الباب السادس عشر في بيوته ومنازل
ازواجه صلى الله عليه وسلم ٩٨ الباب السابع عشر في دعائه ان يحبب الله
الى اصحابه المدينة ٩٨ الباب الثامن عشر في صلاته الى بيت المقدس
وتحويل القبلة ٩٨ الباب التاسع عشر في ذكر الوقت الذي حولت فيه
القبلة ٩٩ الباب العشرون في نزول فرض رمضان ٩٩ الباب الحادي والعشرون
في ان رسول الله يحرس بالمدينة ابواب حجراته صلى الله عليه وسلم ٩٩
الباب الاول في اكل حجراته وهو الكمأ المن ٩٩ الباب الثاني في الشعير
الباب الثالث واظلال غمرته في كثير الطعام ١٠٠ الباب الرابع

في ذكر معجزة في تكثير الثمن ٥ الباب الخامس في معجزة في تكثير التمر ٩٥
الباب السادس في معجزته في تكثير الماء ٥ الباب السابع في ذكر نبع الماء ٩٥
بين اصابعه ٥ الباب الثامن في معجزته تكثير اللبن ٥ الباب التاسع في ٩٨
معجزته بمجيء الشجر اليه ٥ الباب العاشر في تزك الجبل ٥ الباب ١٠١
الحادي عشر في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعبة له ٥ الباب ١٠٢
الثاني عشر في ذكر معجزته التي ظهرت في المركوب الباب الثالث عشر ١٠٢
في رمية وجوه المشركين بكف تراب ٥ الباب الرابع عشر في اشارته الى الاصنام ١٠٢
الباب الخامس عشر في اخباره بالمغيبات ٥ الباب السادس في اهانة ١٠٢
المخذله ٥ الباب السابع عشر في حنين الجزع له ٥ الباب ١٠٩
الثامن عشر في تسبيح الحصى بيده ٥ الباب التاسع عشر في ستره عن ١٠٩
قصد اذاه ٥ الباب العشرون في دفع من اراد اذاه من الانس الباب ١٠٩
الحادي والعشرون في هلاك بعض من اذاه ٥ الباب الثاني والعشرون ١١٠
في دفع من قصد اذاه من شياطين ٥ الباب الثالث عشر في بيان انه كان له ١١١
شيطان ٥ الباب الرابع والعشرون في دفع اذى الهوام ٥ الباب ١١١
الخامس والعشرون في اعادة عين بعض اصحابه ٥ الباب السادس والعشرون ١١١
في كلام الجماد بحضرته ٥ الباب السابع والعشرون في تكليم الظبية ١١١
الباب الثامن والعشرون في كلام صب له ٥ الباب التاسع والعشرون ١١١
واجابته اليهود عن مسائل لا يعلمها الا نبي ٥ الباب الثلثون في رؤية ١١٢
الاشياء من وراء ظهره ٥ الباب الحادي والثلثون في انه كان يرى ١١٢
في الظلمة كما يرى في الضوء ٥ الباب الثاني والثلثون في اجابة دعائه ٥ ١١٢

ابواب فضله على الانبياء عليهم السلام الباب الاول في ذكر فضله ١١٢
على الانبياء ٥ الباب الثاني في ذكر خصائصه ٥ الباب الثالث ١١٢
في ارسال تحف له من الجنة ٥ الباب الرابع في اسماء مقاليد الخزائن ١٢٢

الباب الخامس في رفع ذكره ٥ الباب السادس في ذكر مثله ١٢٣
ومثل النبيين عليهم السلام ٥ الباب السابع في ذكر مثله ومثل بعض ١٢٣
امته ٥ الباب الثامن في فضل امته على الامم ٥ الباب التاسع في ذكر ١٢٣
مثله ومثل امته ٥ الباب العاشر في ذكر مثل من قبل ما جاء به ٥ الباب ١٢٤
الحادي عشر في وجوب طاعته ٥ الباب الثاني عشر في وجوب تقديم محبته ١٢٤
على الوالد والولد والنفس ٥ الباب الثالث عشر في وجوب تقديم ذكره ١٢٥

ابواب صفات جسده صلى الله عليه

الباب الاول في صفة رأسه ٥ الباب الثاني في صفة جبينه ٥ الباب ١٢٥
الثالث في صفة حاجبيه ٥ الباب الرابع في صفة عينيه ٥ الباب ١٢٥
الخامس في صفة خديه ٥ الباب السادس في صفة انفه ٥ الباب ١٢٥
السابع في صفة فمه ولسانه ٥ الباب الثامن في صفة نكهته ٥ ١٢٥
الباب التاسع في صفة وجهه ٥ الباب العاشر في ذكر لحيته ٥ ١٢٦
الباب الحادي عشر في صفة شعره ٥ الباب الثاني عشر في صفة عنقه ١٢٦
الباب الثالث عشر في بعد ما بين منكبيه ٥ الباب الرابع عشر في ١٢٦
غلظ الكتد ٥ الباب الخامس عشر في صفة صدره صلى الله عليه وآله ٥ الباب ١٢٦
السادس عشر في صفة بطنه ٥ الباب السابع عشر في صفة سرته ٥ ١٢٦
الباب الثامن عشر في ذكر اصابعه ٥ الباب التاسع عشر في صفة ١٢٧
كفه ٥ الباب العشرون في صفة قدميه ٥ الباب الحادي والعشرون ١٢٧
في ذكر ساقيه ٥ الباب الثاني والعشرون في ذكر عقبه ٥ الباب ١٢٧
الثالث والعشرون في ذكر قدميه ٥ الباب الرابع والعشرون في ضاحكه ١٢٨
الباب الخامس والعشرون في اعتدال خلقه ٥ الباب السادس والعشرون ١٢٨
في مولده ٥ الباب السابع والعشرون في قدر سنه ٥ الباب الثامن ١٢٨
والعشرون في صفاته ٥ الباب التاسع والعشرون في حسنه صلى الله عليه ١٢٨

في ذكر معجزة في تكثير الثمن ٥ الباب الخامس في معجزة في تكثير التمر ٩٥
الباب السادس في معجزته في تكثير الماء ٥ الباب السابع في نبع الماء ٩٧
من بين اصابعه ٥ الباب الثامن في معجزته تكثير اللبن ٥ الباب التاسع في ٩٨
معجزته بمجيء الشجر اليه ٥ الباب العاشر في تحرك الجبل ٥ الباب ١٠٠
الحادي عشر في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعب بفعاله ٥ الباب ١٠٢
الثاني عشر في ذكر معجزته التي ظهرت في المركوب ٥ الباب الثالث عشر ١٠٢
في رميه وجوه المشركين بكف تراب ٥ الباب الرابع عشر في اشارته الى الاصنام ١٠٢
الباب الخامس عشر في اخباره بالمغيبات ٥ الباب السادس في اهانة ١٠٢
الصخرله ٥ الباب السابع عشر في حنين الجزع له ٥ الباب ١٠٩
الثامن عشر في تسبيح الحصى بيده ٥ الباب التاسع عشر في ستره عمن ١٠٩
قصد اذاه ٥ الباب العشرون في دفع من اراد اذاه من الانس ٥ الباب ١٠٩
الحادي والعشرون في هلاك بعض من اذاه ٥ الباب الثاني والعشرون ١١٠
في دفع من قصد اذاه من شياطين ٥ الباب الثالث عشر في بيان انكان له ١١١
شيطان ٥ الباب الرابع والعشرون في دفع اذى الهوام ٥ الباب ١١١
الخامس والعشرون في اعادة عين بعض اصحابه ٥ الباب السادس والعشرون ١١١
في كلام الجدار بحضرته ٥ الباب السابع والعشرون في تكليم الضبية ١١١
الباب الثامن والعشرون في كلام الضب له ٥ الباب التاسع والعشرون ١١١
واجابته اليهود عن مسائل لا يعلمها الا نبي ٥ الباب الثلثون في رؤية ١١٢
الاشياء من وراء ظهره ٥ الباب الحادي والثلثون في انه كان يرى ١١٤
في الظلمة كما يرى في الضوء ٥ الباب الثاني والثلثون في اجابة دعائه ٥

ابواب فضله على الانبياء عليهم السلام

الباب الاول في ذكر فضله على الانبياء ٥ الباب الثاني في ذكر خصائصه ٥ الباب الثالث ١٢٣
في اهوال تقف له من الجنة ٥ الباب الرابع في اثبات معتقد الحنفية ١٢٣
اليه ٥ الباب الخامس في رفع ذكره ٥ الباب السادس في ذكر مثله ١٢٣
ومثل النبيين عليهم السلام ٥ الباب السابع في ذكر مثله ومثل امته ١٢٣
الله به ٥ الباب الثامن في فضل امته على الامم ٥ الباب التاسع في ذكر ١٢٣
مثله ومثل امته ٥ الباب العاشر في ذكر مثل من قبل ما جاء به ٥ الباب ١٢٤
الحادي عشر في وجوب طاعته ٥ الباب الثاني عشر في وجوب تقديم محبته ١٢٤
على الولد والوالد والنفس ٥ الباب الثالث عشر في وجوب تعظيم امره ١٢٥

ابواب صفات جسده صلى الله عليه

الباب الاول في صفة رأسه ٥ الباب الثاني في صفة جبينه ٥ الباب ١٢٥
الثالث في صفة حاجبيه ٥ الباب الرابع في صفة عينيه ٥ الباب ١٢٥
الخامس في صفة خديه ٥ الباب السادس في صفة ثغره ٥ الباب ١٢٥
السابع في صفة فمه ولسانه ٥ الباب الثامن في صفة نكهته ٥ ١٢٥
الباب التاسع في صفة وجهه ٥ الباب العاشر في ذكر لحيته ٥ ١٢٦
الباب الحادي عشر في صفة شعره ٥ الباب الثاني عشر في صفة عنقه ١٢٦
الباب الثالث عشر في بعد ما بين منكبيه ٥ الباب الرابع عشر في ١٢٦
غلظ الكبد ٥ الباب الخامس عشر في صفة صدره صلى الله عليه وآله ١٢٧
السادس عشر في صفة بطنه ٥ الباب السابع عشر في صفة سرته ١٢٧
الباب الثامن عشر في ذكر اصابعه ٥ الباب التاسع عشر في صفة ١٢٧
كفه ٥ الباب العشرون في صفة نفيره ٥ الباب الحادي والعشرون ١٢٧
في ذكر ساقيه ٥ الباب الثاني والعشرون في ذكر عقبه ٥ الباب ١٢٧
الثالث والعشرون في ذكر قدميه ٥ الباب الرابع والعشرون في صفة مشيه ١٢٨
الباب الخامس والعشرون في اعتدال خلقه ٥ الباب السادس ١٢٨
في طوله ٥ الباب السابع والعشرون في بشرته ٥ الباب الثامن ١٢٨
في صفة لونه ٥ الباب التاسع والعشرون في حسنه صلى الله عليه ١٢٨

نسخة الألوكة www.alukah.net

الباب الثلثون فى ذكر عرقه ٭ الباب الحادى والثلثون فى ذكر خاتم
النبوة ابواب صفاته المعنوية الباب الاول فى حسن خلقه
الباب الثانى فى ذكر حلمه وصفحه ٭ الباب الثالث فى فهمه انه يبلغ
كما يصلح ٭ الباب الرابع فى شفقته ومداراته ٭ الباب الخامس
فى حيائه ٭ الباب السادس فى تواضعه ٭ الباب السابع فى انه بعث
رحمة ٭ الباب الثامن فى ذكر اشراطه على دينه عز وجل ٭ الباب التاسع
فى ذكر كرمه وجوده ٭ الباب الحادى عشر فى ذكر مزاحه وانه لا ينطق الا بحق
الباب الثانى عشر فى وفائه بالعهد ابوابا دابه وسمته وهديه
الباب الاول وجمل يديه الغر للظهور والسر لوضع الاذى ٭ الباب الثالث
فى فعله عند عطسه ٭ الباب الثالث فى مجلسه الثامن ٭ الباب
الرابع فى ذكر جلسته ٭ الباب الخامس فى اتكائه ٭ الباب السادس
فى ذكر اتكائه ٭ الباب السابع فى استلقائه ٭ الباب الثامن فى صفة
منطقه والفاظه ٭ الباب التاسع فى تحريكه يديه عند التكلم ٭
الباب العاشر فى منبره ٭ الباب الحادى عشر فى فصاحته ٭ الباب
الثانى عشر فى تكلمه بالفارسية ٭ الباب الثالث عشر فى ذكر ما يمثل به
من الشعر ٭ الباب الرابع عشر فى ذكر ما سمع من الشعر ٭ الباب الخامس عشر
فى صفة ضحكه وتبسمه ٭ الباب السادس عشر فى ضحكه وتبسمه ٭ الباب
السابع عشر فى محبته للفال والحسن من القول ٭ الباب الثامن عشر
فى تغييره الاسم القبيح ٭ الباب التاسع عشر فى قبول الهدية ٭
الباب العشرون فى كثرة مشاورته مع اصحابه ٭ الباب الحادى والعشرون
فى فعله فى اول مطر يقع ٭ الباب الثانى والعشرون فى احتياطه فى ما يهمه
عنه ٭ الباب الثالث والعشرون فى علامة رضاه وسخطه ٭ الباب
الرابع والعشرون فى مخالطته الناس ٭ الباب الخامس والعشرون فى يمينه

يمينه اذا حلف ٭ الباب السادس والعشرون فيما كان يقوله اذا قام من مجلسه

ابواب زهده صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فى اعراضه عن الدنيا ٭ الباب الثانى فى احتقاره اليسير
من الدنيا ٭ الباب الثالث فى انه كان لا يدخر شيئا ٭ الباب الرابع فى انه
كان يدخر ٭ الباب الخامس فى ذكر نفقته ٭ الباب السادس فى صفة عيشه
فى الدنيا ابواب تعبده وطهارته صلى الله عليه وسلم ٭ الباب الاول فيما
كان يقوله اذا دخل الخلاء ٭ الباب الثانى فيما كان يقوله اذا خرج ٭ الباب
الثالث فى ابتداع الارض لحاجته ٭ الباب الرابع فى ذكر وضوئه وغسله ٭
الباب الخامس فى انه كان يتوضأ لكل صلوة ٭ الباب السادس فى
جمعه الصلوات بوضوء واحد ٭ الباب السابع فى مسحه على خفيه ٭ الباب
الثامن فى سواكه ٭ الباب التاسع فى صفة غسله صلى الله عليه وسلم

ابواب صلوته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فى صفة صلوته ٭ الباب الثانى فى مقدار ما كان يقرأ فى صلوة
المغرب ٭ الباب الثالث فيما كان يقول بعد الفراغ من صلوة ٭ الباب
الرابع فى تنفله بالنهار ٭ الباب الخامس فيما كان يقرأ فى صلوة الفجر يوم الجمعة
الباب السادس فى ملازمته المسجد بعد صلوة الفجر ٭ الباب السابع فى صلوة
الضحى ٭ الباب الثامن فى ذكر صلوته بالليل ٭ الباب التاسع فى طوله
بالليل ٭ الباب العاشر فى قيامه اول الليل ٭ الباب الحادى عشر فى صفة
قرأته ٭ الباب الثانى عشر فى حسن صوته ٭ الباب الثالث عشر فى ذكر الزمان
الذى كان يختم فيه ٭ الباب الرابع عشر فى دعائه قائما واذا ختم ٭ الباب
الخامس عشر فى ذكر وتره ٭ الباب السادس عشر فيما كان يصنع اذا فاته ورده
من الليل ٭ الباب السابع عشر فى صلاة الروائح ٭ الباب الثامن عشر
فى قطعها اياها حوفا ان يفترض ٭ الباب التاسع عشر فى سجوده للشكر ٭

ابواب صوم صلى الله عليه وسلم الباب الاول في ذكر صومه ١٥٥
من الشهر وفطره ٥ الباب الثاني في صومه ثلثة ايام من كل شهر ٥ الباب
الثالث في صومه الاثنين والخميس ٥ الباب الرابع في صومه شعبان ٥
الباب الخامس في مواصلته بالصيام ٥ الباب السادس في ذكر ما كان يفطر عليه
الباب السابع فيما كان يقول اذا افطر عند القوم ٥ الباب الثامن
في جده واجتهاده في العشر الاخير من رمضان ٥ الباب التاسع في ذكر
اعتكافه ٥ الباب العاشر في اكله يوم عيد الفطر قبل الخروج ٥ الباب
الحادي عشر في حمل الحربة بين يديه يوم العيد ٥ الباب الثاني عشر في
عدد تكبيراته في صلوة العيد ٥ الباب الثالث عشر في مخالفته الطريق
يوم العيد ابواب حجه وعمرته ١٥٧ الباب الاول في ذكر احرامه
الباب الثاني في ذكر تلبيته ٥ الباب الثالث في دعائه يوم عرفة
الباب الرابع في ذبح اضحيته ٥ الباب الخامس في طوافه واستلامه
الحجر ١٥٨ الباب السادس في استلامه الركن اليماني ٥ الباب السابع
في سعيه بين الصفا والمروة ٥ الباب الثامن في رميه الجمرة ٥ الباب
التاسع في دخوله الكعبة ٥ الباب العاشر في خطبته في حجة الوداع
الباب الحادي عشر في سياق حجه جملة ١٥٩ الباب الثاني في عدد عمرته

ابواب وفوده وتضرعه صلى الله عليه وسلم الباب ١٦٠
الاول في ذكر خوفه وتضرعه ٥ الباب الثاني في زعاجه للغيم والريح ٥
الباب الثالث فيما كان يقول اذا سمع صوت الرعد والصواعق الباب
الرابع في ذكر حزنه وفكره ٥ الباب الخامس في بكائه ٥ الباب السادس
في ورعه ٥ الباب السابع في قصر امله ٥ الباب الثامن في استغفاره
ابواب دعائه صلى الله عليه وسلم الباب الاول في بسط يديه ١٦٣
عند الدعاء ٥ الباب الثاني في دعائه عند الصباح والمساء ٥ الباب

الباب الثالث في دعائه عند الكرب ٥ الباب الرابع في دعائه ١٦٣
مطلقا ابواب الآنية الباب الاول في ذكر سريره ٥ الباب
الثاني في ذكر حصيره ٥ الباب الثالث في ذكر كرسيه ٥ الباب ١٦٤
الرابع في ذكر فراشه ٥ الباب الخامس في ذكر لحافه ٥ الباب السادس ١٦٥
في ذكر وسادته ٥ الباب السابع في اتكائه على الوسادة ٥ الباب الثامن ١٦٦
في ذكر قطيفته ٥ الباب التاسع في ذكر قبته ابواب لباسه ١٦٧
الباب الاول في ذكر قميصه ٥ الباب الثاني في ذكر جبته ٥ الباب
الثالث في ذكر وكائه ٥ الباب الرابع في ذكر خفه ٥ الباب الخامس ١٦٨
في ذكر بردته ٥ الباب السادس في ذكر عمامته ٥ الباب السابع ١٦٩
في ذكر قلنسوته ٥ الباب الثامن في ذكر ردائه ٥ الباب التاسع في
سراويله ٥ الباب العاشر في لبسه الصوف ٥ الباب الحادي عشر ١٧٠
في لبسه ما يتفق من اللباس ٥ الباب الثاني عشر في قباطيه الباب الثالث عشر ١٧١
فيما كان يقول عند لبسه الباب الرابع عشر ١٧٢
في ذكر خفه ٥ الباب الخامس عشر في ذكر نعله ابواب مراكبه ١٧٣
الباب الاول في ذكر خيله ٥ الباب الثاني في ذكر اتنه ٥ الباب ١٧٤
الثالث في ذكر بغلته ٥ الباب الرابع في ذكر حماره ٥ الباب الخامس ١٧٥
في ذكر سرجه ٥ الباب السادس فيما كان يقول اذا ركب ١٧٦ الباب السابع
في صفة مشيه ابواب موالية وخدمه الباب الاول في ذكر مواليه ١٧٧
الباب الثاني في ذكر موالياته ٥ الباب الثالث في ذكر من خدمه من ١٧٨
ابواب زينته الباب الاول في ذكر حلقه ٥ الباب الثاني في ذكر ١٧٩
حصائصه ٥ الباب الثالث في استعماله الكحل ٥ الباب الرابع ١٨٠
في فرق رأسه الباب الخامس في استعماله الدهن ٥ الباب السادس ١٨١
في ذكر المرآة ٥ الباب السابع في حذره من العين ٥ الباب الثامن في جزء ١٨٢

الباب التاسع في استعماله النورة ٥ الباب العاشر في تطيبه وتحسينه
للطيب ١٢٣ باب اكله وما كولاته الباب الاول في ذكر مائدته وسفرته ١٢٣
الباب الثاني في ذكر قصعته ٥ الباب الثالث في صفة خبزه ١٢٣
الباب الرابع في اختياره للقمه ٥ الباب الخامس في ابتدائه بالخل ١٢٤
الباب السادس في اكله القثاء ٥ الباب السابع في اكله البطيخ ١٢٤
الباب الثامن في اكله التمر ٥ الباب التاسع في اكله الحيس ٥ الباب
العاشر في جمعه الثريد ٥ الباب الحادي عشر في جمعه بين طعامين ١٢٤
الباب الثاني عشر في اكله اللحم وما كان يختار من الاعضاء ٥ الباب ١٢٥
الثالث عشر في اكله القديد ٥ الباب الرابع عشر في اكله الشواء ١٢٥ الباب
الخامس عشر في اكل لحم الدجاج ٥ الباب السادس عشر في اكل لحم الحبارى ١٢٥
الباب السابع عشر في ذكر اكل ما يعافه ٥ الباب الثامن عشر في اجتنابه ١٢٥
وصفه ٥ الباب التاسع عشر في اكله الجراد ١٢٥ الباب العشرون في حبه
الحلوا والعسل ٥ الباب الحادي والعشرون في اكله التمر ١٢٥ الباب الثاني
والعشرون في اكله العنب ٥ الباب الثالث والعشرون في اكله الرطب ١٢٥
الباب الرابع والعشرون فيما كان يفعل اذا اتي بأول التمر ١٢٦ الباب الخامس
والعشرون في اكله الجبن ٥ الباب السادس والعشرون في اكله
بثلاث اصابع ٥ الباب السابع والعشرون في اكله مما يليه ٥ الباب ١٢٦
الثامن والعشرون في اكله مقنعا من الجوع ٥ الباب التاسع والعشرون ١٢٦
في انه لم ياكل متكئا ٥ الباب الثلثون لم يذم طعاما قط ٥ الباب ١٢٦
الحادي والثلثون في انه لا ياكل الصدقة ٥ الباب الثاني والثلثون ١٢٧
في حمده تعالى عند الفراغ من الطعام وغسل يديه اول شربه وشروبانه
الباب الاول في انه كان يستعذب له الماء ٥ الباب الثاني في اختياره ١٢٧
الماء ٥ الباب الثالث في اختياره الماء البارد ٥ الباب الرابع ١٢٧

في ذكر الآنية التي كان يشرب منها ٥ الباب الخامس في شربه ١٢٧
النبيذ ٥ الباب السادس في شربه النبيذ ٥ الباب السابع ١٢٧
في شربه السويق ٥ الباب الثامن في كيفية شربه ٥ الباب ١٢٧
التاسع في تنفسه في الشرب من الاناء ثلثا ٥ الباب العاشر في شربه ١٢٨
قاعدا وقائما ٥ الباب الحادي عشر في شربه بعد اكله ٥ الباب ١٢٨
الثاني عشر في مناولته عن يمينه ابواب نومه صلى الله عليه وسلم ١٢٨
الباب الاول في سمره اول الليل ٥ الباب الثاني في نزوله وسطه ١٢٨
ليلة الجمعة ٥ الباب الثالث في وضوئه قبل النوم ٥ الباب ١٢٩
الرابع في ذكر اكله عند النوم ٥ الباب الخامس في صفة فراشه ١٢٩
الباب السادس فيما كان يصنع اذا اتى الفراش ٥ الباب السابع ١٢٩
في كيفية نومه ٥ الباب الثامن فيما كان يقوله اذا استيقظ ٥ ١٢٩
الباب التاسع في انه ينام عيناه ولا ينام قلبه ٥ الباب العاشر ١٢٩
في بعض مناماته ١٣٠ ابواب طبه صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في كثرة امراضه ٥ الباب الثاني في انه شفي ١٣٢
الثالث في ذكر جامعه ٥ الباب الرابع في تداويه بالحناء ١٣٢
ابواب نكاحه صلى الله عليه وسلم ١٣٣ الباب الاول في حبب
النساء ٥ الباب الثاني في ذكر ازواجه وعددهن ١٣٣ الباب
الثالث في ذكر سراريه ٥ الباب الرابع في قوته على الجماع ١٣٤ الباب الخامس
في استتاره وعفو بصره عند الجماع ٥ الباب السادس في طوافه ١٣٥
على نسائه ٥ الباب السابع كان يطوف نساءه بغسل واحد ١٣٥
الباب الثامن في امتشاطه في كل يوم ٥ الباب التاسع في مداراة
نسائه ٥ الباب العاشر في تاديبه ازواجه بالهجر ١٣٥ الباب الحادي
عشر في ذكر اولاده وعددهم ابواب سمته صلى الله عليه وسلم ١٣٦

الباب الاول في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه ١٦٦ الباب الثاني
في ذكر ما كان يقوله اذا خرج الى السفره ١٦٦ الباب الثالث كيف كان يودع
المسافر ١٦٦ الباب الرابع كيف سير رسول الله في سفره ١٦٦ الباب
الخامس فيما كان يقوله اذا نزل منزلا في الليل ١٦٧ الباب السادس فيما كان
يقوله في السفره ١٦٧ الباب السابع في نقله على الراحله ١٦٧ الباب الثامن
فيما كان يقوله اذا رجع من السفره ١٦٧ الباب التاسع فيما كان يصنع اذا قدم
من السفره ١٦٧ الباب العاشر فانه كان لا يطرق اهله ليلا ١٦٨ ابواب
الالات حربه صلى الله عليه وسلم ١٦٨ الباب الاول في سيفه ١٦٨ الباب
الثاني في درعه ١٦٨ الباب الثالث في مغفره ١٦٨ الباب الرابع في قوسه
١٦٨ الباب الخامس في رمحه ١٦٨ الباب السادس في حربته ١٦٨ الباب السابع
في رايته ١٦٨ الباب الثامن في ١٦٨ الباب التاسع في عصا ١٦٨ ابواب
غزواته صلى الله عليه وسلم ١٦٩ الباب الاول في ذكر ما كان يقوله اذا غزا
١٦٩ الباب الثاني في ذكر غزاة الابواء ١٦٩ الباب الثالث في ذكر غزاة بواط
١٦٩ الباب الرابع غزاة طلب كرز بن جابر ١٦٩ الباب الخامس غزاة ذي عشيرة
١٦٩ الباب السادس غزاة بدر ١٦٩ الباب السابع في ذكر القاء رؤساء
المشركين في القليب ١٦٩ الباب الثامن غزاة بني قينقاع ١٩١ الباب التاسع
غزاة السويق ١٩١ الباب العاشر غزاة قرقره الكدر ١٩١ الباب الحادي
غزاة عطفان ١٩١ الباب الثاني عشر غزاة بني سليم ١٩١ الباب الثالث عشر
غزاة احد ١٩٢ الباب الرابع عشر غزاة حمراء الاسد ١٩٣ الباب الخامس عشر
في غزاة بني النضير ١٩٣ الباب السادس عشر في غزاة بدر الموعد ١٩٤
الباب السابع عشر غزاة ذات الرقاع ١٩٤ الباب الثامن عشر غزاة
دومة الجندل ١٩٤ الباب التاسع عشر غزاة المريسيع ١٩٤ الباب
العشرون في ذكر غزاة الخندق ١٩٥ الباب الحادي والعشرون غزاة بني قريظة

الباب الثاني والعشرون في غزاة بني لحيان ١٩٦ الباب الثالث والعشرون
في غزاة الغابه ١٩٦ الباب الرابع والعشرون في غزاة الحديبيه ١٩٦ الباب الخامس
والعشرون في غزاة خيبر ١٩٦ الباب السادس والعشرون في ذكر غزاة الغمر
١٩٧ الباب السابع والعشرون في غزاة حنين ١٩٧ الباب الثامن والعشرون
في غزاة الطائف ١٩٩ الباب التاسع والعشرون في غزاة تبوك ٢٠٠ الباب
الثلثون في ذكر شعاره في حروبه ٢٠٠ ابواب سراياه صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في عدة من تخلف عن السرايا ٢٠٠ الباب الثاني في عدد سراياه
الباب الثالث في سرايا ٢٠٠ الباب الرابع في انكاره ٢٠٠ لا يصلح
من فعل امير السرايا ٢٠٠ ابواب كتابته صلى الله عليه وسلم الباب
الاول في ارساله الى المقوقس ٢٠١ الباب الثاني في ارساله الى قيصر
٢٠٢ الباب الثالث في ارساله الى كسرى ٢٠٥ الباب الرابع في ارساله الى النجاشي
٢٠٧ الباب الخامس في ارساله الى الحارث ٢٠٨ الباب السادس في ارساله
الى هوذه بن علي الحنفي ٢٠٨ الباب السابع في ارساله الى جبلة بن الايهم
٢٠٨ الباب الثامن في ارساله الى ذي الكلاع ٢٠٨ الباب التاسع في كتابته
الى فروة الجذامي ٢٠٩ الباب العاشر في كتابته الى جيفر وعبده ٢٠٩ الباب
الحادي عشر في ارساله الى المنذر ٢٠٩ الباب الثاني عشر في ذكر كتابه الى ملوك حمير
ابواب ذكر الوفود ٢٠٩ الباب الاول في وفد سعد بن بكر ٢١٠ الباب
الثاني في وفد مزينه ٢١٠ الباب الثالث في وفد فزاره ٢١٠ الباب الرابع في وفد
تجيب ٢١١ الباب الخامس وفد سعد هذيم ٢١١ الباب السادس في وفد
محارب ٢١١ الباب السابع في ذكر وفد بجيله ٢١١ الباب الثامن في وفد
الباب التاسع ووفد عامر بن صعصعة ٢١٢ الباب العاشر في وفد عبد القيس
٢١٣ الباب الحادي عشر في وفد بني حنيفه ٢١٣ ابواب ما جرى لرسول الله
بعد رجوعه من حجته الوداع ٢١٣ الباب الاول في استفتاء لاصل البضع

الباب الثاني في تاميره اسامة بن زيد ٢١٣ الباب الثالث في ظهور
سبعة ٠ الباب الرابع في ظهور الاسود العنسي ٢١٤ الباب الخامس
في ظهور طليحة بن خويلد ابواب مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم
الباب الاول في انه سئم ٢١٤ الباب الثاني في تقرب اجله ٢١٥ الباب الثالث
في عرضه القرآن على جبريل قبل وفاته ٠ الباب الرابع في ابتداء مرضه ٠
الباب الخامس في سؤال ابي بكر ان يمرضه ٠ الباب السادس في انه كان يدور
على بيوت ازواجه في مرضه ٠ الباب السابع في اشتداد الوجع به ٠ الباب
الثامن في امره ان يصب عليه الماء لتقوى نفسه ويتعاهد الناس ٢١٦ الباب
التاسع فيما روى انه افاق من نفسه ٠ الباب العاشر في مدة مرضه وامره
ابا بكر ان يصلي بالناس ٠ الباب الحادي عشر في كونه اراد ان يكتب لابي بكر كتابا
الباب الثاني عشر في اخراجه شيئا من ماله كان عنده ٠ الباب الثالث
في عتق عبيده عند الموت ٠ الباب الرابع عشر في اعلامه فاطمة بموتها
الباب الخامس عشر في استعماله السواك قبل موته ٠ الباب السادس عشر
في انه خير بين البقاء والموت ٠ الباب السابع عشر في جمعه اصحابه وايصائهم
الباب الثامن عشر في وصيته بالصلوة عند الموت ٠ الباب التاسع عشر
في انه ما اوصى بشئ من الدنيا ٠ الباب العشرون في تحذيره ان يتخذ قبره مسجدا
الباب الحادي والعشرون في نزول جبريل اليه قبل موته ٠ الباب الثاني والعشرون
في مصابته نفسه على كراهية الموت ٠ الباب الثالث والعشرون في صفة
خروج روحه الطاهرة ٠ الباب الخامس والعشرون في الثياب التي توفي فيها
الباب الخامس والعشرون في وقت موته ٠ الباب السادس والعشرون في شك
الناس في موته صلى الله عليه ٠ الباب السابع والعشرون في بلغ سنه ٠
الباب الثامن والعشرون في ما خلف وحكمه ٠ الباب التاسع والعشرون
في غسله صلى الله عليه وسلم ٠ الباب الثلثون في كفنه صلى الله عليه وسلم
وسلم ٠ الباب الحادي والثلثون في الصلوة عليه صلوة الجنازة
الباب الثاني والثلثون في ذكر موضع قبره صلى الله عليه وسلم ٠ الباب
الثالث والثلثون في لحده ٠ الباب الرابع والثلثون فيما ترك في قبره صلى الله
عليه وسلم ٠ الباب الخامس والثلثون في وقت دفنه ٠ الباب السادس
والثلثون في الذين نزلوا قبره ٠ الباب السابع والثلثون في صفة قبره
الباب الثامن والثلثون في فضل زيارة قبره صلى الله عليه ٠ الباب التاسع
والثلثون في الاستسقاء بقبره صلى الله عليه ٠ الباب الاربعون
في ندب فاطمة الزهراء رضي الله عنها ٠ الباب الحادي والاربعون في فضل
الصلوة عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ٠ الباب الثاني والاربعون
في تبليغ الملوك السلام اليه ٠ الباب الثالث والاربعون في بلوغ سلام
امته اليه ٠ الباب الرابع والاربعون في كيفية الصلوة عليه ٠ الباب
الخامس والاربعون في ذم من ذكر عنده فلم يصل عليه ٠ الباب السادس والاربعون
في ذكر ما سمع من الغرباء من الهواتف ٠ الباب السابع والاربعون انه لا أجلى ٠
الباب الثامن والاربعون في عرض اعمال امته عليه ٠ الباب التاسع والاربعون
في رؤيته في المنام ابواب بعثه وحشره الباب الاول في انه اول من تنشق
الارض يوم القيمة ٠ الباب الثاني في حشر عيسى معه هما اخوان ٠ الباب
الثالث في كيفية حشره ٠ الباب الرابع في لوائه صلى الله عليه ٠ الباب الخامس
في انه اكثر الانبياء تبعا ٠ الباب السادس في حوضه الباب السابع
في شفاعته الباب الثامن في اقسام الحوض الباب التاسع في تحليه
المؤمنين على الصراط ٠ الباب العاشر في انه اول من يدخل الجنة
الباب الحادي عشر في فضل امته صلى الله عليه وسلم
الباب الثاني عشر في علو منزله صلى
الله عليه وسلم على الخلق في الجنة ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدم نبينا صلى الله عليه وسلم وان تأخر عهده على ساير
الانبياء والمرسلين فجعله صدر الرسالة وختم النبوة وادم بين الماء
والطين ابنت فضائله الزاهرة ومناقبه الزاهرة ان يفي بادناها اقصى
وصافوا صفين وعظمت معجزاته الظاهرة وآياته الباهرة عن ان تدخل
الاطر فيها تحت الضبط والتدوين صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين
وصحبه الناصرين ما قرن اسمه باسم ربنا العالمين اما بعد فهذه نبذة
من فضائل نقطة دائرة الوجود ونكتة سر الله في كل موجود المنوه بذكره منذ
خلق آدم البشرية لانبياء اهل العالم الذي لا يدانى باحة مجده بشر ولا ملك
ولا يطرق ساحة علاه مخلوق اذا سلك صلى الاله عليه ما هبت صبا
وامتزنها ناعم الاغصان محصر كتابا لوفا بفضائل المصطفى فاشرف
تاليفه الشيخ الامام جمال الدين ناصر السنة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي
بن محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله استصغيته محتويا على ذكر على مرتبته
وشرح حاله من بدايته الى نهايته مدرجا فيه الادلة على صحة رسالته وتقدمه
على جميع الانبياء في مرتبته مدبجا في آخره ذكر فضل الصلوة عليه وعرض
اعمال امته وليقين بعثته وبوقع شفاعته وقربه من الخالق عز اسمه يوم القيمة
ومنزلته وطرحت ذكر الاسانيد لخوف التطويل ويقصور الكتاب مرتبة على

على اربعة وثلثين كتابا ينطوي كل كتاب منها على ابواب بدني عددها
على خمسمائة باب والله عز سلطانه اسئل العصمة والتاييد والمعونة
والتسديد انه الموفق والمعين ابواب بداية امر نبينا صلى الله عليه وسلم
ابواب ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم ابواب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة ٤٨
ابواب معجزاته صلى الله عليه وسلم ابواب فضله على الانبياء عليهم السلام ٨٩
ابواب صفاته صلى الله عليه وسلم ابواب صفات المعنوية صلى الله عليه وسلم ١١٢
ابواب اوابد وشمته صلى الله عليه وسلم ابواب زهده صلى الله عليه وسلم ١٢٥
ابواب طهارته صلى الله عليه وسلم ابواب صلوته صلى الله عليه وسلم ١٤١
ابواب صومه صلى الله عليه وسلم ابواب حجه وعمرته صلى الله عليه وسلم ١٥١
ابواب جزه وتضرعه صلى الله عليه وسلم ابواب وعاظه صلى الله عليه وسلم ١٥٦
ابواب الآيات بينه صلى الله عليه وسلم ابواب ذكر لباسه صلى الله عليه وسلم ١٦٠
ابواب ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم ابواب ذكر بنيه وخدمه صلى الله عليه وسلم ١٦٣
ابواب زينته صلى الله عليه وسلم ابواب اولاده وازواجه صلى الله عليه وسلم ١٦٥
ابواب شربه ومشربته صلى الله عليه وسلم ابواب قوته صلى الله عليه وسلم ١٧٠
ابواب طيبه صلى الله عليه وسلم ابواب نكاحه صلى الله عليه وسلم ١٧٢
ابواب سفره صلى الله عليه وسلم ابواب الاتم به صلى الله عليه وسلم ١٧٨
ابواب غزاته صلى الله عليه وسلم ابواب سراياه صلى الله عليه وسلم ١٨٣
ابواب مكاتبته صلى الله عليه وسلم الملوك ابواب ذكر الوفود عليه صلى الله عليه وسلم ١٨٦
ابواب ما جرى بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ١٨٩
ابواب مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم ابواب بعثه ونشره صلى الله عليه وسلم ٢٠١
الباب الاول وذكر التنويه بذكر نبينا صلى الله عليه وسلم من لدن آدم ٢١٢
عليه السلام من المراض بن ساروخ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله ٢١٤
عليه وسلم اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته ٢٢٨

وعن ميسرة الفجر قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح
والجسد وفي رواية اخرى عنه قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا
قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسوّيهن سبع سموات
وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء وخلق
الله تعالى الجنة التي اسكنها آدم وحواء وكتب اسمي على الابواب والورق
والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما احياه الله تعالى نظر
الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله تعالى انه سيد ولدك فلما غرهما
الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اصاب آدم عليه السلام
الخطيئة رفع راسه فقال يا رب بحق محمد لا غفرت لي فاوحى الله اليه
وما محمد ومن محمد فقال يا رب انك لما اتممت خلقي رفعت راسي الى عرشك
فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك
عليك اذ قرنت اسمه مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك وهو آخر
الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وروى ابو بكر بن ابي الدنيا
عن حديث سعيد بن جبير انه قال الخصم ولد آدم اي الخلق اكرم على الله
تعالى فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون
بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل فذكروا ذلك لآدم فقال انا نفخ في
الروح لم يبلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت
فيه محمد رسول الله فذاك اكرم الخلق على الله عز وجل وعن وهب قال
اوحى الله تعالى الى آدم انا الله ذو بكة اهلها حيرتي وزوارها وفدي
وفي كنفي عمرته باهل السماء واهل الارض يأتونه افواجا شعثا
غبرا يجون بالتكبير عجيجا ويرجزون بالتلبية وجيجا ويجون البكاء
ثجا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل ب

لي حق علي ان اكرمه فبكرامتي اجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسنا
لبني من ولدك يقال له ابرهيم ارفع له قواعده واقض على يديه عمارته
وانبط له سقايته واريحه وحرمه واعله شاعره ثم نعمره الامم والقرون
حتى تنتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من كمال
وولايته وحجابه وسقايته فمن سألني يومئذ مع الشعث الغبر الموفين
بنذورهم المقبلين الى ربهم وقال ابن عباس اوحى الله الى عيسى عليه السلام
لولا محمد ما خلقت آدم ولقد خلقت العرش فاضطرب فكتبت عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وسيأتي فيما بعد انشاء الله تعالى
الباب الثاني في ذكر طينة التي خلق منها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
عن كعب الاحبار قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم
امر جبريل فاتاه بالقبضة البيضاء التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست في انهار الجنة ولطف بها في الهواء
والارض فعرفت الملائكة محمدا وفضله قبل ان تعرف آدم ثم كان نور محمد
صلى الله عليه وسلم يرى في غرة جبهة آدم وقيل له يا آدم هذا سيد
ولدك من المرسلين فلما حملت حواء بشيث انتقل النور من آدم الى حواء
وكانت تلد في كل بطن ولدين الا شيثا فانها ولدته وحده كرامة
لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من طاهر الى طاهر الى ان ولد
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول
الله اين كنت وآدم في الجنة قال كنت في صلبه واهبط الى الارض
وانا في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في
صلب ابي ابرهيم لم يلتق ابوان قط على سفاح لم يزل ينقلني من اصلاب
الطاهرة الى ارحام النقية مهذبا لا يتشعب شعبتان الا كنت في
خيرهما فاخذ الله لي بالنبوة ميثاقي وفي التوراة بشري وفي الانجيل

شهر اسمى تشرق الارض لوجهى والسماء لرؤيتى قال خريم بن أوس سمعت
العباس يقول يارسول الله انى أريد أن أمتدحك فقال له قل لا يفضض
الله فاك فانشأ يقول ٭

من قبلها طبت فى الظلال وفى ٭ مستودع حين يخصف الورق ٭
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ٭ ولا مضغة ولا علق ٭
بل نطفة تركب السفين وقد ٭ الجم نسرا وأهله الغرق ٭
وردت نار الخليل مكتتما ٭ تحول فيها ولست تحترق ٭
تنقل من صالب الى رحم ٭ اذا مضى عالم بدا طبق ٭
حتى احتوى بيتك المهيمن من ٭ خندف عليا تحتها النطق ٭
وانت لما ولدت اشرقت الار ٭ ض وضاءت بنورك الافق ٭
ونحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق ٭

الباب الثالث فى دعاء ابراهيم الخليل باتحاذ محمد صلى الله عليهما رسولا
لما بنى الخليل عليه السلام الكعبة دعا لاهل مكة فقال ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم قال السدى عن اشياخه رحمهم الله . هو محمد صلى الله عليه
وآله وسلم عن العرباض قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى عند
الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته وسأنبئكم بأول ذلك
دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امى التى رأت وكذلك امهات
النبيين يرين ورواه ليث عن معاوية فقال وان امه رأت حين وضعته
نورا اضاءت منه قصور الشام الباب الرابع فى بيان ذكره فى التورية
والانجيل وذكر امته واعتراف علماء الكتاب بذلك قال الله عز وجل الذين
يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل
والمراد انهم يجدون نعته يأمرهم بالمعروف وهو مكارم الاخلاق وصلة
الارحام وينهاهم عن المنكر وهو الشرك ويحل لهم الطيبات وهى ما كانت

كانت العرب تستطيبه وقيل هى الشحوم التى حرمت على بنى اسرائيل فى البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام ويحرم عليهم الخبائث وهو ما كانت العرب
تستخبثه وما كانوا يستحلون من الميتة والدم ولحم الخنزير ويضع عنهم
اصرهم وهو الاثقال التى كانت على بنى اسرائيل من تحريم الثبت والشحوم
والحروق والاغلال التى كانت عليهم قال ابو اسحق الزجاج ذكر الاغلال
تمثيل وكان عليهم ان لا تقبل فى القتل دية وان لا يعملوا فى السبت وان
يقرضوا ما اصابهم من البول وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه فى قوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال لم يبعث الله نبيا آدم فمن بعده
الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرنه ويأمر
ان يأخذ العهد على قومه وعن قتادة واذ اخذ الله ميثاق النبيين قال
هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا والعهد الذى
اهل الكتاب فيما يلغتهم رسلهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ويصدقوه عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت
اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التورية قال اجل والله
انه لموصوف فى التورية بصفته فى القرآن يا ايها النبى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك
المتوكل ليست بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بان يقولوا لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
اخرجه البخارى وعن عبد الله بن سلام قال نعته ورسول الله صلى الله
عليه وسلم فى التورية انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء

اذا انا سمعا واعينا عميا وقلوبا غلفا ان نقول الا اله الا الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سال كعبا الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التورية قال نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره
الى طابة ويكون ملكه بالشام ليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق
ولا يكافئ السيئة بالسيئة ولكن يعفو عن ابو صالح قال قال كعب نجد
مكتوبا محمد رسول الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وامته الحمادون يكبرون الله
على كل نجد ويحمدونه في كل منزلة يأتزرون على انصافهم ويتوضؤن
على اطرافهم منادیهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم
في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل مولده بمكة ومهاجره بطابة
وملكه بالشام عن كعب قال في الشطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي الشطر
الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
الصلوة لاوقاتها ولو كانوا على رؤس الكناسة ويأتزرون على اوساطهم
ويتوضؤن اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء اصوات النحل عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزل
عليه التورية وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد
في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني لاجد في الالواح امة
اناجيلهم في صدورهم يقرأونه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد

اذا انا سمعا واعينا عميا وقلوبا غلفا ان نقول الا اله الا الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سال كعبا الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التورية قال نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره
الى طابة ويكون ملكه بالشام ليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق
ولا يكافئ السيئة بالسيئة ولكن يعفو عن ابو صالح قال قال كعب نجد
مكتوبا محمد رسول الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وامته الحمادون يكبرون الله
على كل نجد ويحمدونه في كل منزلة يأتزرون على انصافهم ويتوضؤن
على اطرافهم منادیهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم
في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل مولده بمكة ومهاجره بطابة
وملكه بالشام عن كعب قال في الشطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار
لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي الشطر
الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
الصلوة لاوقاتها ولو كانوا على رؤس الكناسة ويأتزرون على اوساطهم
ويتوضؤن اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السماء اصوات النحل عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى لما نزل
عليه التورية وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد
في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون المستجاب لهم
فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني لاجد في الالواح امة
اناجيلهم في صدورهم يقرأونه ظاهرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد

احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يأكلون الفيء فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون
الصدقة في بطونهم يأجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
يا رب اني اجد في الالواح امة اذا اهم احدهم بسيئة لم يعملها لم تكتب عليه
وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يا رب اني اجد في الالواح امة يأتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون
قرن الضلالة المسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال
يا رب فاجعلني من امة احمد فأعطى عند ذلك خصلتين قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
قال قد رضيت يا رب عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن ابيه
ان كعبا الاحبار رأى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك قال اذكرت
بعض الامر فقال كعب انشدك الله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال
نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في
فقال يا رب اني اجد امة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون
اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال قال يا موسى رب اجعلهم
امتي قال لعلها امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله تجد
في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التورية فقال رب اني اجد امة الحمادون
رعاة الشمس المكبرون اذا اراد وا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم
امتي قال هم امة احمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله
تجد في الكتاب المنزل ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد
امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط حمد الله التحميد
لهم ملهورون الارض لهم مساجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون
من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال لهم امتك احمد يا موسى قال الجبار هم
قال كعب انشدك بالله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال ربي اني اجد امة مرحومة مضعفاء يرثون الكتاب واصطفيناهم
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلم اجد
احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال لهم امتك احمد يا موسى قال الجبار هم
قال كعب انشدك بالله بجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال ربي اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يصفون
في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل يدخل
النار منهم احد الا من يرى من الحسنات مثل ما يرى الجرمز من ورق الشجر
قال موسى فاجعلهم امتي قال لهم امتك احمد يا موسى قال الجبار هم
فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي اعطى الله تعالى محمدا وامته
قال ليلتقي موسى اصحاب محمد فاوحى الله اليه ثلثمائة يرضيه بهن يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
وكتبنا له في الالواح من كل شيء الى قوله دار الفاسقين قال ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضاء عن سالم بن عبد الله
بن عمر عن كعب انه سمع رجلا يقول رأيت في المنام كان الناس جثوا
للحساب فدعي الانبياء عليهم السلام فجاء مع كل نبي امته ورأى لكل
نبي نورين ولكل من اتبعه نورا يمشي به فدعي محمد صلى الله عليه وسلم
فاذا لكل شعرة في رأسه ووجهه نور ولكل من اتبعه نوران يمشي بهما
فقال كعب وهو لا يشعر انها رأيا من حدثك هذا قال انا والله الذي
لا اله الا هو رأيت هذا في المنام فقال بالله الذي لا اله الا هو لقد
رأيت هذا في منامك قال نعم قال والذي نفس كعب بيده او الذي نفسي

نفس محمد بيده انها لصفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وامته وصفة
الانبياء واسمها في كتاب الله لكانما قرأه من التوراة عن ابي نملة قال
كان يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتبهم ويعلمون الولدان بصفته واسمه ومهاجره المدينة فلما
ظهر حسدوا وبغوا وانكروا عن عبد الرحمن بن سعيد الخدري عن ابيه قال
سمعت مالك بن سنان يقول جئت بني عبد الاشهل يوما لاتحدث فيهم
ونحن يومئذ في هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول اظل مخرج
نبي يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الاشعلي
كالمستهزئ به ما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يلبس شملة ويركب الحمار وهذا البلد مهاجره قال فرجعت الى
الحوماء بني خدرة وانا يومئذ اتعجب مما يقول يوشع فاسمع رجلا منا
يقول ويوشع يقول هذا وجه كل يهودي يثرب يقول هذا قاتلي
مالك ابن سنان فخرجت حتى جئت بني قريظة فاخذوا جميعا فذكروا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الاحمر
الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره وليس احد الا احمد هذا
مهاجره قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اخبره اليهود الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوسلم الزبير
وذووه من في سماء يهود يعني لاسلمت يهود كلها لما هم له نبع
محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد فيما
له يوشع فسمعته يقول وانا غلام قد اظلكم خروج نبي بيت من هذا
هذا البيت ثم اشار بيده الى بيت الله تعالى فان ادركتموه فليصدقه فيما
رسول الله فاسلمنا وهو بين اظهرنا ولم يسلم حسدا وبغيا من عند انفسهم
بن خزيمة بن ثابت قال ما كان في الاوس والخزرج رجل اوفى بحسنه

الله عليه وسلم من ابي عامر الراهب كان يالف اليهود وليسائلهم عن الدين
ويخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه دار هجرته
ثم خرج يهود تيماء فاخبروه بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسأل النصارى
فاخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وان مهاجره يثرب فوجع
ابو عامر وهو يقول اني على دين الحنيفية فاقام مترهبا ولبس المسح
وزعم انه على دين ابرهيم عليه السلام وانه ينتظر خروج النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لم يخرج اليه
واقام على ما كان عليه فلما قدم المدينة حسدوا وبغوا ونافق وانى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بم بعثت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بالحنيفية فقال انت تخلطها بغيرها فقال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم اتيت بها بيضاء ابيها كان يخبرك الاخبار من اليهود والنصارى
عن صفتي فقال لست بالذي وصفوا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذبت فقال ما كذبت فقال رسول الله الكاذب اماته الله وحيدا
طريدا فقال آمين ثم رجع الى مكة وكان مع قريش يتبع دينهم ويترك
ما كان عليه وفي رواية اخرى فلما اسلم اهل الطائف الحق بالشام فمات
بها طريدا غريبا وحيدا عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتون على الاوس
والخزرج برسول الله قبل بعثته فلما بعثه الله من العرب كفروا به وحسدوا
ما كانوا يقولون فيه فقال معاذ بن جبل وبشر بن البراء يا معشر يهود اتقوا
الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبروننا
بانه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم وما جاءنا
كنا نذكر لكم ما جاءنا بشيء نعرفه فانزل الله تعالى فذلك من قولهم
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون
الآية عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقولون يستنصرون

يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب
فلما بعث الله محمدا وراوه من غيرهم كفروا به وحسدوه وزعموا انه كان
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فكانت يهود تستفتح بمحمد
على كفار العرب كانوا يقولون اللهم ابعث النبي الامي الذي نجده في التوراة
يعذبهم ويقتلهم فلما بعث من غيرهم كفروا به حسدا للعرب غير المغيرة
بن شعبة انه دخل على المقوقس وانه قال له ان محمدا نبي مرسل ولم اجاب
القبط والروم بتعوذة للمغيرة فاقت بالاسكندرية لا تدع كنيسة
الا دخلتها وسألت ساقفتها من قبطها وروسها عما يجدون من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط وهو اس كنيسة
ابي يحنس كانوا يأتونه مرضاهم فيدعو لهم فما راى احدا قط لا يصلوا
الخمس اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال
نعم وهو آخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبي
قد امرنا عيسى عليه السلام باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه
احمد ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض
ولا بالآدم يعفي شعره وليس ما غلظ من الثياب ويجتزي بما فطر
من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى في مباشرة القتال بنفسه
ومعه اصحاب يفدونه بانفسهم ويقاتلون معه اصحابه يفدونه بانفسهم
هم له اشد حبا من اولاده وامرواجهم يخرج من ارض القبط ومن حرم
يأتي والى الحرم يهاجر الى ارض سباخ ونخل بين ابرهيم عليه السلام
يأتزر على وسطه ويغسل اطرافه ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله
كان النبي يبعث الى قومه وبعثت الى الناس كافة وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا اينما ادركت الصلوة تيممت وصليت ومن كان قبلي كان لا يصلون
الا في الكنائس والبيع ثم ان المغيرة جاء فاسلم وخبر رسول الله

تنبيه
الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بجميع ذلك فاعجبه ان يسمعه اصحابه قال
فكنت احدثهم بذلك عن سعيد بن زيد ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل
خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا الى الراهب بالموصل فقال لزيد من اين اقبلت
قال من بيت ابرهيم قال وما يلتمس قال الدين قال ارجع فانه يوشك
ان يظهر الذي تطلب في ارضك ورجع وهو يقول لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا ثم خليفة بن عبدة المنقري قال سألت محمد بن عدي
كيف سماك ابوك محمدا قال اما اني قد سألت ابي عما سألتني عنه
فقال خرج رابع اربعة من بني تميم نا احدهم وسفيان بن مجاشع بن
دارم ويزيد بن عمرو بن ربيعة واسامة بن مالك بن جندب يريد ابن
جعفنة الغساني فلما قدمنا الشام نزلنا على عذير فيه شجرات
وقربه قائم لدير اني فاشرف علينا وقال ان هذه اللغة ما هي لاهل
هذا البلد قلنا نعم نحن قوم مضر قال من اي المضريين قلنا من خندف
قال اما انه سيبعث فيكم وشيكا نبي فسارعوا اليه وخذوا بحظكم
منه ترشدوا وانه خاتم النبيين واسمه محمد فلما انصرفنا من عنده
ابن جفنة وصرنا الى اهلنا ولد لكل رجل منا غلام فسماه محمدا فشب
بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال
كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد
الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجع
فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار
فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد
الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون
بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي

والذي يحلف به لود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدار
يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينج من تلك النار غدا فقد رآه ويحك
واما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن
قالوا ومتى تراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا
هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهبت الليل والنهار حتى بعث
الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اظهرنا فامنا به وكفر
به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يا فلان الست الذي قلت لنا فيه ما قلت
قال بلى وليس به عن ابن مسعود قال ان الله عز وجل اذا بعث نبيه لا دخل
رجل الجنة دخل الكنيسة فاذا هو بيهود واذا يهودي يقرأ عليهم التوراة
فلما اتوا على صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امسكوا وفي ناحيتها
رجل مريض فقال النبي لكم امسكتم قال لما مر بنا انهم اتوا على صفة نبي
فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التوراة فقرأها حتى اتى على صفة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هذه صفتك وصفة امتك اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ادنوا اخاكم
من ابن عباس عن لبيب بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث
الى احبار يهود فقال اني نجد هذا البلد حتى لا تقوم به نبوة ويرجع
الامر الى من العرب فقال له سامول اليهودي وهو يومئذ اعلمهم
ايها الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسمعيل مولده بمكة
اسمه احمد وهذه دار هجرته وان منزلك هذا الذي انت به يكون به
من القتلى والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم وقال تبع وسيأتيه
يومئذ وهو نبي كما يزعمون قال يسير اليه قومه فيقتلون هنا فقال
فاين قبره قال بهذا البلد قال فاذا فوتل لمن يكون الدبرة قال يكون له
مرة وعليه مرة وبهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه

قتلا لم يقتلوا في موطن ثم تكون له العاقبة وينظهر فلا ينازعه هذا
الا مراحد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى من
اخ او ابن عم او عم حتى يظهر امره قال تبع ما الى هذه البلدة من سبيل
وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع سفرا الى اليمن عن يوسف
بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال لما بايت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه
وسلم احمد لما كان يهود يثرب يجزونه وان بتحاماة مسلما عن عبد الحميد
بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا اعلم اليهود وكان يقول لي
وجدت سفرا كان لبعض عمتي فيه ذكر احمد نبي يخرج بارض القرط
وصفته كذا وكذا فحدث به الزبير جدا بيه والنبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
بمكة عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبي صلى الله عليه وسلم
وصفته وقال ليس به عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت يهود قريظة
والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندهم قبل ان يبعث وان داره مهجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت احبار يهود ولد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع
فلما نبئ قالوا قد نبئ لعهد قد طلع الكوكب كانوا يعرفون ذلك ويرونه به
ويصفونه فما منعهم من الايمان به الا الحسد والبغي عن عائشة رضي الله
عنها قالت سكن يهودي بمكة يبيع بها حتى ارات فلما كانت ليلة ولد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في مجلس من مجالس قريش
هل كان فيكم مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال انظروا يا معشر قريش
واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه الامة احمد به شامة
بين كتفيه فيها شعرات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يجيبون

من

من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكروه لاهاليهم فقيل لبعضهم
ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام وسماه محمدا فاتوا اليهودي
في منزله فقالوا علمتنا انه ولد فينا مولود فقال ابعد خبري ام قبله
قالوا قبله واسمه احمد قال فاذهبوا بنا اليه فخرجوا معه حتى دخلوا
على امه فاخرجته اليهم فرأى الشامة في ظهره فغشي على اليهودي
ثم افاق فقالوا مالك ويلك قال ذهبت النبوة من بني اسرائيل وخرج
الكتاب من ايديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبير اخبارهم فانت
العرب بالنبوة افرحتم يا معشر قريش اما والله ليسلطن بكم سلطان
يخرج بناها من الشرق الى المغرب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا
الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله عليهم واطعمهم من المن والسلوى
وظلله عليهم من الغمام اتعلم انك رسول الله قال اللهم نعم وانهم
ليعرفون بما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك
قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قوم عيسى ان يتبعوك ويتركوا
فاسلم من الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنا نأتي اليهود
عند دراستهم التوراة فاعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة
التوراة القرآن فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك لانك تغشانا
قلت انما اجيء لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا بينا انا عنده
ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك
فقلت انشدكم الله وما انزل عليكم من الكتاب تعلمون انه رسول الله
فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت سيدنا فلم تقتله
فقال انا نعلم انه رسول الله قلت فما الذي اهلكهم ان كنتم تعلمون انه

الله ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما من الملائكة
عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة والغلظة وسلمنا ميكائيل وهو
ملك الرأفة واللين قلت فانى اشهد ما يحل لجبريل ان يعادى
سلم ميكائيل ولا لميكائيل ان يسالم عدو جبريل ثم قمت فاستقبلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اقربك اية نزلت على
قبل فقد من كان عدوا لجبريل الاية فقلت والذى بعثك بالحق
ما جئتك لاخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقنى
قال عمر فلقد رأيتنى اشد فى دين الله من حجر عن معاوية بن ابى سفيان
بن الحرث قال خرجت اميتة بن ابى الصلت تجارا الى الشام قال فكنا
نزلنا منزلا اخرج اميتة سفرا يقرؤه علينا فكنا كذلك حتى نزلنا
بقرية من قرى النصارى فرأوه وعرفوه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم
ثم رجع فى وسط النهار فطرح ثوبه واستخرج ثوبين اسودين فلبسهما
ثم قال يا باسفين ما لك فى عالم من علماء النصارى اليه تناهى علم
الكتب تسأله عما بدا لك قلت لا افعل هو وحده وجاءنا بعد هدأة
من الليل فطرح ثوبيه ثم اتجدل على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى
اصبح واصبح كئيبا حزينا ما يكلمنا ولا يكلمه فبتنا ليلتين على ما به
من الهم فقلت ما رأيت مثل الذى رجعت به من عند صاحبك قال
لمنقلبى قلت وهل لك من منقلب قال اى والله لا موتن ولا حاسبن
قلت فهل انت قابل منى قال على ما ذا قلت على انك لا تبحث ولا تحاسب
فعلمك وقال بلى والله لنبعثن ولنحاسبن ولتدخلن فريقا فى الجنة
وفريقا فى النار قلت فى اينهما انا اخبرك صاحبك قال لا علم لنا
بذلك فى ولا فى نفسه فكنا فى ذلك ليلتنا يجيبنا ونضمد منه
حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا واقمنا شهرين ثم ارتحلنا

حتى نزلنا قرية من قرى نصارى فلما رأوه جاءوه فاهدوا له وذهب
معهم الى بيعتهم حتى جاءنا مع نصف النهار فلبس ثوبيه الاسودين
فذهب حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم رمى بنفسه
على فراشه فوالله ما نام ولا قام فاصبح مبتئسا حزينا لا يكلمنا ولا نكلمه
فرحلنا فسرنا ليالى ثم قال يا صخر حدثنى عن عتبة بن ربيعة ايجتنب
المحارم والمظالم قلت اى والله قال ويصل الارحام ويأمر بمثلها
قلت نعم قال فكريم الطرفين وسيط فى العشيرة قلت نعم قال فهل
تعلم قرشيا اشرف منه قلت لا والله او مجح هو قلت لا بل خوار
كثير قال لكم اتى له من السن قلت هو ابن سبعين قد قاربها قال
فالسن والشرف ازريا به قلت لا والله بل زاده خيرا فى شرفه
ثم قال ان الذى رأيت بى انى جئت هذا العالم فسألته عن هذا
الذى ينتظر فقال هو رجل من العرب من اهل بيت نجد العرب قلت
فانا بيت نجد العرب قال لعمرى من اخوانكم وجيرانكم من قريش فما بقى
بينى وبينه الا ان خرج من بيتى فوزا الدنيا والاخرة وكنت احب
ان اكون انا هو فقلت فصفه لى فقال رجل شاب حين يدخل فى الكهولة
بدو امره انه يجتنب المحارم والمظالم ويصل الرحم ويأمر بمثلها
وهو مجح كريم الطرفين متوسط فى العشيرة اكثر جند الملائكة
قلت وما آية ذلك قال قد رجف الشام منذ هلك عيسى بن مريم
ثمانين رجفة كلها فيها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصيبة
يخرج على اثرها فقلت هذا هو الباطل ان بعث الله رسولا الا ناهد
الا سنا شريفا قال اميتة والذى يحلف به انه لهكذا اخرجنا حتى
اذا كان بيننا وبين مكة ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فنزل
فاما بلغ الشام بعد كم رجفة من اهلها فيها واما بتهم مصاب عظيم

فقال امية كيف ترى يا باسفيان فقلت والله ما اظن صاحبك
الا صادقا وقد منا مكة ثم انطلقت حتى جئت ارض الحبشة تاجرا
فمكثت فيها خمسة اشهر ثم قدمت مكة فجاءني الناس يسلمون
علي وفي آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدعو صبيانها
فسلم علي ورحب بي وسألني عن سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت
والله ان هذا الفتى لعجب ما جاءني احد من قريش له سعي بضاعة الا
سألني عنها وما بلغت ووالله ان له سعي لبضاعة ما عرضنا هم
عنها ثم ما سألني عنها فقالت وما علمت بشأنه فقلت وقعت
وما شأنه قالت يزعم انه رسول الله فذكرت قول النصراني ووجمت
ثم قدمت الطائف فنزلت على اميه فقلت هل تذكر حديث النصراني
قال نعم قلت فقد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله فتصبب عرقا
وقال ان ظهر وانا حي لابلين الله في نصره عذرا فعدت من العام
فنزلت على اميه فقلت قد كان من امر الرجل ما بلغك فاين انت منه
قال والله ما كنت لاومن لرسول من غير ثقيف ابدا من عاصم بن عمر
بن قتاده من رجال من قومه قال ان سمادعانا الى الاسلام مع رحمة
الله وهداه لما كنا نسمع من يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان
وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس عندنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم
شرور فاذا لقينا منهم بعض ما يكرهون قالوا انه قد تقارب
زمان نبي يبعث الآن نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا
مما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله رسوله اجبناه حين دعانا
الى الله عز وجل وعرفنا ما كان يتوعدونا فبادرناه اليه فآمنا به
وكفروا ففينا وفيهم نزلت هذه الاية ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم الى قوله فلعنة الله على الكافرين قال عاصم وقالت

لي شيخ من بني قريظة هل تدرون عما كان اسلام ثعلبة واسد ابني سعيه
واسد بن عبيد نفر من بني هل اخوة بني قريظة كانوا معهم في حصونهم
ثم كانوا سادتهم في الاسلام قلت لا ادري قال فان رجلا من يهود اهل
الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام فجعل ينزل ظهرنا
فما رأينا رجلا لا يصلي الخمس افضل منه وكان اذا قحط المطر استسقى
بنا فنسقى فما حضرت الوفاة قال يا معشر اليهود ما ترون اخرجني الى
ارض الجوع والبوس قلنا انت اعلم قال فاني قدمت هذه البلدة اتوكف خروج
نبي قد اظل زمانه هذا البلدة مهاجره وكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد
زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر اليهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبي
الذراري والنساء من خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله
وحاصر بني قريظة قال لهؤلاء الفتية وكانوا شبانا احداثا يا بني قريظة
والله انه للنبي الذي عهد اليكم فيه ابن الهيبان فلا ارى قال فوالله
والله انه لهو فنزلوا فاسلموا واحرزوا دماءهم واموالهم واهاليهم
عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي ثم رحب الراهب في طلب الدين
الى ان قال له آخر من صحبه اي بني والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد
من الناس امركم ان تأتيه ولكنه قد اظلك زمان نبي مبعوث بدين ابراهيم
يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات
لا يخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان رأيت
من محمد بن طلحة عن ابيه قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب
في صومعته يقول سلوا اهل الموسم هل فيكم احد من اهل الحرم قال طلحة
فقلت نعم انا قال لي اهل ظهر مكة بعد احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب
هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره
الى نخل حرة وسباخ قال طلحة فوقع في قلبي ما قال الراهب فخرجت حتى قدمت

مكة فقلت هل كان من حدث فقالوا نعم محمد بن عبد الله الامين نبي
وتابعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى اتيت ابا بكر فاخبرته وقلت له اتبعت
هذا الرجل قال نعم فانطلق فبايعه فانه يدعو الى الحق وذهب ابو بكر
معه الى طلحة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبر الراهب
وما قال لي من محمد بن جبير قال سمعت ابا جبير بن مطعم يقول لما بعث
الله نبيه وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتاني جماعة
من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت نعم قالوا فتعرف هذا الذي
تنبأ فيكم قلت نعم قال فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل
وصور فقالوا انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت
فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته فادخلوني ديرا اكبر من ذلك فاذا فيه
تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا الي انظر هل ترى صورته
فنظرت فاذا انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا
انا بصفة ابي بكر رضي الله عنه وصورته وهو آخذ بعقب رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقالوا هل ترى صفته قلت نعم فقلت لا اخبركم
حتى اعرف ما يقولون قالوا هو هذا قلت نعم واشاروا الى صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا فتعرف هذا
الذي هو آخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبكم وان هذا
الخليفة بعده وقال جبير بن مطعم فلكنت اكره اذا قريش رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت
بدير من تلك الديارات فذهبت الى دير الراهب الذي كنت له
حقه الذي ينبغي له ثلثا فلما مرت ثلث احضروه الصورة لقلت ما رأيت
شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة بقي فخاف ان يقتلوه قلت
اظنهم قد فرغوا منه قالوا لا والله لا يقتلونه وليقتلن من يريد قتله وانه

وانه نبي وليظهرن الله من صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قباء غدا عليه ابي حيي بن اخطب
وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس
فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا فهششت اليهما
فلما التفت الي احدهما مع ما بهما من الغم فسمعت عمي ابا ياسر
يقول لابي هو هو قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال
فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا وحدث عن محمد بن اسحق
قال كان من حديث محيرق وكان حبرا عالما كثير المال من النخل وكان
يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وغلب عليه الف دينه
فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد وكان يوم السبت فقال يا معشر
يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا فان اليوم يوم
السبت قال لا سبت فاخذ سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأحد وعهد الى من وراءه من قومه ان قتلت هذا اليوم
فمالي لمحمد يصنع فيه ما اراه الله فقاتل حتى قتل فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يبلغني يقول محيريق خير يهود وقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم امواله فجاءت صدقات رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا اجتمعوا يوم
الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وابو جهل وابيه وابي وابنا خلف
والاسود بن المطلب وسائر قريش فبعثوا منهم خمسة عدد منهم عقبة
بن ابي معيط والنضر بن حارثة الى المدينة يسئلون اليهود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن صفته ومن نعته وقالوا لهم انكم اهل التوراة
وهو يتيم فقير وانا نريد ان نعلم من يتعلم من سليمة الكذاب فقالوا لهم نجد
نعته وصفته وبعثه في التوراة وخاتم النبوة بين كتفيه فان كان كما

كما وصفتم فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن اسئلوه عن ثلث خصال
فانه مخبركم بخصلتين ولا يخبركم الثالثة ان كان نبيا فانا قد سئلنا
مسيلمة عن هولاء الثلث خصال فلم يدر ما هي وقد زعمتم انه يتعلم
من مسيلمة فرجعت الرسل الى قريش بالخبر من اليهود فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن خصال ثلث اخبرنا عن الفتية
وعن الروح وعن اصحاب الكهف فقال اخبركم بذلك غدا ولم يقل
ان شاء الله تعالى فابطأ عليه جبريل خمسة عشر يوما لترك الاستثناء
فشق ذلك عليه فجاء جبريل فقال ابطئت علي فقال لتركك الاستثناء
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ثم اخبره بخبر
ذي القرنين واصحاب الكهف وقال الروح من امر ربي لا علم لي به
فقالوا سحران تظاهرا يعنون التوراة والقرآن وانا ما نتابع الجاهلية
يحدث عن حديث عمرو بن عبسة قال رغبت عن الهة قومي في الجاهلية
ورأيت انها على الباطل يعبدون الحجارة وهي لا تضر ولا تنفع فلقيت
رجلا من اهل الكتاب فسألته عن افضل الدين فقال يخرج رجل بمكة
يرغب عن الهة قومه ويأتي بافضل الدين فاذا سمعت به فاتبعه
فلم يكن لي همة الا مكة اتيتها فاسأل هل حدث فيها امر فيقولون
لا فانصرف الى اهلي واعترض الركبان فاسئلهم فيقولون لا فاني لقاعد
اذ مر بي راكب فقلت من اين جئت قال من مكة قلت هل حدث فيها خبر
قال نعم رجل رغب عن الهة قومه ودعا الى غيرها قلت فاصحبني الذي اريد
فشددت رحلتي وجئت فاسلمت فاخبرني عباس رضي الله عنهما ان ثمانية
من اساقفة نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب
والسيد فانزل الله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم الاية فقالوا لحزنا
ثلثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فا

فاشاروا عليهم ان يصالحوه ولا يدعوه وهو النبي الذي بجده في التوراة
والانجيل فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الفحلة في صفر والفحلة
في رجب ودراهم عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله تعالى واما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم عن سهل مولى عثمة انه كان فيما
وكان يتيما في حجر ابيه وعمه وكان يتيما الا يخيل قال فاخذت منه
لبنة فوجأته حتى مرت بي ورقة انكرت كفها فاذا هي مصفرة فضفضها
فوجدت فيها نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض
بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير
ويحلب الشاة ويلبس قميصا مرقوعا وهو من ذرية اسمعيل اسمه
احمد قال فجاء حتى قرأ الورقة فضرب وقال مالك وفيم هذا
الورقة فقلت فيما نعت النبي احمد فقال انه لم يات بعد عن عمر
بن خثيم وكان من خيار الناس قال كان عندي وعند جدتي ورقة
يتوارثونها قبل الاسلام بزمان فيها بسم الله وقوله الحق وقوله الحق
في تباب هذا الذكر امة تاتي في اخر الزمان يأتون على اوساط
ويغسلون اطرافهم ويخرجون الى المساجد اقدامهم فيهم صلوة
لو كانت في قوم نوح سا اهلكوا بالطوفان وفي قوم عود ما اهلكوا
بالصيحة فاخبرني انهم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأوها عليه واخبروه خبرها فامرهم ان يطلعوها في مصلى المصطفى
عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى عيسى فيما اوحى اليه
ان صدق بمحمد وامر امته من ادركهم ان يؤمنوا به فلولا محمد
ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت نارا ولقد خلقت العرش فاضطرب
فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وقال رهبان تنبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوحى الله تعالى الى شعيا انى مبعث نبيا اميا افتح به اذانا صما
وقلوبا غلفا اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى
ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفرة
والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه و
الاسلام ملته واحمد اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به
بعد الجهالة واكثر به بعد القلة واجمع به بعد الفرقة واؤلف
به بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير
امة وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب وقال ابن سحق قال
شعيا الايليا وهى قرية بيت المقدس واسمها اورى ابشرها اورى
ثم ياتيك الآن راكب الحمار يعنى عيسى ويأتيك بعده راكب البعير
يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر بن ابى الدنيا من حديث
عثمان بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل الشام من النصارى قدم مكة
فاتى على نسوة قد اجتمعن فى يوم عيد من اعيادهم وقد غاب
ازواجهن فى بعض امورهم فقال يا نساء ثمة انه سيكون فيكم نبى
يقال له احمد وايتما امرأة استطاعت ان تكون له فراشا فلتفعل
وسمى الرجل وحفظت خديجة رضى الله عنها حديثه عن ابى محمد
بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال من اعلام نبوة نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم الموجودة فى كتب الله المتقدمة قول الله عز وجل فى السفر
الاول من التورية لابرهيم عليه السلام قد اجبت دعاك فى اسحق
وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا جدا وسيلد اثنى عشر عظيما
واجعله لامة عظيمة ثم اخبر موسى بمثل ذلك فى السفر الذى يليه
فقال لما هربت هاجر من سارة رات اى لها ملك الله وقال لها يا هاجر
امة سارة ارجعى الى سيدتك واخضعى لها فانى ساكثر ذريتك

ذريتك وزرعك حتى لا يحصو كثرة وها انت تحبلين وتلدين ابنا
وتسمينه اسمعيل لان الله قد سمع خشوعك ويكون يده فوق الجميع
ويد الجميع مبسوطة اليه بالخضوع قال ابن قطيبة فتدبر هذا
القول فان فيه دليلا بينا على ان المراد به رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان اسمعيل لم يكن يده فوق يد اسحق ولا كان يد اسحق مبسوطة
اليه بالخضوع وكيف يكون ذلك والنبوة والملك فى ولد اسرائيل
والعيص وهما ابنا اسحق فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتقلت النبوة الى ولد اسمعيل فدانت له الملوك وخضعت له
ونسخ الله به كل شرعة وختم به النبيين وجعل الخزانة والملك
فى اهل بيته الى آخر الزمان فصارت ايديهم فوق ايدى الجميع بالرعبة
اليهم مبسوطة بالخضوع قال ومن اعلامه فى التورية قال جاء الله
من سيناء واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران وليس لهذا
خفاء على من تدبره ولا غموض لان مجئ الله من سيناء انزاله التورية على
موسى بطور سيناء كذا هو عند اهل الكتاب وعندنا وكذلك يجب
اشراقه من ساعير انزاله على المسيح الانجيل وكان المسيح بكفر ساعير
بارض الخليل بقرية يدعى ناصرة وباسمها سمى من اتبعه نصارى فاما وجب
ان يكون اشراقه من ساعير بالمسيح فكذلك يجب ان يكون استعلانه
من جبال فاران بانزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فى جبال
فاران وهى جبال مكة وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلاف فى ان فاران
هى مكة فان ادعوا انها غيرها كذبوا وليس بنكير من تحريفهم وانكارهم قلنا
اليس فى التورية ان ابرهيم اسكن هاجر واسمعيل بفاران وكنا وكونا
على الموضع الذى استعلن الله منه واسمه فاران والنبى الله ان الله
عليه كتابا بعد المسيح اوليس استعلن وعلن بمن واحد وهما ظهرا

فهل تقلون دينا ظهر ظهورا لا سلام وفشى فى مشارق الارض
ومغاربها فشوه قال ومن اعلامه فى التورية قال الله تعالى فى التورية
لموسى فى السفر الخامس انى اقيم لبنى اسرائيل نبيا من اخوتهم مثلك
اجعل كلامى فى فمه فمن اخوة بنى اسرائيل الا بنوا اسمعيل كما تقول
بكر وتغلب ابنا وايل ثم تقول تغلب اخو بكر وبنو تغلب اخو بنى بكر
يرجع ذلك الى اخوة الابوين فان قالوا ان هذا النبى الذى
وعد الله ان يقيمه لهم هو ايضا من بنى اسرائيل لان بنى اسرائيل
اخوة بنى اسرائيل اكذبهم التورية واكذبهم النظر لان فى التورية
انه لم يقم فى بنى اسرائيل نبى مثل موسى واما النظر فانه لو اراد ان
اقيم لهم نبيا من بنى اسرائيل مثل موسى لقال اقيم لهم من انفسهم
مثل موسى ولم يقل من اخوتهم كما ان رجلا لو قال لرسوله ايتنى برجل
من اخوة بكر بن وايل لكان يجب ان ياتيه برجل من بنى تغلب ابن
وايل ولا يجب ان ياتيه برجل من بنى بكر قال ابن قتيبة ومن قول
حقوق المتنبى فى زمن دانيال قال حقوق جاء الله من التيمن والقدس
من جبال فاران واستلأت الارض من تحميد احمد وتقديسه
وملك الارض يمينه ورقاب الامم قال ايضا تفنى لنون
الارض وتحمل خيله فى البحور وزادنى بعض اهل الكتاب انه قيل
فى كلام حقوق وستنزع فى قسيك اعزتها وترتوى السهام بامرك
يا محمد ارتواء وهذا افصح باسمه وصفاته فان ادعوا انه غير
نبينا وليس كذلك ينكر من حجدهم وتحريفهم فمن احمد هذا الذى
استلأت الارض من تحميده والذى جاء من جبال فاران فملك الارض
ورقاب الامم قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا له قال شعيا عن الله عز وجل
عبدى الذى سرت به نفسى وترجمه اخر فقال عبدى خيرتى رضى

رضى نفسى افيض عليه روحى وترجمة اخر فقال انزل عليه وحيى فيظهر
فى الامم عدلى ويوحى الامر بالوضايا لا يضحك ولا يسمع صوته
فى الاسواق يفتح العيون العور ويسمع الاذان الصم ويحيى القلوب
الغلف وما اعطيته لا اعطى غيره احمد يحمد الله حمدا حديثا يأتى
من اقصى الارض يفرح البرية وسكانها يهللون الله على كل شرف ويكبرونه
على كل ربية وزاد اخر فى الترجمة لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى
ولا يسمع فى الاسواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالشعبة
الضعيفة بل يقوى الصديقين وهو وكل المتواضعين وهو نور الملة
لا يطفئ ولا يخمد حتى يثبت فى الارض حجتى وينقطع به العذر والى
توريته يفاد الجن وهذا افصح باسمه وبصفاته فان قالوا اى توريه
له فلنا ان الله اتانا بكتاب يقوم مقام التورية لكم وسنه فاكعب شكا
بيت المقدس الى الله عز وجل الخراب فقيل له لابد لذلك توريه محدثة
وعصا الاحدث بن يدفون بالليل ويقفا لتور ويحنون عليه
كما تحنى الحامة على بيضها ويلاونك حدودا بحدا قال ابن قتيبة
ومن ذكر شعيا له قال الله عظمته بالحق وايدتك وجعلتك
نور الامم وعهدا للشعوب لتفتح اعين العميان وتنقذ الاسرى
من الغلل الى النور قال وقال فى الفصل الخامس ايا ابن سلطانه
على كتفه يريد علامة نبوته على كتفه هذا فى التفسير العبرانى واما فى
العبرانى فانه يقول ان على كتفه علامة النبوة قال ابن قتيبة ومن ذكر
داود له فى الزبور سبحوا الرب تسبيحا جديدا سبحوا الذى يحمله
الصالحون ليفرح اسرائيل بخالقه وبنوا صهيون من اجل ان الله اعطى
له امته واعطاه النصر وسدد المقاتلين منهم بالكرامة يستجونه على
مناجرهم ويكبرون الله باصوات مرتفعة بايديهم سيوف ذات شفرتين

ينقمون الله من الامم الذين لا يعبدونه ويوثقون ملوكهم بالقيود
واشرافهم بالاغلال قال ابن قتيبة فمن هذه الامة التي سيوفها
ذات شفرتين غير العرب ومن استفهم بهما من الامم الذين لا يعبدونه
ومن المبعوث بالسيف من الانبياء عليهم السلام غير نبينا صلى الله
عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي مزمور آخر تقلد ايها الجبار السيف فادن
فاموسك وشرايعك بقرونه بهيبة يمينك وسهامك مسنونة والامم
يخرون تحتك فمن تقلد السيف من الانبياء غير نبينا ومن خرت الامم
تحته غير ومن قرنت شرايعه بالهينة فانما البتول او الجزية
او السيف ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب قال وفي
مزمور آخر ان الله اظهر من صهيون اكليلا محمودا ضربه الاكليل
مثل للرياسة والامامة ومحمودا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال وفي
مزمور آخر من صفته انه يجوز من البحر الى البحر ومن لدن الانهار الى
منقطع الارض وانه تخر اصل الجزاير بين يديه على ركبهم وليحسن اعداؤه
التراب يأتيه الملوك بالعرابين وتسجد له وتدين لهم الامم بالطاعة
والانقياد لانه يخلص المضطهد البائس ممن هو اقوى منه وينقذ
الضعيف الذي لا ناصر له ويرأف بالضعفاء والمساكين وانه يعطى من
ذهب بلاد سباء ويصلى عليه في كل وقت ويبارك في كل يوم ويمدح
ذكره الى الابد قال ابن قتيبة فمن هذا الذي ملك ما بين البحر والبحر
وما بين دجلة والفرات الى منقطع الارض ومن ذا الذي يصلى عليه ويبارك
في كل وقت من الانبياء غيره صلى الله عليه وسلم وقال وفي موضع آخر
من الزبور لما اراد الله ان يبعث جاعل السنة حتى يعلم الناس انه بشر
وهذا اخبار عن المسيح وعن محمد صلى الله عليهما وسلم قبلهما باحقاب
يريد ابعث محمدا حتى يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود انهم سيدعون

سيدعون للحديث ما ادعوه قال وفي كتاب شعيا قيل له قم نظارك فانظر
ماذا ترى تخبره قلت ارا راكبين مقبلين احدهما على حمار والآخر على
جمل يقول احدهما للآخر سقطت بابل واصنامها المجرة قال فصاحب
الحمار عندنا وعند النصارى هو المسيح فاذا كان صاحب الحمار المسيح
فلم لا يكون محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجمل وليس سقوط بابل وكسر
المجرة به وعلى يديه لا بالمسيح ولم يزل في اقليم بابل ملوك يعبدون
الاوثان من لدن ابرهيم عليه السلام اوليس هو بركوب الجمل اشهر
من المسيح بركوب الحمار قال ابن قتيبة فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
في الانجيل قال المسيح للحواريين انا اذهب فسيأتيكم البارقليط روح
الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما يقال له وهو يشهد علي وانتم
لا تشهدون لانكم مع من قبلكم من الناس وكل شيء اعده الله لكم يخبركم به
قال وفي حكاية يوحنا عن المسيح انه قال الفارقليط لا يجيئكم ما لم اذهب
فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ولا يقول من تلقاء نفسه ولكنه مهما
يسمع به يكلمكم وليسوسكم ويخبركم بالحوادث والغيوب وفي حكاية اخرى
ان الفارقليط روح الحق الذي يرسله ابي باسمه هو يعلمكم كل شيء
وقال اني سائل لكم يجيئكم فارقليطا اخر يكون معكم الى الابد وهو
يعلمكم كل شيء وفي حكاية اخرى ان البشر اذهب والفارقليط من بعدي
يحيي لكم الاسرار ويفسر لكم كل شيء وهو يشهد لي كما شهدت له فاني
اجيئكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل قال ابن قتيبة وهذه الاسماء
بعد احمد فيها متقاربة وانما اختلفت لان من نقل الانجيل من المسيح
عدة فمن هذا الذي هو روح الحق الذي لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومن لنا
للمسيح والشاهد له بان قد بلغ ومن الذي اخبر بالحوادث في الامة
مثل خروج الدجال وظهور الدابة وطلوع الشمس من مغربها والشاهد

وبالغيوب من امر القيمة والجنة والنار واشباه ذلك سالم يذكر
في التوراة والانجيل غير نبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن قتيبة وفي
الانجيل في امتي انه لما حبس يحيى بن زكرياء ليقتل بعث تلميذه الى المسيح
وقال لهم قولوا له انت هو الآتي او نتوقع غيرك فاجابه المسيح وقال
الحق اليقين اقول لكم انه لم تقم النساء عن افضل من يحيى بن زكرياء وان التوراة
وكتب الانبياء يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي حتى جاء يحيى فاما الآن
فان شئتم فاقبلوا ان اليا هو بزعم ان يأتي فمن كانت له اذنان سامعتان
فليسمع قال ابن قتيبة وليس يخلو هذا الاسم من احد حالين اما ان يكون
قال ان احمد يزعم ان يأتي فغيروا الاسم كما قال الله تعالى يحرفون الكلم
عن مواضعه جعلوه اليا واما ان يكون قال ان ايل يزعم ان يأتي وايل
هو الله تعالى ومجيء الله هو مجيء رسوله بكتابه كما قال في التوراة جاء الله
من سينا يراد جاء موسى من سينا بكتاب الله ولم يأت كتاب بعد المسيح
الا القرآن واما ان يكون اراد النبي المسمى بهذا الاسم وهذا لا يجوز
عندهم لانهم مجمعون على انه لا نبي بعد المسيح قال ابن قتيبة ذكر
ذكر مكة والحرم والبيت في الكتب المتقدمة في كتاب شعيا انه سيمتلئ
البادية والمدن قصور آل قيذار يسبحون من رؤوس الجبال يهادون
هم الذين يجعلون لله الكرامة ويبثون تسبيحه في البر والبحر وقال
ادفع علما بجميع الامم من بعيد فيصفر بهم من اقاصي الارض فاذا هم
سراع ياتون قال ابن هدمه وبنو قيذار هم العرب لان قيذار هو ابن اسمعيل
باجماع الناس والعلم الذي يرفع هو النبوة والصفير نهم هو دعاؤهم
من اقاصي الارض للحج فاذا هم سراع يأتون وهو بمعنى قول الله عز وجل
واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وفي موضع
اخر من كتاب شعيا سابعث من الصبا قوما فيأتون من المشرق مجيبين اولها

افواجا كالرعيد كثرة ومثل الطيان الذي يدوس برجليه الطين
والصبا يأتي من مطلع الشمس يبعث الله من هناك قوما من اهل خراسان
وما سامتها وممن هو نازل بهبت الصبا فيأتون مجيبين بالتلبية افواجا
كالرعيد كثرة ومثل الطيان الذي يدوس برجله الطين يريد ان منهم
رجالة كالين وقد يجوز ان يكون اراد الهرولة اذا طافوا بالبيت قال
ابو عبيد وقال في ذكر الحجر المستلم قال شعيا قال الرب السيد ها انا ذا
موسس بصهيون وهو بيت الله حجرا في زاوية مكرمة والحجر في زاوية
البيت والكرامة ان يستلم ويلثم قال شعيا ذكر مكة سترى واعترفي
ايتها العاقر التي لم تلد وانطقي بالتسبيح وافرحي اذ لم تحبلي فان اهلك
يكونون اكثر من اهل يحيى باهله اهل بيت المقدس من بني اسرائيل اراد
ان اهل مكة يكونون بمن يأتيهم من الحاج والعمار اكثر من اهل بيت المقدس
فشبه مكة بامرأة عاقر لم تلد لانه لم يكن فيها قبل النبي صلى الله عليه وسلم
الا اسمعيل وحده ولم ينزل بها كتاب ولا يجوز ان يكون اراد بالعاقر
بيت المقدس لانه بيت الانبياء ومهبط الوحي ولا شبيه بالعاقر من النساء
وفي شعيا ايضا مرنم كرمكة فداقسمت بفسي كقسم بأم نوح الا اغرق
الارض بالطوفان كذلك اقسمت ان لا اسخط عليك ولا ارفض ولو الجبال
والقلوع تنحط ونعمتي عليك لا تزول ثم قال يا مسكينة يا معصوفة
ها انا ذا بان بالحسن حجارتك وبزبرجد اساسك واجعل كواكبك ياقوتا
وبالزبرجد ابوابك وتبعد من الظلم فلا تخافي ومن الضعف فلا تضعفي
وكل سلاح يصنعه صانع لا يعمل فيك وكل لسان ولجة يقوم معك
بالخصومة تغلبين معها ثم قال وسيسمي الله عز وجل اسما جديدا
يريد انه سيسمى المسجد الحرام وكان قبل ذلك يسمى الكعبة فهو في اشعيا
فانه قد دنى نورك ووقار الله عليك انظري بعينك حولك فانهم مجتمعون

يأتيك بنوك وبناتك عدوا فحينئذ تسرين وتفرحين ويخاف عدوك
ويتسع قلبك وكل غنم قيذار يجمع اليك وسادات نباوث يخدمونك
ونباوث هو اسمعيل وقيذار ابو النبي صلى الله عليه وسلم اخو نباوث ثم
قال ويفتح ابوابك دائما الليل والنهار لا تغلق ويجلب اليك جملة وتدعين
بعد ذلك مدينة الرب اى بيت الله عز وجل وفى موضع اخر من شعيا ارفعى
الى ما حولك بصرك تسرحين وتفرحين من اجل انه يميل اليك ذخائر
البحر ويجئ اليك عساكر الامم حتى تغمرك قطر الابل الموبلة ويضيق ارضك
عن القطرات التى تجتمع اليك وتساق اليك كباش مدين ويأتيك اهل سبا
وتسرين اليك باغنام قاذار ويخدمك رجالا نباوث يعنى سدنة البيت
انهم من ولد نباوث بن اسمعيل قال ابن قتيبة ذكر طريق مكة فى شعيا
وفى شعيا عن الله عز وجل انى اعطى البادية كرامة لبنان وبهاء الكرمال
وكرمال ولبنان الشام وبيت المقدس يريد لجعل الكرامة التى كانت صائرة
بالوحى وظهور الانبياء للبادية بالحج وبالنبى صلى الله عليه وسلم ويشق
فى البادية مياه وسواقى فى ارض الفلاة ويكون النباتى والاماكن العطاش
ينابيع ومياها ويصير هناك محجة وطريق الحرم لا يمر به الناس الا مسلم
والجاهل به لا يضل هناك ولا يكون به سباع ولا اسد ويكون هناك
ممر المخلصين وفى كتاب حزقيل انه ذكر معاصى بنى اسرائيل وشبههم
بكرمة غذاها فقال ما لبثت تلك الكرامة ان قلعت بالسخطة ورميها
على الارض فاحرقت السنابك ثمارها فعند ذلك غرس غرس فى البيد
وفى الارض المهملة العطشى وخرجت من اغصانها الفاصلة نار اكلت
ثمار تلك حتى لم يوجد فيها عصى قوية ولا قضيب قال ابن قتيبة ذكر
الحرم فى كتاب شعياء لان الذئب والجدى يرعيان معا وكذلك
جميع السباع لا تؤذى ولا تفسد فى كل حرمى ثم ترى تلك الوحش اذا خرجت

خرجت من الحرم عادت الذعر وهربت من السباع وكان السبع فى
الطلب والحرس فى الصيد كما كان قبل دخوله الحرم قال ابن قتيبة ذكر
اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر يوم بدر قال شعياء وذكر
قصة العرب يوم بدر وبدر وسون الامم كدياس البيدر وينزل البلاء
بمشركى العرب ويهزمون ثم قال يهزمون بين يدى سيوف مسلولة
وقسى موترة ومن شدة الملحمة قال ابن قتيبة فهذا ما فى كتب الله
المتقدمة الباقية فى ايدى اهل الكتاب يتلونه ولا يجحدون ظاهره وخلوه
اسم نبينا صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسمون بالاقرار به تصريحا
ولن يغيبوا ذلك عنهم لان اسم النبى بالسريانية عندهم مشفعا وشفع
محمد صلى الله عليه وسلم بغير شك واعتقادهم انهم يقولون سفعا
اذا اراد وا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شفعا فشفع محمد صلى الله عليه
ولان الصفات التى قرنوا بها هى وفاق لاحواله وزمانه ومخرجه ومبعثه
وشرعته فليدلونا على نبى هذه الصفات ومن خرت له الامم بين يديه
وانقادت لطاعته واستجابت لدعوته ومن صاحب الجمل الذى ملك
بابل واصنامه به وان هذه الامة من ولد قيذار بن اسمعيل الذين نالت
من رؤس الجبال بالتلبية والاذان والذين ترنم شيخة فى البر والبحر
صيحتها ان يجدوا ذلك الا فى محمد وامته قال ابن قتيبة ولم نر هذه
الاخبار فى كتبهم لكن فيما اودع فى القراطيس من ذكر فى كتبهم دليل
كقوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل وقوله
لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق
بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وقال ومن عنده علم الكتاب فكيف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتج
عليهم بما ليس عندهم ويقول من عادتى ان تكتبوا ما عندكم

وهم لا يجدونه وقد كان غنيا ان يدعوهم بما ينفرهم ولما اتقن
بالحال عبد الله بن سلام ومن اسلم اسلموا هذا الذي سرد قول قتيبة
بالاسناد الذي ذكرته اليه قلت وما زال اهل الكتاب يعرفون رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصفاته ويقرون به ويجدون بشهوده
ويرومون الى اهاليهم بالايمان به فلما ظهر امر عنادهم وحمل الحسد
آخرين على العناد كحيي بن اخطب وابي عامر الراهب وامية ابن ابي الصلت
وقد اسلم جماعة من علماء متاخري اهل الكتاب وصنفوا كتبا يذكرون
فيها صفاته التي في التوراة والانجيل فالعجب لمن تيقن وجود الحق ثم يحيله
الحسد على الرضى بالخلود في النار الباب الخامس في اعلام كعب بن لؤي
بن غالب ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يسمع من اهل الكتاب
عن لبسلة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
بن مالك يجمع قومه يوم الجمعة وكانت قريش تسمي الجمعة عروبة فيخطبهم
فيقول اما بعد فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار ضاح
والارض مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد والخلق اعلام والاولون
كالاخرين والانثى والذكر والروح الى بلى ما يهيج فصلوا ارحامكم
واحفظوا اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رأيتم من هالك رجع او ميت
بعث الدار امامكم والكفن غيرها تقولون حركم زينوه وعظموه وتمسكوه
فسيأتي له بناء عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول
نهار وليل كل اوب بحادث ٭ سواء عليها ليلها ونهارها
يؤوبان بالاحداث حينا واوبا ٭ وبالنعم الشاء علينا سؤورها
على عجلة يأتي النبي محمد ٭ فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها
ثم يقول والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها
تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ٭ يا ليتني شاهد نجواه دعوته

دعوته حين العشيرة تبتغي الحق خذلانا ٭ وكان بين موت كعب بن لؤي
وبين مبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسمائة سنة وستون
سنة الباب السادس في ذكر منام راه نصر بن ربيعة اللخمي يدل
على وجود نبينا صلى الله عليه وسلم قال اهل السير رأى نصر بن ربيعه
رؤيا هالته فلم يدع كاهنا ولا منجما الا جمعها اليه ثم قال لهم اني رأيت
رؤيا هالتني فاخبروني بتأويلها فقالوا اقصص علينا فقال اتدلوني
تأويلها الا من يعرفها قبل ان اخبره بها قالوا فان كنت ترى ذلك فاتت
الى سطيح وشق وهو اسم كاهن فبعث اليهما فقدم سطيح فقال له اني
رأيت رؤيا هالتني فان انبأتها اصبت تأويلها فقال رأيت جمجمة
خرجت من ظلمة فوقعت بارض تهامة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال
الملك ما اخطأت منها شيئا يا سطيح فما عندك فيها فقال احلف بما بين
العرتين من حنش ليهبطن ارضكم الحبش فليملكن ما بين ابين الى جرش
فقال له الملك وابيك ان هذا لغائظ موجع فمتى هو وما لي قال
لا بل بعد بضع الحين من ستين الى سبعين قال فهل يدوم ذلك
في ملكهم قال لا بل ينقطع لبضع وسبعين يمضين من السنين ثم يخرجون
منها هاربين قال ومن يلي ذلك قال ارم ذي يزن يخرج عليهم من
عدن فلا يترك منهم احدا باليمن قال افيدوم ذلك قال لا بل ينقطع قال
ومن يقطعه قال نبي زكي يأتيه الوحي من العلي قال ومن هذا النبي قال
رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن نضر يكون الملك في قومه الى الخلد
قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون
ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرنا به
قال نعم والشفق والغسق والفلق ان ما انبأتك به لحق فلما قام قال
شق قال له اني رأيت رؤيا فاخبرني بها فاخبره كما قال سطيح ولم

بتقلب الممالك على نحو ما قيل سيطلع الى ان قال ثم يأتي رسول يأتي بالحق
والعدل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم
يجزى فيه الاولاء وجمع الناس لميقات الباب التاسع في ذكر نسب
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان ولا يختلف النسابون الى عدنان ثم يختلفون فيما بعده
فبعضهم يقول عدنان بن اد بن المنبسم بن حمل بن النبت بن
قيذار بن اسمعيل بن ابرهيم وبعضهم يقولون عدنان بن اد من غير ذكر
اد وفي حديث ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عدنان بن
اد بن زند بن برى بن اعراق الثرى قال ابو سلمة فزند هو الهميسع
وبرى هو نبت واعراق الثرى هو اسمعيل كذلك حكى الزبير بن بكار و
حكى ايضا ان اعراق الثرى قال ابرهيم لانهم لما رأوه لم يحترق بالنار
قالوا ما هو الا اعراق الثرى وهكذا ضبط لنا زيد وقد حدثنا عن
احمد العسكري انه قال انما هو زند مثل اسم ابي لالة وعن عروة و
سمعت ابا بكر بن سليمان بن خثمة يقول ما وجدنا في علم عالم ولا اشعار شاعر
احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان ثبت الباب الثامن في ذكر
طهارة اباءه وشرفهم من واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل و
اصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم لفظ باخراجه مسلم
عن ابي سلمة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له
جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد

محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد
بني اب افضل من بني هاشم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعثت
من القرن الذي كنت فيه عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول
الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم فجعلوا امثل مثل نخلة نبتت
في كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل
يوم خلق الخلق جعلني في خير هم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين
ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة ثم حين جعل البيوت
جعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا عن عبد المطلب
بن ربيعة ان اناسا من الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم التمس
من قومك حتى يقول القائل منهم نحن اخوال محمد مثل نخلة نبتت في كبوة
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله خلق خلقه ثم فرقهم
فرقتين فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلة فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا الكبا مقصور وهو الكناسة
قال الاصمعي فاذا مد فهو النجور قال شمر ولم نسمع الكبوة ٥
الباب التاسع في ان جميع العرب ولد ابرهيم صلى الله عليه
وسلم ان عباس قال لم يكن بطن من قريش الا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم قرابة فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى اي الا ان تصلوا قرابتي بيني وبينكم عن الشعبي قال كنا
نقرأ في هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فكتبت الى ابن عباس فكتب ابن عباس انك قرأت وسول الله صلى الله عليه وسلم
كان وسط النسب في قريش لم يكن حي من احياء قريش الا قد ولدوه
فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وودوت

بقرابتي منكم وتحفظوني في ذلك عن ابن عباس في قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا ولدت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مضرتها وربيعها ويمانيها الباب الثاني عشر في قوله
عليه السلام : ولدت من نكاح لا من سفاح عن علي بن ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
ادم الى ان ولدني وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء قال ابو نعيم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يلتق ابوي
قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة
مصفى مهذبا ولا يتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما الباب الحادي عشر
في كرمنام رآه عبد المطلب يدل على وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب يحدث
عن ابيه عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر رأيت واياها التي فزعت
منها فزعا شديدا فاتيت كاهنة قريش وعلى مسطرخ وجهتي تتقلب
منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير وانا يومئذ سيد قومي فقلت
ما بال سيدنا قد اتانا متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر شيء فقلت
لها بلى وكان لا يكلمها احد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع
يده على ام رأسها ثم يبدو بحاجته ولم افعل لاني كنت كبير قومي فجلست
فقلت اني رأيت الليلة وانا نائم كان شجرة نبتت قد نال رأسها
الى السماء فضربت باغصانها المشرق والمغرب وما رأيت نورا ازهر
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين
لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفى وساعة
تزهر ورأيت رهطا من قريش قد تعلقوا باغصانها ورأيت قوما من
قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخرم شاب لم ار قط احسن منه

منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لاتناول قبسا وقلت لمن النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين
تعلقوا بها وسبقوك اليها فانتبهت مذعورا فوعا فرأيت وجعا كالكاءنة
قد تغير ثم قلت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك
المشرق والمغرب ويدين له الناس ثم قلت لابي طالب لعلك ان تكون هذا
المولود وكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه فتخرج
ويقول كانت الشحرة والله اعلم ابا القاسم الامين فيقال له الا تؤمن به
فيقول السبة والعار الباب الثاني عشر في ذكر منام رآه خالد بن
سعيد بن العاص يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موسى بن عقبة قال
سمعت ام خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص تقول قبل ان يبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان خالد بن سعيد ذات ليلة نائما فقال رأيت كانه
قد غشيت مكة ظلمة حتى لا يبصر امرؤ كفه فبينا هو كذلك اذ خرج نور
ثم علا في السماء فاضاء في البيت ثم اضاءت مكة كلها ثم الى يثرب
فاضاءها حتى اني لانظر الى البسر في الغل فاستيقظت فقصصتها
على اخي عمرو بن سعيد وكان جزل الراي فقال يا اخي ان هذا لامر كبير
في بني عبد المطلب لا ترى انه خرج من حيرة ابيهم قال خالد فانه لما هو
الله للاسلام قلت لام خالد فاول من اسلم اي وذلك انه ذكر رؤياه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد انا والله ذلك النور وانا رسول
الله فقص عليه ما بعثه الله به فاسلم خالد واسلم عمرو بعد الباب
الثالث عشر في منام رآه عمرو بن مرة يدل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يسير بن سويد عن عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث قال خرجت مسافرا
في حماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وانا بمكة نورا ساطعا
من الكعبة حتى اضاء لي من الكعبة الى الجبل يثرب واسفر جهينة فسمعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوتا في النور وهو يقول انقشعت الظلم وسطعت الضياء وبعث
خاتم الانبياء ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة
وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول ظهر الاسلام وكسرت
الاصنام ووصلت الارحام فاثبتهت فرفعت لقومي والله لاحدثن
في هذا الحي من قريش حدث واخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا الى ديارنا
جاءنا ان رجلا يقال له احمد قد بعث فخرجت حتى اتيته فاخبرته بما رأيت
فقال لي يا عمرو بن مرة ان النبي المرسل الى العباد كافة ادعوهم الى الاسلام
وامرهم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام
وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن اجاب
فله الجنة ومن عصى فله النار فامنت بالله يا عمرو بن مرة يؤمنك الله
من هول جهنم فقلت يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام
ثم انشدته ابياتا قلتها حين سمعت به وكان لنا سمر وكان ابي سادنا
له ففتت اليه فكسرته ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت

شهدت بان الله حق واثنى ... لعلة الاحجار اول تارك

وشمرت عن ساقي الازار مهاجرا ... اجوب اليك الوعث بعد الدكادك

لاصحب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي ابعث بي الى قومي لعل الله عز وجل يمن عليهم بي كما من
بك علي فبعثني اليهم وقال عليك بالرفق وبالقول السديد ولا تك
فظا ولا متكبرا ولا حسودا فاتيت قومي ففلت يا بني رفاعة بل يا معاشر
جهينة اني رسول رسول الله اليكم ادعوكم الى الجنة واحذركم النار
وامركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الاصنام وحج

وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا فمن اجاب فله الجنة
ومن عصى فله يا معشر جهينة ان الله وله الحمد جعلكم خيار من اتته رسله
وبغض اليكم في جاهليتكم ما جنب الى غيركم من العرب كانوا يحبون
بين الاختين ويجلفا الرجل على امرأة ابيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا
هذا النبي المرسل من بني لؤي بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة
وسارعوا في فكاكم فلعل لكم فضيلة عند الله عز وجل فاجابوا الا رجلا
منهم فقام فقال يا عمرو بن مرة امر الله عيشك انا مرنا ان نرفض اللهنا
ونفرق جماعتنا ونخالف دين اباءنا الى ما يدعونا اليه هذا الفرشي
من اهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم انشأ الخبيث يقول

هذا ابن مرة قد اتى بمقالة ... ليست مقالة من يريد صلاحا

اني لاحسب قوله وفعاله ... يوما وان طال الزمان ذباحا

انسى فضائل من مضى ... من ذا لك فاذكر او اضاع فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب بيني وبينك امر الله عيشك والله لسانه وكسه
اسنانه قال عمرو فوالله ما مات حتى سقط فوه فكان لا يجد طعم الطعام
وعمي وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن اسلم من قومه معه حتى اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فرحب بهم وحياهم وكتب لهم كتابا هذا ما شخنه
لسم الله الرحمن الرحيم كتاب امان من الله على لسان رسول الله كتب به لبني
وحق ناطق مع عمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان لكم بطون الارض
وظهورها وتلاع الاودية وسهولها ترعون بناءه وتشربون صافيه
على ان تقروا بالخمس وتصلوا صلوة الخمس وفي السبعة والعشرة شاة ان
اذا اجتمعا وان افترقا فشاة شاة ليس على اهل البيت صدقة ولله
يشهد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين فذلك حين يقول عمرو بن مرة

الم تر ان الله اظهر دينه ... وبين برهان الكلام لعامره

كتاب من الرحمن نور لمعنا ٭ واحد فيها في كل بادٍ وحاضره
الى خير من يمشي على الارض كلها ٭ وافضلها عند اعتكار الضرائره
اطعنا رسول الله لما تقلعت ٭ بطون الاعادي بالظبي والخواطره
فنحن قتيل قد بنى المجد قولنا ٭ اذا اجتليت في اكرم هم الاكابره
بنو الحرب بضربها بايد طويلة ٭ وبيض تلالا في اكفنا لمغاوره
ترى حوله الانصار يحمون سربه ٭ بسمر العوالي والصفيح البواتره
اذا الحرب دارت عند كل عظيمة ٭ ودارت رجاها بالليوث الهصوره
تجلى منه اللون وازداد وجهه ٭ كمثل ضياء البدر بين الزواهره
ذكر ياسر بن سويد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه في خيل
او سرية وامرأته حامل فولد مولود فحملته امه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وابوه في الخيل فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم وامر به عليه وقال اللهم اكثر رجالهم
واقل اثاثهم ولا تحوجهم ولا ترى احدا منهم خصاصة وقال سنيته
مستوع فهو استوع في الاسلام الباب الرابع عشر في ذكر تزويج
عبد المطلب وابنه عبد الله الى بني زهرة عن ابن عباس عن ابيه العباس
بن عبد المطلب قال قال لي ابو عبد المطلب بن هاشم خرجت الى اليمن
في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور فقال
يا عبد المطلب ائذن لي ان انظر الى بعض جسدك قلت نعم ما لم يكن عورة
قال فنظر في منخري فقال اجد في احد منخريك ملكا وفي الآخر نبوة فهل لك
من شاعة قلت وما الشاعة قال التزوج قلت اما اليوم فلا قال فاذا قدمت
مكة فتزوج فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف
بن زهرة فولدت له حمزة وصفية ثم تزوج عبد الله بن عبد المطلب امنة
بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تقول

تقول فلج عبد الله على ابيه وفي رواية اخرى انه قال له وفي الآخر نبوة
وانا اجد ذلك في بني زهرة فاذا رجعت فتزوج فيهم فالباب
الخامس عشر في ذكر عبد الله ابي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم كان
عبد الله وابو طالب والزبير لام واحد واسمها فاطمة بنت عمرو وكان
عبد المطلب قد رأى في المنام احفر زمزم ونعت له موضعها فلم يحفر
وليس له ولد يومئذ الا الحارث فنازعته قريش فنذر لئن ولد له عشرة
نفر ثم بلغوا ان يمنعوه لينحرن احدهم لله عند الكعبة فلما تموا عشرة
وعرف انهم سيمنعونه اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم سهمه
في قدح رجمها واعطاها قيم هبل وقال اضرب بقداح هؤلاء فخرج
القدح على عبد الله فاخذه واخذ الشفرة ليذبحه فقامت اليه قريش
من اندينها وقالوا لا تفعل حتى تعذر فيه فانطلق به الى امرأة فقالت
له كم الدية فيكم قال عشر من الابل قالت قربوا صاحبكم وقربوا عشر من
ثم اضربوا عليه وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل
حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فقد رضي ربكم وخلص صاحبكم فقربوا عبد الله
وعشرا فخرجت على عبد الله فلم يزالوا كذلك حتى جعلوها مائة فخرج القدح
على الابل فقالوا قد رضي ربكم فقال لا والله حتى اضرب عليه وعلى الابل
مرات ففعل فخرج القدح على الابل فخرت ثم تركت لا تعقل عنها ثلاثة ايام
الباب السادس عشر في تزويج عبد الله امنة بنت وهب لما خرت
الابل فداء لعبد الله من مع ابيه على ام قتال بنت نوفل بن اسد بن عبد العزى
وهي اخت ورقة فقالت يا عبد الله اين تذهب قال مع ابي قالت لك الهدى
مثل الابل التي نحرت عليك وقع على فقال اني لا استطيع فراقك
فخرج به عبد المطلب حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة فزوجه
آمنة فدخل عليها فوقع عليها فكأنه فهمك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ثم خرج من عندها حتى اتى المرأة التي كانت عرضت عليه نفسها فقال
مالك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضت علي بالامس فقالت له فارقك
النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع
من اخيها ورقة بن نوفل وكان قد تنصر واتبع الكتب وكان فيما ادرك انه
كائن في هذه الامة نبي من نسل اسمعيل عن عطاء عن ابن عباس قال لما خرج
عبد المطلب بعبد الله ليزوجه مر به على كاهنة يقال لها فاطمة بنت مر
من اهل تبالة قد قرأت الكتب فرأت في وجهه نورا فقالت يا فتى هل
لك ان تقع علي واعطيك مائة من الابل فانشأ يقول ٭

اما الحرام فالممات دونه ٭ والحل لا حل فاستبينه ٭
فكيف لا امر الذي تبغينه ٭ ثم تركه ومضى عن ابي النضر من الخثعمي
قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال له فاطمة بنت
مر وكانت من اجمل النساء واشبه واعقه وكانت قد قرأت الكتب وكان
شباب قريش يتحدثون اليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت
يا فتى من انت فاخبرها فقالت فهل لك ان تقع علي واعطيك مائة
من الابل فنظر اليها وقال ٭

اما الحرام فالممات دونه ٭ والحل لا حل فاستبينه ٭ فكيف بالامر
الذي تبغينه ثم مضى الى امرأة آمنة بنت وهب فكان معها ثم ذكر الخثعمية
وجمالها وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ترمن ما اقبل عليه اخوا كاره
منها اولا فقال هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا
فذهبت مثلا وقالت اني بي صنعت بعدك لوقعت على زوجتي آمنة
بنت وهب فقالت اني والله لست بصاحبة ريبة ولكني رأيت نور النبوة
في وجهك فاردت ان يكون ذلك في واني والله لا اجعله حيث جعلته
وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه عليها

عليها فذكروا ذلك فانشأت تقول ٭

اني رأيت مخيلة لمعت ٭ فتلألأت بحنائم القطر ٭
فلمأتها نور يضيء له ٭ ماحوله كاضاءة الجمر ٭
ورأيته شرفا ابوء به ٭ ماكل قادح زنده يورى ٭

وقالت ايضا

بني هاشم قد عادرت من لحيكم ٭ امينة اذ لبأه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوه ٭ فتائل قد مستهن لحريق
وما كلما يحوي الفتى من تلاده ٭ بمحرز ولا مافاته لحزين
فاجمل اذا طالبت امر فانه ٭ سيكفيكه جد اليك يضطرع
ستكفيكه اما يد مستفعلة ٭ واما يد مبسوطة بيمين
ولما قضت منه اربها قضت ٭ بنا بصري عنه وكل ثواء

الباب التاسع عشر في ذكر ما جرى لآمنة في حملها برسول الله صلى الله
عليه وسلم عن علي بن يزيد بن عبد الله وهب بن ربيعة عن ابيه عن عمته
قالت كنا نسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت به آمنة بنت
وهب كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له ثقلا كما يجد النساء
الا اني قد انكرت رفع حيضتي فاتاني آت وانا بين النائم واليقظان
فقال هل شعرت انك حملت فكان اول ما ادري فقال انك قد حملت
بسيد هذه الامة ونبيها وذلك يوم الاثنين قالت وكان ذلك ما بين
عندي الحمل ثم امهلوني حتى اذا دنت ولادتي اتاني ذلك الآتي فقال
قولي اعيذه بالواحد الصمد من شر كل حاسد قالت فكنت اقول ذلك فوجدت
ذلك لساني فقلت تعالى جدا في عضديك وفي عنقك قالت فعلت
فلم يكن يترك علي الا اياما فاجمع قد قطع فكنت لا اتعلقه قالت وان آمنة

وهي حامل برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد الباب
الثامن عشر في ذكر وفات عبد الله بن عبد المطلب ولد عبد الله
لاربع وعشرين سنة مضت من ملك كسرى انوشروان ثم تزوج آمنة
فلما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم توفي عن سعيد بن يزيد
عن ايوب بن عبد الرحمن بن لهيعة عن عصمة قال خرج عبد الله بن عبد المطلب
الى الشام الى غزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات فرغوا من تجارتهم
ثم انصرفوا فمروا بالمدينة وعبد الله يومئذ مريض فقال اتخلف عند
اخوالي بني عدي بن النجار فاقام عندهم مريضا شهرا ومضى اصحابه
فقدموا مكة فسئلهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند
اخواله وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر ولده الحارث فوجده
قد توفي ودفن في دار النابغة وهو رجل من بني عدي بن النجار فرجع
فاخبر عبد المطلب فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ حمل ولعبد الله يوم توفي خمس وعشرين سنة قال الواقدي
ترك عبد الله أم ايمن وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان عبد الله توفي بعد ولادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح ذلك الباب التاسع عشر في ذكر
مولد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لعشر خلون من ربيع الاول عام الفيل وقيل لليلتين خلتا منه وقيل
لاثنتي عشرة ليلة عن ابن عباس رضي الله عنه ولد يوم الفيل وكان قدوم
الفيل وهلاك اصحابه يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم
وكان اول المحرم تلك السنة الجمعة وذلك لمضي اثنتين واربعين
سنة من ملك كسرى انوشروان قاله ابن جرير الطبري وقيل انه ولد
عليه السلام في دار التي تعرف بدار محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج

وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهبها لعقيل بن ابي طالب
فلم يزل في يد عقيل حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف فبنى دار
التي يقال لها دار بن يوسف وادخل ذلك البيت في الدار حتى اخرجه
الخيزران فجعلته مسجدا يصلى فيه عن ابي قتادة ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت
فيه وانزل علي فيه انفرد باخراجه مسلم وقال ابن اسحق ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة
مضت من شهر ربيع الاول وقد روي عن الزهري انه ولد بعد الفيل
بعشر سنين ولا يصح عن ابي الحسن محمد بن احمد بن البراء ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
يوم العشرين من نيسان عن حسان بن ثابت قال اني لغلام يفعة
ابن سبع سنين او ثمان سنين اذ يهودي يثرب يصرخ ذات
غداة يا معشر يهود فلما اجتمعوا قالوا ما لك ويلك قال طلع نجم احمد
الذي ولد به هذه الليلة قال فادركا اليهودي فلم يؤمن به وقد رواه
ابو نعيم الاصفهاني من حديث يحيى بن عبد الرحمن قال حدثني من سمع
من رجال قومي عن حسان قال اني لعلى قارع وهو اطم حسان في النهر
اذ سمعت صوتا لم اسمع قط صوتا انفذ منه فاذا يهودي على اطم
من آطام المدينة معه شعلة من نار وهو يجمع الناس اليه فقالوا مالك
ويلك فقال هذا كوكب احمد قد طلع هذا كوكب لا يطلع الا بالنبي وهو
من الانبياء الا احمد فجعل الناس يسكتون منه ويعجبون لما يأتي به
الباب العشرون في قصة الفيل وذلك عام اثنتين واربعين
لم ير مثلها قال الست بمنه حتى اشرف اليها ابرهة الحبشي فلما عرف الحبشي
ذلك خرج منهم رجل فاحدث فيها فنصب ابرهة وحلف ليهدمن

الى البيت فيهدمه فخرج وسعه الفيل فلما انتهى الى مكة نهبها
وقال لبعض اصحابه سل عن سيد مكة وقل له انا لم نأت لحربكم
انما جئنا لهدم هذا البيت فدل على عبد المطلب فاخبره ما قال
فقال والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام
وبيت خليله ابرهيم عليه السلام فان يمنعه فهو بيته ثم حمل
اليه فاكرمه واجله وقال حاجتك قال تردّ علي مائتي بعير اصبتها
قال لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك
حين كلمتني اتكلمني في مائتي بعير وتترك بيتا هو دينك ودين
ابائك قد جئت لهدمه فقال انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه
وخرج عبد المطلب الى قريش فامرهم بالخروج من مكة والتحرز
في الجبال والشعاب تخوفا عليهم من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب
فاخذ باب الكعبة فقال ؎

يارب لا ارجو لهم سواكا ٭ يارب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا ٭ امنعهم ان يخربوا قراكا

وقال ايضا

لاهم ان المرء يمنع رحله ٭ وحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ٭ لهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم ٭ والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم ٭ جهلا وما رقبوا جلالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا ٭ فامر ما بدا لك

ثم ان ابرهة تهيأ للدخول وهيأ الفيل واقبل نفيل بن حبيب الخثعمي
فاخذ باذن الفيل وقال ابرك وارجع من حيث جئت فانك في بلد الله
الحرام فبرك ومضى نفيل يشتد في الجبل فضربوا الفيل ليقوم فابى فوجهوه

فوجهوه الى اليمن فهرول ووجهوه الى الشام فهرول ووجهوه الى
المشرق فهرول ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله عز وجل عليهم من البحر
امثال الخطاطيف مع كل طائر منهم ثلثة احجار يحملها حجر في منقاره
وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصيب احدا الا هلك
فخرجوا هاربين يبتدرون الطريق الذي جاءوا فيه فهلكوا في كل
سهل وجبل واصيب برهة بداء في جسده فسقطت انامله فقدم
صنعاء وهو مثل الفرخ فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وولد
وهذا العام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي محمد بن قتيبة
قال اجمع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل
وقد عاش لك حكيم بن حزام وحويطب بن عبد العزى وحسان بن ثابت
وكل هؤلاء عاشوا في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة
وقالت الشعراء في ذلك من عيان الامر وشاهده منهم نفيل بن حبيب
وهو جاهلي وكانت الحبشة اخذته في طريقها الى مكة ليدلها فاحسن
فهرب فقال ؎

الا ردى وكائبنا رديا ٭ نغاكم على الجرد عيسا
فانك لو رايت ولن تريه ٭ لدى جنب المحصب ما رأيتا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا ٭ وخفت حجارة تلقى علينا
وكل القوم يسأل عن نفيل ٭ كان على الحبشان دينا

وقال امية بن ابي الصلت

ان ايات ربنا بينات ٭ ما تماري بهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ٭ ظل يحبو كانه معقور

قالت عائشة رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة اعميين مقعدين
يستطعمان الناس عن ان منية وفي امر الفيل آيات بينة على الله

المسخ للطير وانما فعل ذلك لنصرة من ارتضاه وهلكة من سخط
عليه لا لنصرة قريش فانهم كانوا كفارا لا كتاب لهم والحبشة لهم
كتاب فلا يخفى ان المراد بذلك محمد صلى الله عليه وسلم
لانه الداعي الى التوحيد عن محمد بن سعيد قال سمعت الواقدي يقول قالت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رأيت قائد الفيل وسائسه بمكة
اعميين مقعدين يستطعمان الناس ابناء الحادي والعشرون
في ذكر ما جرى عند وضع آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عطا
بن يسار عن آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لقد رأيت ليلة وضعته نورا اضاءت له قصور الشام حتى رأيتها
عن عثمان بن ابي عاص قال حدثتني امي انها حضرت آمنة ام النبي
صلى الله عليه وسلم لما مخضها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلى
قالت يقعن علي فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار
حتى جعلت لا ارى الا نورا عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
قال حدثتني امي الشفاء بنت عوف لما ولدت محمدا صلى الله عليه
وسلم قالت وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك
قالت الشفا فاضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور
الشام قالت ثم اضطجعت فلم استبن غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة
ثم سفر لي عن يميني فسمعت قائلا يقول اين ذهبت به قال ذهب الى المغرب
ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن يساري فسمعت قائلا يقول
اين ذهبت به قال الى المشرق ولن يعود ابدا فلم يزل الحديث يبنى على ابي
حتى بعث رسول الله فكنت فاول الناس اسلاما عن ابي الحسن بن البرا
قال قالت آمنة ولدته جاثيا على ركبتيه ينظر الى السماء ثم قبض قبضة
من الارض واهوى ساجدا وولد وقد قطعت سرره فغطين عليه

عليه اناء فوجدته قد تخلق الاناء عنه وهو يمص ابهامه يشخب لبنا
وكان بمكة رجل من اليهود حين ولد فلما اصبح قال يا معشر قريش هل ولد
فيكم الليلة مولود قالوا لا نعلمه قال ولدا لليل بئس الكرب يرشا بين
بين منكبيه سوداء ظفراء فيها شعرات فرجع القوم فسألوا اهاليهم
فقيل ولد الليلة لعبد المطلب غلام فلقوا اليهودي فاخبروه فجاء فنظر
اليه فقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل وقد سبق هذا الحديث عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت امي كانه خرج منها نور
اضاءت منه قصور الشام عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما ولدته امه وضعته تحت برمة فانفلقت عنه قالت فنظرت فاذا هو
قد شق بصره ينظر الى السماء عن علي بن يزيد بن عبد الله بن وهب
بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت لما ولدت آمنة بنت وهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في
الحجر معه ولده ورجال من قومه فاخبره ان آمنة ولدت غلاما فسر بذلك
عبد المطلب فقام هو ومن كان معه فدخل عليها فاخبرته بكل ما رأت
وما قيل لها وما امرت به فاخذه عبد المطلب فادخله الكعبة وقام يدعو الله
ويشكر ما اعطاه قال الواقدي فاخبرت ان عبد المطلب لما خرج

الحمد لله الذي اعطاني ... هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان ... اعيذه بالله ذي الاركان
حتى اراه بالغ البنيان ... اعيذه من شر ذي شنآن
من حاسد مضطرب العنان

وقال العباس رضي الله عنه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختونا
مسرورا فاعجب جد عبد المطلب وحفل عنده وقال ليكونن لابني هذا
شان فكان له شان وروى ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث عمر بن

قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هتفت الجن على ابي قبيس
وعلى جبل الجون الذى باصله المقرة وكانت تتلقنه قريش ثيابها
فقال الذى عليه ٩

فاقسم ما انثى من الناس انجبت ٠ ولا ولدت انثى من الناس واحدة
كما ولدت زهرية ذات مفخر ٠ بحنبة قوم القبائل ماجدة
وقد ولدت خير البرية احمدا ٠ فاكرم مولود واكرم والدة ٠

وقال الذى على ابى قبيس ٩

ياساكنى البطحا لاتغلطوا ٠ وميزوا الامر بفصل وضح
ان بنى زهرة من سركم ٠ فى مفاخر الامر وعند البدح
واحدة منكم فهاتوا لنا ٠ فيمن مضى فى الناس اومن بقى
واحدة من غيرهم مثلها ٠ جنينها مثل النبى المنتقى

الباب الثانى والعشرون فى ولادته مسرورا محتونا قد ذكرنا فى
الحديث قبله انه ولد مسرورا عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من كرامتى انى ولدت مختونا ولم ير احد سوأتى فان قيل لم يولد
مطهر القلب من حظ الشيطان حتى شق صدره واخرج قلبه قال ابن عقيل
لان الله سبحانه اخفى دون التطهير بين التى جرت العادة ان تفعله
القابلة والطبيب واظهر اشرفها وهو القلب فاظهر اثار التجميل والعناية
بالعصمة فى لمرقات الوحى الباب الثالث والعشرون فى ذكر الحوادث
التى كانت ليلة ولادته عن مخزوم بن هانئ ابنت له خمسون ومائة سنة
قال لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرافة وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان
ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها

فى بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما ترى فتغير عليه تنجما ثم رأى
ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره
وجمعهم اليه فلما اجتمعوا عنده قال اتدرون فيم بعثت به اليكم قالوا
لا الا ان يخبرنا الملك فبينما هم كذلك ورد عليهم كتاب بخمود النار
فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك قد رأيت فى
هذه الليلة وقص عليه الرؤيا فقال بل فقال اى شئ يكون هذا يا موبذان
فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك
الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الى رجلا عالما بما اريد ان اسأله
عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان من بغيلة الغسانى
فلما قدم عليه قال له هل عندك علم بما اريد ان اسألك عنه قال
يخبرنى الملك فان كان عندى منه علم والا اخبرتك بمن يعلمه فاخبره
بما رأى فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشام يقال له
سطيح فقال فأته فاسأله عما سألتك عنه واتنى بجوابه فركب
عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم
عليه وحياه فلم يخرج جوابا فانشأ عبد المسيح يقول ٩

امستام يسمع غطريفا يمن ٠ ام قر فان لم به شاو لعن ٠
يا فاضل الحجلة اعيت من وضن ٠ اتاك شيخ الحى من آل سنن ٠
وامه من آل ذئب بن حجن ٠ ابيض فضفاض الردا والبدن ٠

رسول قيل العجم يسرى للوسن ٠

فلما سمع سطيح شخر رافع رأسه وقال يا عبد المسيح على جمل مشيخ
جاء الى سطيح قد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان الارتجاس
الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت

التدوة وبعث صاحب الهراوة وفاض واد السماوة وغاضت بحيرة
ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شاما يملك منهم
ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه
فثار عبد المسيح الى رحله وهو يقول ٥

شمر فانك ماض العزم شمير ٥ لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان أفرطهم ٥ فان ذلك امر الدهر مأمور
فربما وبما اضحى امنزلة تهاب ٥ صوهله الاسد الكماة صبور
منهم اخو الصرح بهرام ولهنة ٥ والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علة فمن علوا ان ٥ ان قد اقل محفور ومنجور
وهم بنو الام ان راو نشبا ٥ فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
فالخير والشر مقرونان في قرن ٥ فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الآن يملك منا اربعة
عشر قد كانت امور فملك منهم عشرة اربع سنين وملك الباقون
الى خلافة عثمان بن عفان قالوا وكان سطيح اعمى وضم لم يكن فيه
عضم ولا عصب الا لعبة والكيس وكان يطوى من رجليه الى ترقوته
كما يطوى الثوب ولم يكن منه شيء يتحرك الا لسانه وكان يحمل على ضمة
الباب الرابع والعشرون في ذكر ما حدث في سنيه صلى الله
عليه وسلم كان من اعظم الحوادث في السنة الاولى انشقاق الايوان
وقصة الفيل ويوم جبلة قال ابو عبيدة اعظم ايام العرب يوم جبلة
وكان عام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعامر وعبس على ذبيان
وتميم وقد قال الرضي ٥

من اناء الاذى حلت جاجمها ٥ على ناصلها عبس وذبيان

وفي سنة سبع من مولده اصابه رمد شديد فعولج بمكة فلم يقلع عنه فقيل

فقيل لعبد المطلب ان في ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه
فناداه وديره مغلق فلم يجبه فنزل بديره حتى خافوا ان يسقط عليه
فخرج منادرا فقال يا عبد المطلب انه هذا الغلام بنى من الائمة والعلم
اليك لخرز على ديري فارجع به واحفظوه لا يغتاله بعض اهل الكتاب
ثم عالجه واعطاه ما يعالج به والذي الله له المجنة وغلوب قومه وكل
من يراه وفي سنة ثمان من مولده مات عبد المطلب وكفله ابو طالب
ومات كسرى انوشروان وولي ابنه هرمز وفي سنة عشر من مولده سئل
الله عليه وسلم كان البخار الاول فلما اتت له بضع عشرة سنة خرج
في سفر مع عمه الزبير فمروا بواد فيه فحل من الابل يمنع من يجتاز
فاراد والاخراف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكفيكموه
فدخل امام الراكب فلما راه البعير برك وحط الاوقار كلها فنزل على
على بعيره وركبه فسار حتى جاوز الوادي ثم خلى عنه فلما رجعوا من سفرهم
مروا بواد مملوء ماء يبدو فتوقفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبعوني ثم اقتحمه فاتبعوه فايبس الله عز وجل الماء فلما وصلوا الى مكة
حدثوا بذلك فقال الناس انه هذا الغلام شانا وكان ينوش الطلب
في ظل الكعبة وبنوه يجلسون حوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي وهو غلام جفر فيجلس في مكانه فيمنعه اعمامه ليجرؤه فيقول
وهو ابن فوالله ان له شانا وفي سنة اربع عشرة من مولده كان الفجار
الاخر وفي سنة خمس عشرة من مولده قامت سوق عكاظ وفي سنة تسع
عشرة من مولده هلك هرمز بن كسرى وولي ابنه ابرويز وفي سنة عشرين
من مولده كان حلف الفضول وفي سنة خمس وثلاثين من مولده هدمت الكعبة
وبنيت فلما تمت له اربعون سنة بني جاءه الوحي وبعد عشرين يوما من
بعثه رميت الشياطين بالشهب وارسلت بالبعثة ثلث سنين ثم نزل

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه فاصدع بما تأمر كانت قريش لا تنكر عليه حتى سب آلهتهم فآذوه
واذوا اصحابه فامر اصحابه في خمس من النبوة بالهجرة الى الحبشة فكانت
وقعت بعاث في سنة سبع من النبوة وفي سنة عشر من النبوة مات ابو طالب
وماتت بعده خديجة رضي الله عنها بثلثة ايام وفي سنة احدى عشرة خرج
يعرض نفسه على القبائل وفي سنة اثنتي عشرة كان المعراج وفي سنة ثلث عشرة
بايع الانصار في العقبة وفي السنة الاولى من سني الهجرة خرج الى الغار
ونزلت فريضة رمضان وكانت غزاة بدر وفي الثانية كانت غزاة احد
وفي الرابعة كانت غزاة الخندق وبني قريظة وفي الخامسة غزاة ذات
الرقاع وفي السادسة غزاة بني لحيان واتعابه وصلح الحديبية وفي السابعة غزاة
خيبر وفي الثامنة غزاة الفتح وفي التاسعة غزاة تبوك وفي العاشرة
حج صلى الله عليه وسلم وفي الحادية عشرة توفي صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والعشرون

في ذكر اسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد
وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على
قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي اخرجاه عن ابي وائل عن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد ونبي الرحمة
ونبي التوبة والحاشر والمقفى ونبي الملاحم وباسناده الاخر اول رجاله
ابو احمد بن عبد الواحد بن العلا من لفظه بالروضة بين القبر والمنبر
في يوم السبت تاسع المحرم سنة اربع وخمسين وخمسمائة عن ابي موسى
قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء منها ما حفظنا
فقال انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة انفرد باخراجه
مسلم عن جابر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد او احمد فيخلو في شورتهم
الا لم يبارك لهم فيه وذكر ابو الحسين بن فارس اللغوي ان لنبينا صلى الله
عليه وسلم ثلثة وعشرين اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب
والمقفى ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير
والضحوك والقتال والمؤكل والفاتح والامين والخاتم والفاطم
والرسول والنبي والامي والقسم فالحاشر الذي يحشر الناس على قدميه
يقدمهم ومن خلفه والمقفى آخر الانبياء وكذلك العاقب والملاحم
الحروب والضحوك اسم في التوراة وذلك انه كان طيب النفس دائما والقسم
من القسم وهو الاعطاء وكان يجود الناس وفي المأثور اشارة الى ظهوره
على الملل ومحوه للكفر وكثرة الفتوح قال ابن قتيبة ومن اعلام نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم انه لم يسم احد قبله صيانة من الله تعالى لهذا الاسم
كما فعل يحيى بن زكريا اذ لم يجعل له من قبل سميا وذلك انه سماه في الكتب
المتقدمة وبشرت به الانبياء فلو جعل الاسم مشتركا فيه سقط الدليل
ووقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وبشر اهل الكتاب بقرب خروجه
انفس عند راهب فلجبرهم باسمه وقرب زمنه فسموا اولادهم بذلك
ولا يعرف غيرهم وقد سبق هذا الحديث باسناده الباب السادس
والعشرون في ذكر كنيته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم
يكنى ابا القاسم لانه اول ولد ولدته خديجة رضي الله عنها من اسمه مالك
رضي الله عنه قال لما ولد ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته
كاد يقع في نفس امتي صلى الله عليه وسلم منه حتى اتاه جبريل فقال السلام
عليك يا ابا ابراهيم وقد نهى ان يكنى بكنيته عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان بالبقيع فنادى رجل رجلا يا ابا القاسم فالتفت اليه
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما عنيت فلانا

نسخة الألوكة www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجا
من حديث انس وعن حديث ابي هريرة رضي الله عنهما عن جابر بن عبد الله
ان رجلا من الانصار ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله فقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجا عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تسمى باسمي
فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي فصل وقد اختلف
الرواية عن احمد فروي عنه انه يكره ان يجمع بين اسمي ونبي وكنيته فان افرد
الكنية عن اسمه لم يكره وروي عنه كراهية في الجملة في الجمع والافراد
وروي عنه نفي الكراهة في الجملة لما روى من حديث عائشة رضي الله عنها
ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ولدت غلاما
فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي
احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي قلت وقد اجاز
ذلك لعلي في ولد ياته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي الحنيفة
قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه
باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم فكانت رخصة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي رضي الله عنه قلت والذي يقتضيه النظر في مقتضى الاحاديث
انه قد كان يكره ان يكنى بكنيته لان الخطاب لمثله بالكنية فاما بعده
فلا تكره الكنية ولا الجمع بينها وبين الاسم للباب السابع والعشرون
في ذكر اول من ارضعه صلى الله عليه وسلم اول من ارضعه ثويبة مولاة
ابي لهب ايام هاشم قدمت حليمة وكان عبد المطلب قد تزوج هالة بن وهيب
بن عبد مناف وتزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب بن عبد مناف
في مجلس واحد فولد حمزة ثم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
عليه ابنة حمزة ليتزوجها انها لا تحل له انها ابنة اخي ارضعتني وابا

وابا ما ثويبة يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوج خديجة
فيكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرمها خديجة وهي يومئذ على
ابي لهب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بعد الهجرة بكسوة
وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ولا يعلم انها اسلمت بل قال ابو نعيم
الاصفهاني حكى بعض العلماء انه قد اختلف في اسلامها عن الزهري
عن عروة قال كانت ثويبة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلما مات ابو لهب رآه بعض اهله في النوم فقال له ما لقيت
يا ابا لهب قال لما رأيت بعدكم روحا غير انكم سقيت في هذا من عتقكم ثويبة
واشار الى باطن ابهامه والسبابة وفي بعض الروايات الى النقرة التي فوق
الابهام قال وكانت ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم ولابي سلمة
الباب الثامن والعشرون في ذكر حليمة رضي الله عنها وهي التي ارضعته
بعد ثويبة وهي حليمة بنت ابي ذؤيب واسم عبد الله بن الحارث بن شجنة
وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة واسم اخوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رضاعة حليمة رضي الله عنها عبد الله وانيسة وجدامة
بنو الحارث وجدامة هي الشيماء يقال لك على اسمها فلم تعرف الا به
ويزعمون ان الشيماء كانت تحضنته مع انها اذ كان عندهم وان الشيماء
سبيت يوم حنين فقالت اعلموا اني اخت نبيكم فلما اتي بها عرفها فاعتنقها
وكانت حليمة رضي الله عنها من بني سعد بن بكر ع عبد الله بن جعفر من حليمة
بن الحارث ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته السعدية
مالك خرجت على اتان لي قمراء قد اذنت بالركب قالت وخرجنا في سنة
شهباء لم تبق شيئا الا ونوى الحارث بن عبد العزى قالت وكنت
شارف لنا والله ان تبض علينا بقطرة من لبن وصبينا يستغيثون
ليلنا من بكائنا ما فيه لبن يغذيه ولا في ثدي امه ما يغذيه

الا انا نرجو فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة الا عرض عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتأباه وانما كنا نرجو الكرامة في رضاعة من
يرضع له من ابي المولود وكان يتيما صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى
ان تصنع بنا امه فكنا بذلك لم تبق من صواحباتي امرأة الا اخذت
رضيعا غيري قالت فكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا وقد اخذ صواحباتي
فقلت لزوجي الحارث والله لارجعن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قالت
فاتيته فاخذته ثم رجعت به الى رحلي فقال لي زوجي قد اخذتيه قلت
نعم وذلك اني لم اجد غيره قال قد اصبت عسى الله ان يجعل فيه خيرا
قالت والله ما هو الا ان وضعته في حجري واقبل عليه ثدياي بما شاء
من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي وقام زوجي الحارث
الى شارف لنا من الليل فاذا هي بحاء علينا ما شئنا فشرب حتى روي وشربت
حتى رويت قالت فبتنا بخير ليلة شباعا رواء قالت فقال زوجي
والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة وقد روينا وروينا
قالت ثم خرجنا فوالله لخرجتانا في امام الركب وقد قطعتهم حتى ما يتلوني
بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفي علينا
اليست هذه اتانك التي خرجت عليها فاقول بلى والله فيقولون ان
لها لشانا حتى قدمت منازلنا من حاضر منازل بني سعد بن بكر قالت
فقدمنا على اجدب ارض الله قالت فوالذي نفس حليمة بيده انكانوا
ليسرحون اغنامهم اذا اصبحوا واسرح راعي غنمي وتروح غنمي
حفلا بطانا وتروح اغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن فنشرب
ما شئنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يجدها فالت
فيقولون لرعائهم ويلكم الا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة فيسرحون
في الشعب الذي يسرح فيه ويروح غنمهم جياعا ما لها من لبن

من لبن وتروح غنمي حفلا لبنا فاحلب وكان يشب في اليوم شباب
الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة قالت فبلغ
سنتين وهو غلام جفر فقال فقدمنا به على امه فقلت لها وقد
كنت حريصة على ان ارجع به فانا نخاف عليه وبأرضنا وبلائها
شيء به لما رأينا من بركته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت
ارجعا به قالت فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب يوما من
الايام هو واخوه خلف البيوت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولابيه
ادركا اخي القرشي فقد جاءه رجلان فاضجعاه فشقا بطنه قالت
فخرجت وخرج ابوه يشتدان نحوه فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه
فاعتنقته واعتنقه ابوه قلنا مالك يا بني قال اتاني رجلان عليهما ثياب
بيض فاضجعاني فشقا بطني فوالله ما ادري ما صنعا فانطلقنا به
فرجعنا به قالت يقول زوجي يا حليمة والله ما ارى الغلام الا قد اصيب
فانطلقي فلنرده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا
الى امه فقالت ما رد كما به فقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا والله
الا انا كفلناه وادينا الذي علينا من الحق فيه ونتخوف عليه الاحداث
فقلنا يكون عند امه قالت والله ما ذاك بكما فاخبراني خبركما قالت فوالله
ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت اتخوفتما عليه لا والله ان لابني
هذا شأنا الا اخبركما عنه اني حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف
منه ولا اعظم بركة منه ولقد وضعته فلم يقع كما يقع الصبيان للوضع
واضعا يديه في الارض رافعا راسه الى السماء دعاه والمعاباتنا كما

الباب التاسع والعشرون في شرح صدره في صغره صلى الله عليه وسلم
قد ذكرنا في الحديث المتقدم ان شرح صدره كان في سنة ثلث من مولده
وقد روي انه كان في سنة اربع عن محمد بن عمر عن اصحابه قالت

الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة اربع سنين وكان يخد ومع اخيه
واخته في البهم قريبا من الحي فاتاه الملكان هناك فشقا بطنه و
استخرجا علقة سوداء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج فطست
من ذهب ثم وزن بالف من امته فوزنهم فقال احدهما لو خرعه فلوزن
بامته كلها ليوزنهم وجاء اخوه يصيح يا امّاه ادرك اخي القرشي فرجت
امه تخد ومعها ابوه فيجدان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْتَقِعَ
اللون فذهبت به الى امه آمنة بنت وهب فاخبرتها خبره وقالت
انا لا نرده الا على جدع انفنا ثم رجعت به ايضا وكان عندها سنة
او نحوها لا تدعه يذهب مكانا بعيدا ثم رأت غمامة تظله اذا وقف
وقفت واذا سار سارت فافزعها ذلك من امره فقدمت به الى امه
لترده وهو ابن خمس سنين عن عتبة بن سلمى انه حدث نفرا من رجال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقتا انا
وبن لها في بهم لنا ولم ناخذ معنا زادا فقلت يا اخي اذهب فأتنا بزاد
من عند امنا فانطلق اخي ومكثت عند البهم فاقبل طائران ابيضان
كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبلا يبتدرانني
فاخذاني فبطحاني الى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه
فاخرجا منه علقتين سوداوين فقال احدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج
فغسلا به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال ائتني
بالسكينة فذرّها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حُصّه فحاصه
وختم عليه بخاتم النبوة وقال احدهما لصاحبه اجعله في كفة
واجعل الفا من امته في كفة فاذا انا انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر
على بعضهم فقال لو ان امته وزنت به لمالبهم ثم انطلقا وتركاني

وتركاني وقد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي
لقيته فاشفقت علي ان يكون التبس بي فقالت اعيذك بالله فحملتني
على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا الى امي فقالت ادّيت امانتي وذمتي
وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت اني رأيت حين خرج مني
نورا اضاءت منه قصور الشام عن حماد بن سلمة لما اخبرنا ثابت
البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه وصرعه وشق عن قلبه
فاستخرج القلب ثم شق القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك قال فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه
ثم اعاده في مكانه قال وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا
ان محمدا قد قتل قال فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس قد
الله عنه وقد كنت اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم اخرجه
مسلم وقد روى مكحول عن شداد بن اوس قال بينا نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل شيخ من بني عامر فقال ابن عبد المطلب
اين تبني بيد وشانك فقال دعوة ابراهيم وبشرى اخي عيسى بن مريم
وان امي لما ولدتني كنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا انا ذات
يوم مع ابن لي في بطن واد مع اتراب لنا من الصبيان اذا انا برجل
ثلثة معهم طست من ذهب ملئ ثلجا فاخذوني من بين اصحابي
فخرج اصحابي هربا حتى انتهوا الى شفير الوادي ثم اقبلوا على الرهط
فقالوا ما اردتم الى هذا الغلام فانه ليس منا هنا ابن سيد قريش
فانكشفوا لا بد قاتليه فاخذوا وانا انظر اليهم فاضجعوني فشقوا
احدهم فاضجعني ثم شق ثم لخرج احشائي بيده ثم غسلها بذلك
الثلج ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحا

عنى ثم ادخل يده فى جوفى فاخرج قلبى وانا انظر اليه فمسحه ثم اخرج
منه مضغة سوداء فرمى بها ثم قال لبيد بيمنة منه كانه يتناول شيئا
فاذا انا بخاتم فى يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبى
فامتلأ نورا ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى سنين
ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده ما بين مفرق صدرى الى
منتهى عانتى فالتأم ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ بيدى
فاذا هو ثلج من مكانى انهاضا لطيفا ثم ضم الى صدورهم وقبلوا
رأسى وبين عينى ثم قالوا يا حبيب لم ترع انك لو تدرى ما يراد بك
من الخير لقرت عيناك قال فبينا نحن كذلك اذا انا بالحى قد جاءوا
بحذافيرهم واذا امى وهى ظئرى امام الحى تهتف باعلا صوتها وهى
تقول يا ضعيفاه فاكبوا على فقبلوا راسى وما بين عينى وقالوا هذا
انت من ضعيف ثم قالت ظئرى يا وحيداه يا يتيماه استضعف
انت من بين اصحابك فقتلت لضعفك ثم ضمتنى الى صدرها
فوالذى نفسى بيده انى لفى حجرها وان يدى لفى يد بعضهم وظننت
ان القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم فقال بعض القوم ان
هذا الغلام قد اصابه لمم او طائف من الجن فذهبوا بى الى الكاهن
فقصوا عليه قصتى فقال استكتموا منى اسمع من الغلام فانه اعلم بما
منكم فسألنى فقصصت عليه قصتى فوثب الى فضمنى فى صدره
ثم نادى باعلا صوته يا ال العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلونى
معه فوالله ان عاش ليكونن له شان عظيم فاكتنفونى بالسيوف
وذلك بدو شاى عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما قامت
سوق عكاظ انطلقت حليمة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية
من مزينة يريد الناس بها فمر فلما نظر اليه صاح يا معشر مزينة

هزيل يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا
هذا الصبى واسلكن به حيدا فجعل الناس يقولون اى صبى فيقول
هذا الصبى فلا يرون شيئا قد انظلعت به امه فيقال له ما هو فيقول
رأيت غلاما والهته ليقتلن اصل دينكم وليكسرن الهتكم وليظهرن
امره عليكم فطلب بعكاظ فلم يوجد قال محمد بن عمر وحدثنى زياد بن سعد
عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال جعل الشيخ المزنى يصيح يا آل مزينة
والهته ان هذا لينتظر امر السماء وجعل يزرى بالنبى صلى الله عليه وسلم
فلم ينشب ان دله فذهب عقله حوتات كافرا قال محمد بن عمر وحدثنى
معاذ بن محمد عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس قال خرجت حليمة تطلب
النبى صلى الله عليه وسلم فوجدته مع اخته فقالت اى هذا المرفق
اخته يا امه ما وجدانى حرا لقد رأيت غمامة تظله فاذا وقف
وقفت واذا سار سارت معى حتى انتهى الى هذا الموضع وقد رويت
ان حليمة السعدية قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وقد توفيت
خديجة فشكت اليه جدب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خديجة فيها فاعطى اربعين شاة وبعيرا موقعا
للظعينة وانصرفت الى اهلها ثم قدمت عليه بعد الاسلام فاسلمت
وزوجها وبايعاه عن محمد بن المنكدر قال استأذنت ثويبة على
النبى صلى الله عليه وسلم كانت ارضعته فلما دخلت عليه قام اليها
وبسط لها رداءه فبسطه فقعدت عليه وقد روينا انها جاءت
الى ابى بكر بعد موته فاكرمها والى عمر فعل مثل ذلك فصل وقد روينا انه
اعيد شرح صدره بعد ان تم له عشر سنين من اتى بن كعب ان ابا هريرة
كان حريصا على ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لا يسأله
عنها غيره فقال يا رسول الله ما اول ما رأيت من امر النبوة فاستوى جالسا

الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سألتنا يا هريرة انى لفى صحراء ابن
عشر سنين واشهر واذا بكلام فوق رأسى واذا رجل يقول لرجل
اهو هو فاستقبلانى بوجوه لم ارهما على احد قط فاقبلا الى يمشيان
حتى اخذ كل واحد منهما بعضدى لا اجد لاخذهما مسا فقال
احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعانى بلا قصر ولا هضر فقال احدهما
لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدرى ففلقه فيما ارى
بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة
العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرأفة والرحمة فاذا مثل
الذى اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلى اليمنى وقال اغد واسلم
فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير فصه
وقد اخرج فالمصيبين انه شق صدره فى ليلة المعراج ايضا وسيأتى
ذكر الحديث ان شاء الله تعالى الباب الثلثون فى ذكر ما جرى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام خمس سنين من مولده عن سعيد
بن عمرو الانصارى عن ابيه عن كعب قال قالت حليمة ركبت اتانى وحملت
محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدى اسير بى حتى اتيت الى الباب
الاعظم من ابواب مكة وعليه جماعة مجتمعة فوضعته لاقضى حاجة
واصلح ثيابى فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم ار فقلت معاشر
الناس اين الصبى فقالوا اى الصبيان قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الذى نصر الله به وحمى واشبع جوعى وبيته حتى اذا ادرك سرورى
اتيت به لاردده واخرج من امانتى اختلس من بين يدى والله والعزى
لئن لم اره لاموتن بغصتى من شاهق هذا الجبل فوالله ما رأينا شيئا
فوضعت يدى على رأسى وقلت واهمداه واولداه فابكت الجوارى
الاحياء لبكائى وضج الناس بى بالبكاء فاتيت عبد المطلب فاخبرته

فاخبرته فسل سيفه ونادى بال غالب وكانت دعوتهم فى الجاهلية
فاجتمعت قريش فقال فقدنا بنى محمد فقال قريش اركب نركب معك
ولو خشنت بحرا خضنا معك فركب وركبوا فاخذ على اعلى مكة واخذ
الى اسفلها فلم ير شيئا فترك الناس واقبل الى البيت الحرام فطاف
اسبوعا ثم انشأ يقول ؎

يا رب رد راكبى محمدا ٭ اده الى واتخذ عندى يدا

فسمعوا منادیا فى الهوى يقول معاشر الناس لا تتعبوا ان لمحمد ربا
لا يضيعه قال عبد المطلب يا ايتها الهاتف من اين لنا به واين هو قال هو بذى
تهامة فمضى عبد المطلب فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
شجرة يجتنى الاغصان ويجيء بالورق فحمله الى مكة وجهز حليمة
احسن الجهاز وفى رواية اخرى ان حليمة لما قدمت برضاع فى الناس
فاخبرت عبد المطلب فاتى الكعبة فقال ؎

لاهم اده راكبى محمدا ٭ اده الى واصطنع عندى يدا

انت الذى جعلته لى عضدا ٭

وفى رواية ان عبد المطلب بعث به فى حاجة فضاع فقال هذا عن على بن محمد
عن محمد بن الفضل عن ابى حازم قال قدم كاهن مكة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ابن خمس سنين وقد قدمت به ظئره الى عبد المطلب
فكانت تاتيه به فى كل عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطلب فقال
يا معاشر قريش اقتلوا هذا الصبى فانه يفرقكم ويبلكم فهرب عبد المطلب
ولم يزل قريش يختفى من امره ما كان الكاهن حز رهم الباب
الحادى والثلثون فى ذكر وفاة امه آمنة من ابن عباس رضى الله عنهما
دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع امه آمنة بنت وهب لما بلغ ست سنين خرجت به

الى اخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزوره به ومعه ام ايمن تحضنه
وهم على بعير بين فنزلت به في دار النابغة فاقامت به عندهم شهرا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر
الى اطم بني عدي بن النجار عرفه وقال كنت الاعب اخيسة جارية منهم
على هذه الاطام وكنت مع غلمان من اخوالي نطير طائرا كان يقع عليه ونظر
الى الدار فقال ههنا نزلت بي امي وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله بن عبد المطلب
واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يختلفون
ينظرون اليه قالت ام ايمن سمعت احدهم يقول هو نبي هذه الامة وهذه
دار هجرته فوعيت ذلك ثم رجعت به امه الى مكة فلما كانوا بالابواء توفيت
امه امنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به ام ايمن الى مكة فكانت تحضنه
فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية بالابواء قال ان الله
تعالى قد اذن لمحمد في زيارة قبر امه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصلحه وبكا عنده وبكا المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيل له فقال ادركتني رحمة رحمتها فبكيت عن ابن سعد واخبرنا قبيصة
بن عقبة قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة
عن ابيه قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اتى حزم قبر
فجلس اليه وجلس الناس حوله فجعل كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي
فاستقبله عمر وكان من اجراء الناس عليه فقال بابي انت وامي يا رسول
الله ما الذي ابكاك قال هذا قبر امي سالت ربي الزيارة فاذن لي
وسالته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فرققت فبكيت فلم ير
يوما كان اكثر باكيا من يومئذ عن ابن سعد هذا غلط ليس قبرها بمكة
انما قبرها بالابواء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى
الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم استاذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يأذن لي
واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر
الموت انفرد باخراجه مسلم عن ابي بريدة عن ابيه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا
فابصر قبر امه انزله فورد الماء فتوضا ثم صلى ركعتين فلم ينجانا
الا ببكائه فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
الينا فقال ما الذي ابكاكم قلنا لبكائك يا رسول الله قال وما
قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا قال لم يكن من ذلك شيء قالوا
ان امك كلفت من الاعمال ما لا تطيقه لم يكن من ذلك شيء وبكى
مررت بقبر امي فصليت ركعتين ثم استاذنت ربي ان استغفر لها
فنهيت وبكيت ثم عدت فصليت ركعتين واستاذنت ربي
ان استغفر لها فزجرت زجرا فعلم بكائي ثم دعا براحلته فركبها
فما سار الا هنيهة حتى قامت الناقة بثقل الوحي فانزل الله تعالى
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى الى قوله بتبرا منه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهدكم
اني بري من آمنة كما تبرا ابرهيم من ابيه عن ابن البراء قال حج المامون
بن هجيمة وكان من الجاودين بمكة انه رفع الى المامون ان الخيل يدهق
قبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع معروف هناك فامر المامون
باحكامه قال ابن البراء وصف لي رسولنا بكر موضعه فيجوز ان يكون توفيت
بالابواء ثم حملت الى مكة فدفنت بها الباب الثاني والثلثون
في ذكر كفالة عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد امه امنة
عن ابي سبرة عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم
في حديث بعض قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مع امه

آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه اليه جده عبد المطلب وضمه ورق
عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه
اذا خلاه واذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب اذا رأى
ذلك دعوا ابني انه ليوشك ملكا وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احفظ به
فانا لم نر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فكان عبد المطلب لا يطأ
اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحفظ به وقال عبد المطلب
لام ايمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بركة لا تغفلي
عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه الامة وكان عبد المطلب
لا يأكل طعاما الا قال على بابني فيؤتى به اليه فلما حضرت عبد المطلب
الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته
عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول كان لعبد المطلب
مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره وكان حرب بن امية فمن دونه يجلسون
حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو غلام
لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد المطلب وذلك بعد ما كف بصره ما لابني يبكي قالوا له اراد
ان يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني يجلس عليه فانه
يحس من نفسه بشرف فارجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قبله ولا بعده

الباب الثالث والثلثون في ذكر خروج عبد المطلب برسول

الله صلى الله عليه وسلم يستسقون من شام رقيعة عن عروة بن مضرس
يحدث محرمة بن نفيل عن امه رقيقة بنت صيفي بن هاشم وكانت اخت عبد المطلب
قال تتابعت على قريش سنون اخلفت الضرع وادقت العظم فبينا
انا نائمة الهجم او مهوم اذا هاتف يصرخ بصوت صخل يقول
يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم قد اظلكم ايامه وهذا ابان

ابان بجومه فيهاد بالحيا والخصب الا فانظروا رجاءكم وسيطا عنق
جسانا ابيض بضا او طفلا لاهداب سهل الخدين اشم العرنين
له فخر يحظم عليه وسنة تهتضى اليه فليخلص هو وولده وليهبط
اليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب ثم ليستلموا
الركن ثم ليثقوا ابا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم فحشنا ما
ما شئنا قلت فاصبحت مدعورة قد اشعر جلدي وذوله عقلي
واقتصصت رؤياي ونمت في شعاب مكة فوالحرة والحرم ما بقي بطحاء
الا قالوا هذا شيبة الحمد وتأمتنا اليه رجالات قريش وهبط اليه
من كل بطن رجل فشنوا وسنوا واستلموا ثم ارتقوا ابا قبيس وتحفزوا
جنابيه ما لم يبلغ سعيهم مهله حتى اذا استووا بذروة الجبل
قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد ايفع
او كرب فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انك تعلم غير عالم ورسولك
غير مبخل وهذه عبدائك وامائك بعذرات حرمك يشكون اليك
سنيهم اذهبت الخف والظلف اللهم فامطرنا غيثا مغدقا
مرتعا تملك فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء عما لها والتطم
الوادي بثجيجه فلسمعت شيخان قريش رجلها عبد الله بن جدعان
وحرب بن امية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحا
ان عاش بك اهل البطحا وفي ذلك يقول رقيقة

بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جونا له سبل ... فعاش فيه الانام والشجر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ... ما في الانام له عدل ولا خطر

الباب الرابع والثلثون في ذكر خروج عبد المطلب لمهنيه سيف

بن ذي يزن بالملك وتبشيره عبد المطلب بنبوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم

من نسله عن ابي الصهبا احمد بن محمد العبدي قال حدثني ابن مزدوع
الكلبي عن ابيه قال لما ملك سيف بن يزن ارض اليمن وقتل الحبش و
آباده م وفدت اليه اشراف العرب ورؤساؤهم ليهنوه بما ساق
الله اليه من الظفر ووفد وفد قريش وكانوا خمسة من عظمائهم
عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد
بن اسد ووهب بن عبد مناف بن زهرة فساروا حتى وافوا مدينة صنعاء
وسيف بن يزن نازل بقصر يسمى غمدان وكان احد القصور التي
بنتها الشياطين لبلقيس بامر سليمان عليه السلام فاتاه عبد المطلب
واصحابه واستاذنوا على سيف فاذن لهم فدخلوا وهو جالس على سرير
من ذهب وحوله اشراف اهل اليمن على كراسي من ذهب وهو متفتح بالعنبر
وبيض المسك يلوح من مفارق رأسه فحيوه بتحية الملك ووضعت
لهم كراسي الذهب فجلسوا عليها الا عبد المطلب فانه قام مائلا بين
يديه واستأذنه في الكلام فقيل له ان كنت ممن تكلم بين يدي الملوك
فتكلم فقال ايها الملك ان الله تعالى قد اهلك حيا عظيما رفيعا شامخا
منيعا وابتنى منبتا طابت دوحته وعزت جرثومته وثبت اصله
وبسق فرعه اطيب مغرس واعذب منبت فانت ايها الملك ربيع العرب
الذي اليه الملاذ ومورد الذي اليه الملتاذ سلفك لنا خير سلف
وانت لنا منهم خير خلف ولن يهلك الله من انت خلفه ولن يخيل من انت
سلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيت الله وفدنا اليك
الذي ابهجنا من كشف الغم الذي قدحنا فنحن وفود التهنية لا وفود
المرزئة فقال سيف انتم وفد يثرب الا بالطح قالوا نعم قال مرحبا واهلا وقاعة
ورحلا وسهلا وملكا ينحدر بعطاء جزلا قد سمع الملك
مقالتكم وعرف فضلكم فانتم اهل الشرف والمجد والسناء والمجد فلكم الكرا

الكرامة ما اقتضى والجباء الواسع اذا انصرفتم ثم قال لعبد المطلب انتم
انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال اياك اردت ولك حسبت فانت
ربيع الايام وسيد الاقوام وانزلوا حتى ادعوكم ثم امر بانزالهم واكرامهم
فاقاموا شهرا لا يدعوا بهم حتى انبه لهم ذات يوم فارسل الى عبد المطلب
وقال ايتني وحدك من بين اصحابك فاتاه فوجده مستخليا لا احد عنده
فقربه حتى اجلسه معه على سريره ثم قال يا عبد المطلب اني اريد ان القي
اليك من علمي سرا لو غيرك يكون لم ابح به اليه غير اني رأيتك معدنه
فليكن عندك مصونا حتى يأذن الله بامره فان الله منجز وعده وبالغ امره
قال عبد المطلب ارشدك الله ايها الملك قال سيف اني اجد في الكتب
الصادقة والعلوم السابقة التي اخترناها لانفسنا وسترناها عن غيرنا
خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحيوة وفخر الممات للعرب عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ايها الملك لقد اتيت بخير ما اتيت به
وافد ولولا هيبة الملك واعظامه لسألته ان يزيدني من سروره اياي سرورا
قال سيف نبي يبعث من عقيك ورسول من فرعك اسمه محمد واحمد وهذا
زمانه الذي يولد فيه او لعله قد ولد يموت ابوه وامه ويكفله جده
وعمه والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يعز بهم اولياءه
ويذل بهم اعداءه تحمد عند مولده النيران ويعبد الواحد الديان ويدحض
الكفر والطغيان ويكسر اللات والاوثان قوله فصل وحكمه عدل يأمر
بالعرف وينعله وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب لا كبدك
ودام فضلك وطال عمرك فهل الملك سار بافصاح وتفسير وابانة
قال سيف والبينة في المجن والايات والكتائب يا عبد المطلب لجدك
غير ذي كذب فخر عبد المطلب ساجدا فلما رفع رأسه تنحنح سيد
وطال عمرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت قال يعني المطلب

نعم ايها الملك كان لي ابن كنت محبًا به فزوجته كريمة من كرايم قومي
آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدًا واحمدت ابوه وامه
وكفلته انا وعمه قال هو هو لله ابوك فاحذر عليه اعدائه وان كان
الله لم يجعل لهم عليه سبيلًا ولو لا تخلي بانّ الموت تحتاحي قبل ظهوره
لسرت اليه بخيلي ورجلي حتى اجعل مدينة يثرب دارملكي فانّي اجد
في كتاب ابائي ان يثرب استيجاب امره وهم اهل دعوته ونصرته وفيها
موضع قبره ولولا ما احب من بلوغه الغايات وان اقيه الافات وادافع
عنه العاهات لاظهرت اسمه واوطأت العرب عقبه وان اعش
فسارصرف ذلك اليه ثم فانصرف بمن معك من اصحابك ثم امر لكل رجل
منهم بمائتي بعير وعشرة اعبد من الحبش وعشرة ابطال من الذهب
وحلتين من البرود وامر لعبد المطلب بمثل جميع ما امرلهم وقال له يا
عبد المطلب اذا شب محمد وترعرع فاقدم علي بخبره ثم ودعوه وانصرفوا
الى مكة وكان عبد المطلب يقول لا تغبطوني بكرامة الملك اياي ونكم
وان كان ذلك جزيلا وفضلا جميلا وان كان كثيرًا ولكن اغبطوني
باسر القاه الى من شرف لي ولعقبي من بعدي فكانوا يقولون ما هو فيقول
لهم ستعرفونه بعد حين فملك سيف باليمن ملكا عدة احوال وانه ركب
يومًا كغير ما كان يركب للصيد وقد كان اتخذ من السودان نفرًا يجتمعون
بين يديه بحرابهم فعطفوا عليه يومًا فقتلوه فبلغ كسرى انوشروان
خبره فرق لشبابه وهزه وامره ان لا يدع اسودا الا قتله فزاد عباس قال
لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة بعد مولد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اتته وفود العرب وشعراءها تهنئه وتمدحه واتاه فيمن اتاه وفد
من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم واميه بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان
وخويلد بن اسد فيأس من وجوه قريش فعدوا عليه صنعاء فاذا هو في

في رأس غمدان الذي ذكره بن ابي صلت

ها اشرب هنيئًا عليك التاج مرتفقًا في رأس غمدان دارًا منك محلالا
فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فدنا عبد المطلب واسنده
في الكلام فقال له ان كنت ممن تكلم بين يدي الملك فقد اذن لك
فقال انّ الله احلّك ايها الملك محلا رفيعًا صعبًا منيعًا شامخًا عاليًا
وانبتك منبتًا طابت ارومته وعزت جرثومته وثبتت اصوله وبسق
فرعه في اكرم موطن واطيب معدن فانت ملك العرب وربيعها الذي
تخصب به البلاد واميرها الذي له ينقاد وعودها الذي عليه
العماد وسنامها الذي الجاء اليه العباد سلفك خير سلف وانت
لنا منهم خير خلف فلن يخيل من عد سلفه ولن يهزل من اخلفه
نحن ايها الملك اهل حرم الله عز وجل وسكان بيته اتيناك اليك
الذي ابهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة
لا وفد المرثية قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
قال ابن اختنا يعني الا نصارة قال نعم قال ادن فدنا منه ثم اقبل عليه
وعلى القوم فقال مرحبًا واهلًا وناقة ورحلًا ومستناخا سهلًا
وملكًا يحلو يعطي عطاء جزلًا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم
وقبل وسيلتكم فانتم اهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما اقمتم و
الحبا اذا ظعنتم ثم انهضهم الى دار الضيافة واوفد لهم فاقاموا
شهرًا لا يصلون اليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم ابنه لهم
اشياعه فارسل الى عبد المطلب فادنى مجلسه وحادثه وقال يا عبد المطلب
اني مفوض اليك من سرّ علمي ما انّ لو كان غيرك لما بحت به اليه ولكني
رأيتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويًا حتى يأذن الله
فيه فانّ الله بالغ امره والذي اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون

الى اختزناه لانفسنا واحتبيناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا
جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ايها الملك مثلك سر وبر فما
فدى لك اهل الوبر من حمير لاذ ولدي لوجبتهامة غلام
بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة اليوم لقيمة
قال عبد المطلب بيتا للحزن لقد ابت بخير ما اب به وافد ولولا
الملك واجلاله واعظامه لسألته من بشارة اياي ما ازداد به سرورا
قال بزدى يزن هذا حيته الذى يولد فيه او قد ولد واسمه محمد
تموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعثه
جهارا وجاعل له منا انصارا يعزهم اوليائه ويذل لهم اعدائه
يضرب بهم الناس عن عروض ويبيتهم بهم كرايم الارض كسرا الاوثان ويخمد
النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالحق
ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك
وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل عند الملك سارى باقصلح
فقداونح لى بعض الايضاح قال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات
على التعبسانك ياعبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال له
ارفع راسك ثلج صدرك وعلى امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت
قال ايها الملك كان لى ابن وكنت به ضنينا وعليه رقيقا زوجته كريمة
من كرايم قومى امنت بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات ابوه
وامه وكفلته انا وعمه قال ابن ذى يزن ان الذى قلت لك كما قلت فاحفظ
بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله عليهم سبيلا
واطوما ذكرت لك عن هولاء الرهط الذين معك فانى لست آمن انه خلسة
النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون له الغوائل ويبغون له

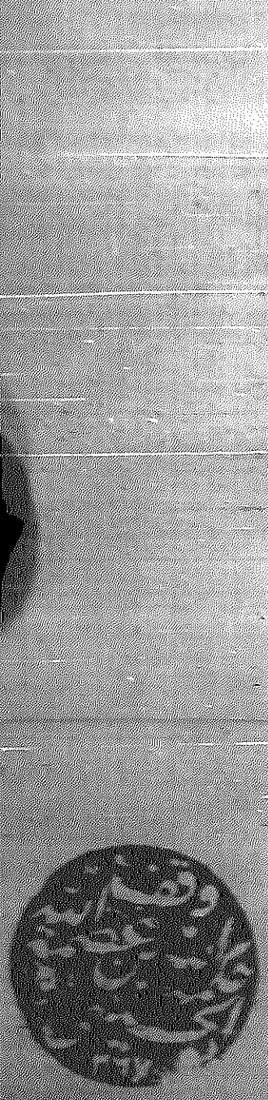

المسائل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا انى اعلم ان الموت يجتاحنى قبل
مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اصير يثرب دار ملكى فانى اجد فى الكتاب
الناطق والعلم السابق انه يثرب باستحكام امره واهل نصرته ورهطه
قبره ولولا انى اقيه الآفات لاعلنت على حداثة
سنه امره ولاوطأت سنان العرب عقبه ولكنى سأصرف ذلك اليه
من غير تقصير لمن نحله وامر لكل رجل منهم بعشرة اعبد وعشرة اماء
ومائة من الابل وحلتين من البرود وبخمسة ارطال ذهبا وعشرة ارطال
فضة وكرش مملوة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال
اذا حال الحول فأتنى فمات ابن ذى يزن قبل ان يحول السنة وكان
عبد المطلب كثيرا ما يقول يامعشر قريش لا يغبطنى احد بجزيل
عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن ليغبطنى بما يبقى لى ولعقبى
من بعدى ذكره ومجده وشرفه فاذا قيل ومتى ذلك قال سيعلم ولو بعد حين
فى ذلك يقول امية بن عبد شمس

جلبنا النصح يحتبه المطايا ... على اكوار اجمال وقوع
بخلغلة مراتبها ثقال ... الى صنعاء من فج عميق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتغرى ... ذوات بطونها ام الحريق
فلما وافت صنعاء حلت ... بدار الملك والحسب العريق

الباب الخامس والثلثون فى ذكر موت عبد المطلب بن هاشم

سبرة عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم فى
بعض قالوا لما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى بالطالب لحفظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحياطته وقال لبنائه اكيتى وانا اسمع
فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قوله لكيه وقد اسلمه لسانه
جعل يحرك رأسه اى قد صدقت وفكرت كذلك يمر قولها

نسخة الألوكة
www.alukah.net

الى اخترناه لانفسنا واحببناه دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا
جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك
كافة ولك خاصة قال عبد المطلب ايها الملك مثلك سر وبر فما
فدى لك اهل الوبر من العرب اذ ولد يعرب بهامة غلام
بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة اليوم تقسمة
قال عبد المطلب بيتا للحن لقد ابنت بخير ما اب به وافد ولوكاه
الملك واجازله واعظامه لسألته عن ثناءه اياى ما ازداد به سرورا
قال بذى يزن هذا حيته الذى يولد فيه او قد ولد واسمه محمد
يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعثه
جهارا وجاعل له منا انصارا يعزبهم اولياءه ويذل بهم اعداءه
يضرب بهم الناس عن عروض ويكسر بهم كرايم الارض كسر الاوثان ويخمد
النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالحق
ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قال عبد المطلب ايها الملك عز جدك
وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل عند الملك ساري بأفصح
فقد اوضح لى بعض الايضاح قال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات
على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال له
ارفع راسك ثلج صدرك وعلى امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت
قال ايها الملك كان لى ابن وكنت به حفيا وعليه رقيقا وزوجته كريمة
من كرايم قومى امنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات ابوه
وامه وكفلته انا وعمه قال ابن ذى يزن ان الذى قلت لك كما قلت فاحفظه
بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله عليهم سبيلا
وامر ما ذكرت لك عن هولاء الرهط الذين معك فانى لست آمن انه خلفهم
النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون له الغوائل ويضبون له

الحبائل وهم فاعلون او ابناؤهم ولولا انى اعلم ان الموت يخاطر قبل
مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اصير يثرب دار ملكى فانى اجد فى الكتاب
الناطق والعلم السابق ان يثرب استحكام امره واهل نصره وموضع
قبره ولولا انى ابقيه الآفات لاعملت فى حينه
منيته امره ولاوطانا سنان الحرب عقبه ولكنى سامرف ذلك اليه
من غير تقصير لمن نحله وامر لكل رجل منهم بعشرة اعبد وعشرة اماء
ومائة من الابل وحلتين من البرود وخمسة ارطال ذهبا وعشرة ارطال
فضة وكرش مملوة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال له
اذا حال الحول فأتنى فمات ابن ذى يزن قبل ان يحول السنة وكان
عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطن احد بجزيل
عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن ليغبطنى بما يبقى له ولعقبه
من بعدى ذكره ومجده وشرفه فاذا قيل ومتى ذلك قال اسمعوا ولو جهد جهيد
فى ذلك يقول امية بن عبد شمس

جبلنا النصح مخبؤه المطايا ... على اكوار اجمال وزوق
بخلغلة مراتعها ثقال ... الى الصحراء منزح فعيق
تؤم بنا ابن ذى يزن وتغرى ... ذوات بطونها امم الطريق
فلما وافقت صنعاء حلت ... بدار الملك والحسب العريق

الباب الخامس والثلثون فى ذكر موت عبد المطلب رضى الله عنه

سيرة عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير دخل حديث بعضهم فى
بعض قالوا لما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحياطته وقال لبنائه ابكينى وانا اسمع
فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قال لبنيه وقد اسلم لسانه
جعل يحرك راسه اى قد صدقتن وفعلت كذلك وامرتهن

اضيف جودا بدمع درره على طيب الخيم والمعشره
على ماجد الجد وارى الزناده جميل المحيا عظيم الخطره
على شيبة الحمد ذى المكرمات ، وذى المجد والفخر والمفتخره
وذى الحلم والفضل فى النائبات كثير المكارم جم المفخره
اتته المنايا ولم تشوه ، بصرف الليالى وريب الغده
قال ومات عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ويقال ابن مائة
وعشرين وقيل ابن مائة وعشرين سنة وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتذكر موت عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين
قال تام ايمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى خلف سرير عبد المطلب
عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن ابى رباح فى المسجد الحرام فتذاكرنا
ابن عباس وفضله وعلى بن عبد الله فى الطواف خلفه محمد بن على بن
عبد الله فتجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما قال لعطاء وايش
حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ما رأيت القمر ليلة اربع عشرة و
فى المسجد الحرام طالعا من جبل ابى قبيس الا تذكرت وجه عبد الله
ولقد رأيتنا جلوسا معه فى البحر اذا تاه شيخ قديم بدوى من هذيل
يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فاجابه فقال الشيخ لبعض من
المجلس من هذا الفتى قالوا هذا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال
سبحان الله الذى غير حسن عبد المطلب لما ارى قال عطاء فسمعت
ابن عباس يقول سمعت ابى يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامة واحسن
الناس وجها ما رآه احد الا احبه وكان له مفرش فى البحر لا يجلس عليه
غيره ولا يجلس عليها احد وكان الندى من قريش حرب بن امية فمن
يجلسون مؤله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوما وهو غلام لم يبلغ فجلس على المفرش فجبذه رجل فبكى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عبد المطلب وذلك بعد ما كف بصره مالابنى
يبكى قالوا اراد ان يجلس على الفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابنى
يجلس عليه فانه يحس من نفسه بشرف وارجو ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ
عربى قبله ولا بعده قال ومات عبد المطلب والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ
ابن ثمانى سنين وكان خلف جنازة عبد المطلب يبكى حتى دفن بالحجون
قلت ودفن عبد المطلب بالحجون وانما اوصى برسول الله ابا طالب لان
ابا طالب وعبد الله كانا اخوين لام وقد كان الزبير لامهما غير انه فى سبب
تقديم ابى طالب ثلثة اقوال احدها وصية عبد المطلب اليه والثانى
انهما اقترعا فخرجت القرعة لابى طالب والثالث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختاره دون امه البابا السادس والثلثون فى ذكر
كفالة ابى طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عطا عن ابن عباس
قال لما توفى عبد المطلب قبض ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له فكان يجد جدا شديدا
لحبه ولده وكان لا ينام الا الى جنبه ويخرج فيخرج معه وصب به
ابو طالب صبابة لم يصب مثلها بشئ قط وقد كان يخصه بالطعام
واذا اكل عيال ابى طالب جميعا او فرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان اذا اراد ان يغديهم قال
كما انتم حتى يحضر ابنى فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل
معهم فكانوا يفضلون من طعامهم واذا لم يكن معهم لم يشبعوا فقال
ابو طالب انك لمبارك وكان الصبيان يعبثون رمصا شعثا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا كحيلا وكان لابى طالب
وسادة يقعد عليها فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقعد
عليها فقال ابو طالب والله ربيعه ان ابن اخى ليحسن شيئا ومن قومه

ان ابا طالب قال كنت بذى المجاز وهو ابن اخى يعنى النبى صلى الله
عليه وسلم فادركنى العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخى قد عطشت
وما قلت له وانا ارى عنده شيئا الا الجزع قال فثنى وركه ثم نزل
فقال يا عم اعطشت قلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء
فقال اشرب يا عم فشربت الباب الشابع والثلثون فى ذكر خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مع عمه ابى طالب ولقائه
بحيرا حدثنا ابن حميد عن عمرو اود بن الحصين قالوا لما خرج ابو طالب
الى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المرة الاولى
وهو ابن اثنتى عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب
يقال له بحيرا فى صومعة له وكان علماء النصارى يكونون فى تلك
الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا
ما يمرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا
من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما
ثم دعاهم وانما حمله على دعائهم له رآهم حين طلعوا وغمامة
تظل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا
تحت الشجرة ثم نظر الى تلك الغمامة اظلت تلك الشجرة فانحطت
فاغصانها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وامر
بذلك الطعام فاتى به وارسل اليهم فقال انى قد صنعت لكم
طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم
صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان هذا شئ نكرهه منك فقال
رجل ان لك لشانا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا من قبل فما شانك
اليوم قال انى احببت ان اكرمكم ولكم حق فاجتمعوا اليه وتخلف

تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه
ليس فى القوم اصغر منه فى رحالهم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا
الى القوم فلم ير الصفة التى يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر فلا يرى
الغمامة على احد من القوم ويراها متخلفة على راس رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال يخبرا يا معشر قريش انى قد صنعت لكم
منكم احد عن طعامى قالوا ما تخلف منا احد الا غلام هو احدث القوم
سنا فى رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامى فما انبغى ان يتخلف
وتخلف رجل واحد مع انى ارآه من انفسكم فقال القوم هو والله
اوسطنا نسبا وهو ابن اخى هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من
ولد عبد المطلب فقال الحارث بن عبد المطلب والله ان كان بنا
للؤم ان يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل
به حتى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على راسه وجعل بحيرا
يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء فى جسده قد كان يجدها
عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال
يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا اخبرتنى عما اسالك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالنى باللات والعزى فوالله
ما ابغضت شيئا بغضهما قال فبالله الا اخبرتنى عما اسالك
قال سلنى عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله حتى
وافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على
موضع من صفته التى عنده فقبل موضع الخاتم وقال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله يا سيدى انت الذى بشر بك ابن مريم
عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب يحدر من الراهب يخاف
على ابن اخيه فقال الراهب لابى طالب ما هذا الغلام منك قال ابو طالب

ابنى قال ماهو بابنك وماينبغى لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال
فابن اخى قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حبلى به قال فما فعلت امه
قال توفيت قريبا قال لصدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر
عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما اعرف ليبغنه غائلة
فانه كائن لابن اخيك هذا شان عظيم نجده فى كتابنا وما رؤينا
عن اباءنا واعلم انى قد اديت اليك النصيحة فلما فرغوا من تجارتهم
خرج به سريعا وكان رجل من اليهود قد رأوا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وعرفوا صفته فاراد وا ان يفتكوا به فذهبوا
الى بحيرا فذاكروه امره فنهاهم شد النهى وقال لهم اتجدون
صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع
ابو طالب فما لبث سفرا بعد ذلك خوفا عليه عن يونس بن ابى اسحق
عن ابى بكر بن ابى موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اشياخ من قريش فلما اشرفوا
على الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت
قال فهم يحلون رحالهم فخرج اليهم فجعل يتخللهم حتى جاء
فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له
اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق
شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدون الا لنبى وانا اعرفه
بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع
لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو فى رعية الابل فقال ارسلوا
اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فقال انظروا اليه عليه غمامة تظله
فلما اتى القوم اذهم قد سبقوه الى فئ الشجرة فجلس صلى الله

فى الشجرة عليه فقال انظروا الى فى الشجرة ما اسلعليه فبينما هو قائم
عليهم وهو يناشدهم لان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان
رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر قد اقبلوا
من الروم فاستقبلهم فقال لما جاءكم قالوا جئنا ان هذا النبى
خارج فى هذا الشهر وليس طريق الا يبعث اليه ناس وانا اخبرنا
خبره فبعثنا الى طريقه هذا فقال هل خلفتم خلفكم احدا هو خير
منكم قالوا لا قال افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد
من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال انشدكم
الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل ينا شده حتى رده وزوده ابو
من الكعك والباباليا من والثلثون فى ذكر حضور رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرب الفجار وهى فجاران الفجار الاول والفجار الثانى
اما الاول فكان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة سنين وكانت
الحرب فيه ثلوث مرات اما المرة الاولى فبينها ان بدر بن معشر
الغفارى كان يفتخر على الناس فبسط يوما رجله وقال انا اعز العرب
فمن زعم انه اعز منى فلينصرها بالسيف فوثب رجل من بنى نصر بن معاوية
يقال له الاحمر بن مازن فضربه بالسيف على ركبته فاندرها فقتله
واما المرة الثانية فكان سببها ان امرأة من بنى عامر كانت جالسة بسوق
عكاظ فاطاف بها شباب من قريش من بنى كنانة فسألوها ان تسفر فابت
فقام احدهم فجلس خلفها وحل طرف درعها الى ما فوق عجزها بشوكة
فلما قامت انكشف دبرها فضحكوا به فصرخت نا لوقعتنا النظر الى وجهها وحسبت
انها بالنظر الى دبرها فقالت يا آل عامر فثاروا بالسلاح واقتتلوا حتى كانت
بينهم دماء فوقعت بينهم وبين بنى عامر بن شماخ صلح
واما المرة الثالثة فكان سببها انه كان لرجل من بنى جشم بن عامر بن

على رجل من بني كنانة فلواه بثوبه فجرت بينهما خصومة واقتتل الحيان وحمل
ابن جدعان ذلك في ماله وهذه الايام لم يحجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصل واما الفجار الثاني فكان بين هوازن وقريش وانما سمي
الفجار لان بني كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا فاقتتل الفريقان
وحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كنت انبل على اعمامي يوم الفجار
اي كنت انا ولهم نبلا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة
ويقال عشرون سنة الباب الثامن والثلثون في ذكر حضور رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلف الفضول ٭ وسبب هذا الحلف ان قريشا كانت
تتظالم في الحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا
الى التحالف على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا
في دار ابن جدعان حدثنا زبير بن بكار قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي
قال كان سبب حلف الفضول ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشتراها رجل من سهم فلوى الرجل بحقه فسأله ماله فابى عليه
فسأله متاعه فابى عليه فقام على الجبل وقال ٭

يا لقصي للمظلوم بضاعته ٭ ببطن مكة نائي الدار والنفره
اقائم من بني سهم بذمتهم ٭ ام ذاهب في ضلال ماله عمره

قال وقال بعض العلماء ان قيس بن شقبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف
فلواه وذهب بحقه فاستجار برجل من جمح فلم يقدر بجواره فقال قيس ٭

يا لقصي كيف هذا في الحرم ٭ وحرمة البيت واخلاق الكرم ٭
أظلم لا يمنع مني من ظلم ٭

فقام ابو عباس وابو سفيان حتى ردا عليه فاجتمعت بطون من قريش
في دار عبد الله بن جدعان فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد
الا منعوه واخذوا له بحقه وكان حلفهم في دار عبد الله بن جدعان

فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا له بحقه
وكان حلفهم في دار عبد الله بن جدعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد شهدت حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم
ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف
فسمي حلف الفضول قال الزبير وقال آخرون تحالفوا على مثال
حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الامران لا يغزوا ظلما
ببطن مكة الا غزوه واسماء هؤلاء الفضل بن شراعة والفضل بن بضاعة
والفضل بن قضاعة قال الزبير وحدثني عبد العزيز بن عمران العنسي
قال اهل الحلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى
وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بالله ان لا يظلم احد الا كانوا جميعا مع المظلوم
على الظالم حتى ناخذ له مظلمته من ظلمه شريفا او وضيعا قال
الزبير وحدثني ابراهيم بن حمزة عن جدي عبد الله مصعب عن ابيه قال
انما سمي حلف الفضول انه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال
لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل فلذلك سمي حلف الفضول
قال وحدثني محمد بن الحسن عن نوفل بن عمارة عن اسحق بن الفضيل
قال انما سمت قريش هذا الحلف حلف الفضول ان نفرا من جرهم
يقال لهم الفضل وفضال والفضيل تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه
هذه القبائل قال وحدثني محمد بن حسن عن نضر بن زاحم عن عروة
بن خربوز قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب واسد وتيم ولعلقوا
على ان لا يدع احد بمكة كلها ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصرته
الا اجابوه وابحدوه حتى يرد مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وكان
ذلك سائر المطيبين والاحلاف باسرهم وسموه حلف الفضول لما
قالوا هذا من فضول القوم فسمي حلفا الفضول حدثني الضحاك بن عثمان

على رجل من بني كنانة فلواه به فجرت بينهما خصومة واقتتل الحيان وحمل
ابن جدعان ذلك في ماله وهذه الايام لم يحضرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصل واما الفجار الثاني فكان بين هوازن وقريش وانما سمي
الفجار لان بني كنانة وهوازن استحلوا الحرم ففجروا فاقتتل الفريقان
وحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كنت انبل على اعمامي يوم الفجار
اي كنت انا ولهم نبل وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة
ويقال عشرون سنة الباب التاسع والثلثون في ذكر حضور رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلف الفضول ٭ وسبب هذا الحلف انه كانت
تنظالم في الحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا
الى التحالف على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فاجابوهما وتحالفوا
في دار ابن جدعان حدثنا زبير بن بكار قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة
قال كان سبب حلف الفضول ان رجلا من اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل بحقه فسأله ماله فابى عليه
فسأله متاعه فابى عليه فقام على الجبل وقال ٭

يال قصي لمظلوم ببضاعته ٭ ببطن مكة نائي الدار والنفره
اقائم من بني سهم بذمتهم ٭ ام ذاهب في ضلال ماله عمره

قالوا وقال بعض العلماء ان قيس بن نشبة السلمي باع متاعا من ابي جهل فلواه
فلواه وذهب بحقه فاستجار برجل من جمح فلم يقدر بجواره فقال قيس
٭ يال قصي كيف هذا في الحرم ٭ وحرمة البيت واخلاق الكرم ٭
أظلم لا يمنع مني من ظلم ٭
فقام ابو عباس وابو سفيان حتى ردا عليه فاجتمعت بطون من قريش
في دار عبد الله بن جدعان فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد
الا منعوه واخذوا له بحقه وكان حلفهم في دار عبد الله بن جدعان

فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا له بحقه
وكان حلفهم في دار عبد الله بن جدعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد شهدت حلفا في دار عبد الله بن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم
ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف
فسمي حلف الفضول قال الزبير وقال آخرون تحالفوا على اشياء
حلف تحالف عليه قوم من جرهم في هذا الامر ان لا يقروا ظلما
ببطن مكة الا غيروه واسماء حلف الفضل بن شراعة والفضل بن بضاعة
والفضل بن قضاعة قال الزبير وحدثني عبد العزيز بن عمران العنبسي
قال اهل الحلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى
وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بالله ان لا يظلم احد الا كانوا جميعا مع المظلوم
على الظالم حتى يأخذ له مظلمته من ظلمه شريفا او وضيعا قال
الزبير وحدثني ابراهيم بن حمزة عن جدي عبد الله مصعب عن ابيه قال
انما سمي حلف الفضول انه كان في جرهم رجال يردون المظالم يقال
لهم فضيل وفضال ومفضل وفضل فلذلك سمي حلف الفضول
قال وحدثني محمد بن الحسن عن نوفل بن عمارة عن اسحق بن الفضيل
قال انما سمت قريش هذا الحلف حلف الفضول ان نفرا من جرهم
يقال لهم الفضل وفضال والفضيل تحالفوا على مثل ما حالفت عليه
هذه القبائل قال وحدثني محمد بن حسن عن نضر بن زاهر عن معروف
بن خربوذ قال تداعت بنو هاشم وبنو المطلب واسد وتيم والحلفاء
على ان لا يدع احد منهم بمكة ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصره
الا اجابوه وايدوه حتى يرد وا مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وكان
ذلك سائر المطيبين والاحلاف باسرهم وسموه حلف الفضول لما
وقالوا هذا من فضول الامور فسمي حلف الفضول لعبد الله بن جدعان

عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه سمعت حكيم بن حزام يقول كان
حلف الفضول مصرف قريش من الجاهلية ورسول الله يومئذ ابن عشرين
سنة واخبرني غير ضحاك قال كان الجاهلية في شوال وهذا الحلف في
ذي القعدة وكانا شرف حلف كان قط واول من دعى اليه الزبير بن
عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار عبد الله
بن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا ليكونن مع المظلوم
حتى يؤدى اليه حقه ما بل بحر صوفه وفي الناس في المعاش فسمت
قريش ذلك الحلف حلف الفضول عن محمد بن عمر فحدثني محمد بن عبد الله
عن الزهري عن طلحة بن عبيد الله بن عوف بن عبد الرحمن بن ازهر عن جبير
بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي
بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم ولو دعيت له لاجبت
وهو حلف الفضول عن محمد بن عمر ولا يعلم احد سبق بني هاشم بهذا
الحلف عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شهدت حلف الفضول مع عمومتي وانا غلام فما احب ان لي حمر النعم
وابي نكثته وقد ذكر محمد بن حبيب الشافعي ان هذا الحلف كان قبل
ان يوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين الباب الاول
في ذكر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد به قبل النبوة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمن التمييز يبغض الاصنام
ولا يلتفت اليها وكان اهله يسألونه ان يخرج معهم الى اعيادهم
فلا يفعل ولا يقرب منها ويعيبها عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ام ايمن قال كانت بوانة صنما تحجه قريش وتعظمه وتنسك
له النسائك ويحلقون رؤسهم عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل
وذلك يوم في السنة فكان ابو طالب يحضر مع قومه وكان يكلم رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى رأيت باطا غضب عليه
ورايت عماته غضبن عليه يومئذ اشد الغضب وجعلن يقلن
انا لنخاف عليك مما تصنع من عيبنا بآلهتنا وجعلن يقلن ما تريد
يا محمد ان تحضر لقومك عيدا ولا تكن لهم جميعا فلم يزالوا حتى ذهب
فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعا فقلن عماته ما دهاك
قال اني اخشى ان يكون بي لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت قال لا كلما دنوت من صنم
منها تمثل لي رجل ابيض طويل يصيح بي ورائي يا محمد لا تمسه قال
فما عاد الى عيد لهم حتى تنبئ صلى الله عليه وسلم عن محمد بن سعد
وحدثني محمد بن عمر عن شيوخه قالوا قال لبحيرا الراهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو غلام اسألك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسألك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله
ما ابغضت شيئا بغضهما عن احمد بن حنبل قال ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كان على دين قومه فهو قول سوء اليس كان لا ياكل
ما ذبح على النصب قال ابو الوفا علي بن عقيل كان رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم متدينا قبل بعثته ونزول الوحي عليه بما يصح عندنا انه
من شريعة ابراهيم عليه السلام فاما بعد بعثته فهل كان يتعبد بشريعة
من قبله ففيه روايتان احديهما انه كان متعبدا بما صح من شرائع
من قبله بطريق اوحي اليه لا من جهتهم ولا من نقلهم ولا من كتبهم
المبدلة واختارها ابو الحسن التميمي وهو قول اصحاب ابي حنيفة رحمه الله
والرواية الثانية انه لم يكن متعبدا بشيء من الشرائع الا ما اوحي الله
اليه في شريعته وهو قول المعتزلة والاشعرية واصحاب الشافعي رحمهم الله

قال واختلف القائلون بانه متعبد بشرع من قبله باي شريعة كان
متعبدا فقال بعضهم بشريعة ابرهيم عليه السلام خاصة واليه
ذهب اصحاب الشافعي وذهب قوم منهم الى انه كان متعبدا بشريعة
موسى عليه السلام الا ما نسخ في شرعنا قال وظاهر كلام احمد رحمه الله
انه كان متعبدا بكل ما صح انه شريعة لنبي قبله ما لم يثبت نسخه يدل
عليه قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال ابو محمد بن قتيبة
لم تزل الحرب على بقايا من دين اسمعيل عليه السلام من ذلك حج البيت
والختان وايقاع الطلاق اذا كان ثلثا وان للزوج الرجعة في الواحدة
والاثنتين ودية النفس مائة من الابل والغسل من الجنابة وتحريم
ذوات المحارم بالقرابة والصهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما كانوا عليه من الايمان بالله والعمل بشرايعهم في الختان والغسل
والحج قال وقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني شرايع
الايمان ولم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله لان اباءه الذين
ماتوا في الشرك كانوا يؤمنون بالله ويحجون له مع شركهم ٭
الباب الحادي والاربعون في ذكر حالة جرت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مع الملائكة وهو ابن عشر سنة فاخبر عمه ابا طالب
سأل عبد الله بن الزبير عبيد بن عمير عن مبعث رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال احدثك عن اصحاب رسول الله وازواجه رضي الله
عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى وهو يومئذ ابن عشرين
سنة الى عمه ابا طالب فقال يا عم اني منذ ليال يأتيني آت معه
صاحبان له فينظرون الي ويقولون هو هو ولم ار بأن له فاذا كان ذلك
لرجل منهم ساكت فقدها لقي ذلك فقال يا بن اخي ليس بشيء حلمت
ثم رجع اليه بعد ذلك فقال يا عم سلني عن الرجل الذي ذكرت لك

لك فادخل يده في جوفي حتى اني لاجد برد ها فخرج به عنه الى الرجل من اهل
الكتاب يتطيب بمكة فحدثه حديثه فقال عالجه فصوب به وصعد
وكشف عن قدميه ونظر بين كتفيه وقال يا عبد مناف ابشر هذا
طيب طيب للخير فيه علامات ان ظفرت به يهود قتلته وليس له
الرائي من الشيطان ولكنه من نواميس الذي يختصون القلوب
للنبوة فرجع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احسنت
حسنا ما شاء الله حتى رأيت في منامي رجلا وضع يده على منكبي ثم
ادخل يده فاخرج قلبي ثم قال لقلب طيب في جسد طيب ثم رددته
فاستيقظت قال ثم رأيت وانا نائم سقف البيت الذي انا فيه
نزعت منه خشبة وادخل سلم فضة ونزل الي منه رجلان فجلس
احدهما جانبا والآخر الى جنبي فنزع ضلع جنبي ثم استخرج
قلبي فقال نعم لقلب قلبه قلب رجل صالح ونبي مبلغ ثم رد قلبي كما كان
وضلعي ثم صعدا فاستيقظت والسقف على حاله فشكوت الى احد
رضي الله عنها فقالت لا يصنع الله بك الا خيرا الباب الثاني والاربعون
في ذكر رعيه الغنم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه رضي الله عنهم وانت
قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة اخرجه البخاري
قال سويد بن سعيد يعني كل شاة بقيراط قال ابو هبير الحرث قراريط
ولم يرد بذلك القراريط من الفضة قال ابن العقيل لما كان الراعي يحتاج
الى سعة خلق واشراح صدر لمداراة وكان الانبياء مدبرين لاصلاح
الامم حسن هذا في حقهم الباب الثالث والاربعون في ذكر
اشتغاله بالتجارة قبل النبوة من مجاهد عن السائب رضي الله تعالى
انه كان شارك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام في

نسخة الألوكة www.alukah.net

في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم مرحبا بالاخ والشريك كان لا يداري ولا يماري يداري معناه
بمعنى يشاغب ويخاصم صاحبه الباب الرابع والاربعون
في ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى
في تجارة لخديجة رضي الله عنها عن عميرة بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن ام سعد بنت سعد بن ربيع عن نفيسة بنت منية اخت يعلى
بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة
قال له ابو طالب انا رجل لا مال له وقد اشتد الزمان علينا وهذه
عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث
رجالا من قومك في عيرانها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت
اليك ولبغ خديجة ما كان من مخاورة عمه له فاوسلت اليه في ذلك
وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطى رجلا من قومك فقال ابو طالب
هذا رزق قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامه ميسرة وجعل عومته
يوصون به اهل العير حتى قدما بصرى من ارض الشام فنزلا في ظل
الشجرة فقال منسطور الراهب نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي
ثم قال لميسرة أفي عينيه حمرة قال نعم قال لا تفارقه فهو نبي
وهو آخر الانبياء ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال
احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حلفت بهما قط واني لآمرهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول
قولك ثم قال لميسرة هذا والله نبي بجده اخبارنا منعوتا في كتابهم
فكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة وباعوا
بتجارتهم وربحوا اضعاف ما كانوا يربحون ودخل مكة في ساعة الظهيرة

الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على بعيره وملكان يظلانه عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك
ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما رأى من ذلك
فسرت بذلك فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رأت فقال قد رأيت
هذا منذ خرجنا من الشام واخبرها بما قال الراهب منسطورا وهما
الآخر الذي خالفه في البيع الباب الخامس والاربعون في تزويج
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة عن عمرة بنت عبد الله بن كعب
عن ام سعد بنت سعد بن ربيع عن نفيسة بنت منية قالت لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام دخل مكة وخديجة في علية
لها فرأت ملكين يظلانه وكانت جلدة حازمة وهي اوسط قريش
نسبا واكثرهم مالا وكل قومها حريص على نكاحها لو قدروا على
ذلك قد طلبوا وبذلوا لها الاموال فارسلت سرا الى محمد
صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع من الشام فقالت يا محمد ما يمنعك
ان تزوج قال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت
الى الجمال والمال والشرف والكفاءة فمن يرغب عنك قالت خديجة
قال وكيف لي بذلك قلت علي قال فانا افعل فذهبت فاخبرتها
فارسلت اليه ان ائت لعمي كذا وكذا وارسلت الى عمها عمرو بن اسد
ليزوجها ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عومته فتزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة
وقد روي ان اباها زوجها وهو ليس بصحيح لان اباها مات قبل الفجار
وذكر ابو الحسين بن فارس ان اباها ليخطب يومئذ فقال الحمد لله
الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وذرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر
معبر وجعلنا حضنة بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن
رجل الا رجح وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد
وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مال هو والله بعد هذا
له نباء عظيم وخطر جليل فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل فلم يقض بينهما نكاح
فتزوجها ابو هالة واسمه هند وقيل مالك بن النباش فولدت
له هندا وهالة وهما ذكران ثم خلف عليها بعده عتيقة بن عائذ
المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقدم عتيقا
على ابي هالة ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل اولاده
منها الا ابرهيم الباب السادس والعشرون في ذكر شهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان الكعبة ووضعه الحجر فيها
اول وضع البيت ان الله تعالى انزل البيت المعمور فجعله مكان
الكعبة وكان ياقوتة حمراء ثم رفع وبنى آدم مكانه البيت ثم بناه
اولاده بالطين والحجارة ثم غرق في زمن نوح عليه السلام وبقي
مكانه اكمة لا تعلوها السيول الى ان بناه الخليل عليه السلام
ثم بنته العمالقة ثم بنته جرهم ثم بنته قريش عن عبد الله بن
ادريس عن حريش بن حريش عن المحترق لم يجد في البيت في حجر منقور
في القدمة الاولى فدعى رجل فقرأه فاذا فيه عبدي المنجب المتمكن
المنيب المختار مولده بمكة مهاجره طيبة لا يذهب حتى يقيم السنة
العوجاء ويشهد ان لا اله الا الله امته الحامدون يحمدون
الله بكل اكمة يأتزرون على اوساطهم ويطهرون اطرافهم
فصل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر خمسا وثلثين

وثلثين سنة هدمت قريش الكعبة وبنتها لانها كانت قد تضعضعت
بالسيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة
فلما بلغوا البنيان موضع الركن اختصموا فكل قبيلة تريد ان ترفعه
حتى تواعدوا للقتال وقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما وادخلوا
ايديهم فيه فالدم ويقال وا على الموت فسموا لعقة الدم فمكثوا
على ذلك ليالي ثم تشاوروا فقال ابو اميه بن المغيرة وهو اسن قريش
اجعلوا بينكم اول من يدخل من باب هذا المسجد فكان اول من دخل
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا هذا الامين
قد رضينا به فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر فقال هلموا ثوبا فاتي به
فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال ليأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب
ثم ارفعوا جميعا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه وكانت
قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الامين

ابواب ذكر بنوته صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر الهواتف ببنوته

صلى الله عليه وسلم عن مسلم بن خندب عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال خرجنا الى عير لنا الى الشام فلما كنا بين الزرقاء وسعار وقد
من الليل اذا بفارس يقول ايها النيام هبوا فليس هذا بحين رقاد
قد خرج احمد وطردت الجن كل مطرد فقرعنا ونحن رفقة كلهم فتسمع
هذا فرجعنا الى اهلنا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكة بين قريش
بني خرج فيهم من بني عبد المطلب اسمه احمد عن محمد بن كعب القرظي
قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد اذ مر به رجل في مؤخر
المسجد فقال له رجل يا امير المؤمنين اعرف الماره لمن هو قال
سواد بن قارب وهو رجل من اهل اليمن له شرف وموضع وهو الذي

نسخة الألوكة www.alukah.net

اتاه رئيه جنيه بظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر على
فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال فانت على ما كنت عليه
من كهانتك فغضب غضبا شديدا وقال يا امير المؤمنين ما استقبلني
بهذا احد منذ اسلمت فقال عمر يا سبحان الله والله ما كنا عليه
من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني باتيانك رئيك
بظهور النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا
انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذا اتاني آت فضربني برجله
وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تفهم وتعقل انه
بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم
انشأ يقول

عجبت للجن وتطلابها ٭ وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٭ ما خير الجن كارجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم ٭ واسم بعينيك الى راسها

قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انام فاني اسيت ناعسا فلما كانت
في الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال له اقل لك يا سواد بن قارب
قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث نبي من لؤي بن غالب
يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم انشأ الجني يقول

عجبت للجن وتطلابها ٭ وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٭ ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ٭ ليس قداما كاذنابها

قال فلم ارفع بقوله رأسا وقلت دعني انام فاني اسيت ناعسا فلما كانت
الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال له اقل لك يا سواد بن قارب
قم فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو

يدعو الى الله عز وجل والى عبادته ثم اشار الجني يقوله ٭

عجبت للجن واخبارها ٭ وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ٭ ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم ٭ بين رويها واجبارها

قال فوقع في قلبي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت
على راحلتي وانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فسألت عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل لي في المسجد فانتهيت الى المسجد فعقلت
ناقتي واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي بكر رضي الله عنه
ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه صلى الله عليه وسلم فقلت
اسمعت مقالتي يا رسول الله فقال هات فاخبرني باتيانك رئيك
فقلت اتاني بعد هدء ورقدة ٭ ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلث ليال قوله كل ليلة ٭ اتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت عن ذيلي الازار ووكلت ٭ بي الذعلبا رجناء بين السباسب
فاشهد ان الله لا رب غيره ٭ وانك مامون على كل غائب
وانك ادنى المرسلين وسيلة ٭ الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل ٭ وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ٭ سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم
باسلامي فرحا شديدا حتى راى الفرح في وجوههم فلما كان الغد اتيت عمر
بن الخطاب رضي الله عنه فالتزمه وقال قد كنت احب ان اسمع هذا منك
عن جابر قال اول جني قدم المدينة ان امرأة كان لها تابع من الجن فجاء
في صورة طير فسقط على جدار لهم فقالت له تنزل نحدثك ونحدثك

قال انه قد ظهر من منع القرار وحرم علينا الزنا عن عاصم بن عمر بن قتادة
عن علي بن الحسين قال كانت امرأة من بني النجار يقال لها فاطمة بنت
النعمان لها تابع من الجن قال فكان ياتيها فاتيها حين هاجر النبي صلى
الله عليه وسلم فانفض على الحائط فقالت مالك لم تأت كما كنت تأتي
قال قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والخمر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الا اخبرك ببدو
اسلامي بينا انا في طلب نعم لي ذات ليلة بابرق القراف فناديت
باعلا صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهائه واذا هاتف يهتف بي

عذيا فتى بالله ذي الجلال ٭ والمجد والنعماء والافضال
واقترابات من الانفال ٭ ووحدانه ولا تبال ٭

فقلت

يا ايها الهاتف ما تقول ٭ ارشد عندك ام تضليل
بين لنا حديث ما السبيل ٭

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات ٭ يدعو الى الخيرات والنجاة ٭
يأمر بالصوم وبالصلوة ٭ وينزع الناس عن الهنات ٭

عن عبد الله الحماني قال كان منا رجل يقال له مازن بن العضوبة يسدن
صنما وكانت تحته قبائل من العرب قال لمازن فعترنا ذات يوم عند الصنم
عتيرة فسمعت صوتا من الصنم يقول ٭

يا مازن اسمع تسر ٭ ظهر خير وبطن شر
بعث نبي من مضر ٭ فدع نحيتا من حجر
تسلم من حر سقر ٭

قال ففزعت لذلك ثم عترنا بعد ايام عتيرة اخرى فسمعت صوتا من الصنم يقول

اقبل الى قبل تسمع ما لا يجهل ٭ هذا نبي مرسل جاء بحق منزل ٭
فامن به كي تعقل ٭ عن حر نار تشعل ٭ وقودها الجندل ٭ قال لمازن قلت
ان هذا لعجب وان الخير يراد بي فقدم علينا رجل من اهل الحجاز فقلنا
ما الخبر ورائك قال ظهر رجل يقال احمد يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله
فقلت هذا نبأ ما سمعت فرتنا الى الصنم فكسرته وركبت راحلتي حتى
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض علي الاسلام فاسلمت
عن ابن خربوذ المكي عن رجل من خثعم قال كنا في الجاهلية نتحاكم الى الاصنام
فبينا نحن ليلة عند وثن وقد تقاضينا اليه في شيء وقع بيننا اذ سمعنا
هاتفا وهو يقول ٭ يا ايها الناس وان اجتماعا ٭ ما انتم وطائش الحلوم ٭
ومسند الحكم الى الاحكام ٭ هذا نبي سيد الانام ٭
احمد ذي حكم من الحكام ٭ يصدع بالنور وبالاسلام ٭
وينزع الناس عن الاثام ٭ مستقبلين في البلد الحرام ٭

فتفرقنا وتفرقنا عن عبدة وصار ذلك الشعر حديثا حتى بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فاسلمت عن
خالد بن سعيد عن ابيه قال سمعت تميما الداري يقول كنت بالشام حين
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي فادركني الليل
فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة فلما انتهيت منحى اذا انا
بمناد ينادي لا اراه عذ بالله فان الجن لا يجير احدا على الله عز وجل
فخرج رسول الامين رسول الله قال وصليت خلفه بالجون واسلمنا
واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى عبدة رسول
رب العالمين فاسلم قال تميم فلما اصبحت هبت الى ديرانيب فسألت
راهبا واخبرته الخبر فقال الراهب قد صدق ترك يخرج من الحرم وهو خير
فاذا تسبق اليه قال تميم فكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم فاتكت وقال ابو غزية عن سعيد بن عثمان الضمري
عن ابيه قال حدثني ابي عن خريد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا
اد سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذعب استراق الوحي ورمي بالشهب
لنبي مكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب يامر بالصلوة والصيام
والبر والصلات للارحام فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا
خرج بمكة نبي اسمه احمد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال كنا جلوسا عند صنم بوانه قبل ان يبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشهر وقد خرنا جزرا فاذا صائح يصيح
من جوف واحدة اسمعوا الى العجب ذهب اشراق الوحي ورمي بالشهب
لنبي مكة اسمه احمد مهاجره الى يثرب فاسكنا وعجبنا وخرج رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم عم العباس بن مرداس لما حضرت ابي
الوفاة اوصاني بصنم له يقال له ضماد فجعلته في بيت وكنا تيه
كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت صوتا
في جوف الليل داعيا فوثبت الى ضماد مستغيثا فاذا بالصوت من جوفه

وهو يقول

قل للقبيلة من سليم كلها ٭ طلد الانيس وعاش اهل المسجد
اودى ضماد وكان يعبد مرة ٭ قبل الكتاب الى النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى ٭ بعد ابن مريم من قريش مهتد
فكتمته الناس فلما رجع الناس من الاحزاب سمعت صوتا في سامي يقول النور
الذي وقع ليلة الثلاثاء تاسع صلجا نافة العضباء فرحلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت عن راشد بن عبد ربه قال كان
الصنم لذئ يقال له سواع بالمعلاة تدين له هذيل وبنو ظفر من بني
سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد الله بهدية بني سليم الى سواع

قال راشد فالفيت سدنة الصنم قبل سواع واذا صائح يصيح من جوف
العجب كل العجب من خرج بني من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح
للاصنام وحرست السماء ورميا بالشهب ثم هتف صائح آخر من جوفه
ترك الضماد وكان يعبد خرج بني اسد احمد بني يصلي الصلوة ويامر
بالزكوة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف الصنم اخر
هتف به ان الذي ورث النبوة والهدى ٭ بعد ابن مريم من قريش مهتد ٭

فنبي يخبر بما سيق وبما يكون في غده

قال راشد والفيت عند سواع بيوت الوفر قبلين يلطخان ما حولهما بالدم
ما يهدى له ثم يرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد عند ذلك
٭ ارب يبول الثعلبان برأسه ٭ لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وذلك عند خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الثاني
في ذكر اعلام الوحي بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن عباس قال
حدثنا شيخ ادرك الجاهلية ونحن في غزوة روذس يقال له ابن يمس
قال كنا سوق بقرة لآل لنا فسمعت من جوفها يا الذريح قول فصيح
رجل فصيح ان لا اله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قد خرج بمكة من عمر الهذلي عن ابيه قال خرجت
مع رجال من قومي صنما سواعا وقد سقنا اليه الذبائح فكنا اول
من قرب اليه بقرة سمينة فذبحناها على الصنم فسمعنا صوتا من جوفه
العجب كل العجب خروج بني بين الاخاشب يحرم الزنا ويحرم الذبح
للاصنام وحرست السماء ورميا بالشهب فنفرنا فقدمنا مكة فسألنا
فلم نجد احدا يخبرنا بخروج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لقينا ابا بكر
الصديق رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر اخرج احمد بمكة يدعو الى الله يقال له
احمد قال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال نعم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم دعانا الى الاسلام فقلنا حتى ننظر ما يصنع قومنا وبايعناه فاسلمنا
يومئذ فاسلمنا بعده من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء ذئب الى راعي غنم
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه فصعد الذئب على تل
فاقعى واستذفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله انتزعته مني فقال
الرجل تالله ان رأيت كاليوم ذئبا يتكلم قال الذئب اعجب من هذا رجل
في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وهو كائن من بعدكم وكان
الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم واخبره خبره
وصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
انها امارة من امارات بين يدي الساعة اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما احدث اهله بعده الباب
الثالث في ذكر امارات النبوة التي رآها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل بعثه عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقام النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع يرى الضوء والنور ويسمع الصوت
وثمان سنين يوحى اليه عن عايشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث
فيه حتى فجيئه الحق وجاءه الملك من ابي ميسرة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان اذا برز سمع من ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق
هاربا فاتى خديجة فذكر ذلك لها فقال يا خديجة قد خشيت ان يكون
خالط عقلي شيء اني اذا برزت اسمع شيئا ينادي فلا اري شيئا
فانطلق هاربا فقالت ما كان الله ليفعل ذلك بك فاستر ذلك الى ابي بكر
رضي الله عنه وكان نديما في الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال انطلق
بنا الى ورقة فقال ورقة اذا حدثك بما حدثته به خديجة فاني ورقة فذكر

فذكر ذلك له فقال له ورقة هل ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت
سمعت النداء ولا اري شيئا فانطلق هاربا فاذا هو عندي ينادي
قال فلا تفعل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك فلما برز
سمع يا محمد قل لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ثم قال الحمد لله رب العالمين حتى فرغ
من فاتحة الكتاب ثم اتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ابشر ثم ابشر
ثم ابشر اشهد انك انت الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم يأتي
من بعد اسمه احمد وانا اشهد انك رسول الله يوشك ان تأمر
بالقتال وان امرت بالقتال وانا حي لاقاتلن معك فعاد ورقة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت القس في الجنة عليه ثيابا
حضر الباب الرابع في ذكر تسليم الاحجار والاشجار عليه صلى الله
عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الآن عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل
ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله عن منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن ابي ترة
بنت ابي جراد قالت لما ابتدأ الله تعالى وعز محمدا بالنبوة كان لا يلجأ
لحاجته ابعد حتى لا يرى بيتا ويفضي الى الشعاب والاودية
فلا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت
عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا الباب الخامس في ذكر
بدء الوحي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى

رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم
يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة مالي فاخبرها الخبر وقال قد خشيت على فقالت
له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الارحام وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان امرأ
تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت خديجة رضي الله عنها اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة
يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين
يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال
نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى
من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه

منه تبدا له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك
فاذا اوفى بذروة جبل تبدا له جبريل فقال لمثل ذلك اخرجاه عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء
والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني
فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر اخرجاه عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال ورقة لما ذكرت له خديجة انه ذكر لها جبريل سبوح سبوح
وما جبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين
الله بينه وبين رسله ادعي به الى الكان الذي رأى فيه ما رأى فاذا
اتاه فتحشري فان يكن من عند الله لا يراه ففعلت قالت فلما تحشرت
تغيب جبريل فلم يره فرجعت فاخبرت ورقة فقال انه ليأتيه الناموس
الاكبر الذي لا يعلمه بنو اسرائيل ابنا فمرها فلتأته ثم اقام ورقة
ينتظر الدعوة عن ام سلمة عن خديجة رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابن عم استطيع اذا جاءك هذا الذي يأتيك ان
تخبرني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت خديجة فاني
فجاء جبريل ذات يوم وانا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني
قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي فقام فجلس عليها فقلت هل تراه
قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس عليها فقلت هل تراه
قال نعم فالقت خديجة خمارها فقلت هل تراه قال لا فقلت
هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطانا عن ابن شهاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يعتكف شهرا بحراء فلما قضى

نسخة الألوكة www.alukah.net

شهر رمضان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمع
السلام عليك قال فظننتها فجاة الجن فجئت سريعا حتى خلت
على خديجة فسجنني ثوبا وقلت ماشانك فاخبرتها فقالت
ابشر فان السلام خير قال ثم خرجت مرة اخرى فاذا جبريل
على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهلت منه فجئت سريعا فاذا هو بيني وبين الباب فكلمني حتى انتيت ثم
وعدني موعدا فجئت له فابطاء علي ورايت ان ارجع فاذا انا به
وميكائيل قد سد الافق فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء
والارض فاخذني جبريل فلفني لحلاوة القفاء ثم شق عن قلبي
فاستخرجه ثم استخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله
في طست من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه ثم لامه ثم ختم في ظهري
ثم قال اقرا باسم ربك فجعلت لا يلقاني جبريل الا قال السلام
عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقال السلام عليك يا رسول
الله عن وهب بن كيسان مولى الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير
وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف بدوة
ابتدا الله عز وجل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين
جاءه جبريل فقال عبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور
في حراء في كل سنة شهرا فكان ذلك مما يتحنث به قريش في الجاهلية
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ذلك الشهر من كل سنة
يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواز من شهره ذلك كان اول ما يبدا به اذا انصرف من جواره الكعبة
قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعا او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع
الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله عز وجل فيه ما اراد من

ذكر امه من السنة التي بعثه فيها في ذلك الشهر شهر رمضان خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حراء كما كان يخرج لجواره معه اهله حتى
اذا كانت الليلة التي اكرمه الله عز وجل فيها برسالته جاءه جبريل
من الله عز وجل قال ابن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني
وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت وما اقرا قال فغتني
حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرا قلت
ماذا اقرا ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود فقال اقرا باسم ربك
الذي خلق عن محمد بن احمد بن الزبير قال بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه
وسلم وله يومئذ اربعون سنة ويوم فاتاه جبريل ليلة السبت
وليلة الاحد ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان في حراء وهو اول موضع نزل فيه القرآن نزل اقرا باسم
ربك الى قوله ما لم يعلم فغط ثم فحص بعنفه الارض فنبع منها ماء
فعلمه الوضوء والصلوة ركعتين الباب السادس في تعليم جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلوة عن اسامة بن زيد
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل اتاه فاول ما اراه حين
فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فنضح فرجه
قلت لم يذكر كيفية الصلوة في هذا الحديث وقد ذكرنا عن ابن البرا
انه قال ركعتين وقال مقاتل بن سليمان فرض الله تعالى في اول الاسلام
صلوة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس في ليلة
المعراج وقد جاء في حديث انه صلى عند زوال الشمس في اول النبوة
وقال علماء التفسير نزلت سورة المزمل بمكة فكان قيام الليل فرضا
عليه فكان يقوم ومعه طائفة من المؤمنين فشق ذلك عليه وعليهم
فنسخ ذلك عنه وعنهم بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي

الليل

وقال عطا بن يسار ومقاتل بن سليمان نزل قوله ان ربك يعلم انك تقوم
بالمدينة والاول اصح وقال قوم نسخ قيام الليل في حقه بقوله تعالى وعن
من الليل فتهجد به نافلة لك ونسخ في حق المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل
نسخ عن الامة وبقي فرضه عليه صلى الله عليه وسلم قيل انما كان مفروضا
عليه دونهم قال ابن عباس كان بين نزول اول المزمل وآخرها سنة ۞
الباب السابع في ذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية
النبوة بخديجة وعلي رضي الله عنهما عن اسعيد بن الياس بن عفيف الكندي
عن ابيه عن جده قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب
لابتاع منه بعض التجارة قال فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء
قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك
الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام
حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس
يا عباس ما هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه
المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال هذا
علي بن ابي طالب ابن عمه قلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه
نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه
ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث
بن قيس يقول واسلم بعد ذلك فحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام
يومئذ فيكون ثانيا مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ۞
الباب الثامن في صفة نزول الوحي عليه عليه السلام عن عائشة
رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني

مني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي
ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل في اليوم الشديد
البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا قال اخبرني عطاء ان مروان
بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتني ارى نبي
الله صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال فلما كان بالجعرانة وعلى رسول
الله ثوب قد اظل به ومعه ناس من اصحابه منهم عمر فجاءه رجل عليه
جبة متضمخا بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة
في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى
فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة
ثم سري عنه فقال اين الذي سألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتي به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك
هذا والذي قبله في الصحيحين وبالاسناد قال احمد عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه اني قاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذ اوحي
اليه وقال وغشيته السكينة قال فوقع فخذه على فخذي حين غشيته
السكينة قال زيد فلم والله ما وجدت شيئا اثقل من فخذ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب يا زيد عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم السورة الشديدة آخذه من الشدة والكرب على قدر شدة السورة
واذا انزل عليه السورة الليينة اصابه من ذلك على قدر لينها من سهل
بن سعد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول كان اذا انزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا

كانة الجمان وان كان في الخبر عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع صلصلة ثم اسكت عند
ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته
بمكة جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجلس قال بلى فقعد فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء فنظر ساعة في السماء فاخذ يضع
بصره حتى وضع على يمينه في الارض فتحرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جليسه عثمان الحيث وضع بصره فاخذ ينغض رأسه كانه
يستفهمه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلما قضى حاجته واستفهمه
ما يقال له شخص بصره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء كما شخص
اول مرة وابتعه بصره حتى توارى في السماء فاقبل عثمان بجلسته الاولى
فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وآتيك ما رابتك تفعل كمعلك الغداة
قال وما رأيتني فعلت قال رأيتك تشخص ببصرك الى السماء ثم وضعته
حيث وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني واخذت تنغض رأسك
كانك تستفهمه شيئا يقال لك قال وفطنت لذلك قال اعن نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني رسول الله آنفا وانت جالس قال رسول
الله قال نعم قال فما قال لك قال امرني بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون

قال

في ذكر الخلاف فيمن قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة
في نبوته عز واود عن عامر قال نزلت عليه النبوة صلى الله عليه وسلم
وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلث سنين وكان
يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلث
سنين قرن بنبوته جبرئيل فنزل القرآن على لسانه وساق
الحديث ولفظه على ما حدثنا به عبد الله بن احمد بن الحنبل عز واود بن ابي
هند عن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عليه النبوة
وهو ابن اربعين سنة فكان معه اسرافيل عليه السلام ثلث سنين
ثم عزل عنه اسرافيل وقرن به جبرئيل عليهما السلام عشر سنين
بمكة وعشر سنين بمهاجره بالمدينة قال ابن سعد فذكرت هذا الحديث
لمحمد بن عمر فقال ليس يعرف اهل العلم ببلدنا ان اسرافيل قرن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وان علمائهم واهل السير منهم يقولون لم يزل
عن جبرئيل من حين ارل عليه الوحي الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب العاشر في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
ان يريه اية تقوى ما عنده عن عمرو رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم بالحجون فقال اللهم ارني اية لا ابالي من كذبني
بعدها من قريش فقيل له ادع هذه الشجرة فدعاها فاقبلت على
عروقها فقطعتها ثم اقبلت تخد الارض حتى وقفت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت ما شاء ما تريد قال ارجعي
الى مكانك فرجعت الى مكانها فقال والله ما ابالي من كذبني من قريش
عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء جبرئيل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو جالس حزين قد حسب
بالدماء ضربه بعض اهل مكة فقال له مالك قال فعلى هؤلاء

وفعلوا فقال له جبريل ائتهم ان اريك اية قال نعم قال فنظر الى
شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت
تمشي حتى قامت بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال مرها فلترجع
فامرها فرجعت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي
الباب الحادي عشر في وصف الشياطين حين بعث الله عليه
وسلم وتكيس الاصنام عن ابن عباس رضي الله عنه قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم قالوا حيل
بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين
خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون
ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانطلق الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق
عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له
فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم
فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك
بربنا احدا فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث محمد
صلى الله عليه وسلم دحر الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل ذلك
يستمعون لكل قتيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع ذلك
اهل الطائف فجعلوا يذبحون لاصنامهم ما كان له ابل او غنم كل يوم
حتى كادت اموالهم تذهب ثم تنادوا وقال بعضهم لبعض لا تزولن
سماء السماء كما هي لم يذهب منها شيء وقال ابليس هذا امر قد حدث

في الارض ائتوني من كل ارض بتربة فكان يأتي بالتربة فيشمها و
يلقيها حتى أتى بتربة تهامة فشمها وقال ههنا الحدث يعقوب
بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس قال ان اول العرب فزع لرمي النجوم
ثقيف فاتوا عمرو بن امية فقالوا الم تر ما حدث قال بلى فانظروا
فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها انواء الصيف
والشتاء هي على حالها وذهاب هذا الخلق الذي فيهم وان كانت
نجوما غيرها فامر اراد الله بهذا الخلق ونبي يبعث في العرب فقد حدث
بذلك عن ابي بن كعب قال لم ترم بنجم منذ رفع عيسى بن مريم حتى بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بني رمي بها فرأت قريش امرا
لم تكن تراه جعلوا يسيبون انعامهم ويعتقون ارقاءهم يظنون
انه الفناء فبلغ ذلك من فعلهم اهل الطائف ففعلت ثقيف مثل
ذلك فبلغ عبد ياليل بن عمرو ما صنعت ثقيف قال ولم فعلتم ما ارى
قالوا رمي بالنجوم فرأينا انها تهافت من السماء قال ان افاقة المال
بعد ذهابه شديد فلا تعجلوا وانظروا فان تكن بنجوم تعرف فهو
عند فناء من الناس وان كانت بنجوم لا تعرف فهو عند امر حادث
فنظروا فاذا هي لا تعرف فاخبروه فقال الامر فيه مهلة بعد هذا
عند ظهور نبي فما مكثوا الا يسيرا حتى قدم الطائف ابو سفيان
بن حرب على اموالة فجاءه عبد ياليل فذاكره امر النجوم فقال ابو سفيان
ظهر محمد بن عبد الله يدعي انه مرسل فقال عبد ياليل فعند ذلك
رمي بها عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم تكن السماء تحرس في الفترة
بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام كانوا يقعدون
منها مقاعد للسمع فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حرست
السماء حرسا شديدا فجيء الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري

افاده

لا ندري ما شر اريد من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس
لقد جاءت في الارض حدث واجتمعت اليه الجن فقالوا لتفرقوا في الارض
فاخبروني ما هذا الخبر الذي حدث في السماء وكان اول ركب من
من اهل نصيبين فهم اشراف الجن فبعثهم الى تهامة فانذفعوا
حتى بلغوا واد نخلة فوجدوا بنخلة يصلي صلوة الغداة ببطن نخلة
فلما سمعوه يتلو القرآن قالوا انصتوا قال وهب بن منبه كان المسير
يصعد الى السموات كلهن ويتقلب فيهن كيف يشاء لا يمنع منذ
اخرج ادم عليه السلام من الجنة الى ان رفع عيسى عليه السلام فحجب
حينئذ من اربع سموات فصار يتردد في ثلث سموات فلما بعث نبينا
صلى الله عليه وسلم حجب من الثلث فصار مجريا لا يستريح ويقذفون
بالكواكب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اصبح كل صنم منكسا فاتت الشياطين ابليس فقالوا له
ما على الارض من صنم الا وقد اصبح منكسا قال لهذا نبي قد بعث
فالتمسوه في قرى الارياف فالتمسوه فقالوا لم نجده قال انا صاحبه
فخرج يلتمسه فوجده يصلي بين جبل حراء والكعبة يعني مكة فالتمسه بها فخر
عند قرن الثعالب فرجع الى الشياطين فقال قد وجدتم معه جبريل
فما عندكم قالوا ثوران من المشهورات في اعين اصحابه ويخيلها اليهم قال
فذلك اساء اذن الباب الثاني عشر في ذكر ما وقع من التغير في احوال
كسرى المسمى بروين عند مبعث نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم
كانت دجلة بحرها قديما في ارض جرجرايا في مسالك محض فلما غلب الماء
في بحر فارس ثم غورت وجرت صوب رامهرمز فما تعدوا الا كاشرة على
سدها واعادتها الى مجراها القديم واخرجوا اموالا كثيرة ولم يثبت
السد فلما ولي قباذ بن فيروز انبسق في اسافل كسكر شق مهلهم

وغلب الماء فاغرق عمارات كثيرة فلما ولي انوشروان بنى سنيات
فعاد بعض تلك العمارات وبقيت على ذلك الى الملك ابرويز بن هرمز
بن انوشران وكان من اشد القوم بطشا وتهيأ له ما لم يتهيأ لغيره
فسكر دجلة العوراء وانفق عليها ما لا يحصى وبنى طاق مجلسيه وكان
يعلق فيه تاجه ويجلس والتاج فوق رأسه معلق من غير ان يكون له
على راسه ثقل على وهب بن منبه وكان عنده ثلثمائة وستون رجلا من
الحزاة والخزاة العلماء من بين كاهن وساحر ومنجم وكان فيهم رجل
من العرب يقال له الشائب بن فاخ اعتاف العرب قلما يخطئ بحث
به اليه باذان من اليمن فكان كسرى اذا حزبه امر جمع كهانه وسحاره
ومنجميه فقال انظروا في هذا الامر ما هو فلما ان بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم اصبح كسرى ذات غداة وقد انفصمت طاق
ملكه من وسطها واحرقت عليه دجلة العوراء فلما رأى ذلك
حزبه وقال انفصمت طاق ملكي من وسطها واحرقت على دجلة
العوراء شاه بشكست يقول الملك انكسر شرذمي كهانه وسحاره
ومنجميه ودعى الشائب معهم ولجنوهم بذلك وقال انظروا في ذلك
الامر فنظروا فاظلت عليهم الارض وتسعكوا في علمهم فلم يمض
لساحر سحره ولا لكاهن كهانته ولا لمنجم على نجومه وبات الشائب
في ليلة ظلماء على ذروة من الارض يرمق برقا نشأ من ارض الحجاز ثم استطار
حتى بلغ المشرق فلما اصبح ذهب ينظر الى ما تحت قدميه فاذا ارضة
خضراء فقال فيما يعتاف لئن صدق ما ارى ليخرجن من الحجاز سلطان
يبلغ المشرق تخضب عنه الارض كما فصل ما احتبت عن ملك كان
قبله فلما اجتمع الحزاة قال بعضهم لبعض والله ما حال بينكم
وبين ملككم الا امر جاء من السماء وانه لنبي قد بعث وهو يبعث

الحائك
المتكهن
صاح

مبعوث يسلب هذا الملك ويكسره ولئن نفيتم لكسرى ملكه ليفتقلن
فاقيموا بينكم امرا تقولونه فجاؤا كسرى فقالوا انا قد نظرنا في هذا
فوجدنا احسابك الذين وضعت على احسابهم طاق ملكك وسكرة
دجلة العوراء وضعوه على القوس وانا نحسب لك حسابا تضع
عليه بنيانك فلم يزل قال فاحسبوا له شهرا لوا ابدا فمضى
فعمل في دجلة ثمانية اشهر وانفق فيها من الاموال ما لا يدرى
ما هو حتى اذا فرغ قال لهم اجلس على سورها لوانهم فانبسط
والفرش والرياحين فوضعت عليها وامر بالمزادين فجمعوا جميع الكابور
ثم خرج حتى جلس عليها بينا هو هنالك انشقت دجلة العوراء
من تحته فلم يستقر الا بآخر رمق فلما اخرجوه قال من الحزاة فريا من قبله
وقال المحبون بل قولوا انها الملك اخطأ انا كما اخطأ الذين من قبلنا
ولكنا نحسب لك حسابا تضعها على القوس قال
انظروا ما تقولون قالوا فانا نفعل فحسبوا له فقالوا له ابنه فبنى والقوم
من الاموال ما لا يدرى ما هو ثمنيه اشهر ثم قال لهم افاخرج فاقعد
قالوا نعم فركب بروزنا وخرج يسير عليها اذا انشقت دجلة بالبنيان
فلم يدرك الا بآخر رمق فدعاهم فقال والله لآمرن على آخركم ولا عن
اكتافكم ولاطرحنكم بين يدي الفيلة او لتصدقني ما هذا الامر الذي
تلقون على قالوا لا نكذبك ايها الملك امر تباحين انحرفت عليك
دجلة وانفصمت طاق مجلسك ان ننظر فيما فنظرنا فاظلت علينا
الارض واخذ علينا باقطار السماء فلم يستقم لحاكم منا حكمه فرقنا
ان هذا الامر حدث من السماء وانه قد بعث نبي او هو مبعوث فليس لك
حيل بيننا وبين علمنا فخشينا ان نعينا الله ملكك ان تقتلنا فقلنا
من نفسنا بما رأيت فتركهم وكف عنهم وعن دجلة حين غلبته

عن ابراهيم بن سعد قال قال ابن اسحق كان من حديث كسرى قبل ان يأتيه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني انه كان سكر دجلة العوراء وانفق
فيها من الاموال ما لا يدرى ما هو وذكر الحديث سقناه بعينه قال ابن
اسحق وحدثني من لا اتهم عن الحسن البصري رحمه الله ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما جعتنا الله على كسرى فيلك قال
بعث الله عز وجل اليه ملكا فاخرج يده من سور حجرته التي هو فيه
تلوح له نورا فظن انها فرغ فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا
وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك قال ابن اسحق
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله ملكا الى كسرى وهو
في بيت من بعض بيوت ايوانه الذي لا يدخل عليه فيه فلم يرعه الا به
قائما على رأسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته التي كان يقيل فيها
فقال له يا كسرى اسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف
عنه ثم دعى احراسه وحجابه فغيظ عليهم وقال من ادخل هذا البهل
علي قالوا ما دخل عليك احد ولا رأيناه حتى اذا كان العام القابل
اتاه في الساعة التي اتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال اسلم او اكسر
هذه العصا فقال بهل بهل فخرج عنه فدعى كسرى حجابه وبوابيه فغيظ
عليهم فقال لهم كما قال اول مرة فقالوا ما رأينا احدا دخل عليك
حتى اذا كان في العام الثالث اتاه في الساعة التي اتاه فيها وقال له كما قال
ثم قال اسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج
فلم يكن الا يهود ملكه قال الزهري حدثت عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث
عن ابي سلمة فقال ذكر لي ان الملك انما دخل عليه بعادوريتين في يديه
ثم قال اسلم فلم يفعل فضرب احديهما على الاخرى فرضمهما ثم خرج فكان
من هلاك كسرى ما كان قال ابو بكر بن ابي الدنيا وحدثني ابو صالح المروزي ما

المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء قال سمعت خالد بن دينار وكان
رأسا في البربر قال كان كسرى اذا ركب ركبا امامه رجل فيقول
له ساعة بساعة انت عبد ولست برب فيشير برأسه اي نعم فلما ركب
يوما فقال له ذلك فلم يشر برأسه فشكا ذلك الى صاحب شرطته فركب
صاحب شرطته ليعاتبه على ذلك وكان كسرى قد نام فلما وقع سوط
حافر الدواب في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطته فقال له
ايقظتموني وكرتدعوني انام اني رأيت انه رقي بي فوق سبع سموات
فوقفت بين يدي الله تعالى وعز فاذا رجل بين يديه عليه ازار ورداء
فقال لي سلم مفاتيح خزائن ارضي الى هذا انت المأمور بكذا فلم تغير قال
ان اردت ان اول فاسترها مني ايقظتموني قال وصلب الازاذوية
يعني به النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن قتيبة ان ابرويز قال
رأيت في المنام قائلا يقول لي انكم غيرتم فغيرنا بكم ونقل الملك
الى احمد وكانوا يتوقعون حادثة حدثت حتى كتب المغان اليه ان
خارجا يخرج بتهامة يخبر انه رسول الله السماء والارض فارجع لذلك
وعلم انه الذي كان يتوقع قال ابن قتيبة وانقضت مدة الاسر
عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا الروم لما سبق لهم
من دعوة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فان يعقوب عليه السلام لما سبق الى
الدعوة ابيه اسحق صارت النبوة في ولده فدعى اسحق للعيص بالغناء
والكثرة في الروم كلهم من ولده وانقضت مملكة فارس وكان
اول انقاضها قتل شيرويه ثم ظهر الطاعون في ملكه فهلك فيه
ثم تعاور الملك ولم يلبثوا وانقض ملك اهل اليمن وكان اول ذلك
قتل الحبشة سيف بن ذي يزن وانتشر الامر بعده فملك اهل الحيرة
ملكوا رجلا حتى جاء الاسلام وانقضت مملكة الحيرة بعد النعمان

ن المنذر وانتقض ملك الجنة وكان اخر من ملك منهم جلة
بن الأيهم الذى تنصر فى خلافة عمر رضى الله عنه الباب الثالث عشر
فى ذكر دعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى اول نبوته يدعو الى الاسلام سرا وكان ابو بكر
يدعو ايضا من يثق به من قومه فلما مضت من النبوة ثلث سنين نزل عليه
فاصدع بما تؤمر فاظهر الدعاية عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو من اول ما انزلت عليه النبوة
ثلث سنين مستخفيا الى ان امر ان يصدع بما جاءه من عند الله وان
يظهر الدعاة قال محمد بن عمر وحدثنى معمر عن الزهرى قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام سرا وجهرا فاستجاب الله
من شاء من احداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار
قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مر عليهم فى مجالسهم يشيرون
اليه ان غلام بنى عبد المطلب ليكلم من السماء فكان كذلك حتى عاب
الله الهتهم التى يعبدونها دونه وذكر هلاك اباءهم الذين ماتوا على
الكفر فشنعوا عند ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعاداه
قلت وفى رواية اخرى عن الزهرى عن عايشة رضى الله عنها قالت دعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فذكر الحديث وبالاسناد الاول
عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت بين شرجارين بين ابى لهب وبين عقبة بن ابى معيط ان كانا ليأتيان
بالفرث فيطرحانها فيخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
يا بنى عبد مناف اى جوار هذا ثم يلقيه بالطريق اخبار عشر
فى ذكر انذار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المواسم حدث جامع بن شداد
عن طارق بن عبد الله المحاربى رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين مرة بسوق المجاز وانا فى صباعة
لى وعليه حلة حمراء وهو ينادى باعلا صوته يا ايها الناس قولوا
لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه بالحجارة قد ادمى كعبيه وعرقوبيه
وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب قلت من هذا قال
هذا غلام من بنى عبد المطلب قلت فمن هذا الذى يتبعه ويرميه
قال هذا عمه عبد العزى وهو ابو لهب عن جابر قال مكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس فى منازلهم
بعكاظ ومجنة وفى المواسم بمنى يقول من يؤوينى من ينصرنى حتى
ابلغ رسالة ربى وله الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مضر
كذا قال فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك
الباب الخامس عشر فى ذكر انذاره صلى الله عليه وسلم عشيرته
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش اشتروا
انفسكم من الله لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد المطلب لا اغنى
عنكم من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا
يا فاطمة بنت محمد سلينى ما شئت من مالى لا اغنى عنك من الله شيئا
عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك
الاقربين اتى النبى صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى
يا صباحاه فاجتمع الناس اليه بين رجل يجىء اليه ورجل يبعث رسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد المطلب يا بنى فهر يا بنى لؤى
ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل ترديد ان يغير عليكم مصدقونى
قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لكم سائر اليوم الما دعوتنا الا لهذا فانزل الله عز وجل تبت يدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثت التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة بن مخارق و زهير بن عمرو قالا لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقمة من جبل على اعلاها حجرا فجعل ينادي يا بني عبد مناف انما انا نذير
انما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو فذهب يربو اهله خشي ان يسبقوه
فجعل ينادي ويهتف يا صباحاه انفرد باخراج هذا الحديث مسلم
واتفقا على الحديثين قبله عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا
فقال يا معشر قريش فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فاقبلوا واجتمعوا
وقالوا مالك يا محمد قال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل
اكنتم تصدقوني قالوا ما جربنا عليك كذبا قط قال فاني نذير لكم بين عذاب شديد يا بني عبد المطلب
يا بني عبد مناف يا بني زهرة حتى عد الافخاذ من قريش ان الله عز وجل
امرني ان انذر عشيرتي الاقربين اني لا املك لكم من الدنيا منفعة
ولا من الاخرة نصيبا الا ان تقولوا لا اله الا الله قال يقول ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب
السورة كلها وروى ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال لما
نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك
الاقربين قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اناديهم بهذا
الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاءني جبريل فقال يا محمد انك
ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك اصنع لهم صاعا من طعام واجعل
عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب
حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت فصنعت ما امرني به ثم دعوتهم
له يومئذ اربعون رجلا يزيدون او ينقصون فيهم عماه ابو طالب

فقال له علي

وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت
فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية
من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا
بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم
وايم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدت
لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا
جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام
فقال سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الغد يا علي ان هذا الرجل سبقني الى ما سمعت
من القول فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم
فاكلوا وشربوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب
اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم
بخير الدنيا والاخرة وقد امرني ربي ان ادعوكم فايكم يؤازرني على هذا
الامر على ان يكون اخي فاجعل القوم فتلك واحدتهم بسنا فاما يا بني الله
فقام القوم يضحكون الباب الثاني عشر في ذكر قوم رسالة صلى
الله عليه وسلم حدثنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وفي الباب
عن علي وابي ذر وابي موسى وابي امامة وابي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي
الله عنهم وعن بقية الصحابة اجمعين ورسالتي هذه الاحاديث فيما
بعد ان شاء الله تعالى الباب الثالث عشر في ذكر رسالته صلى الله
عليه وسلم الى الجن عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن فلما فرغ قال لهم لقد كنت ليلة الجن كانوا احسن منكم ردا

ما قرأت عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وانطلق به معه حتى انتهى الى الابراز ثم خط لي
خطا ثم قال لا تبرح حتى اتيك فما جاء حتى المساء فقال وحولت
الى اليمن فقلت فما هذه الاصوات التي اسمعها هذه اصواتهم حين ولوا
وسلموا على الباب الثامن عشر في كونه خاتم النبيين عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ختم
بي النبيون عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خلف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول
الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرجاه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي انفرد باخراجه
مسلم الباب التاسع عشر في ذكر ما لاقى رسول الله صلى الله عليه و
من اذى الكفار وهو صابر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملأ من قريش
اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
لو قد رأينا محمدا قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله قال
فاقبلت فاطمة تبكي حتى دخلت على ابيها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالت هؤلاء الملأ من قومك في الحجر تعاهدوا ان قد رأوك
قاموا اليك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك فقال
يا بنية ائتيني وضوء فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا
هو هذا هو هذا فخضوا ابصارهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا
اليه ابصارهم ولم يقم منهم رجل فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قام على رؤوسهم فاخذ قبضة من تراب فحصبهم بها

بها وقال شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل
يوم بدر كافرا عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو جهل
لئن رأيت رسول الله يصلي عند الكعبة لآتينه حتى اطأ على عنقه
قال فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قلت له ما اكثر ما رأيت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته قال حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم
يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل
ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه احلامنا وشتم آباءنا وعاب
ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم
فبينما هم في ذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم
غمزوه ببعض ما يقول قال فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فلما مر بهم
الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى فمر بهم الثالثة فغمزوه
بمثلها فقال تسمعون يا معشر قريش اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم
بالذبح فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طائر
واقع حتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه بالحسن ما يجد
من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم انصرف راشدا فوالله ما كنت
جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد
اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم
وما بلغكم منه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم على ذلك
طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به
يقولون له انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب
آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا الذي

اقول ذلك قال لقد رأيت رجلا منهم خذ بمجمع ردائه قال فقام ابو بكر
الصديق دونه يقول وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم
انصرف عنه فان ذلك لاشد ما رأيت قريشا بلغوا منه قط حدثت
عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
يوما قال لعمرو فرأيت عثمان ممن تذكر ذلك قال عثمان رضي الله
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف بالبيت ويده في يد
ابي بكر وفي الحجر ثلثة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل بن هشام
وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما حاذاهم
اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فدنوت منه حتى كان بيني وبين ابي بكر فادخل اصابعه في اصابعي حتى
طفقنا جميعا فلما حاذاهم قال ابو جهل والله لانصالحك ما بدل
بحر صوفة وانت تنهانا ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رسول
الله انا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك
حتى اذا كان الشوط الرابع ناهضوه ووثب ابو جهل يدين يأخذ بمجمع
ثوبه قد فغث في صدره فوقع على استه ودفع ابو بكر امية بن خلف
ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط ثم انفرجوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال لهم ما والله
لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل
الا وقد اخذه افكل وهو يرعد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بئس القوم انتم لنبيكم ثم انصرف الى بيته وتبعناه حتى انتهى الى
باب بيته فوقف على السدة ثم اقبل علينا بوجهه فقال ابشروا فان
الله عز وجل مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ان هؤلاء الذين
ترون مما يذبح الله بايديكم عاجلا ثم انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد

لقد رأيتهم قد ذبحهم الله عز وجل بايدينا غير اسماء بن ابي بكر رضي الله
قالت قال لي الزبير لقد رأيتا اليوم عجبا رأيت نفرا من المشركين حلوا
حول الكعبة ورأيسهم ابو جهل بن هشام فبينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم يتوامرون بينهم اذ نظر اليهم فوقف عليهم فقال افتحت
وقبح ما جئت به فكانهم خرسوا فما منهم احد يتكلم ولا يقوم
ولقد نظرت الى اخيهم وابنهم وهو يعذوا في اثره يعذر اليه
ويقول كف عنا وكف عنك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا اكف عنك حتى تؤمن بالله او قتلك قال وانت تغدر على قتلي
الله يقتلك ويقتل هؤلاء فانصرف ابو جهل واولئك منكبون
حدثني عروة بن الزبير قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد
شيء صنعه المشركون برسول الله قال بينا رسول الله بفناء الكعبة
اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه
ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ
بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم عن عروة
سمعون عن عبد الله قال لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم محمولا
قريش غير يوم احد فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس وملا
جزور قريب منه فقالوا من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهر
قال فقام عقبة بن ابي معيط انا فاخذه فالقاه على ظهره وهو ساجد
فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة فالقته من ظهره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم
عليك بعتبة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك بابي جهل
بن هشام اللهم عليك بعقبة بن معيط اللهم عليك بابي بن خلف

اوامية بن خلف قال لعبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا
الى القليب غير أبي اوامية فانه كان رجلا ضخما فتقطع قال ابن اسحق
لما اجمع المشركون على خلاف رسول الله منعه عمه ابو طالب فمشى جماعة
من اشرافهم كعتبة وشيبة وابي جهل الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك
قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما
ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من
خلافه فنكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا وردهم ردا جميلا
فانصرفوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه فشرى
الامر بينه وبينهم فحض بعضهم بعضا عليه ثم عادوا الى ابي طالب
فقالوا لا نصبر على هذا فاما له يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني وقالوا
كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن
الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته
حتى يظهره الله تعالى او اهلك فيه ثم بكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقام فلما ولى ناداه ابو طالب اقبل الي يا ابن اخي فاقبل
فقال اذهب فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا فنالت العرب
ووثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم
وقام ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب فدعاهم الى المنع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجابوا سوى ابي لهب وقد كان ابن حريان الغفاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا صلوا اذهبوا الى الشعاب
يستخفون من قومهم فصلوا يوما فرآهم سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان اول دم اريق في الاسلام
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما مرض ابو طالب فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوده وعند رأسه مقعد رجل فقام ابو جهل

فقعد فيه وقالوا ان ابن اخيك يتعنا في الهتنا قال ما شانكم وما لكم تشكو
قال يا قوم اردتهم على كلمة واحدة يدين لهم بها العرب وتؤدي العجم
اليهم الجزية قال لما هي قال لا اله الا الله فقالوا اجعل الالهة الها
ونزل ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة حتى بلغ ان هذا لشيء
عجاب الباب العشرون في ذكر ما روي من ايمان اكثم بن صيفي برسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خروجه عن علي بن عبد الملك بن عمير
عن ابيه قال بلغ اكثم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان
يأتي قومه ان يدعوه فقال فليأت من يبلغه عني ويأتني منه فانتدب
رجلان فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم بن صيفي
وهو يسألك من انت وما انت وبم جئت فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انا محمد بن عبد الله وانا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهما ان الله يامر
بالعدل والاحسان الآية فقالا رد علينا هذا القول فرده عليهم حتى
حفظوه واتيا اكثم فقالا سألناه عن نسبه فوجدناه واسط النسب
في مضر وقد رأينا كلمات فلما سمعهن اكثم قال يا قوم اراه يأمر
بمكارم الاخلاق وينهى عن ملويها فكونوا في هذا الامر رؤسا ولا تكونوا
اذنابا وكونوا فيه اولا ولا تكونوا آخرا فما لبث ان حضرته الوفاة وذكر
ابو صادق الحسن بن عبد الله بن سهل السكري ان اكثم بن صيفي سمع بذكر
النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه مع ابنه ابرش اسمك اللهم احمد
الى العبد اما بعد فبلغنا ما بأحداث الله فعد بلغنا منك خيرا فان كنت
اربيت فاربنا وان كنت نبيا فنعلمنا واشركنا في خيرك فكتب اليه النبي صلى
الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي اما بعد اتاني كتابك
امرني ان اقول لا اله الا الله وليتني بها الناس وليتلقن نباؤه بعد حين
فجمع اكثم بني تميم وقال لا تحفرن بئرا فيها وقال ان اسنه وافى الوفاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما اجتمعوا دعاهم الى اتباع رسول الله فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم
انه ليدعوكم الى الفناء ويعرضكم للبلاء فقال اكثم ويلي للشيخ من الخلي
يا لهف نفسي على امر لم ادركه ولم يعنيني ما اساء عليك بل على الفاعلة
يا مالك ان الحق اذا قام دفع الباطل فتبعته مائة نفس وخرج الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الطريق عمد جيش الى رواحلهم
فنحرها وشق ما كان معهم من مزادة وهرب فجهد الاكثم العطش فمات
واوصى من عهد باتباع رسول الله واشهدهم انه اسلم فانزل الله فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله الباب الحادي والعشرون في امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة لما بالغ المشركون في اذى المسلمين
امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى ارض الحبشة وقال ان
بها ملكا لا يظلم الناس ببلده فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه
فخرج جماعة واستخفى آخرون باسلامهم والذين خرجوا الى الحبشة
كانوا احد عشر رجلا واربع نسوة وكان خروجهم في رجب سنة
الخامسة من حيث تنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت
قريش في آثارهم ففاتوهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة النجم وسمعوا تلك الغرانيق العلى وانما قالها بعض الشياطين
لانها جرت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سجد في آخرها
سجد المشركون معه ورفع الوليد كفا من تراب الى جبهته فبلغ ذلك
اهل الحبشة فقالوا اذا كانوا قد آمنوا فلنرجع الى عشائرنا فرجعوا
فلقيهم ركب فسألوهم فقالوا ذكر محمد آلهتهم فتابوه ثم عاد عن ذكرها
فعادوا له بأكثر فلم يدخل احد منهم مكة الا بجوار الا ابن مسعود
فانه مكث قليلا ثم رجع الى ارض الحبشة فسقطت بهم عشائرهم وادن

واذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج مرة
اخرى فخرجوا معهم خلق كثير قال ابن اسحق جميع من رجع من ارض الحبشة
سوى ابنائهم الذين خرجوا معهم صغارا او ولدوا بها ثنتان وثمانون
رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم قال الواقدي كانوا ثلثة وثمانين
رجلا ومن النساء احدى عشرة قرشية وسبع غرائب عن حبيب
بن ابي اوس الثقفي عن حبيب بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص قال
قال لما انصرفنا مع الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش
كانوا يرون مكاني وليستمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني
لا ارى امر محمد يعلو الامور علوا منكرا وانى قد رأيت رأيا فما ترون
فيه قالوا وما رأيت قلت رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر
محمد على قومنا كنا عند النجاشي فاننا ان نكون تحت يديه احب الينا
من ان نكون تحت يد محمد وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن
يأتينا منهم الا خير فقالوا ان هذا لرأي قلت فاجمعوا ما يهدى له
وكان احب ما يهدى له من ارضنا الادم فجمعنا له ادما كثيرا
ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو بن امية
الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه في شأن
جعفر واصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قلت لاصحابي
هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي فسألته اياه فاعطانيه
فاضرب عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش اني قد اجزأت منها
حين قتلت رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع
فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلدك شيئا قلت نعم
ايها الملك قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قربته اليه فاعجبه
واشتهاه ثم قلت ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك

نسخة الألوكة www.alukah.net

وهو رسول رجل عدو لنا فاعطنيه لاقتله لانه قد اصاب من اشرافنا
وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت
انه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه فقلت
ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سألتكه فقال اتسألني
ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى
لتقتله قلت ايها الملك اكذاك هو قال ويحك يا عمرو اطعني واتبعه
فانه والله لعلى الحق وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون
وجنوده قلت فتبايعني على الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته على الاسلام
ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكتمت اصحابي
اسلامي ثم خرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت
اخرجه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
ونحن نحو من ثمانين رجلا وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن
الوليد بهدية فلما دخلوا على النجاشي سجدوا له ثم قالوا ان نفرا من بني عمنا
نزلوا بارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا قال فاين هم قالوا ارضك
فبعث اليهم فقال جعفر انا خطيبكم اليوم فاتبعوه فدخل جعفر فسلم
ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك قال انا لا نسجد الا لله عز وجل
ان الله عز وجل قد بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم فامرنا
ان لا نسجد لاحد الا لله عز وجل وامرنا بالصلوة والزكوة قال
عمرو بن العاص فانهم يخالفونك في عيسى بن مريم قال وما يقولون
في عيسى بن مريم وامه قالوا نقول كما قال الله عز وجل هو كلمة الله وروحه القاها
الى العذراء البتول التي لا يمسها بشر ولم يفرضها ولد قال فرفع عودا
من الارض ثم قال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون

مايزيدون على الذي تقول فيه ما يساوي هذا مرحبا بكم وبمن جئتم
من عنده اشهد انه رسول الله فانه الذي نجده في الانجيل وانه الذي
بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم والله لولا ما انا فيه من الملك
لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضئه وامر بهديتيهما الاخذ
فردت اليهما الباب الثاني والعشرون في ذكر ما كتبه المطلب
من اكبري من بني هاشم وبني المطلب لما دفع بنو هاشم وبنو المطلب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت قريش وكتبوا كتابا تعاقدوا
فيه على ان لا ينكحوا الى بني هاشم وبني المطلب ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم
ولا يبتاعوا منهم وكان ذلك في سنة سبع من النبوة وعلقوا
ذلك الكتاب في جوف الكعبة توكيدا للامر فلما فعلوا ذلك انحاز
بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه وخرج منهم
ابو لهب وظاهر المشركين فاقاموا على ذلك ثلث سنين وقطعوا
الميرة والمادة عنهم فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى
بلغوا الجهد وكان هشام بن عمرو بن ربيعة يدخل اليهم احيانا الطعام
ويكتم ذلك ثم نقض حكم الصحيفة المكتوبة وفي سبب نقضها قولان
احدهما ان الله تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ان صحيفتهم
وان الارضة قد اكلت ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان من ذكر الله
فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب
احق ما تخبرني به يا ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته
وقال لهم والله ما كذبني قط فقالوا فما ترى قال لهم ان الله سلط
شيانكم وقطيعتكم الى قريش فذكرهم ذلك من قبل ان يليهم الخير فرجعوا
حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا في امر فاجيبوا فيه
فقالوا مرحبا بكم واهلا قال ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط ان الله

قد سلط على صحيفتكم الارضة فلحست كل ما كان فيها من جور او ظلم او قطيعة
ورحم وبقي فيها كل ما ذكر باسم الله فان كان امرنا صادقا نزع عنكم
سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه
ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فاخرجوها
اذ هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت في ايدي القوم
ثم نكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب هل تبين لكم انكم اولى بالظلم
والقطيعة فلم يراجعه احد منهم ثم انصرفوا رواه محمد بن سعد
عن اشياخه لكن الثاني ان هشام بن عمرو بن الحارث العامري مشى الى
زهير بن ابي امية بن المغيرة فقال يا زهير ارضيت ان تأكل الطعام
وتشرب الشراب وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث
قد علمت لا يبتاعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم
اما اني احلف بالله لو كان اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته
الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا قال ويحك
يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي اخر لقمت
في نقضها قال وجدت رجلا اخر قال من هو قال انا قال ابغنا
ثالثا فذهبا الى المطعم بن عدي فقال له يا مطعم رضيت ان تهلك
بطنان من بني عبد مناف وانت سوافي قريش في ذلك قال ويحك
ماذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال
انا قال ابغنا ثالثا قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن ابي امية
قال ابغنا رابعا فذهب الى ابي البختري بن هشام فقال له نحو ما قال
للمطعم بن عدي فقال وهل من احد يعين على هذا قال نعم زهير
بالمطعم وانا معك قال ابغنا خامسا فذهبا الى زمعة بن الاسود
فكلمه فقال وهل على هذا الامر احد قال نعم فسمى له القوم فتعاهدوا

فشاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها فعند ذلك قام زهير
فطاف ثم قال يا اهل مكة اناناكل الطعام ونشرب الشراب وتلبس
الثياب وبنو هاشم هلكى والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة
القاطعة الظالمة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة
انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت فقال ابو البختري
صدق زمعة لا نرضى بما كتب فيها ولا نقر به فقال المطعم صدقتما
وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها وقال
هشام بن عمرو نحوا من ذلك فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل و
تشاور فيه بغير هذا المكان فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها
فوجدوا الارضة قد اكلتها الا ما كان من اسماء الله وكان
كاتبها منصور بن عكرمة بن هاشم فشلت يده رواه عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الخندق وهو يبني نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت
على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه في الصحيحين
الباب الثالث والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مع ضماد الازدي اورده عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد
شنوءة وكان يرقي من الريح فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون
ان محمدا صلى الله عليه وسلم مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل
لعل الله ان يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من الريح
وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال ففاك عبد
على كلمانك هؤلاء فاعاد من عليه رسول الله صلى الله عليه و
ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول
الشعراء فما سمعت مثل كلمانك هؤلاء ولقد بلغني فامر
البرهات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه ففاك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب الجيش
هل اصبتم من هؤلاء شيئا ففاك رجل اصبت منهم مطهرة فقال
ردوها فان هؤلاء قوم ضماد الباب الرابع والعشرون في ذكر
ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة عرجا بن عبد الله
قال اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة لهشم
فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا
فليكلمه بما يريد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة فقالوا
ايت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله
فسكت ثم قال انت خير ام عبد المطلب فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا
الالهة التي عبتها وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع
قولك ما رأينا سفاهة قط اشام على قومه منك فرقت جماعتنا و
شتت امرنا وفعلت في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ساحرا
وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم
بعضنا الى بعض بالسيوف تفاننا ايها الرجل ان كان انما بك الباءة

فاختر اي نساء قريش فلنزوجك عشرا وان كان انما بك الحاجة
جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته
قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا حتى قرأ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فقال له عتبة حسبك حسبك ما عندك
غير هذا قال لا فرجع الى قريش فقالوا ما ورائك قال ما تركت شيئا
ارى انكم تكلمون به الا وقد كلمته قالوا فهل اجابك قال نعم قال لا
والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه قال انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك يكلمك بالعجمية ولا تدري
ما هو قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة

الباب الخامس والعشرون في ذكر ما اشار به الوليد على قريش
في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عكرمة او سعيد بن جبير ان الوليد
بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال
لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم
عليكم فيه وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا
تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا قالوا فانت يا ابا عبد
شمس فقل واقم لنا رأيا نقول به قال بل انتم فقولوا واسمع قالوا نقول كاهن
قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة كاهن ولا سجعه
قالوا فنقول انه مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما
هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول انه شاعر قال
وما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه فما هو بالشاعر قالوا فنقول انه ساحر قال ما هو بساحر

ولقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما
نقول والله ان لقوله حلاوة وان اصله لغدق وان فرعه لجنا
وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب
القول فيه ان تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء
واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه
بذلك وحدث سفيان عن عمرو ان الوليد بن المغيرة قال قد سمعت الشعر
رجزه وقريضه فما سمعت مثل هذا يعني القرآن ما هو بشعر وان له
لحلاوة وان عليه لطلاوة وان له لنورا وانه ليعلو وما يعلى
وعن عكرمة ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ
عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال اي عم
ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا قال ولم قال ليعطوكه فانك
اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا
قال فقل له قولا يبلغ قومك انك منكر لما قال وانك كاره له قال
وماذا اقول فيه فوالله ما منكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم
برجزه ولا بقصيده ولا باشعار الجن مني والله ما يشبه الذي
يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقوله لحلاوة وان عليه
لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليحطم ما تحته وانه
ليعلو وما يعلى فقال والله ما يرضى قومك حتى تقول فيه قال فدعني
انظر فيه قال فلما فكر قال ان هذا ساحر يؤثر اي يؤثره عن غيره
فنزلت فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الباب السادس والعشرون
في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الطفيل بن عمرو
عن محمد بن اسحق قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من قومه
ببلده التنبيحة ويدعوهم الى النجاة وجعلت قريش كلما منعه

منعه الله منهم يحذرونه الناس وكان قدم عليهم من الحرب وكان
الطفيل بن عمرو الدوسي شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفيل انك قدمت بلدنا وهذا
الرجل الذي بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وانما قوله
كالسحر يفرق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين
الرجل وبين زوجه وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل
علينا فلا تكلمنه ولا تسمع منه شيئا قال فوالله ما زالوا لي حتى
اجمعت على ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت اذني حين
غدوت الى المسجد كرسفا فرقا من ان يبلغني من قوله وانا لا اريد
ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم يصلي عند الكعبة قال فقمت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني
بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل امي
والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من
ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذي يأتي به حسنا قبلت
وان كان قبيحا تركته قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيته فاتبعته حتى دخل عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا
لي كذا وكذا للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفوني امرك حتى سددت
اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله الا ان يسمعنيه فسمعت
قولا حسنا فاعرض علي امرك فما فرض علي الاسلام وتلا علي
القرآن فوالله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه
قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع
في قومي وانا راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لي

آية تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل
له آية قال فرجعت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر
وقع نور بين عيني مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي فانه
اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال
فتحول فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضر ينظرون ذلك النور في رأس
سوطي كالقنديل المعلق وانا انهبط اليهم من الثنية قال
حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا
كبيرا قال فقلت اليك عني يا ابة فلست مني قال
ولم اي بني قال اسلمت وتابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال
فاذهبي ديني فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام
فاسلم ثم اتتني صاحبتي فقلت لها اليك عني فلست مني ولست مني
قالت لم بابي وانت قال قلت فرق بيني وبينك الاسلام فاسلمت
ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا علي ثم جئت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت يا نبي الله انه قد غلبني دوس فادع الله
عليهم فقال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك فادعهم وارفق
بهم فرجعت فلم ازل بارض دوس ادعو هم الى الاسلام حتى هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقضى بدرا واحدا والخندق
ثم قدمت على رسول الله بمن اسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس
الباب السابع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مع ابي طالب عند موته عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال لما احتضر ابو طالب اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند
عبد الله بن امية وابو جهل بن هشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

يا عم انك اعظم الناس علي حقا واحسنهم عندي يدا ولانا اعظم علي
حقا من والدي فقل كلمة اشهد لك بها الشفاعة يوم القيمة قل لا اله الا الله
فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب فقال انا على ملة عبد المطلب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى الى قوله حليم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك
بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك
الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت
انفرد باخراجه مسلم وهكذا روي لنا الجزع بالجيم والزاي واهل اللغة
ينكرون ذلك قال ثعلب انما هو الجزع بالخاء والزاي وهو الضعف
والخور عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن
صعير العذري قال لابي طالب يا ابن اخي لولا رحمة ان تقول قريش
وهن في الجزع فيكون سبة علي وعلى بني ابيك لقلت الذي تقول
لاقررت عينك بها لما اراه من شكرك ووجدك بي ونصحك لي فقم
الى ابي طالب ودعاني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد
وما اتبعتموه فاتبعوه واعينوه ترشدوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تأمرهم بها وتدعهم لنفسك قال لابي طالب اما انك
لو سالتني الكف وانا صحيح لتابعتك على الذي تقول ولكني اكره ان
اجزع عند الموت فترى قريش اني اخذتها جزعا وردتها في حياتي
قال محمد بن عمر وحدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه
عن جده عن علي رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموت ابي طالب فبكى شفقة لاذ صنع غسله وكفنه وواراه غفر الله له

نسخة الألوكة www.alukah.net

غفر الله له ورحمه قال فعلت قال فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل بهذه
الاية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى قال علي رضي الله عنه وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسلت وعن علي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره ولا تحدثن
شيئا حتى تاتيني فاتيته فقلت له امرني فاغتسلت ثم دعا لي بدعوات
ما يسرني ما عرض بهن من شيء حدثني عطاء سمعت ابن عباس يقول عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي طالب وقال وصلتك رحم
وجزاك الله خيرا يا عم عن العباس بن عبد المطلب قال اتيت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله عمك ابو طالب
كان يغضبك وينيعك هل تنفعه قال نعم هو في ضحضاح من نار
ولولا انا لكان في الدرك الاسفل اخرجاه في الصحيحين عن محمد بن كعب
القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكوى التي قبض فيها قالت
قريش له يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة
التي ذكر لك يكون لك شفاء قال فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه معه جالس فقال يا محمد عمك
يقول لك يا ابن اخي اني كبير وضعيف وسقيم فارسل الي بالخير الذي
تذكر من طعامها وشرابها بشيء يكون له فيه شفاء قال ابو بكر ان الله
حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فاخبرهم فقال قد بلغت محمدا
الذي ارسلتموني اليه فلم يخبرني فيه بشيء فقال ابو بكر ان الله حرمها
على الكافرين فسكت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملوا انفسهم
عليه حتى ارسلوا من عنده فرجع الرسول في مجلسه قال فعاد اليه مشل

مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها على الكافرين
طعامها وشرابها ثم قام فاثر الرسول حتى دخل معه البيت فوجد هلوعا
رجلا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين وما انت بقادر
به منا ان كانت لك قرابة فان لي قرابة مثل قرابتك فخل لي به فقال
يا عم جربت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني كبيرا جزيت من خير
يا عماه اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله عز وجل
يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال قول لا اله الا الله وحدي لا شريك له
انك لي لناصح والله لولا ان تعيرني بها بعدي فيقال جزع عند الموت
لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت رغبة
ملة الاشياخ قال ملة الاشياخ لا تحدث قريش ان عمك جزع
عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستغفرن
ربي حتى يرى ني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان
نستغفر لاباءنا ولذوي قرابتنا وقد استغفر ابراهيم عليه السلام
لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
حتى نزلت الاية ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حتى فرغ
من الاية الباب الثامن والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد موت ابي طالب وموت خديجة رضي الله عنها من شدة
بعضهم قالوا المتوفى ابو طالب وخديجة وكان بينهما ثلاثة اشهر وخمسة ايام
اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته واقل
الخروج وشاكت منه قريش فلم يكن ينال ولا يطمع فيلم ذلك اتاهم
فقال يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ كان ابو طالب حيا
فاصنعه لا والله لا يوصل اليك حتى اموت رسنا بن فعضلة الى
صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه ابو لهب فقال منه فوثب يا معشر قريش

صبأ ابو عتبة فاقبلت قريش حتى وقفوا على ابي لهب فقال ما فارقت
دين عبد المطلب ولكني امنع ابن اخي ان يضام حتى يمضي لما يريد فقالوا
قد احسنت واجملت ووصلت الرحم فمكث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كذلك اياما يذهب ويأتي لا يعترض له احد من قريش حتى جاءوا
ابا لهب فجاء عقبة بن ابي معيط وابو جهل الى ابي لهب فقالا له
الا تخبرك بن اخيك ابن مدخل ابيك عبد المطلب قال لا قالا فسله
فقال له ابو لهب يا محمد ابن مدخل عبد المطلب قال مع قومه قال فخرج
ابو لهب اليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا له يزعم انه
في النار فقال يا محمد ايدخل عبد المطلب النار فقال رسول الله نعم
ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال ابو لهب والله
لا برحت لك عدوا ابدا وانت تزعم ان عبد المطلب في النار فاشتد عليه
وهو وسائر قريش غم محمد بن الجهير بن مطعم قال لما توفي ابو لهب تناول
قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول صلى الله عليه وسلم
الى الطائف الباب التاسع والعشرون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في خروجه الى الطائف عن محمد بن جبير بن مطعم قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب الى الطائف ومعه زيد بن حارثة
وذلك في ليال من شوال سنة عشر عن محمد بن عمر فاقام بالطائف عشرة
ايام وقال غيره شهرا لا يدع احدا من اشرافهم الا جاءه وكلمه فلم يجيبوه
وخافوا على احداثهم فقالوا يا محمد اخرج من بلدنا والحق بمحابك من الارض
واغروا به سفاءهم فجعلوا يرجمونه بالحجارة حتى ان رجليه لتدميان
وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شجت في رأسه شجاجا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو محزون فلما نزل نخلة قام
يصلي من الليل فمر به نفر من الجن سبعة من اهل نصيبين فاستمعوا

فاستمعوا فاقام بنخلة اياما فقال له زيد كيف تدخل عليهم وهم
اخرجوك فارسل رجلا من خزاعة الى المطعم بن عدي ادخل في جوارك
قال نعم قال محمد بن كعب القرظي لما انتهى رسول الله صلى الله عليه
الى الثقاف عمد الى نفر من ثقيف هم سادة ثقيف واشرافهم يومئذ
وهم اخوة ثلثة عبد يا ليل ومسعود وحبيب اولاد عمرو بن عمير فجلس
اليهم فدعاهم الى الله عز وجل وكلمهم بما جاء له من نصرته على
الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط
ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا
يرسل غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك ابدا ان كنت رسولا
كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن
كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف واغروا به سفاءهم
وعبيدهم يسبون ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجاؤه
الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع عنه
من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس
فيه وابنا ربيعة ينظرون اليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف
فلما اطمأن قال فيما ذكر اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري
ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة
من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول
ولا قوة الا بك فلما رأى ابنا ربيعة عتبة وشيبة ما لقي من سفهاء ثقيف

نسخة الألوكة
www.alukah.net

لما نصرانيا يقال له عداس فقال له خذ قطفا من هذا العنب فمنعه في
ذلك ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل ثم اقبل به حتى وضعه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال
والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلدة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت وما دينك قال انا نصراني وانا
رجل من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية
الرجل الصالح يونس بن متى قال له وما يدريك ما يونس بن متى قال ذاك
اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل رأسه ويديه ورجليه قال يقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه
اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءهما عداس قالا له ويلك
يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي
ما في الارض خير من هذا لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي عن ثابت
عن انس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد
ولقد اتت علي ثلثون من بين يوم وليلة وما لي طعام يأكله ذو كبد
الا شيء يواريه ابط بلال قال الترمذي هذا حديث صحيح ومعنى ان النبي
صلى الله عليه وسلم حين خرج هاربا من مكة وسعه بلال انما كان معه
بدل من طعام ما يحمل تحت ابطه الباب الثالث في ذكر دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لما رجع من الطائف مجوارا لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف ارسل الى الاخنس بن شريف
فقال هل انت مجيري حتى ابلغ رسالة ربي فقال الاخنس ان الحليف
لا يجير على الصريح فقال للرسول ايت سهيل بن عمرو فقل له ان

ان محمدا يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات ربي فاتاه فقال
له ذلك فقال ان بني عامر بن لوي لا يجير على بني كعب قال فرجع الى النبي صلى
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ايت المطعم بن عدي فقل له ان محمدا
يقول لك هل انت مجيري حتى ابلغ رسالات ربي قال ثم فليدخل فرجع
فاخبره واصبح المطعم بن عدي قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو اخيه
فدخلوا المسجد فلما رآه ابو جهل قال امجير ام تابع قال بل مجير فقال
اجرنا من اجرت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى الى الركن فاستلمه
وصلى ركعتين وانصرف الى بيته وسلحه واولاده مطيفون به
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان مطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء يعني اسارى بدر لاطلقتهم له
الباب الحادي والثلثون في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
على القبائل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بالموسم
على القبائل فيقول يا بني فلان اني رسول الله اليكم يأمركم ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا فكان يمشي ارهب خلفه ويقول لا تطيعوه
واتى رسول الله كندة في ديارهم فدعاهم الى الله عز وجل فابوا واتى
كلبا في ديارهم فلم يقبلوا منه واتى بني حنيفة في ديارهم فردوا عليه
اقبح رد واتى عامر بن صعصعة وكان لا يبرح من العرب من الرأس
وشرف الا دعاه وعرض عليه ما عنده قال جابر بن عبد الله مكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم بسكاظ
ومجنة وفي الموسم يقول من يؤويني من يصرني وقال ايسنا كان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف ويقول الا رجل يحملني الى قومه
فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فهل بمامن يحملني او قليل
الايمان فقال ما وجد احتاج الرسول الى ان يدخل في خفارة كافر فرقا

في المواسم من يؤويني فلو كان امره حقا كان رسله ينصر فيقال له
قد ثبت ان الاله القادر لا يفعل شيئا الا لحكمة فما خفيت حكمة
فعله عنا وجب علينا التسليم له وما جرى لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انما صدر عن الحكيم الذي اقام قوانين الحكمة واد ار الافلاك
واجرى المياه والرياح بتدبير محكم لا خلل فيه فاذا رأينا رسوله يشد الحجر
من الجوع ويقهر ويؤذى علمنا ان تحت ذلك حكما ان تلمحنا بعضها
لاحت من خلال شبحها لبلاء حكمتان احديهما اختبار المبتلى
ليسكن قلبه الى الرضاء بالبلاء فيؤدى القلب ما كلف من ذلك والثانية
بث الشبيه في خلال الحجج لاثبات المجتهد فيه فيح الشبه الباب الثاني
والثلثون في ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع الانصار
في سنة احدى عشرة من النبوة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم يعرض نفسه على القبائل كما كان يصنع في كل موسم فبينا
هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فقال من انتم قالوا من الخزرج
قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله
عز وجل وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن وكان قد مهم
يسمعون انه سيظهر نبي من بني غالب حدثنا جامع بن خيران بن جميع
قال لما حضرت الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاة قالوا
قد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك فتأبى وهذا اخوك الخزرج لخمسة
بنين وليس لك غير ابنة فقال لن يهلك هالك ترك مثل ما له وانشد

الم يأتكم قومي بان لله دعوة يفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
منالك فابغوا نصره تبلغوا بنا مران السعادة في النصر

وكان اولئك الذين عرض عليهم رسول الله يسمعون من اليهود انه قد اظل

اظل زمان نبي فلما كلمهم قال بعضهم لبعض والله انه النبي الذي
تعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه وانصرفوا راجعين الى بلادهم
وقد آمنوا وكانوا ستة نفر اسعد بن زرارة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك
وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله بن رئاب فلما قدموا
المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم
الى الاسلام حتى فشا فيهم فلما كان العام المقابل قدم من الانصار
اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة منهم الستة الذين تقدم ذكرهم وهم
جابر ومعوذ بن عفراء وذكوان بن عبد قيس وعبادة بن الصامت ويزيد
بن ثعلبة وعباس بن عبادة وعويم بن ساعدة وابو الهيثم بن التيهان
فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبادة بن الصامت رضي
الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ونحن
اثنا عشر رجلا انا احدهم فبايعنا صيحة النساء على الا نشرك
بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي ببهتان
نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل
ان تفرض الحرب فان وفينا بذلك فلكم الجنة وان غشينا شيئا
فامرنا الى الله ان شاء عفر وان شاء عذب فلما انصرفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير المدينة يفقه اهلها
ويقرئهم القرآن فاسلم خلق كثير البابا بالثالث والثلثون
في ذكر معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي عن رجاله
كان المسرى في ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان في السنة
الثانية عشر من المبعث قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وروينا من
اشياخ له قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشر
من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وهذا قول ابن عباس وعائشة رضي الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

وسمعت شيخنا ابا الفضل بن ناصر يقول قال وقيل كان الاسراء
قبل الهجرة بسنة وقال الاخرون كان الاسراء قبل الهجرة بثمانية
اشهر وقال آخرون بستة اشهر ومن قال بسنة فيكون ذلك في ربيع
الاول ومن قال بثمانية اشهر فيكون ذلك في رجب ومن قال بستة
اشهر فيكون ذلك في رمضان قلت وقد قيل كان في ليلة سبع وعشرين
من رجب حدث قتادة عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا
في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول
لصاحبه الاوسط بين الثلثة قال فاتاني فحدث وسمعت قتادة يقول
فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي يعني
قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه الى شعرته
قال فاستخرج قلبي قال فاتيت بطست من ذهب محلوة ايمانا وحكمة
فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض قال فقال الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال نعم يقع خطوه
عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء
الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل اوقد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح
فلما خلصت اذا فيها آدم قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء
قال ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا

مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه
قيل نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم
عليه قال فسلمت فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه
قيل نعم قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح قال فلما جاوزت بكى فقيل له ما يبكيك قال
لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي
قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابرهيم عليه السلام فقال
هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل

هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذا سدرة المنتهى قال واذا
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
قال ثم رفع الى البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اري البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى حديث
انس رضي الله عنه قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل قال فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال
ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم قال فرجعت فمررت
على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم فقال ان
امتك لا تستطيع بخمسين صلوة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت بارىعين
صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلوة كل يوم واني
قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت
الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا
اخر فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت امرت بثلثين صلوة كل
يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلثين صلوة كل يوم واني قد خبرت
الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الى موسى
فقال بم امرت قلت امرت بعشرين صلوة كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع لعشرين صلوة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت

وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
قال فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
لعشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فاسئله التخفيف لامتك قال
فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت
قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات
كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك قال قلت قد سئلت ربي
حتى استحييت ولكني ارضى واسلم فلما نفذت نادى مناد قد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يحدث
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبني قريش حين
اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله عز وجل لي البيت
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه آخرجاه والاستاد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت بامري وعرفت ان الناس
مكذبي قال فقعدت معتزلا حزينا فمر بي ابو جهل فجاء حتى جلس اليه
فقال له كالمستهزئ هل من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت
المقدس قال ثم اصبحت بين ظهرانيكم قال نعم قال فلم يرو انه يكذبه
مخافة ان يجحد الحديث ان دعى قومه اليه قال ارايتك ان دعوت قومك
احدثتهم ما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال
هيا معشر بني كعب بن لوى حتى انتفضت اليه المجالس وجاء حتى جلسا
اليهما فقال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

صلى الله تعالى عليه وسلم انى أسرى بى الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال فمن بين مصفق ومن بين واضع
يده على أسه متعجبا للكذب الذى زعم قالوا وتستطيع ان تنعت لنا المسجد
وفى القوم من قد سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فما زلت أنعت لهم حتى التبس على بعض النعت قال فجئ
بالمسجد وأنا انظر حتى وضع دار عقيل أو عمال فنعته وأنا انظر اليه فقال
القوم اما النعت فقد والله اصاب وقد روى حديث المعراج والاسراء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم على وابن مسعود وأبو
وحذيفة وابو سعيد وجابر وابو هريرة وابن عباس وام هانى رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين وقد ذكرنا فى حديث انس عن مالك بن صعصعة انه لما لقى موسى
عليه السلام وقال له ان امتك لا تطيق هذا عاد الى ربه فحط عنه عشرا
ثم عاد فحط عنه عشرا ثم عاد فحط عنه عشرا وكذلك فى الصحيحين
من حديث انس عن مالك من رواية شريك عنه وفى رواية حماد بن سلمة عن
ثابت انه قال رجعت الى ربى فحط عنى خمسا ولم ازل اراجع بين ربى جل وعز
وبين موسى وتحط عنى خمسا خمسا وهذا انفراد مسلم والاول اصح لانه
قد اتفق البخارى ومسلم من حديث انس عن مالك ومن حديث انس عن بقية
انه حط عشرا عشرا فهذه الرواية التى فيها حط خمسا خمسا غلط من الراوى
عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى بى
اتانى جبريل بالبراق مسرجا فذهبت لاركبه فاستصعب على فقال له
جبريل أبمحمد تفعل هذا والله ما ركبك نبى اكرم منه على الله قال
فارفض البراق عرقا الباب الرابع والثلثون فى ذكر لقاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الانصار فى العقبة الثانية فى سنة ثلث عشرة
من النبوة حدث محمد بن كعب بن مالك ان اخاه عبيد الله بن كعب حدثه ان

ان اباه كعب بن مالك حدثه قال خرجنا فى حجاج قومنا حتى قدمنا مكة ووافقنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط ايام التشريق وكان معنا
عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابر وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين
فكلمناه وقلنا يا ابا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من اشرافنا وانا
نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه
بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا
قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا فى رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا
من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا حتى اجتمعنا فى الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ومعنا
امرأتان نسيبة بنت كعب ام عمارة واسماء بنت عمرو بن عدى فاجتمعنا فى
الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه عمه العباس وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر
امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج
قال وكانت العرب يسمون هذا الحى من الانصار الخزرج اوسها وخزرجها
ان محمدا منا حيث قد علتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو
فى عز من قومه ومنعة فى بلده الا الانضواء اليكم فان كنتم ترون انكم
وافون بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك
وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه من الآن فدعوه فى عزه ومنعة
من قومه فقلنا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك
ما احببت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ودعا الى الاسلام
ثم قال ابايعكم على ان تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فاخذ
البراء بن معرور بيده ثم قال والذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه
ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن اهل الحرب واهل الحلقة ورثناها

شبكة الألوكة www.alukah.net

كابرا عن كابر فاعترض القول ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله
ان بيننا وبين الناس حبالا وانا قاطعوها يعني العهود فهل عسيت
ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم
انتم مني وانا منكم احارب من حاربتم واسالم من سالمتم وقال
اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم فاخرجوا اثني عشر
نقيبا تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس قال بن اسحق فحدثني معبد
في حديثه عن ابيه كعب قال كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم البراء بن معرور ثم تتابع الناس فلما بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج الشيطان من راس العقبة بابعد صوت
سمعته قط يا اهل الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة
معه قد اجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ازب العقبة اسمع ايعدو والله اما والله لافرغن لك ثم قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى رحالكم فقال له العباس بن
عبادة والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على اهل منى غدا
باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك فرجعنا
فنمنا حتى اصبحنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا
في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الينا
هذا تستخرجون من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا والله انه من العرب
احد ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث
من هنالك من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء وما علمنا
وقد صدقوا لم يعلموا ما كان منا قال فبعضنا ينظر الى بعض قال جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المواسم من يؤويني

حتى بعثنا الله له من يثرب فاويناه وصدقناه ثم قلنا حتى متى نترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل منا سبعون
حتى قدموا عليه في المواسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عنده
فقلنا يا رسول الله علام نبايعكم قال تبايعوني على السمع والطاعة
في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله لا تخافوا لومة لائم وعلى ان
تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم
وابناءكم ولكم الجنة فقمنا اليه فبايعناه واخذ بيده اسعد بن زرارة
وهو من اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب انا لا نضرب اكباد الابل
الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل
خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على ذلك واجركم
على الله واما انكم قوم تخافون من انفسكم جبنة فبينوا ذلك فهو عذر
لكم عند الله فقالوا اميط عنا يا اسعد فوالله لا ندع هذه البيعة ابدا
ولا نسلبها ابدا فقمنا فبايعناه فاخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك
الجنة الباب الخامس والثلثون فهم قريش بما جرى للانصار وما
ان يفعلوا في ذلك لكعب بن مالك لما تفرق الناس من منى وبطل القوم
الخبر وجدوه قد كان خرج في طلب القوم فادرك سعد بن عبادة
بالحاجر والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز القوم واخذ واسعد فربطوا
يديه الى عنقه ثم اقبلوا به الى مكة فجاء جبير بن مطعم والحارث بن امية
فقالا قد كان بعير تجارتنا بساحل يثرب فنفلتها لان سعد وامر رسول الله
اصحابه بالخروج الى المدينة فخرجوا ارسالا واقام ينتظر ان يوذن له وما
معه احد من المهاجرين الا اخذ وفتن سوى ابي بكر وعلي وكانا يكثر
يستاذنه في الخروج فيقول لا تعجل فلما علم المشركون ان اصحاب رسول الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قد نزلوا دارا تمنع علموا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيخرج اليهم فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون في امره
ودار الندوة هي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها
فدخلوا يتشاورون ما يصنعون قال ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اجتمعوا لذلك اعترضهم ابليس وهو في
صورة شيخ جليل فوقف على باب الدار فقالوا ابن الشيخ قال شيخ من
اهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم وعسى ان لا يعدمكم منه
رأي ونصح قالوا ادخل فدخل معهم وقد اجتمع اشراف قريش من كل
قبيلة فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما كان
وانا والله ما نأمن منه على ما ثوب عكينا من اتباعه فاجمعوا فيه رأيا
فقال قائل منهم احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به
ما اصاب اشباهه من الشعراء قال الشيخ النجدي لا والله ما هذا برأي
والله لو حبستموه ليخرجن امره من وراء الباب الى اصحابه فوشكوا ان ينتزعوه
من ايديكم فقال قائل منهم اخرجوه من بين اظهرنا فنستريح منه فقال النجدي ما هذا برأي
الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به
ولو فعلتم ذلك ما امنا ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بقوله
حتى يأتيهم ثم يسير بهم اليكم فقال ابو جهل والله ان لي فيه لرأيا
ما اراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو قال ارى ان تأخذوا من كل قبيلة
فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما
ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فتستريح منه
فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف
على حرب قومهم جميعا ورضوا منا بالعقل فعقلناه لهم فقال الشيخ
النجدي القول ما قال هذا الرجل لا ارى لكم غيره فتفرق القوم على

على ذلك فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت
هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كانت العتمة اجتمعوا
على بابه ثم ترصدوه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن ابي طالب نم على فراشي والتحف ببردي
الحضرمي الاخضر فانه لا يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينام في بردة ذلك اذا نزل عثمان الجزري عن
شيبة مولى ابن عباس اخبره عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال تشاورت قريش ليلة
بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وقال بعضهم بل
اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فبات علي
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون
انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عليا رد
الله مكرهم فقالوا اين صاحبك قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا
الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه
نسج العنكبوت فقالوا لو دخل محمد هنا لم يكن نسج العنكبوت هكذا فمكث فيه
ثلث ليال وقال محمد بن كعب القرظي اجتمعوا على بابه فرصدوه
حتى اذا خرج اخذوا السيوف فشدوها على عواتقهم وقد رجونا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاستيقظ لهم فلم يبصروه ثم انصرف حيث
اراد فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هاهنا قالوا محمدا
قال قد والله خرج عليكم محمد فما بقي منكم رجل الا وقد وقع على رأسه تراب
وانه ذاهب بحاجته فانظروا فنظروا فلم يروا احدا فقالوا والله لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ما اخذ على رأسه التراب وان نائما
الى الصبح فقام رجل من القوم فتلثم ببرد الوافد عن شيبة ان الذي كان

ينتظرونه ابو جهل والحكم بن ابى العاص وعقبة بن ابى معيط والنضر
بن الحارث وامية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الاسود وطعيمة
بن عدى وابو لهب وابى بن الخلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ٥ د

ابواب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة

الباب الاول فى ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار
عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت بينما نحن جلوس فى بيت ابى بكر
فى نحر الظهيرة قال قائل لابى بكر هذا رسول الله متقنعا فى ساعة لم
يأتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابى وامى والله ما جاء به فى هذه الساعة
الا امر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له
فدخل فقال لابى بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابى
انت وامى يا رسول الله قال فانى قد اذن لى فى الخروج قال ابو بكر
الصحبة بابى انت يا رسول الله قال نعم قال فخذ احدى راحلتى هاتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عايشة رضى الله عنها
فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت
اسماء بنت ابى بكر قطعة من نطاقها فربطت به فم الجراب فبذلك
سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله وابو بكر بغار فى جبل
ثور فمكثا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابى بكر وهو غلام
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش كبائت فلا يسمع
امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابى بكر منحة من غنم فيريحها عليهما
حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان فى رسل وهو لبن منحتهما
رطيبهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك فى كل ليلة من الليالى
الثلث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من

بنى الديل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال براحلتيهما وقد روينا من عايشة رضى
الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ابا بكر رضى الله عنه
لما اراد ان يخرج فخرجا من خوخة لابى بكر فى ظهر بيته ثم عمدا الى جبل ثور
وروى الواقدى عن اشياخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عند
ابى بكر الى الليل ثم خرجا الى الغار وكان خروجهما وقد بقى من صفر ثلث
ليال ٥ الباب الثانى فى ذكر ما جرى فى الغار حدث ثابت عن انس ان ابا بكر
رضى الله عنهم حدثه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى الغار لو ان
احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
اخرجاه فى الصحيحين عن انس رضى الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال
ابو بكر رضى الله عنه يا رسول الله دعنى ادخل قبلك فان كان رجبة ان شئ
كانت بقبلك قال ادخل فدخل ابو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى خرقا
بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال بقى جحر فوضع
عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له
النبى صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذى صنع ففى
النبى صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اجعل ابا بكر معى فى درجتى يوم
القيمة فاوحى الله اليه ان الله عز وجل قد استجاب لك من ساعتك بن محمد
عن عمرانه قال والله لليلة من ابى بكر رضى الله عنه ويوم خير من عمر
مثل آل عمر بان اخذ ثلث ليلته ويومه قال قلت ثم يا امير المؤمنين قال اما
لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليله فتبعه
ابو بكر فجعل يمشى مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك
فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك

ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه
فلما رأى أبو بكر رضي الله عنه أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل
يشتد به حتى أتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله
حتى أدخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فادخله
وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر ان يخرج منه شيء
يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه فجعل يضربه
ويلسعه الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على
ابي بكر فهدأ ليلته وقال الواقدي عن شيوخه طلبت قريش رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال
بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا قالت اسماء بنت
ابي بكر ولم يذر بالحال حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يغني غناء
العرب والناس يتبعونه ليسمعون صوته ومايرون حتى خرج من اعلى
مكة وهو يقول جزى الله ربنا الناس خير جزائه
رفيقين حلا خيمتي ام معبد
وسيأتي ذكر القصة ان شاء الله تعالى الباب الثالث في ذكر ما جرى
له في طريقه الى المدينة قال ابو الحسن بن البراء خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من الغار ليلة الخميس لغرة شهر ربيع الاول وذكر محمد بن سعد
انه خرج من الغار ليلة الاثنين لاربع ليال خلون من ربيع الاول قلت اقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا وخرج ومعه ابو بكر وعامر بن
فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وكان على دين قومه فاخذ بهم
طريق الساحل عن البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب بعيرا فقال

فقال له البراء فليحمله الى منزلي قال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر رضي الله عنه خرجنا
فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت
ببصري هل ارى ظلا آوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية
ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انفر هل ارى احدا من الطلب فاذا
انا براعي الغنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل انت حالب لنا قال نعم فامرته
فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها من الغبار ثم امرته فنفض كفيه من الغبار
وسعد اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح
حتى برد اسفله ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت هل اتى الرحيل فارتحلنا والقوم
يطلبوننا فلم يدركنا احد الا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت
يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا
منا فكان بيننا وبينه قدر رمح او رمحين او ثلث قلت يا رسول الله هذا
الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما على نفسي اكي ولكني
عليك فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت
فساخت قوائم فرسه الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد
قد علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان يخلصني مما انا فيه فوالله لاعمين
على من ورائي من الطلب وهذا كنانتي خذ منها سهما فانك ستمر بابلي في
موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حاجة لي فيها ودعا له فاطلق ورجع الى اصحابه فجعل من لقيه يقول
اني قد طلبت ها هنا فلم ار شيئا وقد كفيت ما هنا فكان لا يلقى احدا من الطلب
الا رجع وقد سمع سراقة يقول هذا ناحية كفيت ما في رسول الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

وابي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في مجلس من
مجالس قومي اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة اني قد رأيت
آنفا اسودة بالساحل ارى انها محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم
فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم
لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي ان تخرج بفرسي
وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت بدن ظهر
البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي
فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام
فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام حتى اذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر
الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت
عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي
حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم
ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك
قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف
عنا فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري واخبرني
عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى

فعرفتها

صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه ثياب بياض الباب الرابع
في ذكر حديث ام معبد عن ابي معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط فمروا بخيمتي ام معبد الخزاعية وكانت امرأة جلدة
برزة تحتبي وتقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فسألوها تمرا
او لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مرملون
مسنتون فقالت والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها
لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذن لي ان احلبها قالت نعم بابي
انت وامي ان رأيت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة
فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت
ودرت واجترت فدعا باناء لها يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علته
الثمالة فسقاها فشربت حتى روي وسقى اصحابه حتى رووا وشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم فشربوا جميعا علالا بعد نهل
حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا مودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا
عنها فقل ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا حيالا عجافا
مزلا ما تساوق مخهن قليل لا نقي بهن فلما رأى اللبن عجب وقال من اين
لك هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله انه مر بنا رجل
مبارك كان من حديثه كيت كيت قال والله اني لأراه صاحب قريش الذي
تطلب صفيه لي يا ام معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة مشرق
الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في
عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صهل اهور اكحل ازج اقرن

نسخة الألوكة www.alukah.net

شديد سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثافة اذا صمت فعليه
الوقار واذا تكلم سما وعلاه البهاء وكأن منطقه خرزات نظم
يتحدرن حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجملهم
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنأوه من طول
ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة
منظرا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا
لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معند قال
هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت واقفته
لا التمست ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح
صوت بمكة عاليا بين السماء والارض يسمعونه ولا يرون من يقوله
وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ◦ رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ◦ فافلح من امسى رفيق محمد
فيالك قصي ما زوى الله عنكم ◦ به من فعال لا يجارى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ◦ فانكم ان تسئلوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ◦ له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب ◦ بدرتها في مصدر ثم مورد
فاصبح القوم قد فقدوا نبيهم ◦ واخذوا على خيمتي ام معبد

قال فاجابه حسان بن ثابت فقال

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ◦ وقدس من يسري اليه ويفتد
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ◦ وحل على قوم بنور تجدد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا ◦ عمى وهداة يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ◦ ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غائب ◦ فصدقها في صحوة اليوم او غد

ليهن ابا بكر سعادة جده ◦ بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مكان فتاتهم ◦ ومقعدها للمسلمين بمرصد
الجزرة الكبيرة والرملون الذين قد نفد زادهم وتسنون من السنة
وهي الجدب وكسر الخيمة جانبها والجهد المشقة وتفاجت فتحت
ما بين رجليها للحلب ويربض الرمط يثقلهم فيربضوا والثمالة
الرغوة والعلهزة بعد اخرى وارأموا اي رووا والمنيل الذي
لبن مجاميل والعازب البعيد في المرعى والمتبل المشرق والنجلة
عظم البطن واستراخاء اسفله والصعلة صغر الرأس والوسيم
الحسن وكذلك القسيم والدعج سواد العين والوطفاء الطويلة
والشعل كابية والاهدب الشديد سواد اصول الاشفار خلقة
والشطبة الطويل وقولها اذا تكلم سما اي علا برأسه وبيد وقرها
لا تقتحمه عين اي تحتقره والفند للهرم والصرح الخالص والصرة
الجماعة حديث خرام بن هاشم عن ابيه عن ام معبد رضي الله عنها قالت
طلع علينا اربعة على راحلتين فنزلوا بي فحثت بشاة اريد ان ادنحها
فاذا هي ذات درة فاديتها منه فلما رضعها قال لا تذبحها فان ستها
فجئت باخرى فذبحتها فطبختها لهم فاكلوا وسقوا اصحابه فتغدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها واصحابه وسقونا منها ما وسعتنا ثم
وبقي عندنا لحمها او اكثر وبقيت الشاة التي مسها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهي سنة ثمانية عشرة من الهجرة قلت وكنا نحلبها
صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير الباب الخامس في ذكر
ابي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرتهم الى
المدينة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال لما هاجر رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم الى المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب وابو بكر
رضي الله عنه رديفه وكان ابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه الى
الشام فكان يمر بالقوم فيقولون من هذا بين يديك فيقول هادي
يهديني السبيل فلما دنوا بالمدينة بعثا الى القوم الذين اسلموا
من الانصار الى ابي امامة واصحابه فخرجوا اليهما فقالوا ادخلا
آمنين مطاعين قال انس فما رأيت يوما قط انور ولا احسن
من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
المدينة وشهدت وفاته فما رأيت يوما قط اظلم ولا اقبح من اليوم
الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الباب السادس
في لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق المدينة بريدة الاسلمي
وتفاؤله باسمه وخدمة بريدة اياه صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله
بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يتطير وكان
يتفأل وكانت قريش جعلت مائة من الابل فيمن يأخذ بني الله فيرده
عليهم حين توجه الى المدينة فركب بريدة في سبعين راكبا من اهل بيت
من بني سهم فتلقى نبي الله فقال بني الله صلى الله عليه وسلم من انت
قال انا بريدة فالتفت الى ابي بكر الصديق فقال يا ابا بكر برد امرنا
وسلم ثم قال لمن انت قال لاسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه سلمنا قال لمن قال لمن بني سهم قال خرج سهمك
فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله
ورسوله فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا فلما اصبح قال بريدة
للنبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا ومعك لواء فحل عمامته
ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه فقال يا نبي الله تنزل على فخذك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناقتي هذه مأمورة قال بريدة
الحمد لله الذي اسلمت له بنو سهم طائعين غير مكرهين ثم
الباب السابع في ذكر تلقي اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخوله اليها اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمع المسلمون
بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم وقد جل من اليهود
على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر رضي الله عنه للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم
يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصاب الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى في اصله وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بلغ موضع المسجد
الذي بفناء المدينة وهو يومئذ مربد للتمر لغلامين يتيمين في حجر
اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا
واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة
فتمثل برجز رجل من المسلمين لم يسم لي فيما بلغني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يتمثل ببيت شعر تام موزون غير هذا البيت
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت طرفة بن العبد
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويروى ان ابا بكر رضي الله عنه تمثل ببيت لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر وهو ينقل
اللبن ويحك يا ابن سمية ليس هكذا ينقل اللبن ولكن هلم الحجارة
فاحملها فانك اذا فعلت ذلك نشطت وقويت فعل ذلك عمار فنشط
وقوي وجعل يرتجز ويقول
نحن المسلمون نبني المسجدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناقتي هذه مأمورة قال بريدة
الحمد لله الذي اسلمت له بنو سهم طائعين غير مكرهين ثم
الباب السابع في ذكر تلقي اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخوله اليها اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمع المسلمون
بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما اطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم وقد جل من اليهود
على اطم من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلا صوته يا معشر العرب
هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف فقام ابو بكر رضي الله عنه للناس وجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم
يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصاب الشمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس
المسجد الذي اسس على التقوى في اصله وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بلغ موضع المسجد
الذي بفناء المدينة وهو يومئذ مربد للتمر لغلامين يتيمين في حجر
اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته
هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن
في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا
واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة
فتمثل برجز رجل من المسلمين لم يسم لي فيما بلغني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يتمثل ببيت شعر تام موزون غير هذا البيت
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت طرفة بن العبد
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويروى ان ابا بكر رضي الله عنه تمثل ببيت لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب
ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر وهو ينقل
اللبن ويحك يا ابن سمية ليس هكذا ينقل اللبن ولكن هلم الحجارة
فاحملها فانك اذا فعلت ذلك نشطت وقويت فعل ذلك عمار فنشط
وقوي وجعل يرتجز ويقول
نحن المسلمون نبني المسجدا

انهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على
بني النجار اخوال عبد المطلب لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث
امر قلت بيان الخؤولة ان هاشما تزوج امراة من بني عدي بن النجار
فولدت له عبد المطلب وقد ذكرنا في حديث عايشة انما ان رسول الله
نزل في بني عمرو بن عوف وهم اهل قبا قال ابن اسحق فنزل على كلثوم
بن الهدم اخي بني عمرو بن عوف قال وقيل نزل على سعد بن خيثمة
وذلك انه كان عزبا لا اهل له فاقام رسول الله بقبا في بني عمرو بن عوف
يوم الاثنين ويوم الثلثا ويوم الاربعا ويوم الخميس واسس مسجدهم
ثم خرج عنهم يوم الجمعة وقيل مكث بضعة عشرة يوما ثم ركب
ناقته وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دور الانصار الا دعا
اهلها الى النزول عندهم وقالوا هلم يا رسول الله الى العدد والعدة
فيقول لهم خلوا زمامها فانها مامورة حتى انتهى الى موضع مسجده
اليوم فبركت على باب المسجد وهو يومئذ مربد فلم ينزل عنها فوثبت
فسارت غير بعيد ثم رجعت الى مبركها الاول فبركت فيه ووضعت
جرانها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب
رحله فنزل على ابي ايوب فاقام عنده حتى بنى مسجده ومساكنه قال
الواقدي عن اشياخه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
بني عمرو بن عوف فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعي برحلته
وركب والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الانصار لا يمر
بدار الا قالوا هلم يا نبي الله الى القوة والمنعة فيقول لهم خيرا
ويقول انها مامورة فبركت عند مسجد رسول الله فجاء ابو ايوب
فحط رحله وادخله منزله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
المرء مع رحله وجاء اسعد بن زرارة فاخذ بزمام رحلته فكانت عنده

عنده وما كانت منزلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثلثة والاربعة يحملون الطعام يتناوبون حتى تحول رسول الله صلى
الله عليه وسلم من منزل ابي ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر
وبعث رسول الله زيد بن الحارثة وابا رافع الى مكة واعطاهما خمسمائة
درهم وبعيرين فقدما عليه بفاطمة وام كلثوم ابنيه وسودة زوجه
واسامة بن زيد وحمل عبد الله بن ابي بكر معهم بعيال ابي بكر فيهم عايشة
فلما قدموا المدينة انزلهم في بيت حارثة بن النعمان وقال محمد بن حبيب
الهاشمي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل قباء على كلثوم وكان
يتحدث في منزل سعد بن خيثمة وليسمى منزل الغرباء وركب من قباء
يوم الجمعة يام المدينة فجمع في بني سالم فكانت اول جمعة جمعها في الاسلام
الباب الحادي عشر في ذكر فرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم
عن ثابت عن انس رضي الله عنهما لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابها فرحا بذلك فعن عائشة عن انس رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجوار من الانصار وهن يغنين يقلن

نحن جوار من بني النجار ... وحبذا محمد من جار

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاحبكن حين سمعت ابو خليفة
الفضل بن الحباب قال سمعت عايشة تقول لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل النساء والصبيان والولائد يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

الباب الحادي عشر في ذكر فرح اهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم
عن ثابت عن انس رضي الله عنهما لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابها فرحا بذلك فعن عائشة عن انس رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجوار من الانصار وهن يغنين يقلن

نحن جوار من بني النجار ... وحبذا محمد من جار

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاحبكن حين سمعت ابو خليفة
الفضل بن الحباب قال سمعت عايشة تقول لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل النساء والصبيان والولائد يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعى لله داع

انه يسلم

الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام الباب الثاني عشر في فضل المدينة اخبرنا ابن شهاب عن انس انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينة ضعفي
ما جعلت بمكة من البركة اخرجاه في الصحيحين وفي فؤاد مسلم من حديث
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يثبت احد على لأوائها
وشدتها الا كنت له شفيعا يوم القيمة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت فان من مات بالمدينة شفعت له يوم القيمة عنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف
شهر فيما سواها وصلوة الجمعة بالمدينة كالف صلوة فيما سواها عن
اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبار المدينة شفاء من الجذام عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبة الاسلام وقلب الايمان
وما بين الحدل والحرام الباب الثالث عشر في ذكر بناء مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عايشة رضي الله عنها
قالت لبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد
الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى برکت عند مسجد رسول الله بمبرك
وهو يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامان
يتيمين في حجر اسعد بن زراره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
برکت به هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق
ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول ٥ هذا

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ٥ ويقول
اللهم ان الخير خير الآخرة ٥ فارحم الانصار والمهاجرة ٥ قال البخاري
عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في حي
يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اربع عشرة
ليلة ثم ارسل الى بني النجار فجاؤا بالسيوف وكاني انظر الى النبي صلى
الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى
بفناء ابي ايوب وكان يحب ان يصلي حيثما ادركته الصلوة ويصلي في
مرابض الغنم وانه امر ببناء المسجد فارسل الى بني النجار فقال يا بني النجار
ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس
وكان فيه قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فامر النبي صلى الله عليه
بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل
قبلة للمسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم
يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول ٥
اللهم لا خير الا خير الآخرة ٥ فاغفر الانصار والمهاجرة ٥
نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان المسجد كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب
النخل فلم يزد ابو بكر رضي الله عنه فيه شيئا وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه
على بنائه في عهد رسول الله باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره
عثمان رضي الله عنه وزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة
والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج انتهى وقال
البخاري الباب الرابع عشر في فضل مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام والمسجد

نسخة الألوكة www.alukah.net

والمسجد الاقصى وصلوة فى مسجدى افضل من الف صلوة فيما سواه
الا المسجد الحرام عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه
صلوة فى مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام
قال ابن عقيل قوله صلوة فى مسجدى اشارة الى ما كان مسجدا فى زمانه لا
الى ما ادخل فى المسجد من الزيادة حدث ابو لبى سعيد عن لبيه قال تمارى رجلان
فى المسجد الذى اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء
وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو مسجدى انفرد باخراجه مسلم الباب الخامس عشر
فى ذكر فضل ما بين بيته ومنبره عن عبد الله بن زيد رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة
اخرجاه عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على
حوضى اخرجاه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين حجرتى ومنبرى روضة من رياض الجنة وان منبرى على ترعة
من ترع الجنة عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة
ومنبرى على ترعة من ترع الجنة عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه
قال منبرى على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبيتى عائشة روضة
من رياض الجنة ، الترعة الروضة على المكان المرتفع الباب السادس عشر
فى ذكر بيوت رسول الله ومنازل ازواجه صلى الله عليه وعلى اله وازواجه
اخبر محمد بن عمر قال سئلت مالك بن الرجال اين كانت منازل ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم فاخبرنى عن ابيه عن انه انما كانت شئ فى الشتاء لا يصير
اذا قمت الى الصلوة الوجه الامام فوجه المنبر هذا ابعده ولما توفيت

توفيت زينب بنت خزيمة ادخل ام سلمة بيتها عن محمد بن عمر كانت دار عثمان
بن التمان منازل قرب المسجد وحوله فلما احدث رسول الله صلى الله
اهله تحول له حارثة عن منزله حتى صارت منزله كلها لرسول الله وازواجه
صلى الله عليه وعلى الهم وازواجه قال ابن سعد واوصت سودة بيتها الذى
وباع اولياء صفية بنت حيى بيتها من معوية بمائة الف وثمانين الف درهم
واشترى معوية عن عايشة رضى الله عنها منزلها بمائة الف وثمانين الف وقيل
بمائتى الف وشرط لها سكناها حيوتها وحمل اليها المال فما فاقت من مجلسها
حتى قسمته وقيل بل اشتراه بن الزبير من عايشة بعشرين الف درهم
تحمل المال وشرط لها سكناها حيوتها فرقت المال فقيل لها لو خبأت منه
درهما فقالت لو ذكرتمونى فعلت وتركت حفصة بيتها فورثه ابن عمر
فلم يأخذ له ثمنا فادخل فى المسجد قال ابن سعد وقال عبد الله بن يزيد
الهذلى رايت منازل ازواج رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وازواجه
حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك
وزادها فى المسجد كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد عدت لسعد
ابيات بحجرها ورايت بيت ام سلمة وحجرتها من لبن فقال ابن انها لما
عزا رسول الله دومة بنت ام سلمة حجرتها بلبن فلما قدم قال لها هذا ابيا
فقالت اردت ان اكفا بصدار الناس فقال ان شر ما ذهب فيه مال المرء
المسلم البنيان قلت لعطاء الخرفى ادركت حجر ازواج رسول الله صلى الله
وعلى اله وازواجه من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فقرات
كتابا لوليد يقرا يامر بادخال حجر ازواج رسول الله فى مسجد رسول
الله عليه السلام فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد
بن المسيب يقول يوشك والله لو ودت انهم تركوها على حالها يحدث فيها من
من احدث المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله

في حياته فيكون ذلك سببا يزهد الناس في التكاثر والمفاخرة الباب
التاسع عشر في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحبب الله الى اصحابه
المدينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قدم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهي وبيئة فمرض ابو بكر وكان اذا
اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا
من مكة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقوا قال اللهم
حببنا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم صححها وبارك لنا في
صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة اخرجاه الباب الثامن عشر
في صلاته صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس وتحويل القبلة حدثت
ابو اسحق قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو
الكعبة الباب التاسع عشر في ذكر الوقت الذي ولدت فيه قال محمد جبير
الهاشمي زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشر بنت البراء بن معرور
في بيتها بمكة وذلك في يوم الثلثا النصف من شعبان فتغدى هو وامها
وجاءه وقت الظهر فصلى بامها ركعتين من ظهر الى الشام ثم امرهن يستقبلن
الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار الى الكعبة ودارت
الصفوف خلفه ثم اتم الصلوة نسمى مسجد القبلتين قال الواقدي
كان هذا يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا وقال

قال السدي حولت على رأس ثمانية عشر شهرا الباب العشرون في نزول
فرض رمضان عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ومن نافع عن ابن عمر عن محمد ابن
بن سعيد الخدري عن ابيه عن جده قالوا نزل فرض رمضان بعد ما صرفت
القبلة الى الكعبة بشهر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
السنة بزكوة الفطر قبل ان تفرض الزكوة في الاموال الباب الحادي
والعشرون فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس المدينة حدث
يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قالت عايشة
ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال الا ليتني
رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انا يا رسول الله جئت احرسك قالت عايشة فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه وفي رواية منها فتركت
والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله رأسه من قبة ادم وقال
انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله تعالى

ابواب معجزاته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

صورة نبينا صلى الله عليه وسلم ومشيته وسمته تدل العقل على
صدقه ولذا قال عبد الله بن سلام فما رأيت وجهه عرفته ليس بوجه
كذاب ومن سمع كلامه وراى آدابه لم يدخله شك في نبوته وكان
في صغره يعرف بالامانة والصدق وجميل الاخلاق وقد قال قصير
في حديث سفين ما كان ليترك الكذب على الخلق ويكذب على الله تعالى
وسنذكر اثبات معجزاته صلى الله عليه وسلم ابوابا ان شاء الله تعالى فالباب
الاول في ذكر معجزة الاكبر وهو القرآن العزيز لما عجز الخلق من
مرسى عليه السلام جاءهم بجنسه في معجزاته فعجزوا في الحرف الذي

نسخة الألوكة www.alukah.net

ولما غلبا الطب في زمن عيسى عليه السلام جاءهم بجنسه فأحيى الموتى
وابرأ الاكمه ولما غلبا الفصاحة وقول الشاعر والنظم والنثر
في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم جاءهم بالقران وهو معجز من وجوه
احدها ما اشتمل عليه من البلاغة والفصاحة في الايجاز والاطالة
فتارة يأتي بالقصة باللفظ الطويل ثم يعيدها باللفظ الوجيز فلا يخل
بمقصود الاولى والثاني مفارقته لاساليب الكلام واوزان الاشعار
ولهذين المعنيين تحدى العرب بر فجزوا وتحيروا واقروا بفضله
حتى قال الوليد بن المغيرة والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان
اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر وما يقول هذا شعر
سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفرا من قريش
وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال ان وفود العرب ستقدم
عليكم وقد سمعوا امر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا
فيكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا انت فقل
واقم لنا رأيا نقول به فقال بل انتم فقولوا حتى اسمع فقالوا نقول
كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن
وسجعه فقول نقول انه مجنون فقال ما هو بمجنون ولقد رأينا الجنون
وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا نقول انه شاعر
قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه فما هو الشعر قالوا نقول ساحر قال فما هو بساحر قد رأينا
السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد
شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لمغدق وان فرعه لجناة فما
انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرفت انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا
ساحر فقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وبين زوجه ولحيته فتفرقوا عنه
بذلك كان النضر بن الحارث بن كلدة يقول يا معشر قريش لقد نزل بكم

بكم امر ما ابليتم بمثله والله ما هو بساحر ولا كاهن ولا شاعر ولا مجنون
ولما حضر عتبة بن ربيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه
حم تنزيل من الرحمن الرحيم الى ان بلغ فقل انذرتكم صاعقة فأمسك
عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف قال لاصحابه خفتان ينزل بكم العذاب
قلت فلما تحيروا عند سماع القرآن وادهشهم اشاروا بالرجوع عليهم
بالعجز عن معارضته بقوله تعالى فأتوا بسورة من مثله ثم قال فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا ومعلوم ان النفوس البشرية اذا تحيرت بمثل هذا
استفرغت الوسع فلما عدلوا الى المحاربة والقتال وآثروا بالسيف
الذراري واخذ الاموال علم عجزهم وهو معجزة البلاغة والفصاحة
والقرآن من جنس كلامهم ولما اقتحم جهلهم على معارضته فنظر
الى السور القصار فعارضها لان تاليف الطوال تبين به الفصاحة
الزائدة على الحد فعارض سورة الفيل فقال الفيل وما ادراك
ما الفيل له ذنب وبيل وخرطوم طويل وان ذلك من خلق ربنا لقليل
وقال يا ضفدع بنت ضفدعين نقي كما نقيت اعلي في الماء واسفلي
في الطين لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين فقال ومن يهب شاة
سوء اهب لبنا ابيض فظهرت فصاحتهم بمثل هذا ولو سكتوا كان
اصمت لهم ومن يلبس على قلبه ابو الحارث المرء لم يجمع كلاما قط
الفصول والغايات يعارض به السور والآيات وقد رأيته فما رأيت
ابرد من ذلك الكلام ولا اسمج وقد جعله على حروف المعجم في احدى
عشر حرفا لانه كان الشائع على عهد الفيل يحاربون ان كانت في قلوبهم
والسماء يستغفر لهن فخت لغير وضياء الشمس ومياه لتاركي
الوتر طلائح في غيطان الفلوة يحوم عليها ابن آبار ويطيف بها
السرحان وشتان وارك ثرة الالبان لبنها اعقد من اعطاء وكلها عقد

الجنس البارد وقال ابن عقيل وحكى لي ابن محمد بن مسلم الخوي قال كنا نتذاكر
اعجاز القرآن وكان ثم شيخ كثير الفضل فقال ما فيه ما يعجز الفضلاء
عنه ثم ترقى الى غرفة ومعه صحيفة ومحبرة ووعدانه سيبادي بهم
بعد ثلثة ايام بما يعمله ثم ينسانى القرآن فلما انقضت الايام الثلثة
صعد واحد فوجده مستندا يابسا وقد جفت يده على القلم قلت وقد كان
المرتضى العلوي يقول بالصرفة وان الله تعالى صرف العرب عن الاتيان بمثله
لانهم عجزوا قال ابن عقيل الصرف عن الاتيان بمثله دال على ان القدرة
لهم حاصلة وان كان في الصرف نوع اعجاز الا ان كون القرآن في نفسه
ممتنعا عن الاتيان بمثله لمعنى يعود اليه آكد في الدلالة واعظم
لفضيلة القرآن قال وما قول من قال بالصرفة الا بمثابة من قال بان عيون
الناظرين الى عصى موسى خيل انها حية وثعبان لانها في نفسها
انقلبت قال فالمتحدى للمصروف عن الشيء لا يحسن كالا يتحدى العجم
بالعربية هذا قول ابن عقيل واما اقول انما يصرفون عن الشيء بتغير طباعهم
عند نزوله ان يقدروا على مثله فهل وجد لاحد منهم قبل الصرفة
مذ وجدات العرب كلام يقاربه مع اعتمادهم الفصاحة فالقول بالصرفة
ليس لشيء والثاني من معجزات القرآن ما تضمن من اخبار الامم السالفة
وسير الانبياء التي عرفها اهل الكتاب مع كون الاتي به اميا لا يكتب
ولا يقرأ ولا عرف مجالسة الاحبار ولا الكتها ومن كان من العرب يكتب
ويقرأ ويجالس علماء الاخبار لم يدرك علم ما اخبر به القرآن والزامه
اخباره عن الغيوب المستقبلة الدالة على صدقه قطعا لوقوعها
على ما اخبر كقوله تعالى فتمنوا الموت ثم قال ولن يتمنوه فما تمناه منهم
احد وقوله فاتوا بسورة من مثله ولن تفعلوا فما فعلوا وقوله
قل للذين كفروا سيغلبون وغلبوا وقوله عز وجل وهم من بعد غلبهم
سيغلبون وغلبوا وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
ودخلوا وقوله عز وجل في ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته وهذا
دليل على انهما يموتان على الكفر وكذلك كان والخامس انه محفوظ من الخلل
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقال عز وجل انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون قال ابن عقيل حفظ بنفس صيغه وآياته وسوره
التي لا يدخل عليها تبديل من حيث عجز الخلايق عن مثلها فكما ان القرآن حافظ
نفسه من حيث عجز الخلق عن مثله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطى من الآيات
ما امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله عز وجل الي فارجو
ان اكون اكثرهم تبعا يوم القيمة قال ابو الوفا علي بن عقيل اذا اردت ان تعلم
ان القرآن ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو ملقى اليه
فانظر الى كلامه كيف يمتاز عن القرآن وتلمح ما بين الكلامين والاسلوبين
ومعلوم ان كلام الانسان يتشابه وما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم تشاكل نظم
القرآن قال ابن عقيل ومن اعجاز القرآن انه لا يمكن احدا ان يستخرج القرآن
من اية قد اخذ معناها من كلام قد سبق فانه ما زال الناس يكتفي بعضهم
على بعض فيقال المتبنى اخذ من البحتري قال وقد سئل علي بن عيسى فضيل لو كان
هذا الكتاب العزيز يترجم ما الذي كان ينبغي ان يترجم به فقال كان ينبغي ان يترجم
بآية منه لا بشيء من كلام وسئل قوام عن هذه الآية التي يترجم بها قال قوله تعالى
هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب
قال ابن عقيل ها اصاب ابن عيسى عندي لانه انما يترجم الكتاب نفرها لئلا تختلط
به غيرها فلهذا لا يترجم ولو جاز ان يترجم كما يترجم الكتب مع تغيرة بانها
من كلام لاختلاطه بغيره وليعلم كلام من هو وتاليف من هو وكعادة ارباب الكتب
ان يكتب على جبهة الحيوانات كافرة والبعير وعلى جبهة الآدمي هذا صنعه

الله فلما لم يحسن ذلك للعلة التي بيناها بطل ان الترجمة سائغة وانا
لا اسوغ له ترجمة ولو وجدنا هذا المصحف العزيز ملقى في برية ما
به احد اخبر فيه من الدلائل انه من عند الله فكيف وقد جاء به المصطفى
المؤيد بالمعجزات قلت وقد استخرجت معنيين عجيبين احدهما ان معجزة
الانبياء ذهبت بموتهم فلو قال الحد اليوم اي دليل على صدق محمد
وموسى عليهما السلام فقيل محمد شق له القمر وموسى شق له البحر لقال هذا
محال فجعل الله سبحانه هذا القرآن معجزا لمحمد يبقى ابدا ليظهر دليل
صدقه بعد وفاته وجعله دليلا على صدق الانبياء اذ هو مسند قولهم
ومخبر بحالهم والثاني انه اخبر اهل الكتاب بان صفة محمد مكتوبة
عندهم في التوراة والانجيل وشهد لحاطب بالايمان ولعايشة بالبراءة
وهذه شهادات على غيب فلو لم يكن في التوراة والانجيل صفته كان
ذلك منفرا لهم عن الايمان به ولو علم حاطب وعايشة من انفسهما
خلاف ما شهد لهما به نفرا عن الايمان الباب الثاني في معجزة بشق
القمر قال ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع المشركون الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فانشق القمر
فرقتين ورسول الله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وذلك بمكة قبل
الهجرة وقال مجاهد انشق القمر فبقيت فرقة وذهبت فرقة من وراء
الجبل وقال ابن زيد لما انشق كان يرى نصفه على قعيقعان والنصف
الآخر على ابي قبيس عن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فرقة على هذا
الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا ان كان سحرنا فانه

فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى نظروا اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اخرجاه وفي لفظ انشق
القمر شقة فوق الجبل وشقة بسفحها الجبل فقال رسول الله اشهدوا
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما
وعن ابن عباس قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا
عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
فقال قوم هذا سحر سحركم ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم
فان كان شيء رأيتم فقد صدق والا فهو سحر فقدم السفار فسألوهم
فقالوا انا قد رأيناه قد انشق القمر قال الطبري عن مجاهد عن ابن عمر
في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل الباب الثالث في اظهار معجزته في كثير
الطعام عن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق قال وكانت عندي شويهة عنز جذعة سمينة فقلت لو
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت امرأتي فطحنت لنا شيئا من شعير
وصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك الشاة فشويناها لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال فلما امسينا واراد رسول الله ان ننصرف عن الخندق
قال وكنا نعمل فيه نهارا فاذا امسينا رجعنا الى اصلنا قال قلت يا رسول
الله اني قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا معها شيئا من شعير هذا
المشعير فاحببت ان ينصرف حتى رسول الله الى منزلنا واما اريد ان ينصرف معي رسول
الله وحده فلما قلت له ذلك قال لاغم ثم امر صارخا فصرخ ان انصرفوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت جابر قلنا انا لله وانا اليه راجعون

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

فاقبل رسول الله وأقبل الناس معه فجلس وأخرجنا إليه قليلا فبرك وسمى
ثم أكل وتوارها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر أهل
الخندق عنها أخرجاه عن جابر بن عبد الله قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام
يعني أباه وعليه دين فاستشهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على غرمائه أن يصتحوا من دينه شيئا فطلب إليهم فأبوا فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة
على حدة وغدق ونيلي على حدة وأصنافه ثم أبعث إلي ففعلت فجاء رسول
الله فجلس في أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم قال فكلت لهم حتى
أوفيتهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء أنفرد بإخراجه البخاري عن
عبد الرحمن بن أبي عمرة قال حدثني أبي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وغزاة فأصابنا الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلى الله
في نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلغنا أنه به فلما رأى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم
في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا لقينا العدو
غدا جياعا عراة ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا
أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى
سيبلغنا بدعوتك أو قال لسيبارك لنا في دعوتك فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من طعام
ودون ذلك وكأنا على هذا من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعى الجيش
بأوعيتهم وأمرهم أن يحثوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملأه وبقي مثله
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما إلا أجبت عنه

عن النار يوم القيمة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بتوك فقلت يا رسول الله خرج إلينا
الروم ومعهم شباع ونحن جياع وأردت الأنصار أن يمروا أصحابهم فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالناس من كان عنده فضل زاد
فليأتنا فحزرنا جميع ما جاءوا به فوجدوه ثمانية وعشرين صاعا فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجنبة فدعا في شنة أن ائتنا بالناس فجعلوا
ولا ينتهبوا فأخذوه في الجراب والغرائر حتى جعل الرجل يجيء فيصب فيه
فما أخذ فيه حتى صدروا وإنه كان نحو ما كانوا يجهزون حتى عكرشة بن
عن أبي رزين قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فأصابنا جهد حتى نحر بعض ظهرنا فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمعنا زوادنا فبسط له نطعا فاجتمع زاد القوم على القطع فطاولت
أحزره فإذا هو كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة قال فأكلنا حتى
شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا انفرد بإخراجه مسلم عن أنس بن مالك
يقول قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصا
من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت
ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه
الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو
طلحة فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته
فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق

نسخة الألوكة www.alukah.net

ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول
الله حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك
فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن بعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم ثمانون رجلا اخرجاه عن انس بن مالك رضي الله عنه تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت ام سليم
حيسا فجعلته في نور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك
منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن
لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس كم
كانوا قال زهاء ثلثمائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات
النور فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوه حتى شبعوا
وخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم ثم قال لي يا انس ارفع
فما ادري حين وضعت كان اكثر او حين رفعت عن عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم مع احدهم طعام فاذا فرغ رجل صاع من طعام
او نحوه فجعن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال الحق
صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية او قال ام هبة قال بل بيع فاشترى
منه شاة فصنعت وامر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى
قال والله ما من الثلثين والمائة الا قد حز رسول الله صلى الله عليه

له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبأ له
قال وجعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في
القصعتين فحملناه على بعير او كما قال اخرجاه عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
رضي الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم او دعى بني عبد المطلب
وهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال وصنع لهم مدا من طعام
فاكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعى بعس فشربوا
حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس او لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب
اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم
فايكم يبايعني على ان يكون اخي ووصيي قال فلم يقم اليه احد قال فقمت
اليه وكنت اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه
يقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي عن سمرة بن جندب
قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فيها ثريد قال
فاكل واكل القوم فلم يزل يتداولونها من الغداة الى العشي يأكل كل قوم ثم يقومون
ويجيء قوم فيتعاقبونها فقال رجل هل كانت تمتد بسماع قال لا ما بين
فلا الا ان تكون كانت قمدد من السماء عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه طعاما فقلت
ما يكفيهما فاتيتهما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي
ثلثين من اشراف الانصار فسقط له على ما عندي ما ارين قال وكان في بيتنا
فقال ادع لي ثلثين من اشراف الانصار فدعوتهم لهاء واحدا فقال لهم
فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله ثم بايعوه قبل ان يخرجوا منه
قال ادع لي ستين من اشراف الانصار قال ابو ايوب رضي الله عنه فوالله
لاتا بالستين اخوف مني بالثلثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترفعوا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وبايعوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل ان يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من الانصار قال فانا الخوف
بالتسعين والستين حتى بالثلثين قال فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا
ثم شهدوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه قبل ان يخرجوا
قال فاكل من طعامي ذلك بضعة وثمانون رجلا كلهم من الانصار من
ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضيفا
فالتمس له شيئا يطعمه فلم يجد له شيئا ثم وجد لقحة فحزنها اجزاء
ثلثا ثاه بها فقال سمن وكل فاكل وفضل فضلة فقال الرجل للنبي صلى
الله عليه وسلم انك لرجل صالح الباب الرابع في ذكر معجزة في تكثير
السمن عن انس بن مالك رضي الله عنه انها قالت كانت لي شاة جمعت من سمنها
ما ملأت به عكة وقلت يا بنية امضي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذه العكة يأتدم بها فمضت بها اليه فقالت يا رسول الله ان امي سليم
ارسلتني اليك بهذه العكة لتأدم بها فقال خذوها ففرغوها ورد وعليها
عليها فانصرفت بها وام سليم غائبة عن المنزل فعلقتها على وتد فلما
ام سليم رأت العكة مملوءة سمنا تقطر فقالت يا بنية الم اقدم اليك
بحمل العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قد حملتها
وان لم تصدقيه فاسئليه فمضت فقالت يا رسول الله كنت وجهتني
اليك بعكة سمن لتأدم بها قال قد وصلت قالت والذي بعثك بالهدى
ودين الحق لقد وجدتها مملوءة سمنا نقطرة فاعجبني ان اطعمك الله
كما اطعمت نبيه اذهبي فكلي واطعمي فانصرفت فعرفت في عكة لنا قد
ما تأدمنا به شهرا او شهرين عن جابر عن ام مالك البهزية كانت تهدي
في عكة لها سمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتينا بودها يسألونها
الادام وليس عندها شيء فمرت الى عكتها التي كانت تهدي فيها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدت فيها سمنا فما زال يدوم لها ادم بيتها

بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعصرتيه قالت نعم
قال لو تركتيه ما زال قائما لك مقيما آنفا باخراجه ثم ذكر الباب الخامس في
معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير التمر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بتمرات فقلت ادع الله لي
فيهن بالبركة قال فجمعتهن بين يديه ثم دعا وقال لي اجعلهن في مزودك
وادخل يدك ولا تنثره قال فحملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله
واكل واطعم وكان لا يفارق حقوي فلما قتل عثمان رضي الله عنه انقطع
حقوي فسقط وعنه رضي الله عنه اصبت ثلثمائة من النبي صلى الله عليه
وسلم وكنت موكلا بحوائجه وحوائج اهله وبقتل عثمان رضي الله عنه وبالمزود وما
والمزود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابت الناس مخمصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل من شيء قلت نعم
شيء من تمر في مزود قال ائتني به فاتيته به فادخل يده فاخرج قبضة ثم
بسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم
ادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت له عشرة
فاكلوا حتى شبعوا فما زال يفعل ذلك حتى اطعم الجيش كلهم وشبعوا
ثمرة لي خذ ما جئت به وادخل يدك وانفق ولا تكبه قال ابو هريرة رضي
فقبضت على اكثر مما جئت به اكلت منه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واطعمت وحياة ابي بكر رضي الله عنه واطعمت وحياة عمر رضي الله عنه واطعمت
وحياة عثمان رضي الله عنه واطعمت فلما قتل عثمان رضي الله عنه انتهبت
وذهبا المزود ومنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مزاة فاصابهم مجاعة من الطعام فقال يا ابا هريرة عندك شيء قلت
نعم شيء من تمر في مزود قال ائتني به فجئت بالتمر فبسطه فدعا
يده فقبض على التمر فاذا هو واحد وعشرون تمرة ثم قال لابسم فجعل يسمع

نضعهن

وجد

كل مرة ويسمي حتى اكل على التمر فقال به هكذا فسمعه فقال ادع فلانا
واصحابه فدعوت فلانا واصابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع
فلانا واصابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا
وشبعوا وخرجوا .....
وفضل تمر فقال لي اقعد فتعردت فاكلت واكلت وفضل تمر فادخله
في المزود فقال يا ابا هريرة اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تحفأ
فيكفأ عليك قال فما كنت اريد تمرا الا ادخلت يدي واخذت ولقد
جهزت منه خمسين وسقا في سبيل الله فكان محلقا خلف رحلي فوقع
زمن عثمان بن عفان فذهب حدث سعيد بن سنا ان ابنة لبشير بن سعد
اخت النعمان بن بشير قال جاءتني امي عمرة بنت رواحة فاعطتني تمرا في ثوبي
فقالت اي بنية اذهبي الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحة بغدائهما
فانطلقت بذلك فمررت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا التمس
ابي وخالي فقال لي يا بنية ما هذا معك فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثت
به امي الى ابي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغديان به قال
هاتيه قالت فصببته في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فملأهما
فامر بثوب فبسط ثم دحى التمر عليه ثم قال لانشا امرخ في اهل
الخندق فعلموا الى الغداء فاجتمع اهل الخندق فجعلوا ياكلون منه
وجعل يزيد حتى صدروا عنه واهل الخندق وانه ليسقط من اطراف الثوب
الباب السادس في معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير الماء حدث عمران
بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسرينا
حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة لا وقعة احلى عند المسافر
منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم
كان يسميه ابو بكر وينسيه عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا
لا ندري ما يحدث ربه في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب
الناس وكان رجلا جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
بصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم
فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا
بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته
اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع
القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد
فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل
فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا
فابغيانا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين
من ماء على بعير فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة
ونفرنا خلوف فقالا لها انطلقي اذا قالت الى اين فقالا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين
فانطلقي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ
فيه من افواه المزادتين او السطيحتين وكانا اوكاهما واطلق العزالي
ونودي في الناس ان اسقوا فاسقوا من شاء واستقى من شاء وكان
آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء قال اذهب فافرغ عليك
قال وهي قائمة تنظر ما يفعل وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل
الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما
كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمين والله انا ما رزئناك
من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا قال فاتت اهلها وقد
احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا
الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل بما ئي كذا وكذا فوالله انه لاسحر
بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتها الى
السماء والارض يعني السماء والارض وانه لرسول حقا قال فكان المسلمون
بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه
فقالت يوما لقومها ما ادري ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل
لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام اخرجاه عن البراء
قال انتهينا الى الحديبية وهي بئر قد نزحت ونحن اربع عشرة مائة قال
فنزع منها دلوا فتمضمض النبي صلى الله عليه وسلم منه ثم مجه فيه ودعا
قال فروينا وارتوينا اخرجه البخاري اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية
في بضع عشرة مائة من اصحابه رضي الله عنهم حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة فسار فعدل
بهم حتى نزل بناحية الحديبية على ثمد قليل الماء انما يرتبضه الناس
ترتبضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال
يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه عن البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاتينا على ذكي وهي بعين قليلة
الماء فنزل فيها ستة وانا سادسهم ماحة قال فادليت اليها دلوي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الركي فجعلنا فيها نصفها
او قرب ثلثيها فوقعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمس يده فيها وقال

نزحوا

وقال ما شاء الله ان يقول فعادت الينا الدلو بما فيها قال ولقد رأيت
احدنا اخرج ثوب خشية الغرق قال ثم ساحت يعني جرت نهرا عن
زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على
الاسلام ثم ان وفد من قومي باسلامهم فقالوا يا رسول الله ان كنا لنمر
اذا كان الشتاء وسخا ماؤها واجتمعنا اليه فاذا كان الصيف قل ماؤها
فتفرقنا على مياه حولنا وانا لا نستطيع ان نفترق اليوم كل من حولنا اما
عدو فادع الله ان يسعنا ماءها فدعا بسبع حصيات فرقهن في يده
ودعى بشر قال اذا اتيتموها فالقوا فيها واحدة واحدة واذكروا اسم الله
فما استطاعوا ان ينظروا الى قعرها بعد حدث عكرمة بن عمار قال حدثنا
اياس عن ابيه قال جاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قعب فوضأنا كلنا ندغفغه دغدغة اربع عشرة
مائة ثم عاد بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرغ الوضوء اخرجه مسلم عن قتادة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون
الماء غدا ان شاء الله فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال على راحلته فاتيته فدعمته غير
ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل فمال من حديث
فدعمته حتى اعتدل ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة اشد
من الاولين حتى كاد يجنح فاتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا قلت
ابو قتادة قال متى كان مسيرك معي قلت ما زال هذا مسيري مذ الليلة
قال احفظ الله يحفظك به خيبه ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا
قال هل ترى من احد قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا

فكان سبعة ركب فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع
رأسه ثم قال احفظ علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا
فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعى بالميضاة فكانت معي
فيها بقية من ماء فتوضأ منها وبقي فيها شيء ثم قال لابي قتادة رضي
الله عنه احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال للصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما
يصنع كل يوم وركب وركبنا معه فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة
ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا فقال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه
ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت
الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فانتهينا الى
الناس وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك
عليكم ثم قال اطلقوا الي عمري ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصب وابو قتادة رضي الله عنه يسقيهم فلم يعد ان رأى الناس
ما في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا
الملأ كلكم سيروى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال
ان ساقي القوم آخرهم شربا فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى الناس حاضين رواه الباب التابع وذكر نبع الماء من بين
اصابعه صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي باناء فيه ماء لا يغمر
اصابعه او قدر ما يواري اصابعه فامر اصحابه رضي الله عنهم ان يتوضؤا فوضع

فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه
حتى توضئ القوم قال قلنا لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة او زهاءه
عن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي
ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه ماء فجعلنا
نأتي بماء فصبه في اناء فصببه في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج
من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فجعلت اتطلع
ينبع من بين اصابعه ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فجعلت اتطلع
الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضأ من بين الستين الى السبعين
وسئل انس عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فلم يجد ماء فاتي بتور من ماء فوضع النبي صلى الله عليه
يده فيه وفرج بين اصابعه قال فرأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال حي على الطهور والبركة من الله قال شعبة
فاخبرني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كان الناس يومئذ
قال كنا الف وخمسمائة اخرجه البخاري عن سالم عن جابر قال لم نمش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ

منها ثم اقبل الناس نحوه فقال مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء
نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال
فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة اخرجاه من حديث عبادة بن الصامت عن جابر قال
اتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر نادِ
بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء فقلت يا رسول الله ما وجدت في
الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه
الماء في اسحاب له فقال لي انطلق اليه فانطلقت فلم اجد الا قطرة
في عزلاء شجب لو اني افرغته لشربه يابسه فقال اذهب فأتني به فاخذه
بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمز بيديه ثم اعطانيه وقال
يا جابر نادِ بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين
يديه فقال بيده في الجفنة فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها
في قعر الجفنة وقال يا جابر صب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت
بسم الله فرأيت الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر نادِ من كان
له حاجة بماء فاتى الناس فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى الباب الثامن في معجزته
صلى الله عليه وسلم في تكثير اللبن عن جماعة ان ابا هريرة رضي الله عنه
كان يقول والله انكنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع ولقد قعدت
يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر رضي الله عنه فسألته
عن آية من كتاب الله تعالى ما سألته الا ليستتبعني فلم يفعل فمر عمر
رضي الله عنه فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني

فلم يفعل فمر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما بوجهي وما في
نفسي فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق فاتبعته قالت
فاستأذنت فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين لكم هذا اللبن
فقالوا اهداه لنا فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
انطلق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام
لم يأووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله هدية اصاب منها وبعث
اليهم منها واذا جاءته الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب منها شيئا
فاحزنني ذلك وكنت ارجو ان اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بشيء
وليلتي فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذي اعطاهم
فما يبقى لي من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد
فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا واستأذنوا فاذن لهم فاخذوا مجالسهم
من البيت قال ابا هر خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل
فيأخذ القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح واعطيه الآخر
فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت على آخرهم ورفعته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ القدح فوضعه على يده وقد بقي فيه فشله
ثم رفع رأسه فنظر الي وتبسم وقال يا ابا هر فقلت لبيك يا رسول
الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد واشرب
قال فقعدت وشربت ثم قال لي اشرب فشربت ثم قال لي اشرب فشربت
فما زال يقول لي اشرب واشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد
لها فيّ مسلكا قال فناولني القدح فرددت اليه القدح فشرب الفضلة
اخرجه البخاري عن ابي هاشم الرماني عن نافع وكانت له صحبة قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه اربعمائة رجل فنزلنا بماء
موضع ليس فيه ماء فشق ذلك على اصحابه فقالوا يا رسول الله اما قال فجاءت

شُوَيْهَة لها قَرْنان فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحلبها فشرب حتى روي وسقى اصحابه حتى رووا ثم قال يا نافع اَمْلِكْها
الليلة وما أراك تملكها فاخذتها فوتدت لها وتدا ثم ربطتها
بحبل ثم قمت في بعض الليل فلم أر الشاة وبقيت الحبل مطروحا
فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته من قبل ان يسألني فقال لي
يا نافع ذهب بها الذي جاء بها الباب التاسع في ظهور معجزته صلى
الله عليه وسلم بجيء الشجر اليه يزيد بن مرة السقوفي قال بينا نحن نسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل في ان تسلم علي
فاذن لها وعنه ايضا قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم الى البقيعة حتى اذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شيء يواريني قلت
ما ارى شيئا يواريك الا شجرة ما اراها تواريك قال فما قربتها قال
قلت شجرة سملها او قريب منها قال فاذهبا بي اليهما وقل لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمركما ان تجتمعا باذن الله تعالى فاجتمعا
فبرز لحاجته ثم رجع فقال اذهبا اليهما فقل لهما ان رسول الله تعالى
يأمركما ان ترجع كل واحدة منكما الى مكانها فرجعت عن جابر بن عبد الله
قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان
بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله عز وجل فانقادت
معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ

بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه
كذلك حتى اذا كان بالمنصف ما بينهما لاءم بينهما فقال لالتئما علي
باذن الله عز وجل فالتأمتا قال جابر فخرجت احشي مخافة ان يحس رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيتبعد فجلست فاذا برسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منها
على ساق قال جابر رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلم ير شيئا يستتر به فنزلنا بفلاة من الارض ليس فيها
شجر ولا علم فقال يا جابر اجعل لي اداوة ماء ثم انطلق بنا قال فانطلقنا
حتى لا نرى فاذا هو بشجرتين بينهما اربع ذرع فقال لي يا جابر انطلق الى هذه
الشجرة فقل يقول لك الحق بصاحبك حتى اجلس خلفكما فرجعت اليهما
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهما ثم رجعنا الى مكانهما وعنه
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضينا حتى نزلنا
موضعا ليس فيه شجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ائتني
بماء فاتيته حتى انتهينا الى موضع فيه شجر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا جابر ايت هاتين الشجرتين فقل لهما رسول الله يقول لكما انضما
فانضمتا عليه فاخذ الارض خدا حتى انضدت فمرضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم شعرة فقال يا جابر ائتهما فقل لهما تفرقا ان الى موضعهما فعادتا عرادين
عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد
اسلمت فارني شيئا ازدد به يقينا فقال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة
فلتاته قال اذهب فادعها فاتاها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعت الشجرة من ورائها فقلعت عروقها ثم اتت على ساق
الاخرى فقلعت عروقها حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليك يا رسول الله فقال الاعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه

ارجع فرجعت فجلست على عروقها فعطا عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى منه
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريد قال الى اهلي قال هل لك في خير
قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله فقال من يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض
خدا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال
ثم رجعت الى منبتها فرجع الاعرابي الى قومه وقال ان اتبعوني اتيتك بهم
والا رجعت فكنت معك عن ابن عباس رضي الله عنه جاء اعرابي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بم اعرف انك رسول الله قال ارأيت
ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة فجاء تشهد اني رسول الله قال
نعم قال فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الارض ثم جعل
ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له عد فعاد الى مكانه قال
اشهد انك رسول الله عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال لمسروق اخبرك
ابوك ان شجرة اندرت النبي صلى الله عليه وسلم بالجن فقال
الا احدا هذا سحرتنا السحر خيال وشعبذة لا حقيقة له قال الله تعالى
يخيل اليه من سحرهما تسعى قال ابن عقيل لو كان السحر قلبا للاعيان
لساوى المعجز ولتعذر علينا العلم بصدق الصادق لان الله سبحانه لم
يجعل لنا طريقا الى العلم الا كون المعجز دالا على الصدق بكونه ناقضا لعادته
فمتى قلنا ان السحر يقلب الاعيان كما تقول في حق النبي لم تبق ثمرة
الطريق الى حصول التحقيق قال فان قال قائل فاي ثقة بقي لنا بالمدركات
مع قوله تعالى وعزر وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقد اخبر
عز وجل ان المقتول غيره فالجواب ان القادر سلب حينئذ المدارك حسب

حسب الاصلح على ما اقتضته الحكمة صناعة وتجهيزا للكفار عن ما عزموا عليه
ولو عدمنا الثقة بالمدارك جاز عدم الثقة بسائر وجوه العلم فلا يتطرق
من الغرض على المطاعم والامرجة فيدرك في حال دون حال فان قال قائل فما الفرق
وقوع ما يجانس المعجزة من السحر والكهانة وغير ذلك فالجواب ان المراد الكلية
لتخليص المعجز من الشعبذة فيخطى الفارق بوجوب الاجتهاد ويزال التعثر
يطعن بعضهم في بعض والرسل متساعدون الباب العاشر في تحريك
الجبل لاجله وسكونه بامره صلى الله عليه وسلم عن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء اتحرك فضرب
برجله ثم قال اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد
وعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن رضي
الله عنهم ولو شئت ان اسمي التاسع لسميت فاكثروا عليه اخبرنا قال
وانا الباب الحادي عشر في ذكر شكوى البهائم اليه وذل المستصعب منها
له صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جعفر قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما حائطا من حيطان الانصار فاذا جمل منالك فلما راى
الجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه
سراته وذفراه فسكن فقال من صاحب الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي
يا رسول الله افما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملككها الله عز وجل انه شكى اليك
انك تجيعه وتدئبه انفرد باخراجه سلم عن يعلى بن مرة قال كنت جالسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه
بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظروا لهذا الجمل ان له لشانا
فخرجت التمس صاحبه فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال ما شان
جملك هذا فقال وما شانه لا ادري والله ما شانه عملنا عليه حتى عجز عن
السقاية فاعمرنا البارحة ان ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل هبه لي او بعنيه

فقال بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به عن نفسه قال
كان اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وان الجمل استصعب عليهم
فمنعهم ظهره فجاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه
استصعابه وقالوا قد عطش الزرع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحية فمشى النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه فقالت الانصار يا رسول الله انه صار مثل الكلب الكلب وانا
نخاف عليك صولته فقال ليس على منه بأس فلما نظر الجمل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناصيته أذل ما كانت حتى ادخله في العمل فقال له اصحابه يا نبي الله
هذا بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل نحن احق ان نسجد لك قال
لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها من عظم حقه عليها قال جابر بن عبد الله قال فلما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سفر حتى اذا دنونا الى الحائط من حيطان بني النجار
اذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا اشد عليه قال فذكروا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فجاء حتى اتى الحائط فدعى البعير فجاء واضعا مشفره الى
الارض حتى برك بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا خطاما
فخطمه ودفعه الى صاحبه قال ثم التفت الى الناس فقال انه ليس شيء بين
السماء والارض الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس وعنه ايضا
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاذا جمل نادح حتى اذا كان
بين الشمائين خر ساجدا فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على
الناس من صاحب الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا لنا يا رسول الله قال
فما شانه قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة وكانت به شحيمة فاردنا
ان نحزه فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا قال بيعوه لنا قالوا بل هو لك

بناصيته

استنينا

يا رسول الله قال لا ما لا فاحسنوا اليه حتى يأتيه اجله قال المسلمون عند
ذلك يا رسول الله نحن احق بالسجود لك من البهائم قال لا ينبغي ان يسجد لشيء
ولو كان ذلك كان النساء احق بالسجود لازواجهن وفي رواية اخرى انه قال
ان بعيرك هذا يشكوكم يزعم انكم استملتموه شابا حتى اذا كبر رأيتم نحره
باب الثاني عشر في ذكر معجزته صلى الله عليه وسلم انه ظهرت في الركب
عن ثابت عن انس قال فزع اهل المدينة ليلة فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل الصوت على فرس عري لابي طلحة وهو يقول لن ترعوا لواه لك
انس وكان الفرس بطيئا فما سبق بعد ذلك عن جابر بن عبد الله قال كنت اسير
على جمل لي فاعيى فاردت ان اسيبه فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضربه برجله ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله اخرجاهما الباب الثالث
مشى في رمية وجوه المشركين بكف من تراب فملأ اعينهم عن ثابت عن انس
قال انهزم المسلمون يحنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة وكان
يسيرها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل البوي
فالزقت بطنها بالارض فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب
فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فانهزم القوم وما ندري ما صنع
ولا طعنا برمح وفي رواية فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا
وسنذكر طرف هذا الحديث في غزاة حنين ان شاء الله تعالى الباب الرابع عشر
في اشارته صلى الله عليه وسلم الى الاصنام فوقع عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ستون
وثلثمائة صنما فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا اخرجاه عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه
يوم فتح مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجيء رسول الله صلى الله عليه
تضيب فجعل يشير اليها جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء

للحق وما ينبغي للباطل وما يعبد فجعلت تستلقي من غير أن يمسها
الباب الخامس عشر في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغائبات
قد سبق ذكر اشياء منها انه اخبر بان الارضة اكلت ما في الصحيفة التي
كتبها المشركون بالبراءة من بني هاشم من ظلم وجور وفي حديث جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة
من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده واذا اهلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا اهلك قيصر فلا قيصر بعده وايم الله لتنفقن كنوزهما
في سبيل الله اخرجاهما في الصحيحين وربما اشكل هذا الحديث وقائل
فقد ملك بعد كسرى وقيصر جماعة سموا بهذا الاسم فان كل ملك كان
لفارس يسمى كسرى وكل ملك كان للروم يسمى قيصر فالجواب انه ما ملك
من كان لملكه طائل ولا ثبوت وما زال ملكهم متزلزلا حتى انمحق عن آخرهم
كنا مع عمر بين مكة والمدينة فقرأ آية الهلال وكنت حديد البصر
فرأيته فجعلت اول لما اراه قال لما اراه وانا مستلق على فراشي ثم
اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليرينا مصارعهم بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
وهذا مصرع غدا ان شاء الله قال فجعلوا يمرون عليها انملة بانملة
عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيبر فقال
لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت
له انه من اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى

صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فبينما هم على ذلك
اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح
فقتل نفسه فاخبر النبي بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله
ثم امر بلالا فنادى في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر اخرجاه من حديث سهل بن سعد عن ابي حميد الساعدي
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك فقلم تبوك فقال
انها ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقومن فيها رجل ومن له بعير
فليوثق قال ابو حميد فعقلنا ما فعلنا ما كان من الليل هبت علينا ريح شديدة
فقام فيها رجل فالقفته فجيء به حتى احرجاه عن ابي اسيد عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل زوى لي الارض
فاريت مشارقها ومغاربها وان امتي ستبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت
الكنزين الاحمر والابيض قلت هذا قاله وهو محصور لا سلطان لاحد على
بلد فكان كما قال وقد بلغ ملك امته من اول المشرق من بلاد الترك الى آخر
المغرب من بلاد البربر وبحر الاندلس عن ابي سعيد الخدري قال الخبر تقاد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
انفرد باخراجه مسلم عن ابي ذر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
وانا مضطجع في المسجد فغمزني برجله فاستويت جالسا فقال لي ابا ذر
كيف تصنع اذا اخرجت منها فقلت ارجع الى مسجد رسول الله والى بيتي قال
فكيف تصنع اذا اخرجت منها فقلت اذن آخذ سيفي فاضرب به من يخرجني
فقال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك تقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حتى توتك
اسود قال ابو ذر فلما نفيت الى الربذة فبت الهلوة فتقدم رجل اسود
كان على تهيم الصدقة فلما رآني اخذ ليرجع وليدعني فلك كانت بلقاد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي ثم يقبضه اليه
فانه ليس ينسى شيئا سمعه مني ابدا فبسطت ثوبي وقال بمرت
ثم حدثنا فقبضته الي والله ما نسيت شيئا سمعته منه د
عن عبيد الله بن ابي رافع انه سمع عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا والزبير والمقداد رضي الله عنهم فقال انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى ى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجت
الكتاب فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب
بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي انا كنت
امرءا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من كان معك من المهاجرين
له قرابات يحمون اهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد صدقكم فقد عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال
انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجاه حدثنا ابو بكرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يثب على ظهره اذا سجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين فئتين من المسلمين ان جابر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
من سفر فلما قرب المدينة هاجت ريح تكاد تدفن الركب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة

المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين قد مات فبينما نحن جلوس عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى
اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت
عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء الذين
قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى
بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه
من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبل منه قال عدي
فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت
فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه اخرجاه عن ابي موسى كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل يستفتح
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح وبشره بالجنة قال فدخلت
فاذا ابو بكر رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر
افتح وبشره بالجنة فاذا عمر رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة
ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه فاذا عثمان رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالذي
واخبرته بالذي قال فقال الله المستعان اخرجاه عن ابي مريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف وكان
وجوههم المجان المطرقة قال ابو سعيد الخدري قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة رجل من
بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل

قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ايذن لي فاضرب عنقه
فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلواتهم وصيامه
مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى
رصافه فلا يوجد فيه ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه
شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة
تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد
اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان عليا قتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس
فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته
الرصاف جمع رصفة وهي عقبة تلوى على مدخل النصل في السهم
والنضي لقدح قبل ان يريش والقذذ ريش السهم والمعنى انه مرق
عاجلا فلم يعلق به دم ۞ عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتي بصفية يوم خيبر والى زوجها واخيها وقد كان اعطاها الامان
على ان لا يكتماه شيئا فان كتماه استحل دماءهم فلما احدثها فصدقته
ولا يكتمه شيئا واما كنانة وهو زوج صفية فكتمه مسك الجمل
وكان فيه حلي كثير فقال ياكنانة انك قد اعطيتني ان لا تكتمني شيئا
قال اجل فان مسك الجمل فقد ما كتمتك شيئا فاتاه جبريل فاخبر
بمكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذهبوا فطوفوا
في مكان كذا وكذا فلما اتي به امر بهما فضربت اعناقهما وقال لبلال خذ
بيده صفية فاخذ بيدها فمر بهما بين القتيلين فكره ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى رأى في وجهه فدخل عليها رسول الله فخيرها

فخيرها بين ان يعتقها فترجع الى من بقي من اهلها او يسلم فيتخذها
لنفسه فقال اختار الله ورسوله فنادى رسول الله الناس انصرفوا
عن امكم حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال يريد ان يعرس بها فاذا بيت
فوجد عليها في نفسه فلما كان بالصهباء مال الى دمنة هناك فطاوعته
فقال ما حملك على ما بائك فلقد خشيت عليك قرب يهود فاعرس بها
وبات ابو ايوب بحرس رسول الله يدور حول خبائه فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوطء قال لمن هذا قال انا خالد بن زيد فقال
ما لك قال ما بت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجم ۞ عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفين في الطواف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباسفين كان بيني وبينك هنات فهلا
فقال ابو سفين في نفسه افشت علي عند شر لا فعلن بها ولا فعلن
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لحق بسفين فقال يا اباسفين
لا تظلم عندا فانها لم تفش الى من شرك شيئا فقال ابو سفين اشهد
انك رسول الله فمن انبأك بما في نفسي غير مخلب قال حدثني ابي قال
حدثني رجل من الانصار قال خرجت مع ابي وانا غلام مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلقانا رجل فقال يا رسول الله فلانة تدعوك واصحابك
على طعام فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فقعدنا مقاعد الغلمان
من آبائهم فجيء بالطعام فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وضع
ايديهم فظن القوم ان رسول الله يلوك اكلة فكفوا ايديهم قال لهلك
الاكلة ثم لفظها وقال لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها فقالت المرأة
فقالت يا رسول الله اردت ان اجعل واصحابك على طعام فبعثت الى البيع
فلم اجد شيئا يباع فبعثت الى اخ لي بعث الي شاة له فلم يكن اخي ثم دفع اهله

الشاة الى عن سعد قال نفى النبى صلى الله عليه وسلم اصحاب مؤتة على
المنبر فبدأ بزيد ثم جعفر ثم ابن رواحه ثم قد اخذ اللواء خالد بن الوليد
وهو سيف من سيوف الله عز وجل عن ابن ابط عن عايشة رضى الله عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسل عايشة الى امرأة يجئنى قد خطبها فما
ما رأيت طائرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت خالا فحذفا
اقشعرت منه ذوابتك قد ما دونك شر ومن يستطيع ان كمثك سمع
ابو اسحق سليمن بن مرد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
الآن نغزوهم ولا يغزونا قال ابو نعيم فحقق الله عز وجل ذلك فغزاهم
ولم يغزهم بعد ذلك عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيل
فى سبيل الله عز وجل عن عثمان بن صهيب عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال يوما لعلى من اشقى الناس قال الذى عقر الناقة يا رسول الله قال
صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لى يا رسول الله قال الذى يضربك
على هذه واشار النبى صلى الله عليه وسلم الى يافوخه فكان على يقول
لاصل الرأس اما والله لوددت انه قد انبعث اشقاها فخضب هذه يعنى
لحيته من هذه ووضع يده على مقدم راسه حدث مجبر بن مجير قال سمعت
عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنا قبر ابى رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان هذا الحرم يدفع عنه
فلما اخرج منه اصابته النقمة التى اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه
وآية ذلك دفن معه غصن من ذهب ان انتم نبشتم عنه اصبتموه معه
فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن عن انس قال قال رسول الله
الخبر من السماء فى الليلة التى قتل فيها العنسى ليبشرنا فقال قتل

قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك فيل من هو قال فيروز فاز فيروز
عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن الاشتر عن ابيه غلام ذر قال لما حضر ابا ذر الوفاة
بكيت قال لا تبكى وابشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات فى قرية وجماعة وانا الذى اموت
بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فابصرى الطريق قلت انى وقد ذهب
الحاج وانقطعت الطرق قال كنت شددت الى الكثيب ثم ارجع اليه فاذا
واذا انا برجال قد طلعوا على رواحلهم فالحت بثوبى فاسرعوا وقالوا لى مالك
قلت امرء من المسلمين يموت قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا لك صاحب رسول الله
قلت نعم فقدوه بابائهم وامهاتهم فكفنه احدهم وواروه فقوه عرابة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا حدث ابو نوفل قال لما قتل الحجاج ابن الزبير
ارسل الى امه اسماء فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان
فى ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرأيناه واما المبير فلا الا اياك
انفرد باخراجه مسلم والكذاب هو المختار بن ابى عبيد حدث ابو هرون العبدى
قال كنا اذا دخلنا على ابى سعيد الخدرى قال مرحبا بوصية رسول الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم ركب او افطار او ناس من تفقهون قال
ابو بكر فاستوصوا بهم خيرا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتسمعون وليسمع منكم وليسمع ممن يسمع منكم حدث عبد الله
بن خليفة الانصارى عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث ان نبى الله كان يزورها
كل جمعة وانها قالت له يوم بدر يا نبى الله ائذن لى فلأخرج معك امرض مريضكم

واداوى جرحاكم لعل الله يهدى لى شهادة قال قرى فان الله عز وجل
يهدى لك شهادة وكانت قد اعتقت جارية لها وعذوما عزف برسنها
فطال عليهما فقتلاها فى القليفة حتى ماتت وهربا فاتى عمر فقيل
له ان ام ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها وهربا فقام عمر فى الناس
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ورقة وقد كنا نقول
انطلقوا نزور الشهيدة واتيتها فصليا حتى من سمع عكرمة عن
ابن عباس قال لما اسر العباس وطلب منه الفداء قال ليس لى مال
فقال رسول الله اين المال الذى وضعته بمكة حين خرجت عن
ام الفضل وليس معكما احد وقلت ان اصبت فى سفرى هذا فللفضل
كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فالذى بعثك بالحق ما علم بهذا
احد من الناس غيرى وغيرها وانى اعلم انك رسول الله وقد رواه محمد
بن اسحق ان عمير بن وهب جلس مع صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر
بيسير وهو فى الحجر وكان عمير شيطانا من شياطين قريش فكان
يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة وكان ابنه وهب
بن عمير فى اسارى بدر فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان
والله ان فى العيش خيرا بعدهم فقال له عمير صدقت والله اما والله
لولا دين على ليس له عندى قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدى
لركبت الى محمد حتى اقتله فان لى فيهم علة ابنى اسير فى ايديهم فقال
صفوان فعلى دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى اسوتهم ما بقوا
قال عمير فاكتم على شانى وشانك قال افعل ثم ان عميرا امر بسيفه
فشحذ له وسمه ثم انطلق حتى قدم المدينة فراه عمر قد اناخ بعيره على
باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا عدو الله ما جاء الا لشر وهو الذى
حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم فقال يا نبى الله هذا عدو الله عمير قد جاء متوشحا سيفه
قال فادخله على فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه بها
وقال لرجال من الانصار ادخلوا على رسول الله فاجلسوا عنده واحذروا
هذا الخبيث عليه فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله فلما راه عمر
اخذ بحمالة سيفه فى عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم
قال انعم صباحا وكانت تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير
بالسلام تحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذى
فى ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبحها الله
من سيوف وهل اغنت شيئا قال فاصدقنى بالذى جئت له قال
ما جئت الا لذلك قال بلى قعدت انت وصفوان بن امية فى الحجر فذكرتما
اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين على وعيال لخرجت حتى اقتل
محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلنى وان الله حائل
بينك وبينه فقلت لعمير اشهد انك رسول الله قد كنا نكذبك بوحى
امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله انى لاعلم ما انك به الا الله فالحمد لله
الذى هداك للاسلام وساقك فى هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم فى دينه وعلموه القرآن
واطلقوا له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله انى كنت جاهدا فى اطفاء
نور الله شديدا على من كان على دين الله وانى احب ان تاذن لى فاقدم
مكة فادعو الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا اذيتهم
فى دينهم كما كنت اوذى اصحابك فاذن له فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج
عمير يقول للركبان يبشرون بوقعة تاتيكم فى ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان
يسال عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلم ابدا

ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم اقام بها يدعو الى الاسلام ويرد من خالفه
فاسلم على يديه ناس قال ابو الوفا بن عقيلا فدام الرسول صلى الله عليه وسلم
على الاعلام بالغائبات والمستقبلات فيه مخاطرة عظيمة لان الامور
مبهمة فضمها ثم ضمنهما فخرج الخبر على خلاف ما اخبرا به وبينا
صلى الله عليه وسلم يقول سيصلى نارا ذات لهب فلو انه اسلم كان في هذا
ما فيه وانما طالع العواقب وذلك دليل على انه كان شديد الثقة بالجهة
التي بعثته على ذلك وانه بان لامر لا يخاف ان ينهدم بامور يوجب
التهمة وانما هو صادر عن قادر على اتمام عالم بعواقب الامور ٥
الباب السادس عشر في الآيات التي ظهرت صلى الله تعالى عليه وسلم
عن جابر قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وهم
يحفرون الخندق ثلثا لم يذوقوا طعاما فقال يا رسول الله ان هنا
كدية من الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رشوها بالماء ثم
اخذ المعول والمسحاة ثم قال بسم الله فضرب ثلثا فصارت كثيبا تنهال
قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شد على بطنه حجرا اخرجاه عن البراء بن عازب قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فعرضت لنا مخرة في مكان
من الخندق لا تأخذ فيها المعاول فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه
فجاء فاخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الجرة قال
الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني
هذا ثم قال بسم الله وضرب اخرى فكسر ثلث الجرة قال الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله اني لانظر المدائن وابصر قصرها الابيض من مكاني
هذا ثم قال بسم الله وضرب ضربة اخرى فقطع بقية الحجر فقال الله
اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لانظر ابواب صنعاء من مكاني هذا

الباب التابع عشر في حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع نخلة فقالت امرأة من الانصار
كان لها غلام نجار يا رسول الله الا نجعل لك شيئا تقعد عليه فاومأ ان نعم فعملت له
ثلث درجات فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فحن الجذع
الذي كان يخطب عليه كما يئن الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
بكى لما فقد من الذكر عند ابن ماجة عن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب الى جذع فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا نجعل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم
خطبتك قال نعم فصنع له ثلث درجات فلما صنع المنبر ووضع في موضعه
واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم على المنبر فمر الى جانب الجذع
حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحه بيده حتى سكن
ثم رجع الى المنبر فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان
عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا عن انس قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى خشبة منصوبة فلما اتخذ
قال ابو الى منبرا فنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حن الخشبة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة
تحن حتى نزل اليها فاحتضنها فسكنت فكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث
بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه
لمكانه من الله عز وجل فانتم احق ان تشتاقوا اليه عن انس صلى الله عليه وسلم
حديث نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع
فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه
اخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال لولم احنضنه لحن الى يوم القيمة عن ابى الوداك عن ابى سعيد قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فاتاه رجل رومى
فقال اصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذى ترون فلما
قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضمه اليه فسكن قال فامر به ان يدفن وتحفره
حدثنا زيد عن ابيه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام
القيام فكان يشق عليه قيامه فاتى بجذع نخلة فحز له واقيم الى جنبه
فكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب فطال القيام عليه استند
اليه فاتاه عليه فبصر به رجل كان قد ورد المدينة فقال لمن يليه من الناس
لو اعلم ان محمدا يحمدنى فى شئ يرفق به لصنعت له مجلسا يقوم عليه
فان شاء جلس بها شاء وان شاء قام فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ايتونى به فاتوه به فامره ان يصنع له هذه المراقى فوجد النبى صلى الله
عليه وسلم فى ذلك راحة فلما فرق النبى صلى الله عليه وسلم الجذع
وعمد الى الذى صنع له جزع الجذع فحن كما حن الناقة حين فارقه النبى
صلى الله عليه وسلم فرعم بن يزيد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم حين
سمع حنين الجذع رجع اليه فوضع يده عليه وقال اخترت ان اغرسك فى الكان
الذى كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك فى الجنة فتشرب
من انهارها وعيونها فيحسن نبتك فتثمر فيأكل اولياء الله من ثمرك فزعم
انه سمع من النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين
فسئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال اختار ان اغرسه فى الجنة عرابى بن كعب
عن ابيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى الجذع فقال رجال
من اصحابه الا نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس
خطبتك فقال نعم فصنع له ثلث درجات فقام عليها كما كان يقوم فاصغى

رجل

فاصغى اليه الجذع فقال له اسكن ثم التفت فقال ان شئت اغرسك
فى الجنة فيأكل منك الصالحون وان شئت ان اعيدك رطبا كما كنت فاختار
الاخرة على الدنيا فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم دفن الباقى فى مرقده
عنده حتى اكلته الارض قال ابو عبد الله لا ينبغى ان يعجب من حنين الجذع
ويحن الانسان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من جعل الحنين طبيعة
خاصية بجذب الحديد اليه يجوز ان يجعل فى الرسول خاصية يحن اليه
الباب الثانى عشر فى تسبيح الحصى فى يده صلى الله عليه وسلم من لم ير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فى مكان هو وابو بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم فتناول النبى صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن حتى
سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن
فى يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن
فخرسن الباب الثالث عشر فى ستره عن قصد اذاه من لم يكن عن
ابن عباس قال نزلت تبت يدا ابى لهب جاءت امرأة ابى لهب الى النبى صلى الله
عليه وسلم ومعه ابو بكر فلما رآها قال يا رسول الله انها امرأة بذية وانى اخاف
لا تؤذيك قال انها لن ترانى فجاءت فقالت يا ابا بكر صاحبك هجانى قال لا
وما يقول الشعر لك انت عندى مصدق وانصرفت قلت يا رسول الله لم ترك
قال لم يزل ملك كريم يسترنى منها بجناحيه امرأة ابى لهب هذه فى ام
بنت حرب اخت ابى سفيان وهى عمة معوية رضى الله عنه البتة العشرون
فى منع من اراد اذاه من الانس اخبر جابر بن عبد الله انه غزى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله قفل معهم فادركته
القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله تفرق الناس فى العضاه
يستظلون بالشجر ونزل رسول الله تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر
فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس فجئناه فاذا

فى حاشية: وشبهن فى كفى

نسخة الألوكة www.alukah.net

عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط
سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك
مني فقلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجاه من حديث جابر بن عبد الله قال قاتل رسول الله محارب حفصة
فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى
قام على رأس رسول الله بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني
فقال كن خير آخذ فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال لا ولكني اعاهدك
ان لا اقاتل ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله غزا مع بعيره رضي
الله عنه قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل
نعم فقال واللات والعزى ان رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته
ولاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على
عقبيه ويتقي بيديه فقالوا له مالك قال اني بيني وبينه لخندقا من نار
وهولا واجنحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنى مني لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا انفرد باخراجه المسلم عن محمد بن ادريس الشافعي
عن الواقدي عن اشياخه قال لما جاءت الظهر يوم الفتح فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة وقريش
فوق الجبال وقد قرحوهم وتفتيوا فما قال اشهد ان محمدا رسول الله
تقول جويرية بن ابي جهل قد كفر رفع لك ذكرك اما الصلوة فسنصلي
ووالله ما سجت من قتل الاحبة وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم
ابي فلم يسمع بهذا اليوم وقال الحارث بن هشام واشكلاه ليتني مت
قبل ان اسمع بلالا ينهق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاص من هذا

قال

هذا والله الحديث الجليل اذ يجمع عبد بن حميد ينهق على بيته ابي قحافة وقال
سهيل بن عمران كان هذا سخطا لله فسيغير وقال ابو سفيان اخبرت
انا انك قلت شيئا لو قلت شيئا لاخبرته من الحق فاتى خبر
النبي صلى الله عليهما وسلم فاخبره خبرهم فاقبل حتى وقف عليهم فقال
اما انت يا فلان فقلت كذا واما انت يا فلان فقلت كذا فقال ابو سفيان
اما انا يا رسول الله فما قلت شيئا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
عن عكرمة قال قال شيبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم حنينا
تذكرت ابي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري في محمد
فجئته من خلفي فدنوت منه ودنوت حتى اذا لم يبق الا ان اسوره سورة
بالسيف رفع لي شواظ من نار كانه البرق فكمت لتخطفني والتفت
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا شيبة فجئت فوضع يده
على صدري واستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري وهو
احب الي من سمعي وبصري حدث المعتمر بن سليمان ان رجلا من بني
مخزوم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده فهو ليرمي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتاه وهو ساجد رفع يديه وفيها
الفهر ليدمغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبست يده فرجع الى اصحابه
فقالوا جئت عن الرجل قال لا ولكن هذا في يدي لا استطيع ارساله
فتجمعوا من حوله ووجدوا اصابعه قد يبست على الفهر فحملوها
حتى حملوها وقالوا هذا شيء يراد وروى ابو بكر بن ابي الدنيا من حديث
الحكم ابن قيل له ما رأيناك اعجزتكم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تلوموني لقد واعدنا له ليلة فلما دنونا منه سمعنا له هيطا
خلفنا ظننا انه ما بقي بتهامة جمل الا ليث ثم تواعدنا ليلة اخرى
فرأينا لهبها واكرة الفتا فحالنا بيننا وبينه وكان موعدا من شاء

الباب الحادي والعشرون في كيفية هلاك بعض من اذاه عليه السلام

عن انس رضي الله عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا وكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا فحفروا له واعمقوا ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس فالقوه وقال المفسرون في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين هم قوم يستهزؤن برسول الله وبالقرآن فاتى جبريل يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم والمستهزؤن يطوفون بالبيت فمر منهم وليد بن المغيرة فقال جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله قال قد كفيت واومى الى ساقه ثم مر برجل يريش نبلا فتعلقت شظية من نبله بازاره فشعر الكبر ان تطامن ليذهبها فبرص ومات ومر العاص بن وائل فقال جبريل كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار الى اخمص قدمه فدخلت شوكة في اخمصه فمات ومر الاسود بن المطلب فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد سوء فاشار الى عينيه فعمي ومر الاسود بن عبد يغوث فقال كيف تجد هذا قال بئس عبد الله فاشار الى بطنه فسقي فمات ومر الحارث بن قيس قال كيف تجد هذا قال عبد سوء فاومى الى رأسه فانتفخ فمات قال عكرمة هلك المستهزؤن قبل بدر وقال ابن السائب هلكوا في يوم وليلة الباب الثاني والعشرون في دفع من قصد اذاه من الشياطين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فذعته واردت ان اربطه الى جنب سارية من سواري

من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم اجمعون فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا ومعنى ذعته خنقته قال ابو التياح قلت لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين قال تحدرن عليه الشياطين تلك الليلة من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل فقال يا محمد قل فقال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فطفئت نارهم وهزمهم الله الباب الثالث والعشرون في ان له شيطانا عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي ليلا فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك اتاك شيطانك قالت اومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي عز وجل اعانني عليه حتى اسلم اتعرد باخراجنا بحاء وأكثر الرواية يقولون اسلم بفتح الميم لاسفين بن عيينة فانه قال اسلم وليس بصحيح لان في بعض الالفاظ فلا يأمرني الا بخير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وكانت زوجته عونا على خطيئته الباب الرابع والعشرون في دفع الاذى الهوام عنه عن ابي امامة قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فلسبر احدهما ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن

نسخة الألوكة www.alukah.net

حتى نفيضها الباب الخامس والعشرون في اعادة عين بعض اصحابه وقد خرجت
فاستقامت عن الهيثم بن عدي عن ابيه قال اصيبت عين قتادة بن النعمان
الظفري يوم احد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده فقال يا هذا
يا قتادة قال لهذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ذلك الجنة وان
رددتها ودعوت الله لك فلم تنتفد منها شيئا فقال يا رسول الله الجنة
لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكني رجل يشتهي النساء واخاف ان يقلن اعور
فلا يردني ولكن تردها الي وتسأل الله لي الجنة فقال افعل يا قتادة ثم
اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاعادها الى موضعها فكانت
احسن عينيه الى ان مات ودعى الله له بالجنة قال فدخل ابنه على عمر بن
عبد العزيز فقال له عمر من انت يا فتى فقال ه

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ٭ فردت بكف المصطفى احسن الرد ه
فعادت كما كانت لاحسن حالها ٭ فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد ه

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ثم قال ه

تلك المكارم لا قعبان من لبن ٭ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا ه

الباب السادس والعشرون في كلوم الجدار بحمزة صلى الله عليه وسلم

عن ابي اسيد البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد
المطلب يا ابا الفضل الا تزم منزلك غدا انت وبنوك فاني لي فيكم حاجة فانظروه
فجاء فقال السلام عليكم فقالوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال
كيف اصبحتم قالوا بخير كيفما سبحت يا رسول الله قال بخير احمدوا الله فعاد
تعادوا ليزحف بعضكم الى بعض ثلثا فلما امكنوه استمل عليهم بملاءته
وقال هذا العباس عمي وصنوابي وهؤلاء اهل بيتي الا فمن اسرهم من النار
كسرى ايا هم بملاءتي هذه فقامت اسكفة الباب وحوائط البيت
آمين آمين ثلثا الباب السابع والعشرون في كلوم الجدار بحمزة صلى الله عليه وسلم

تقاربوا

وسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال تر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظبية مربوطة الخباء فقالت يا رسول الله خلني حتى ادب فارضع
خشفي ثم ارجع فمتعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم
ومربطة قوم فاخذ عليها فحلفت له قال فما مكثنا الا قليلا حتى جاءت
ونفضت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انها
اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تر رسول الله صلى الله عليه
ذات يوم في بعض شعابه فاذا هو بظبية موثقة فجاءت فناداته يا رسول الله فرحمها
وقال لها شانك فقالت يا رسول الله ان لي خشفين وهما جياع فاطلقني لا
فارضعهما وارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم قوم ومربطة قوم
واراد ان يولي فناداته الثانية يا رسول الله لي خشفان وهما جياع فاطلقني
فارضعهما وارجع اليك فشدد فقال ان فعلت فقالت نعم ولا اعذبه
الله عذاب العشار فحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس كانه فانبت
ان رجعت وضرعها فارغ من اللبن فرق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستوهبها من الرجل ووهبها له فاطلقها عز ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا منادي ينادي يا رسول الله فالتفت
فلم ير شيئا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت يا رسول الله ائذن لي فاذهب
منها فقال هل لك من حاجة قالت نعم ان لي خشفين في ذلك الجبل فخلني
حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت ان لم افعل عذبني الله عذاب
العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت وارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها
النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه الاعرابي فقال الله حاجة يا رسول الله قال
فطلق هذه فاطلقها فقعدت تقدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله الباب الثامن والعشرون في كلوم العضباء صلى الله عليه وسلم

حدث الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا صاد ضبا فجعله
في كمه يريد ان يجيء به الى اهله فيذبحه ويشويه ويأكله فاذا هو بجماعة
فقال لما هذه الجماعة فقالوا على رجل يذكر انه نبي وهو محمد بن عبد الله فجاء
حتى شق الناس ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
واللات والعزى ما سكنت على ذي لهجة ابغض منك ولولا ان يستبني القوم
لقتلتك عليك فقتلتك فررت بقتلك الاسود والابيض وارحت
بني هاشم وغير هذا تشبث بالحسنا فرفقه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
يا اخا بني سليم ما حملك على الذي قلت ولم تكرمني في مجلسي قال وتكلمني ايضا
واللات والعزى لا امنت بك حتى تؤمن بك هذا الضب وطرح الضب
بين يديه فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال اما علمت ان الحليم كاد
يكون نبيا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضب فقال يا ضب
قال لبيك وسعديك بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا قال له يا ضب
من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله
وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا يا ضب قال رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال الاعرابي لا بعد
اثر بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبده
ورسوله بشعري وبشري وسري وعلانيتي والله لقد اتيتك وما على وجه
الارض احد هو ابغض الي منك ولانت احب الي من سمعي وبصري ووالدي
وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى
من نحو عباءة لخرج اعرابي من بني سليم يتيها في البرية وهو بغض فاصطاده
ثم جعله في كمه وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد انك لانت
لولا اني اخاف ان قومي يسموني الجزول لضربتك بسيفي هذا وتب اليه عمر
رضي الله عنه ليبطش به قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا عمر فقعد

كاد الحليم يكون نبيا ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي
فقال اسلم تسلم من النار قال واللات والعزى لا اومن بك حتى يؤمن بك
هذا الضب ثم رمى الضب عن كمه فولى الضب هاربا فناداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الضب اقبل فاقبل فقال له من انا فقال انت محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انشأ يقول

الا يا رسول الله انك صادق ... فبورك مهديا وبورك هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما ... عبدنا كامثال الجزر الطواعيا
فيا خير مدعو ويا خير مرسل ... الى الجن ثم الانس لبيك داعيا
اتيت ببرهان من الله واضح ... فاصبح فينا صادق القول راضيا
فبورك في الاحوال حيا ومنتا ... وبورك مولودا وبورك ناشيا

ثم سكت الضب فقال الاعرابي واعجبا منك اصطدتك من البرية ثم اتيت بك
فكنت كلم محمدا بهذا الكلام وتشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب
اثر بعد هذا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فاسلم وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين فقال علموا الاعرابي سورا من القرآن فعلموه
فان قالة الليل وتيسر من السور لم يقبل مثل التوراة فلما جمع اربعا
يورث علما مرويا كجماعة على وجوهها ثم عند القرآن الذي
لا يرتاب به فجعل يقرأ فاستقرأ يناديه على منابر الحجاز فاتوا بسورة مثله
ثم اذعان الملوك لنبينا صلى الله عليه وسلم مع نفره وضعفه واقراصل
الكتاب بين بعض ذلك من اكبر الادلة الباب التاسع واحد من اجابته
صلى الله عليه وسلم اليهود من مسائل لا يعلمها الا نبي عن ابن عبد الله
بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال يا رسول الله
اني سائل عن ثلث خصال لا يعلمها الا نبي قال ما اول اشراط الساعة

وما اول ما يأكل منه اهل الجنة ومن اين يشبه الولد اباه وامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبرني به جبريل آنفا قال قال جبريل ذاك
عدو اليهود قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس
الى المغرب واما اول ما يأكل منه اهل الجنة زيادة كبد حوت واما شبه
الولد اباه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق
ماء المرأة نزع اليها فقال اشهد لا اله الا الله وانك رسول الله وقال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا اسلامي يبهتوني عندك
فارسل اليهم فسلهم عني اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قال فارسل اليهم فقال
اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا
وافقهنا وابن افقهنا قال ارأيتم ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك
قال فخرج ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هو الذي كنت اخوف
منهم نفرد باخراجه البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نحن
نسألك عن خمسة اشياء فان انت نبأتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك
قال فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال والله على ما نقول وكيل
قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف
تأنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الماآن فان علا ماء المرأة ماء الرجل
انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت قالوا صدقت قالوا اما حرم
اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه
الا ألبان الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هو الرعد قال
ملك من الملائكة موكل بالسحاب بيده او في يده مخراق من نار يزجر به السحاب
ويصرفه حيث ما امر الله قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته

عبد الله

صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة وهي التي تتابعك ان اخبرتنا
اخبرنا فانه ليس من نبي الا يأتيه ملك يأتيه بالخبر من صاحبه قال جبريل
قالوا جبريل ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك عدو نا لو قال ميكائيل
الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر فانزل الله عز وجل من كان عدوا
لجبريل فانه نزله من قلبك على السمع بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله
قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه
فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي فقال لاسئلنه عن شيء
لا يعلمه الا نبي فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد تم يخلق الانسان قال
صلى الله عليه وسلم يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة
فاما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما نطفة
المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان
يقول من قبلك حدثنا بواساء الذي ان تزيان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثه قال لكنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع
منها فقال لم تدفعني فقال الا تقول يا رسول الله فقال اليهود انما نقول
باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي
محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهود جئتك اسألك فقال رسول
صلى الله عليه وسلم هل ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهود اين يكون
الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله هم في الظلمة
دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهود
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم
في اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان من اطرافها قال فما شرابهم عليه

نسخة الألوكة www.alukah.net

قال من بين فيها لستى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسئلك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني جئتنا نسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا منى المرأة منى الرجل انثا باذن الله تعالى قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء حتى اتاني الله عز وجل به انفرد باخراجه مسلم الباب الثلثون في رؤيته الاشياء من وراء ظهره عن حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل علينا بوجهه قبل ان يكبر فيقول تراصوا واعتدلوا فاني اراكم من وراء ظهري الا عرج عن ابي هريرة رضي الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتسوون قبلتي هذه والله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري الحديثان في الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف فاني اراكم من خلف ظهري الباب الحادي والثلثون في انه كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء الباب الثاني والثلثون في اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله او قال يحبه الله ورسوله قال فبتنا ليلتنا ايتنا يعطاها فلما اصبحنا غدونا كلنا نرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية الحديث اخرجاه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي رضي الله عنه يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الى اليمن وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال

عينيه

قال فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وعن ام موسى عن علي رضي الله عنه قال لما رمدت تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني عن يعلى مرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مر بنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا اصابه بلاء فربما اخذ في اليوم ما ادري كم مرة قال ناولنيه فرفعه اليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم نفرفاه فنفث فيه ثلثا وقال بسم الله انا عبد الله اخسأ عدو الله ثم ناولها اياه وقال لقينا في رجعتنا في هذا المكان فاخبرتنا ما فعل فلقد حبسنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان منها بشياه تلك فقال ما فعل بصبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما احسسنا منه شيء حتى الساعة فلجبر هذا الحديث قال ان اخذت منها واحدة ورد البقية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت بولدها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان بابني لما وانه ياخذه عند طعامنا قال فمسح رسول الله صلى الله عليه صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من فيه مثل الجرو الاسود فشفي حديث انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة فثار سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية السحابة الا انفرجت حتى صار المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا

فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود اخرجاه وسئل انس بن مالك هل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينا
هو جمعة يخطب الناس فقيل يا رسول الله قحط المطر واجدبت الارض فادع
الله عز وجل فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه فما استسقى وما نرى في السماء
سحابة فما غيثتنا الصلع حتى ان الشاب لقريبا لداره ليهمه الرجوع الى اهله
فدامت جمعة فلما كانت الجمعة قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت وانقطع
الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة
حدثنا زهير ان عائشة بنت سعد حدثته ان ابا حدثها ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل واديا دهشا لا ماء فيه وسبقه المشركون
الى القليب فنزلوا عليها واصاب المسلمين العطش فشكوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبخ النفاق وقال بعض المنافقين لو كان نبيا لم يستسق
لقومه كما استسقى موسى فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوقالوا
عسى ان يسقيكم ثم بسط كفيه وقال اللهم جللنا سحابا كثيفا صيفا
دلوقا مخولقا مخكولا زبرجا ممطرنا بارزة اذا قد قلع سجلا بقاعا
يا ذا الجلال والاكرام فما رد يديه من دعائه حتى اظلتنا السحابة التي وصف
تتلون في كل صفة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات السحاب
ثم اسطرنا الغرب التي سألها رسول الله وافعم لسيل الوادي فشرب
الناس وادوا وعن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله و
اصحابه ثمانون رجلا من المشركين في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون
غرة رسول الله فدعا عليهم فاخذوا اقال فعفا عنهم ونزلت قدة
هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة ان اظفركم
عليهم حدث ابو نهيك الازدي قال حدثني عمر بن الخطاب استسقى رسول

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماء فاتيته بقدح فيه ماء وكان
فيه شعر فاخذتها فقال اللهم جله قال فرايته وهو ابن اربع وتسعين
سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته
فاكثر الله ماله حتى ان كرمه ليحمل في السنة مرتين وولد لصلبه مائة
وستون حدثنا بونوفل عن ابيه قال كان ابن ابي لهب يسب النبي صلى الله
عليه وسلم واسمه عتبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه
كلبك فخرج يريد الشام في قافلة مع اصحابه قال فنزلوا منزلا فقال
والله اني لاخاف دعوة محمد قال فقالوا له كلا قال فحرسوا المتاع حوله
وقعدوا ليحرسونه قال فجاء السبع فانتزعه فذهب به عن جابر عن بلال
قال اذنت للصبح في ليلة باردة فلم يات احد ثم اذنت فلم يات احد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء فهم يا بلال قلت كبدهم البرد فقال
اللهم اكسر عنهم البرد قال بلال فلقد رايتهم يتروحون عن ابن رضي الله عنه
ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقاله يا ابن اخاه ربك
الذي تعبده ليطيعك قال وانت يا عماه لئن اطاعت الله ليطيعنه فصلى
ولما ظهرت معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه المؤمنون عن
بالدليل لا تقليدا وهذا كانوا يعرضون ليعرفوا السبب فيقولون
واصلت ونهيتنا وفعلت كذا فبين لهم سبب ذلك فلما ادعت له
الملوك وشاع الاسلام ضغنت قلوب بكذبه وحاسديه فرمى اليهود
بالخلود في النار اتباعا لمقتضى الحسد مع علمهم انه رسول الله ولحق
قوم يقولون بزعمهم مثل القرآن كمسيلمة فانزل الله يا صفدر نفى ما
تنفين وسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على راس صبي
فنبت شعره فمسح هو راس صبي فقرع وبلغه ان رسولا نفث في

فى بئر فجاشت بالماء فصرخ فى بئر فيبست فلما فشى الاسلام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحت البلدان اجتمع جماعة
من الملحدين فقالوا لا طاقة لنا بالمسلمين فهلموا حتى نظهر الاسلام
وندخل فيه الآفات وهذا الباطنية يظهرون الاسلام ويتعبدون
ويقصدون هذا اصطياد الجهال فاذا تمكنوا اشتهر كاشفوا بالالحاد له
ابن عقيل لو اجتمعت برئيس الباطنية سلكت معه طريق الايزاء على عقله
وعقول اتباعه فكنت اقول للاهمال طرق ووجوه ووضع الامل فى جهة
اليأس حمق وقد طبقت شريعة الاسلام الارض وتمكنت فلها مجمع
فى كل سنة بعرفة وكل اسبوع فى الجمعة ومجامع فى المساجد فمتى تحدثون
انفسكم بتكدير هذا البحر الزاخر وتمحق هذا الامر الظاهر فى الآفاق وكل
يوم يؤذن على بين الوف مؤذنا وباسم هذا الرسول وغاية ما انتم عليه
حديث فى الخلوة لو ظهر لرئيس من هلاك قائله فلا اعرف احمق منكم هذا
الى ان يجئ باب المناظرة قلت وقد اندرس جماعة من الملحدين فى المسلمين
كابى العلاء المعرى وقبله ابن الريوندى فما ناعلى قبح صفة وأندر
منهم جماعة فى المحدثين وضعوا احاديث يقصدون بها شين الشريعة
وتناقضا فاظهر الله علماء يكشفون فضايحهم ويبينون الصواب من الخطأ
واظهر قوم التكهن فاقبلوا يخبرون عن الغيب واخذ قوم يتكلمون
ما فى القلوب والمنجم يقول يكون غدا كذا كل ذلك ليظهروا ان دين الاسلام
لم يات بمعجز ويابى الله الا ان يتم نوره قال ابن عقيل ومن اكبر الدلايل على
صدق نبينا صلى الله عليه وسلم ان الباري سبحانه انما يمهل الكذاب
يسيرا ثم يستأصله بالعذاب فيجوز ان يمهل من يكذب عليه سنين
ثم يثبت شريعته بعده وقد اقدم على نسخ شريعتين قبله وجعل الثبت
ثم ينصر اتباعه على الامم ويؤكد كلمته بلا اعجاز حاشاه ان يفعل ذلك

ذلك اذ لو فعله لم يبن الصدق من المحال الم تسمعه تعالى وعز يقول
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين فالطعن فى هذه
طعن فى عدل الباري وحكمته لان الطعن يتوجه على المعين قال ولقد
فاضت اشعة معجزاته على اصحابه فكتب عمر الى نيل مصر ونادى سارية
فاسمعه وجيء بكوز كسرى فقسمت فى مسجده

ابن قتيبة يفضله على الانبياء عليهم السلام

ومثل ما بعث به ومثل امته ووجوب طاعته وتقديم محبته على النفوس
الباب الاول فى ذكر فضله على الانبياء عليهم السلام اعلم ان الله سبحانه
انشأ النفوس مختلفة فمنها الغاية فى جودة الجوهرية ومنها المتوسط
ومنها الكدر وفى كل مرتبة درجات فالانبياء هم الغاية خلقت ابدانهم
سليمة من عيب فصلحت لحلول النفوس الكاملة ثم يتفاوتون وكان نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم اصح الانبياء مزاجا واكملهم بدنا واصفاهم
روحا وانمهم خلقا والطفهم نورا ومعرفة ما تذكر من اخلاقه
وصفاته بيين ذلك ولذلك قدمه الله عز وجل على الكل فصل فمن ذلك
انه خلق نفسه قبل خلق نفوسهم حدث قتادة عن الحسن عن ابى هريرة رضى
الله عنهم قالوا قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنا قال
النبيين فى الخلق واخرهم فى البعث وقد ذكرنا كيف خلقت طينته
فى اول الكتاب فصل ومن ذلك انه اخذ له الميثاق على جميع الانبياء فقال
عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فصل الانبياء كلهم اتباعه
والهمهم الانقياد فلو ادركوه وجب عليهم اتباعه وقد قال عليه السلام
لو كان موسى حيا اليوم ما وسعه الا اتباعى فصل وقدم ذكره على الانبياء
فقال عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده

فصل وخاطب كل نبي باسمه فقال تعالى يا ادم اسكن يا نوح اهبط يا ابراهيم
اعرض يا موسى اني اصطفيتك يا داود انا جعلناك خليفة يا عيسى
ابن مريم اذكر يا زكريا انا نبشرك يا يحيى خذ الكتاب ولم يخاطب نبينا
صلى الله عليه وسلم بالاسم تعظيما له بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول
فلما ذكر اسمه للتعريف قرنه بذكر الرسالة فقال عز وجل وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وآمنوا بما نزل على محمد وقد ذكره مع الخليل
ذكر الخليل باسمه وذكره بالقلب فقال عز وجل ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي فصل واخبر الله عز وجل ان الامم كانوا
يخاطبون انبياءهم باسمائهم كقولهم يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يا موسى اجعل لنا الها يا عيسى بن مريم هل يستطيع
ربك وقد نهانا ان يخاطبوا باسمه فقال تعالى وعز لا تجعلوا دعاء
الرسول كدعاء بعضكم بعضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله تعالى عز وجل اعظاما لنبيه صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحابته
عن عاصم عن الحسن لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال لا تقولوا يا محمد قولوا يا رسول الله فصل وقد كان الانبياء ينجا
امهم عن انفسهم كقول قوم نوح انا لنريك في ضلالة فقال دافعا عن نفسه
ليس بي ضلالة وقول قوم هود انا لنريك في سفاهة فقال ليس بي سفاهة
وقال فرعون لموسى انى لاظنك يا موسى مسحورا فقال موسى لقد علمت
مسحورا فتولى الحق سبحانه المجادلة عن نبينا صلى الله عليه وسلم فقالوا
شاعر قال وما علمناه الشعر وقالوا كاهن قال ولا بقول كاهن وقالوا
مجنون فقال ما انت بنعمت ربك بمجنون ٥

فصل واقسم الحق عز وجل بحياته وانما يقع القسم بالمعظم وبالجهل
عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ ونفسا اعلى اكرم عليه من
محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت ان الله اقسم بحياة احد غيره قال
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال ابن عقيل واعظم من قوله لموسى
اصطنعتك لنفسي قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد المعنى اقسم بك لان البلد اذا شرف
بالبلد فانك فيه يا موسى اخلع نعليك ولا تجئ الا ماشيا يا عبدي ركب
البراق فلم يجئ الا راكبا فصل وقد اشار الله تعالى عز وجل الى ذنوب
الانبياء ثم ذكر التوبة عليهم فقال تعالى فعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقال في حق موسى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان
يقتلون فغفرنا له ذلك وقال في حق داود عليه السلام لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض ثم قال
فغفرنا له ذلك وقال ولقد فتنا سليمان ثم قال ثم اناب وانما عز وجل
يغفر ان ذنب نبينا صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر له ذنبا فقال تعالى
عفى الله عنك لم اذنت لهم قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
فصل ومن بيان فضله على الانبياء عليهم السلام ان آدم سأل الله عز وجل
بحرمة محمد ان يتوب عليه كما ذكرنا في اول الكتاب وان نوحا دعى على قومه
ونبينا صلى الله عليه قال اللهم اهد قومي ثم قد اتخذ الله خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا فقال عليه السلام ولكن صاحبكم خليل الله حدثنا خالد
الربيعي عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول ان صاحبكم خليل الله يعني نفسه ثم جعل الله عز وجل حبيبا و
هذا ليست لغيره حدثنا ابو العالية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال له ربه قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيبا الرحمن ٥

عن القسم بن مخيمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي قلت فان كان ابرهيم كسر الاصنام فقد
رمى نبينا صلى الله عليه وسلم جبل من اعلى الكعبة ثم اشتد يوم الفتح
الى ثلثمائة وستين صنما فوقعت وان كان موسى نصر على قومه بالدبور
فقد نصر نبينا صلى الله عليه وسلم بالصبا فمزقت اعدائه يوم الخندق
وان كان لصالح ناقة فقد سجدت لابل نبينا وان يوسف عليه السلام
مليح الصورة فقد كان نبينا اكمل وان كان الحجر انفجر لموسى عليه السلام فقد
نفجر الماء من بين اصابع نبينا صلى الله عليه وسلم وما عجب لان الماء
ما زال يخرج من الحجارة وخوار الجذع وحنينه الى نبينا اعجب من حالات
عصى موسى عليه السلام وقد دعى نبينا صلى الله عليه وسلم الشجر فشقت
الارض وجاءته اليه وان كانت الجبال سبحت مع داود عليه السلام فقد
سبح الحصى في كف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان كان الحديد لين
لداود فقد لان الصخر لنبينا صلى الله عليه وسلم قال ابو نعيم الاصبهاني
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار مال برأسه الى الجبل ليخفى
شخصه عنهم فلين الله الجبل حتى ادخل فيه رأسه واستروح الحجر
من جبل اضم فلان له حتى اثر فيه بذراعه وساعده وذلك مشهور
يشهده الحجاج ويرونه وعادت صخرة بيت المقدس كهيئة العجين فربط
بها دابته والناس يلمسون ذلك الموضع الى اليوم قلت وان كان سليمان
عليه السلام اعطى ملك الدنيا فقد جمع لنبينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيح
خزائن الارض فاياها وخذا وان كانت الريح سخرت لسليمان غدوها
شهر ورواحها شهر فنبينا سار الى البيت المقدس مسيرة شهر في بعض
الليل وسار الرعب بين يديه مسيرة شهر وعرج به مسيرة خمسين الف سنة
الى العرش وان كان سليمان فهم كلام النمل فقد نبينا
صلى الله عليه وسلم كلام البعير والذئب والحجر والشجر وان كان الجن
سخرت لسليمان فقد اتت نبينا طائفة منهم مؤمنة به وقد كان سليمان
يصفد من عصاه منهم ولما تفلت عفريت على نبينا ليقطع صلاته وقد كان
الجن اعوانا لسليمان يخدمونه ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اعوانه
الملائكة يقاتلون بين يديه ويدفعون اعداءه وقد ذكرنا فيما تقدم ان
اباجهل لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ايعاد على عنقه
ليكبس على عقبيه قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فالتقى
عليه السلام احيى الموتى فقد كلم نبينا صلى الله عليه وسلم الذراع
المسموم وورد عن قتادة ابن النعمان فكانت احسن عينيه وان كان عيسى
يخبر بالغيوب فقد شاركه نبينا في ذلك فصح وقد قرن الله عز وجل اسم
نبينا باسمه عز وجل عند ذكر الطاعة والمعصية فقال تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول وقال ليطيعون الله ورسوله وقال فردوه الى الله والرسول
وقال فان لله خمسه وللرسول وقال وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال الم تعلموا ان من يحادد الله ورسوله
وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وقد ذكرنا ان الله عز وجل قال لنبينا
لا اذكر الا ذكرت معي فصل واما الاحاديث المنقولة في تفضيله على الانبياء
فحدث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت
خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس كافة وعن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب

بَيْنَا اَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِى اُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْاَرْضِ فَوُضِعَتْ فِى يَدَىَّ
الحديثان فى الصحيحين وجوامع الكلم ان يجامع المعانى الكثيرة فى الالفاظ
اليسيرة عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى جعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا
لى الارض مسجدا وطهورا واحلت لى المغانم ولم تحل لاحد قبلى ونصرت
بالرعب فيرعب العدو وهو منى مسيرة شهر وقيل لى سل تعطه فاختبأت
دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة منكم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله
شيئا عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت
باربع جعلت الارض لامتى مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة
ونصرت بالرعب مسيرة شهر بين يدى واحلت لامتى الغنائم سمع
ابن الحنيفة عن على بن ابى طالب يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا فقلنا يا رسول الله ما
قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب
لى طهورا وجعلت امتى خير الامم عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل
يصلى فاجتمع وراءه رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف
اليهم قال لهم قد اعطيت الليلة خمسا ما اعطيهن احد قبلى اما
انا فارسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلى انما يرسل الى قومه ونصرت
على العدو بالرعب ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر لملأ منى رعبا
واحلت لى الغنائم اكلها وكان من قبلى يعظمون اكلها كانوا يحرقونها
وجعلت لى الارض مساجد وطهورا ايما ادركتنى الصلوة تمسحت
وصليت وكان من قبلى يعظمون ذلك انما كانوا يصلون فى كنائسهم
وبيعهم والخامسة هى ما هى قيل لى سل فان كل نبى سأل فاخرت مسئلتى الى

اليوم الى تمام فهى لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب
اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه وسلم فغضب
وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها
بيضاء نقية لا تسألوهم عن شئ فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل
فتصدقوه والذى نفسى بيده لو ان موسى عليه السلام كان حيا
ما وسعه الا ان يتبعنى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم
عن سواء السبيل ولو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتى لاتبع عن بلى
ما له الا تبعنى عن وبرة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت
لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء
عن ابى العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
واحلت لى الغنائم وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وارسلت
الى الخلق كافة وختم بى النبيون عن ابى كعب قال كنت فى المسجد فدخل
رجل يصلى فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل رجل آخر فقرأ قراءة سوى
قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر
فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرآ
فحسن النبى صلى الله عليه شأنهما فسقط فى نفسى من التكذيب ولا
اذ كنت فى الجاهلية فلما رأى رسول الله ما قد غشينى ضرب فى صدرى
ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله فرقا فقال لى يا ابى ارسل الى ان اقرأ

نسخة الألوكة www.alukah.net

القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه
على سبعة احرف فلك بكل ردة رددتكها مسئلة تسألنيها فقلت
اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب
الي الخلق كلهم حتى ابرهيم صلوات الله على نبينا وعليه هذا الحديث
وحديثان قبله من افراد مسلم عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى فضلني على الانبياء وفضل امتي على الامم
ارسلني الى الناس كافة ونصرني بالرعب يسير بين يدي مسيرة
اعدائي وجعل لي الارض كلها مسجدا وطهورا فايما عبد ادركته
الصلوة فعندي مسجده وطهوره واحلت لي الغنائم وعن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطها احد قبلي من الانبياء جعلت لي الارض طهورا ومسجدا ولم يكن
بعث من الانبياء يصل حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة
شهر يكون بيني وبين المشركين مسيرة شهر فيقذف الله الرعب في قلوبهم
وكان النبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت الى الجن والانس وكانت الانبيا
يغلون للخمس فيجئ النار فتاكله واحرت ان اقسمه في فقراء امتي وكم يتبق
نبي الا قد اعطي سؤله واخرت انا شفاعة لامتي فان قال قائل قد كانت
لسليمن عليه السلام سرادق ومعلوم ان العبيد والاماء اثر الغنيمة
فما وجه قول الرسول احلت لي الغنائم فالجواب انه كان الانبياء اذا غنموا
وقدموا الغنيمة التي هي امتعة واطعمة واموال فنزلت نار فاكلتها كلها
خمس ذلك النبي وسهام الامة يدل عليه ما في الصحيحين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي فجمعوا ما غنموا فاقبلت
النار لتاكل فابت ان تطعمه فقال النبي فيكم غلول فاخرجوا من كل سبط
بقرة فوضعوه في المال فاقبلنا النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد من

ممن قبلنا ذلك بان الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا واما
العبيد والاماء والحيوانات فانها يكون ملكا للغانمين دون الانبياء
فلو يجوز للانبياء اخذ شئ من ذلك بسبب الغنيمة بل بالابتياع في الذمة
ويخرج ذلك ومن هذا اشترى سليمان عليه السلام وكان يجوز ذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم فكان ياخذ الخمس والفيء ويتصرف فيه
وهذا من خصائصه دون الانبياء فان قيل فالعبيد والاماء غنيمة
ايضا قلنا نعم ولكن ذلك حرم على الانبياء خاصة واحل لنبينا فانفرد
بذلك عن الانبياء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون لم ذلك
يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد وتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقولون بعض الناس لبعض الا
تنظرون من يشفع لكم الى ربكم عز وجل فيأتون آدم فذكر حديث الشفاعة
وانه هو الذي يشفع في الخلق وسيأتي هذا الحديث في باب الشفاعة
ان شاء الله تعالى وتذكر في الاحاديث هناك احتياج الخلق كلهم
اليه وتقدمه عليهم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم
اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يئسوا وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر
وفي رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اكرم الاولين
والاخرين على الله عز وجل ولا فخر عن ابي بن انس عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يرفع راسه فاذا موسى اخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا ادري رفع راسه قبلي او جوزي بصعقة
الطور وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا
والمفاتيح يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم
كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون
فخرج حتى اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم قال بعضهم
يقول عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا وابرهيم خليل الله وقال اخر
ماذا بأعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال
اخر آدم اصطفاه الله تعالى فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك وعيسى
روح الله وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة ولا فخر
فيفتح الله ويدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
على الله ولا فخر قال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما خلق الله خلقا
ولا برأه احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم خليل الله وموسى كلمه الله تكليما
وعيسى كلمة الله وروحه فما اعطيت يا رسول الله قال ولد آدم كلهم تحت لوائي
وانا اول من يفتح له باب الجنة عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رب انه لم يكن نبي الا وقد كرمته فجعلت
ابرهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين
واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك
كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرؤون القرآن
ظاهرا ولا اعطيها امة عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء قلت يا رب اتخذت ابرهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا واتيت داود زبورا واعطيت
سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فما ذا اعطيت يا محمد قال اتخذتك

اتخذتك خليلا كما اتخذت ابرهيم خليلا وكلمتك كما كلمت موسى تكليما
واعطيتك فاتحة الكتاب وفاتحة سورة البقرة ولم اعطها نبيا قبلك
وارسلتك الى الاسود والاحمر من الارض واحرهم وانسهم وجنهم ولم ارسل
الى جماعتهم نبيا قبلك وجعلت الارض لك ولامتك مسجدا وطهورا وجعلت
الغنائم تحل لك ولامتك ولم احلها لامة قبلها ونصرتك بالرعب حتى ان عدوك
ليرعب منك وانزلت عليك سيد الكتب كلها قرانا عربيا وغفرت لك ذنبك
حتى لا اذكر الا ذكرت معي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني على جميع العالمين من النبيين
والمرسلين عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام المحمود والحوض
المورود عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم
وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وكان زوجته عونا على خطيئته
فضل فانما تأمرهن كيف قال وبعثت الى الخلق كافة وعلوم ان موسى عليه السلام
لما بعث الى بني اسرائيل لو جاءه غيرهم من الامم ليسألونه بتبليغ ما جاء به عن الله
عز وجل لم ينزل له كعة بل يجب عليه اظهار ذلك لهم ثم قد اهلك الخلق في زمن
نوح وما كان ذلك الا لعموم رسالته فقد اجاب عن هذا ابن عقيل فقال ان
شريعة نبينا جاءت ناسخة لكل شريعة قبلها وقد كان يجتمع في العصر الواحد
نبيان وثلثة يدعو كل واحد الى شريعة تخصه ولا يدعو غيره من الانبياء
اليها ولا ينسخها بخلاف نبينا فانه دعا الكل ونسخ وقال لو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعي وما كان ينبغي ان يقول هذا في حق موسى لما مر انه
فانه لو كان في زمنه نبي يدعو الملئكة الباب اثنان فذكرهما ثم قد خص نبينا صلى
الله عليه وسلم قد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بولجيات ومحلوات ربما

وتكريمات فالواجبات السواك والوتر والاضحية وركعتا الفجر وقيام الليل
خلوف والمحظورات الوتر بالعين واكل الصدقة المفروضة والتزوج بامة
وخلع لامتا الحرب حتى يلقا العدو واما قول الشعر والكهانة فقد ذكرت
في المحظورات واما منع من ذلك لانه محرم عليه واما المباحات منها الوصال
في الصوم وقد منع منه غيره واخذا لماء خمس الخمر والصفي من الخمس والتزوج
باي عدد شاء والنكاح بغير مهر ولا ولي وبلفظ الهبة واما التكرمات
فتحريم ازواجه على غيره في الدنيا وجعلهن ازواجه في الجنة وبعثه الى
الخلق كافة ولابن عبد وخلت شريعته فلم تنسخ وجعل معجزه باقيا
يتصفح الى يوم القيمة ويتحدى به صدر حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسخاء والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش الباب الثالث في انقاذ قطف له من الجنة
حدثنا انس بن مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ربك يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا القطف فاخذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الباب الرابع في انفاد مقاليد الدنيا اليه حدث
ابو الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتيت
بمقاليد الدنيا على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس الباب الخامس
في رفع ذكره صلى الله عليه وسلم عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله عز وجل
يقول لك تدري كيف رفعت لك ذكرك اذا ذكرت ذكرت معي الباب السادس
في ذكر مثله ومثل النبيين عليهم السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل
رجل ابتنى بيوتا فاحسنها واكملها واجملها الا موضع لبنة من زاوية
من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبون من البنيان فيقولون لو وضعت

والكهانة

النكرمات

وضعت ها هنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت
انا اللبنة عن اسفيل بن بي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك فيها
موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه
ويقولون لم تم موضع هذه اللبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة
الباب السابع في ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به عن ابي موسى عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى
قومه فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني وانا النذير العريان فالنجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة
منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت من الحق
اخرجاه الباب الثامن في فضل امته صلى الله عليه وسلم على الامم
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الساقون
يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع واليهود
غدا والنصارى بعد غد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا ثلث
اهل الجنة والله اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة المئتان في المئتين
عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فعمل له من اول النهار
الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف
النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل
لي من صلوة العصر الى غروب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين عملتم

غضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن كنا اكثر عملا واقل عطاء قال
فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانما هو فضلي اوتيه من شاء
انفرد باخراجه البخاري حدث بهز بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انكم توفون سبعين
امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل عز حميد عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسري بي الى السماء توحى
الي عز وجل حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى قال يا حبيبي يا محمد
قلت لبيك يا رب قال هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت يا رب
لا قال حبيبي هل غمك امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت يا رب لا قال لك
ابلغ امتك عني السلام واخبرهم انك جعلتهم آخر الامم لافضح الامم
عندهم ولا افضحهم عندها الامم الباب التاسع في ذكر مثله
ومثل امته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه
الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه
فيقتحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم
عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها اخرجاه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فيما يرى
النائم ملكان فقعد احدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذي
عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل امته قال ان مثله
ومثل امته كمثل قوم سفر انتهوا الى مفازة فلم يكن معهم من الزاد
ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به ..... فبينما هم
كذلك اتاهم رجل رحل في حلة خضرة فقال ارأيتم ان وردت بكم رياضا
معشبة وحياضا روآء اتتبعوني قالوا نعم قال فانطلق بهم فاوردهم

فاوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فاكلوا وشربوا وسمنوا
فقال لهم الم لقكم على تلك الحال فجعلت لي ان وردت بكم رياضا معشبة
وحياضا رواء ان تتبعوني قالوا بلى قال فان بين يديكم رياضا اعشب من هذه
وحياضا اروى من هذه فاتبعوني فقالت طائفة صدق والله لنتبعنه
وقالت طائفة لقد رضينا بهذا فنقيم عليه الباب التاسع في ذكر مثل
من قبل ما جاء به ومن لا يقبل عن لي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا
فكانت منها طائفة نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير
وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به
اخرجاه عن ابي عثمان النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
البطحاء ومعه ابن مسعود فاقعده وخط عليه خطا ثم قال لا تبرحن فانه
سيتهيأ اليك رجال فلو تكلمهم فانهم لن يكلموك فمضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث اراد ثم جعلوا يتهوون الى الخط لاجاوزوه ثم
يهدرون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل جاء الى
فوسدني فخذه وكان اذا نام نفخ فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوسدني فخذه راقدا اذا اتى رجال كانهم الجمال عليهم ثياب بيض
الله اعلم ما بهم من الجمال حتى قعد طائفة منهم عند رأسه وطائفة منهم
عند رجليه فقالوا بينهم ما رأينا عبدا اوتي مثل ما اوتي هذا النبي صلى الله
عليه وسلم ان عينيه لتنامان وان قلبه ليقظان امر له مثلا سيد
بنى قصرا ثم جعل مأدبة ودعا الناس الى طعامه وشرابه ثم ارتحلوا وتركوه

مسعود

رسول الله عند ذلك فقال لا ندري ما هؤلاء قلنا الله ورسوله اعلم
قال هم الملائكة قال وهل تدرون ما المثل الذي ضربه قلنا الله ورسوله
اعلم قال الرحمن بنى الجنة فدعا اليها عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن
لم يجبه عاقبه وعذبه الباب الثاني عشر في وجوب طاعته صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله اخبر عروة بن الزبير ان الزبير
كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار يوم بدر الى النبي صلى الله
عليه وسلم في شراج الحرة وكانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الجارك فغضب الانصاري
وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حينئذ حقه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد اشار الى الزبير برأي فيه سعة
له ولانصاري فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوعى رسول الله للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير
ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما الباب الثاني عشر في وجوب تقديم محبته صلى
الله عليه وسلم على الوالد والولد والنفس حدث قتادة عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين حدثنا وقيل
زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر

له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء
الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر انفرد باخراج هذا الحديث
البخاري وانفقا على الذي قبله الباب الثالث عشر في وجوب توقيره
الذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلوني كقدح الراكب قالوا وما قدح الراكب قال الرجل ليرفع شاعره
على راحلته فيبقى في قدحه ماء فيعيده في اداوته قال الحلواني في اول
الحديث وفي وسطه وفي آخره وسمعته ليس بشيء قال يحيى وتفسير هذا
الحديث قد ذكر فيه وقيل ان الراكب اذا فرغ من تعبية متاعه احتاج
فالمعنى لا تؤخروني في الذكر وهو يرجع الى المعنى الاول

ابواب صفات جده صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في صفة رأسه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي عن خاله
هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة
عن نافع بن جبير قد وصفنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضخم
الهامة الباب الثاني في صفة جبينه صلى الله عليه وسلم عن ابي هالة
عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع
الجبين الباب الثالث في صفة حاجبيه صلى الله عليه وسلم عن الحسن
بن علي عن خاله هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب وله
ازج الحواجب اي طويل امتدادها الباب الرابع في صفة عينيه و
اهدابه صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادعج العينين اهدب الاشفار الدعج سواد

انتهى النصف الاول

الحين والاهدب الطويل الاشفار وهو الشعر المتعلق بالاجفان عن جابر
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين رواه
ابو داود عن شعبة فقال اشهل العينين عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال لكنا اذا نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت اكحل وليس باكحل انما فوله اشكل العينين فقال ابو عبيد
الشكلة حمرة في بياض العين والشهلة حمرة في سوادها والكحل
سواد هدب العين خلقة قال الزجاج الكحل ان تسود سوافي الكحل
الباب الخامس في صفة خديه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي عن خاله
هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل الخدين
الباب السادس في صفة انفه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي عن هند
بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين له
نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشتر العرنين الانف والقنا ان
يكون في عظم الانف احديداب في وسطه والاشتر الذي عظم انفه
طويل اليه طرف الانف الباب السابع في صفة فمه واسنانه صلى الله عليه وسلم
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم حدث سفين بن وكيع عن جميع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم سفلج الاسنان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين عن الحسن عن هند رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتر عن مثل حب الغمام قوله
ضليع الفم اي كبيره والفلج تباعد ما بين الثنايا والرباعيات سمع سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الثغر الباب الثامن في صفة نكهته صلى الله عليه وسلم عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

رشحت لعطر كله فلم اشم نكهة اطيب من نكهته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله
هند رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما
يتلالأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال
كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوير اغر اجعد رضي الله
عنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رأيت رجلا
الوضاءة مثل الوجه قلت صف وتبلج الوجه قالت ضيئه ومنه تبلج الصبح
اذا اسفر الباب العاشر في ذكر لحيته عن الحسن بن علي عن خاله هند
رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عظيم اللحية عن ام معبد رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها
بالتربة الباب الحادي عشر في صفة شعره صلى الله عليه وسلم حدث
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم الجمة وكانت جمته الى شحمة اذنيه عن انس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسبط ولا
الجعد القطط عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره والرجل الشعر الذي فيه
تكثر فاذا كان منبسطا قيل شعر سبط والفلفل الشديد الجعودة
والعقيقة الشعر المجتمع في الرأس عن انس رضي الله عنه قال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منصف اذنيه عن عائشة رضي الله عنها

العين والأهدب للطويل الاستفار وهو الشعر المتعلق بالاجفان عن جابر
ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين رواه
ابو داود عن شعبة فقال اشهل العينين والاستفار عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال لكنا اذا نظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا اكحل وليس باكحل واما قوله اشكل العينين فقال ابو عبيد
الشكلة حمرة في بياض العين والشهلة حمرة في سوادها والكحل
سواد هدب العين خلقة قال الزجاج الكحل ان تسود سواد قوح الكحل
الباب الخامس في صفة خلقه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي عن خاله
هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل الخدين
الباب السادس في صفة انفه صلى الله عليه وسلم عن الحسن بن علي عن هند
بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين له
نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشتر العرنين الانف والقنا ان
يكون في عظم الانف حدب في وسطه والاشتر الذي عظم انفه
طويل الى طرف الانف الباب السابع في صفة فمه واسنانه صلى الله عليه وسلم
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم حدث سفين بن وكيع عن جميع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم مفلج الاسنان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين عن الحسن عن هند رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتر عن مثل حب الغمام وله
ضليع الفم اي كبيره والفلج تباعد ما بين الثنايا والرباعيات سمع سعيد
بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الثغر الباب الثامن في صفة فمه صلى الله عليه وسلم عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين

وشممت عطره كله فلم اشم رائحة اطيب من رائحته صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في صفة وجهه صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله
هند رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما
يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر عن علي رضي الله عنه قال
كان في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدوير اغر احمر عن عبد رضي الله
عنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رأيت رجلا ضاحيا
الوضاءة يتلألأ الوجه قلت معنى يتلألأ الوجه مضيء ومنه تبلج الصبح
اذا اسفر الباب العاشر في ذكر اللحية عن الحسن بن علي عن خاله هند
رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عظيم اللحية عن ام معبد رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كثيف اللحية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها
بالسوية الباب الحادي عشر في صفة شعره صلى الله عليه وسلم حدث
شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عظيم الجمة وكانت جمته الى شحمة اذنيه عن انس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسبط ولا
الجعد القطط عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا
فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره والرجل الشعر الذي فيه
تكثر فاذا كان منبسطا فيل شعر سبط والقطط الشديد الجعودة
والعقيقة الشعر المجتمع في الرأس عن انس رضي الله عنه قال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه عن عائشة رضي الله عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر فوق الجمة ودون الوفرة
عن مجاهد عن ام هانئ رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة وله اربع غدائر يعني ذوائب وعنه عنه ام هانئ
بنتا ابي طالب رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا مكة قدمة وله اربع غدائر وفي لفظ رأيته ذا صفائر اربع
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امتشط بالمشط
كانه حبك الرمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسدل ناصيته سدل اهل الكتاب ثم فرق بعد ذلك
فرق العرب عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سدل
ناصيته ما شاء الله ان يسدل ثم فرق بعد الباب الثاني عشر في
صفة عنقه صلى الله عليه وسلم عن ام معبد رضي الله عنها
انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في عنقه سطع
السطع الطول عن الحسن عن ابن علي عن خاله هند رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء
الفضة الدمية الصورة المصورة حدث عثمان بن عبد الملك عن خاله
وكان من اصحاب علي يوم صفين عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عنقه ابريق من فضة الباب الثالث
عشر في بعد ما بين منكبيه صلى الله عليه وسلم حدث ابو اسحق قال سمعت
البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين المنكبين
المنكب مجتمع رأس العضد في الكتف الباب الرابع عشر في غلظ الكفين
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و
جليل الكفين الكف مجتمع الكفين وهو الكاهل الباب الخامس عشر
في صفة صدره صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عريض الصدر سواء البطن والصدر
الباب السادس عشر في صفة بطنه صلى الله عليه وسلم عن ام معبد
رضي الله عنها انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم تعبه
ثجلة الثجلة عظم البطن واسترخاء اسفله عن ام هانئ قالت
ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكرت لقاطيس المشج
بعضها على بعض حدث عبد الله بن خالد بن اسيد عن مخرش الكعبي
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا فنظرت الى
بطنه كانه سبيكة فضة الباب السابع عشر في صفة سرته صلى
الله عليه وسلم عن ابرهيم بن محمد من ولد علي عن علي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرد ذو مسربة عن الحسن عن خاله
هند رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انور المتجرد
دقيق المسربة موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن ما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي
الصدر الباب الثامن عشر في ذكر اصابعه صلى الله عليه وسلم عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممتلئ الكفين والقدمين
سائل الاطراف الشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين والشثن
الاطراف الممتد الاصابع ورواه بعضهم سائل الكفين والمعنى فيهما
واحد الباب التاسع عشر في صفة كفه صلى الله عليه وسلم عن انس بن
جبير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم شثن الكفين عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم رحب الراحة عن انس رضي الله عنه قال ما مسست
قط خزا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي
رضي الله عنها قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فما مسست شيئا ألين من

من يديه صلى الله عليه وسلم عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الابطح فركز عنزة فصلى اليها وجعل
اصحابه ياخذون يديه فيمرون بها على وجوههم فجئت فاخذت بيده
فامررتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك
الباب العشرون في صفة زنديه صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن هند
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الزندين ضخم الكراديس
حدث صالح مولى التوأمة قال كان ابو هريرة رضي الله عنه ينعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شثن الذراعين اي طويلهما ٩
الباب الحادي والعشرون في ذكر ساقيه صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
للموشة دقة الساقين اخبر سماك انه قال لوت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على ناقته ورايت ساقه في غرزه كانها جمارة قال بعض
البلغاء يارب بالقدم التي وطأتها من قاب قوسين المحل الاعظما ٥
وبجبهة القدم التي جعلتها كفتا لموبد بالرسالة سلما ٥
ثبت على متن الصراط تكرما ٥ قدمي وكن لي منقذا وسلما ٥
فاجعلهما دخري ومن كانا له ٥ امنا العذاب ولا يخاف جهنما ٥
الباب الثاني والعشرون في ذكر عقبه صلى الله عليه وسلم عن سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهوس
العقب قيل لحم العقب انزر باخراجه سلم الباب الثالث والعشرون
في ذكر قدميه صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين سيح
القدمين ينبو عنهما الماء عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم شثن الكف والقدم الاخمص ما يرتفع عن الارض

من باطن الرجل والمسيح القدمين الذي ليس كثير اللحم فيهما الشثن
الغليظ الباب الرابع والعشرون في ضخامة كراديسه صلى الله عليه وسلم
عن ابي فروة عن ابي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و
ضخم الكراديس الكراديس رؤوس العظام عن علي رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جليل المشاش المشاش رؤوس العظام
مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين الباب الخامس والعشرون في ذكر اعتدال
خلقه صلى الله عليه وسلم عن الحسن عن خاله هند قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق بادن متماسك والمعنى انه كان
تام خلق الاعضاء ليس بمسترخي اللحم ولا كثيره الباب السادس والعشرون
في ذكر طوله صلى الله عليه وسلم ربيعة انه سمع انس بن مالك ينعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل
البائن عن ابي اسحق يقول سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم رجلا مربوعا الاحاديث الثلث في الصحيحين ابو جعفر
بن محمد بن علي بن ابي طالب قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير
المتردد كان ربعة من القوم قال الزهري سمعنا يا جعفر محمد بن الحسين
يقول سمعنا الاصمعي يقول الممغط الذاهب طولا والمتردد الداخل
بعضه في بعض قصر عن الحسن عن خاله هند رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطول من المربوع واقصر من المشذب المشذب
الطويل الذي ليس بكثير اللحم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يباهيه احد ينسب الى الطول
الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما مشى الرجلين الطويلين
فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب هو الى الربعة ٥ ٥

وقف
الشيخ عبد الله
الشيخ محمد
الحبشي
١٣٦٧

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

الباب السابع والعشرون في رقة بشرته عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألين الناس كفا ما مسست خزة ولا حريرة
ألين من كف عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحاب علي
بن ابي طالب يوم صفين عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم رقيق البشرة الباب الثامن والعشرون في صفة لونه
صلى الله عليه وسلم سمع ربيعه عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ليس بالادم ولا الابيض
الامهق الامهق الشديد البياض عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ من فضة
عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا وفي رواية
مشربا حمرة المشرب الذي في بياضه حمرة عن حميد عن انس رضي الله
عنه قال كان لون النبي صلى الله عليه وسلم اسمر هذا حديث لا يصح
وهو يخالف الحديث كلها عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس لونا الباب التاسع والعشرون
في ذكر حسنه صلى الله عليه وسلم سمع ابو اسحق عن البراء رضي الله عنه يقول
ما رأيت شيئا قط احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجا
حدثنا ابو اسحق قال قيل للبراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه مثل
السيف قال لا بل مثل القمر انفرد باخراجه البخاري سمع سليم بن جبير
ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه
كان الشمس تجري في وجهه حدثنا ابو اسحق عن جابر بن سمرة قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت
انظر اليه والى القمر فهو صلى الله عليه احسن في عيني من القمر عن ابي
اسحق عن البراء رضي الله عنه قال ما رأيت احدا في حلة حمراء مترجلا

مترجلا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر
قريبا من منكبيه اخرجاه عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري
قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا عن ابي سعيد غلام سعيد
انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان اجهر الناس واجمله
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب من ابن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واجودهم كفا عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما صيغ
من فضة عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واجودهم كفا عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن ابي بكر رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه و
كدارة القمر عن محمد بن عمار قال قلت للربيع بنت معوذ صفي لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم يكن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ظل ولم يقم مع شمس قط الا غلب ضوءه ضوء الشمس
ولم يقم مع سراج قط الا غلب ضوءه ضوء السراج الباب الثلثون
في ذكر عرقه صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت ام سليم فينام على فراشها وليست
فيه فجاء ذات يوم فنام على فراشها فاتيت فقيل لها هذا النبي صلى الله عليه
نائم على فراشك فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة ادم على
على الفراش ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في
قواريرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنعين قالت
نرجو بركته لصبياننا قال اصبت اخرجه مسلم عن انس رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ
عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان عرق رسول الله في وجهه مثل
مثل اللؤلؤ الرطب طيب من المسك الاذفر عن عبد الملك عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عرقه اللؤلؤ و
ريح عرقه ريح المسك حدث رجل من بني قريش قال كنت مع ابي حين زجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عز من مالك فلما اخذته الحجارة اثبت
فتمنى اليه صلى الله عليه وسلم فسال على مزعرقا بطنه مثل ريح المسك
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول
الله اني زوجت ابنتي وانا احب ان تعيني قال ما عندي شيء ولكن ايتني غدا
وجئني معك بمارورة واسمه الراس وعود شجرة قال فجاء بسلة الورق
من ورائه حتى هلة المارورة قال خذها وانر اهلك اذا اردتان تطيب
ان تمس هذا العود في المارورة فتطيب به فكانت اذا تطيبت شم اهل
المدينة ريحا طيبة فسموا المطيبين الباب الحادي والثلثون

في ذكر خاتم النبوة سمع سايب بن يزيد يقول ذهبت بخالتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعى
لي بالبركة وتوضا فشربت من وضوءه وقمت خلف ظهره فنظرت
الى الخاتم فاذا هو مثل زر الحجلة رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبيد
الله عن خاتم هكذا والحجلة بيت كالقبة يستر بالثياب ويجعل له
باب من جنسه وزر ومنه قوله اعروا النساء يلزمن الحجال وقد رواه ابرهيم
بن حمزة عن حاتم فقال زر الحجلة الراء قبل الزاء ذكره ابي عيسى وقال
ابو سليمن بن يعفر الخطابي عن بعضهم ان زر الحجلة بيض الجعل والحجلة على
هذا واحدة القبج قال الترمذي عن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة حمراء مثل بيضة الحمامة حدث

حدثنا بو زيد عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت اصابعي على الخاتم
قلت وما الخاتم فقال شعرات مجتمعات حدثنا بو عقيل الدورقي
عن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بعض خاتم النبوة فقال كان في ظهره بضعة ناشزة عن عامر
الاحول عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في اناس من اصحابه فدرت من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره
فرايت موضع الخاتم على كتفه مثل الجمع حولها خيلان كانها الثاليل
عن عامر عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما
او قال ثريدا ثم درت حتى صرت خلفه حتى نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه
على نغض كتفه الايسر جمعا عليه خيلان عن عرفجة بن خالد قال سمعت معاذة
بن قرة يحدث عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته
ان ادخل يدي في جربانه وانه ليدعو لي فما منعه وانا الله ان دعى لي
قال فوجدت على نغض كتفه مثل السعلاة الجربان جيب القميص ونغض
الكتف فرعه ابواب صفاته المعنوية صلى الله عليه وعلى اله

الباب الاول في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس
فليخدمك فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت
هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا لخوله حدث
ابو عبد الله الجدلي قال قلت لعايشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اهله قالت كان احسن الناس خلقا لم يكن
فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها

ولكن يعفو ويصفح عن هرون بن علي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا لعانا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا
عند المعتبة ما له ترب جبينه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب من ثمانين رجلا من قريش
ليس فيهم الا قرشي لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال قط احسن من وجوههم
يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى اجبتان يسكت
عن بيتاك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر
واشياء من امورهم فيضحكون ويتبسم عن عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تضربان بالدف ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مسجى عليه بثوبه فانتهرهما ابو بكر رضي الله عنه
فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وقال دعهن يا ابا بكر فانها
ايام عيد وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترني برداءه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا اسئم
فاقعدوا فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجاه
عن خارجة بن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا
له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنا اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا عن ابي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
قال ابن حيان عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال
لبيك فلذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم عن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات في بيت رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم وكن يتبي صواحب ياتينني فيلعبن معي فينقمعن اذا رأين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله يسربهن الي فيلعبن معي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان اذا القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه فان تناول
يده ناولها اياه فلم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع منه او اذن
فلا ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه وعنه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مر بصبيان فسلم عليهم وعنه قال مر علينا النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن صبيان نلعب فقال السلام عليكم يا صبيان الباب
الثاني في ذكر حلمه وصفحه صلى الله عليه وسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم
الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعون فقيل له ان شئت ان تستأني
بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا كما اهلكت
من قبلهم قال لا بل استأني بهم جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد عصت وابت فادع الله تعالى
عليهم فاستقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلة ورفع
يديه فقال الناس هلكوا فقال اللهم اهد دوسا وات بهم عن ابي
ان اسامة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف
تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة
الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي برداءه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف ونزل
ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي لا احسن من هذا

فيزدرعون

ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك
منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا
نحب ذلك قال فاستبا المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا ان
يتوابثوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته
حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب
ابن ابي قال كذا وكذا فقال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك
الله تعالى الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه
ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق
بذلك فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم آخرجاه عن عبد الله بن عباس
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول لما توفي عبد الله بن ابي ابن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلوة عليه فقام عليه فلما وقف
يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى
عدو الله بن ابي القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا اعدد عليه ايامه قال
ورسول الله يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت
فاخترت قد قيل لي استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان زدت على السبعين
غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ
منه قال فعجبا لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله
وماتوا وهم فاسقون فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق
ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله
عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من جبل التنعيم سلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما له
قط ولا امرأة له قط ولا ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله تعالى
وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم
الله عز وجل وما خير عليه امران احدهما ايسر من الآخر الا اختار ايسرهما
الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس منه عن الحسن بن علي
عن خاله هند رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا انتهكت الحق لم يقم لغضبه شيء
حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوم كان اشد عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا
وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فاذا فيها
جبريل فناداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي
ثم قال يا محمد مرني بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين
قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله
وحده لا يشرك به شيئا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت اسوق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق

الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال
يا محمد مرلي من مال الله عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ذكر البخاري عن ابي وائل عن عبد الله قال
لما كان يوم حنين اثر النبي صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى اناسا
من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه
لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي
صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل
الله ورسوله رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر عن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين
فقال لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وطاف
بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون
وما تظنون قالوا نقول اخ وابن عم حليم رحيم قال وذلك ثلثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فدخلوا
في الاسلام عن الزهري عن بعض آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان
يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية وابي
سفيان بن حرب والحارث بن هشام قال عمر فقلت قد امكنني الله عز وجل
منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كما قال ليوسف
لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فانفضحت حياء من رسول
صلى الله عليه وسلم عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعل يقبض الناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال

بلال فقال له رجل يا نبي الله اعدل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ويحك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت اذن وخسرت ان كنت لا اعدل
فقام عمر فقال الا اضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله ان يتحدث
الناس اني اقتل اصحابي قال ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذهب في قضة فقسمه بين اصحابه فقام
رجل من اهل البادية فقال يا محمد والله لقد امرك الله عز وجل ان تعدل
فما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك بعدي فما ولى قال
ردوه علي رويدا عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان اخاه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال جير الي على ما اخذوا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الناس يزعمون انك نهيت عن البغي ثم تشتكي اليه فقال لئن كنت
فعلت ذلك انه لحق وما هو عليكم خلوا له جيرانه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جزورا من اعرابي بوسق من تمر
الخيبرة فجاءه الى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت قالت فخرج الى
الاعرابي فقال يا عبد الله انا ابتعنا منك جزورك هذا بوسق من تمر
الخيبرة ونحن نرى انه عندنا فلم يجده فقال الاعرابي واغدره واغدره
فوكزه الناس وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هيذا فقال دعوه ما
عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم يستعينه في شيء فاعطاه شيئا ثم قال احسنت اليك قال
الاعرابي لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم
ان كفوا ثم قام فدخل منزله ثم ارسل الى الاعرابي فدعاه الى البيت فحثى
فاعطاه فرضي فقال انك جئتنا فسألتنا فاعطيناك فقلت ما قلت
وفي انفس المسلمين شيء من ذلك فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت
بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كان

الغداء والعشي جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
هذا جاءنا فسألنا فاعطيناه فقال ما قال وانا دعوناه الى البيت فاعطينا
فرغم انه قد رضي اكذلك قال الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل عشيرة
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان مثلي ومثل هذين الاحزاب
كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فابتغاها الناس فلم يزدها
الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فانا ارفق
بها منكم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ لها من قمام الارض
فجاءت فاستناخت فشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم
حين قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار عن زيد بن ارقم قال سحر
النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما
فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحرك فعقد
ذلك عقدا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاستخرجه
فجاء به فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودي ولا رآه
في وجهه قط عن سعيد بن المسيب عن انس رضي الله عنه قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين فما سبني سبة قط ولا
ضربني ضربة ولا انتهرني ولا عبس في وجهه ولا امرني بامر فتوانيت
فيه وعاتبني عليه فان عاتبني احد من اهله قال دعوه فلو قدر شيء
كان قال لعبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدى زيد بن سعنة
قال زيد ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد
حين نظرت اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله
ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فكنت اتلطف اليه لاخالطه واعرف حلمه فخرج
يوما ومعه علي بن ابي طالب فجاءه رجل كالبدوي فقال يا رسول الله ان قرية

ان قرية بني فلان اسلموا وحدثتهم ان هم اسلموا اتتهم ارزاقهم
رغدا وقد اصابتهم سنة وشدة واني اشفق ان يخرجوا من الاسلام
فان رأيت ان ترسل اليهم بشيء تعينهم به قال زيد انا ابتاع منك
بكذا وكذا وسقا واعطيته ثمانين دينارا فدفعها الى الرجل وقال
اعجل عليهم بها فاغثهم بها فاغثهم فلما كان قبل الحل بيوم
او يومين او ثلث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنائز في نفر
من اصحابه فجئت رداءه جبذة شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت
بوجه غليظ فجهم فقلت الا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب
المطل فارتعدت فرائص عمر بن الخطاب رضي الله عنه كالفلك المستدير ثم
رمى ببصره فقال اي عدو الله اتقول هذا لرسول الله وتصنع به ما ارى
وتقول ما اسمع فوالله الذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته لسبق
رأسك ورسول الله ينظر الى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم وقال انا
احوج الى هذا ان تأمرني بحسن الاداء او تأمره بحسن اتباعه اذهب
يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته قال زيد
فذهب بي عمر رضي الله عنه فقضاني حقه وزادني عشرين صاعا من تمر
فقلت ما هذا قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازيدك
مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فمن انت فقلت انا زيد بن سعنة
قال الحبر قلت الحبرة قال فما دعاك ان تفعل برسول الله ما فعلت وتقول
ما قلت يا عدو الله لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه رسول
الله حين نظرت اليه الا اثنتان لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله
ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد اخبرت عنه فاشهدك يا عمر
اني قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا واشهدك
ان شطر مالي في اكثرها مالا صدقة على امة محمد فقال عمر لعلى

فانك لا تسئلهم كلهم قلت وعلى بعضهم قال فرجع عمرو زيد بن سعنة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فآمن به وصدقه ورآه وشهد له
كثيرة سمع الزهري يحدث ان يهوديا قال لما كلمه بقي شيء من نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التوراية الا رأيته فيه الا الحلم واني سلفنه
تلثيز دينارا الى اجل معلوم فتركته حتى اذا جاء من الاجل يوم اتيته فقلت يا محمد
اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي تحيث
اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غفر الله لك يا اباحفص نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى
ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان يكون اعنته في قضاء حقه
اخوج قال فلم يزده جهله عليه الا حلما قال يا يهودي انما بحل حقك غدا
ثلثة قال يا اباحفص اذهب بي الى الحائط الذي كان سأل اول يوم فان
فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا وان لم يرض
فاعطه ذلك من حائطه كذا وكذا فاتى به الحائط فرضي فاعطاه ما قال رسول
الله وما امره من الزيادة فلما قبض اليهودي تمرة قال اشهد ان لا اله الا الله
وانه رسول الله وانه والله ما حملني على ما رأيتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت
في رسول الله صفاتز في التوراية كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته
على ما وصف في التوراية واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء
المسلمين فقال عمر فقال وبعضهم فاسلم اهل بيت
اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة فعمي على الكفر الباب
الثالث في نهيه ان يبلغ ما لا يصل عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي
شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر قال فاتاه مالك

ما نفسه فانتهيت الى رجلين جذعان واحدهما بقول المصلحه
والله ما اراد محمد بهذه القسم وجه الله عز وجل والدار الاخرة قال
فثبت حتى نسفها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال قد قلت لي بلغني احد عن احد من اصحابي شيئا واني احب ان اخرج اليكم وانا
وقد نا يخولان لذا وكذا قال فاحمر وجهه وقال عناسناه فقد اوذي
موسى باكثر من ذلك فصبر الباب الرابع في ذكر شفقته ومداراته صلى
الله عليه وسلم عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني
لادخل في الصلوة وانا اريد اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في
صلوتي كراهية ان اشق
على امه انفرد باخراج هذا الحديث البخاري واتفقا على النقل قبله عن زيد
بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى
فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته فظنوا انه قد نام فجعل
بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم
حتى خشيت ان تكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس
في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اين ابي قال في النار فلما رأى ما في
وجهه قال ان ابي واباك في النار انفرد باخراج هذا الحديث المسلم واتفقا
على النقل قبله عن ابن عباس رضي الله عنه قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه
وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك قال وتفعلون
قالوا نعم فاتاه جبريل فقال ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول
لك ان شئت اصبح الصفا لهم ذهبا فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فان شئت فتحت لهم باب التوبة
والرحمة قال ابو امامة فان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايذن لي بالزنا فاقبل الناس عليه فزجروه وقالوا مه
فقال ادنه فدنى منه قريبا فجلس فقال اتحبه لامك قال لا والله جعلني
الله فداك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم قال افتحبه لابنتك قال
لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم
قال افتحبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك ولا الناس يحبونه
لاخواتهم قال افتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس
يحبونه لعماتهم قال افتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك
قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم
اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت
الى شيء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم تلا قول الله عز وجل رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن
تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكا فقال
الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيك
فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال
وهو اعلم فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في
امتك ولا نسوءك عن انس ان رجلا قال بينما نحن في المسجد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول
الله دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا

ولا القذر انما هي لذكر الله عز وجل والصلوة وقراءة القرآن او كما قال
فجاء بذنوب من ماء فشنه عليه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
استاذن على رسول الله فقال ايذنوا له فلبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه
الان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم
النت له القول قال يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من
تركه الناس اتقاء فحشه عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم وضربوا بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني
لكني سكت فلما دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما رأيت
معلما احسن خلقا منه ما ضربني ولا سبني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير والتحميد عن مالك
بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا رفيقا فاتيناه
عند عشرين ليلة فظن انا قد اشتقنا فسألنا عمن تركنا من اهلنا
فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلمهم ومروهم وذكر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الرجل من اخوانه ثلثة ايام
سأل عنه فان كان غائبا دعى له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا
عاده الباب الخامس في ذكر حياء صلى الله عليه وسلم عن قتادة
عن عبد الله بن ابي عتبة قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من عذراء في خدرها وكان
اذا كره شيئا عرفناه في وجهه اخرجاه حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على جلد
صفرة فكرهها وقال لو امرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة وكان لا يكاد
يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شيء لم يقل ما بال فلان يقول كذا وكذا ولكن قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسأل شيئا الا اعطى

الباب الثاني في ذكر نواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه استبّ رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم على اليهودي فلطمه فاتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاه رسول الله فسأله فاعترف بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاجد موسى متمسكا بقائمة العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثناه الله عز وجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وعن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله هذه الاحاديث الثلثة في الصحيحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر عن ابن اد جار لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب الطبق فصنع لرسول الله ثم جاء يدعوه فقال صلى الله عليه وسلم هذه لعائشة قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله وهذه قال نعم فقام فانطلق حتى اتيا منزله انفرد باخراجه مسلم عن انس رضي الله عنه قال ان كان

المرأة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت عن الاسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج فصلى انفرد باخراجه البخاري عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السيد الله قال انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان عن عمرو قال قيل لعائشة رضي الله عنها ما كان يعمل رسول الله في بيته قالت كان رسول الله بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت ما كان رسول الله يصنع في بيته قالت كما يصنع احدكم في بيته يخصف النعل ويرقع الثوب عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنازة ويأتي دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيته يوما على الحمار خطامه ليف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده النبي فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فنظر الغلام الى ابيه فقال له ابوه قل لما يأمرك به محمد فقالها فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا

على احيكم وادفوه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت عن
انس رضي الله عنه قال ما كان شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه
وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهته لذلك عن الحسن انه ذكر
رسول الله فقالا والله ما كان نحلوق وذا الاباب ولا يقوم دونه
الحجاب ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا
من اراد ان يلقى نبي الله لقيه كان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالارض
ويلبس الخليظ ويركب الحمار ويردف بعده ويلحق والله يده عن ابي مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلا فارعد فقال هون عليك
فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد وكذا رواه
اسمعيل شصلا ووافقه محمد بن اسمعيل عن قيس بن سهم ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام بين يديه استقبله رعدة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من قريش
كانت تأكل القديد فكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان وزهير بن ابي حرة
عن ابن لبيد خالد عن ثابت عن انس بن مالك ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت
يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال يا ام فلان خذي في اي السكك شئت
حتى افي معك فخلا معها رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيها
حتى قضت حاجتها عن انس بن مالك ان كانت الوليدة من ولائد المدينة تجئ
فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها حتى
تذهب به حيث شاءت عن انس قال كانت الامة من اماء اهل المدينة
لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدور به في حوائجها حتى تفرغ
ثم يرجع عن يحيى بن عقيل قال سمعت ابن اوفى يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له

له حاجته عن قدامة بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي
الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك حدثت نفس
بن وهب الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ليس تحته
سرج ولا كف عليه فطيفة فجر رجله ثم دعا معاذ بن جبل فاردفه عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك
عن انس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
فمررت بصبيان فقمت معهم فابطأت عليه فجئ ورأى مع الصبيان
فسلم عليهم عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بنسوة
فسلم عليهن عن ابي هريرة رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه فيجئ الغريب فلا يدري ايهم هو
حتى يسأل فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل مجلسا يعرف فيه
اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس عليه ويجلس بجانبيه عن عائشة
قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله فداك سكتا فانا هون عليك قال
لا بل اكل كما تأكل العبد واجلس كما يجلس العبد عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني ملك فقال ان ربك يقرأ عليك
السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى
جبريل فأشار الي ان تواضع نفسك فقلت نبيا عبدا كان ابن عباس يحدث
ان الله ارسل جبريه ملكا من الملائكة مع جبريل فقال الملك يا رسول الله
ان الله عز وجل خيرك بين ان تكون عبدا ملكا وبين ان تكون ملكا نبيا
قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشيره فاشار
جبريل بيده ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اكون
عبدا نبيا عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة ويقصر الخطبة
ولا يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين يقضي لهما حاجتهما
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت في عصابة من المهاجرين جالسا
وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ لنا يقرأ علينا فاستمع
الكتاب الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل
من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسطنا ليعدل بيننا بنفسه فينا فقال ابشروا معاشر صعاليك
المهاجرين بالنور التام يوم القيمة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف
يوم وذلك خمس مائة عام الباب التابع فانبعث رجل من الانصار
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال انما بعثت رحمة
وانما بعثت رحمة اخرجاه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة الباب التاسع في ذكر
اشتراطه على ربه عز وجل ان يجعل سبه لمن سب من المسلمين اجرا عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا
ان تخلفنيه انما انا بشر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او جلدته
او لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة
اخرجاه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انما انا بشر واني اشترط على ربي عز وجل اي عبد من المسلمين شتمته او سببته
ان يكون ذلك له زكوة واجرا عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه
رجلا فاغلظ لها وسبها فقلت يا رسول الله لو اصاب مثل هذا خيرا
ما اصاب هذان مثل خيرا فقال اوما علمت ما عاهدت عليه ربي عز وجل
قلت اللهم اني مؤمن سببته او جلدته او لعنته فاجعلها له مغفرة
وعافية وكذا وكذا اخرجاه وبالذي قبله مسلم حدث انس رضي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما
رجلا وقال احتفظي به فغفلت فمضى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
قطع الله يدك فقالت سألت الله عز وجل ايما انسان من امتي دعوت
عليه ان يجعلها له مغفرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يدعو اللهم انما انا بشر اللهم لا تعذب
سبب رجل سببته او اذيته عن ابن عباس قال كانت عند ام سلمة
يتيمة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال انت هيه
لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سلمة تبكي فقالت ام سلمة
مالك يا بنية قالت الجارية دعى على نبي الله ان لا يكبر سني فالان لا يكبر
سني ابدا فخرجت ام سلمة مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول
الله فقال لها مالك يا ام سلمة اما تعلمين ان شرطي على ربي عز وجل
اني اشترطت على ربي عز وجل فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر و
اغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها
باهل ان تجعلها له طهورا وزكوة وقربة تقربه بها يوم القيمة انفرد
باخراجه مسلم سئل ابو الوفاء علي بن عقيل عن هذا السبب واللعن بم
الى من لعن في الخمر فقال لا انما يعود الى من سبه عند فرط الغضب لامر
يخصه يدل على ذلك قوله انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فاما لعنه
في الخمر فتشريع للزجر فلو كانت وضعت للزجر ابان انها زجر وجب
عن موضعها لان الزجر مرغوب فيها فيصير ذلك ترغيبا في المعصية
وذلك غير جائز على الشارع الا ان يكون اراد به من بحضرته زجرا فانه
يحتمل احتمالا حسنا وذلك ان لعن الرسول صلى الله عليه وسلم لمن لا
يكون عند من لعنه غاية في المنع عن ارتكاب ما لعنه عليه وكافا له على القطع
وحاملا له على التوبة فيكون مستحبا للعنه زجرا حيث افضنا الى ارجحه

فقالت انا دعوت على يتيمي
ان لا يكبر سنها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا ام سليم ما

وقد يستعون الشيء بأشد عاقبته كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا الباب التاسع في ذكر جوده صلى الله عليه
وسلم سمع جابر بن عبد الله يقول ما سأل رسول الله شيئا قط فقال
لا عن زياد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام
وكان جبريل يلقاه في ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل عنه شيئا على الاسلام
الا اعطاه قال فاتاه رجل فسأله فامر له بشيء كثير بين جبلين من شاء
الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى
الفاقة انفرد باخراج هذا مسلم واتفقا على الحديثين قبله عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله
من حنين علقه الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه
فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ردوا علي ردائي اتخشون
علي البخل فلو كان لي عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لم تجدوني
بخيلا ولا كذابا ولا جبانا انفرد باخراجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر
فقال ما هذا يا بلال قال اد خرته يا رسول الله قال اما تخشى ان يكون له بخار
في النار انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء
قضيته قال عمر يا رسول الله قد اعطيته وما كفل الله ما لا تقدر عليه
فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله

انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الانصاري وقال بهذا امرت عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد عن سهل
بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسأل شيئا
الا اعطى عن ابي وداعة عمرو بن رئاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعون الف درهم وهو اكثر ما اتي به قط فوضع على حصير ثم قام فقسمه
فما رد سائلا حتى فرغ الباب الحادي عشر في ذكر شجاعته صلى الله عليه
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واشجع الناس واجود الناس كان فزع في المدينة فخرج الناس قبل الصوت
فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع
على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال
للفرس وجدناه بحرا او انه لبحر عن ابي اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل
من قيس فقال فررتم عن رسول الله يوم حنين فقال البراء ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا عليهم
انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول
الله على بغلته البيضاء وان ابا سفيان بن الحرث آخذ بلجامها وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب الحديثان في الصحيحين عن حارث بن مضرب
عن علي رضي الله عنه قال لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه
وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول
الله فما يكون احد اوفى الى العدو منه عن ابي اسحق عن البراء قال كنا والله اذا احمر
البأس نتقي به يعني النبي صلى الله عليه وان الشجاع منا للذي يحاذي به
عن عمران بن الحصين قال لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول

من يضرب قال ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت احدا اجود ولا اجود ولا اسخى
ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الحادي عشر
في ذكر مزاحه ومداعبته وانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق الا بالحق من انس
رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر وكان يهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله ان زاهرا بادينا ونحن
حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه
ولا يبصره الرجل فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال
يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله عز وجل لست بكاسد او قال لكن عند الله انت غال عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم
قال تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت
اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس
تقدموا فتقدموا فقال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقني فجعل
يضحك وهو يقول هذه بتلك عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين قال ابو اسامة يمازحه عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ذات يوم ما اكثر بياض عينيك
عن الشافعي عن ابي الزناد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا احمر فقال اشاب او الورد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى
الصبي حمرة لسانه فيهش اليه سمع عبد الله الحارث بن جزء يقول ما رايت
احدا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن يزيد
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لامزح ولا اقول الا حقا عن انس رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال احملني فقال الحاملوك على ولد الناقة وقال وما
يصنع بولد الناقة فقال وهل تلد الابل الا النوق وقال لا يدخل الجنة عجوز
عن قتادة عن انس ان عجوزا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من شيء فقالت لها وما زحها انه لا يدخل الجنة عجوز وحزنت لهذه
فخرج النبي الى الصلوة فبكت بكاء شديدا حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عائشة يا بني الله ان هذه المرأة بكى لما قلت لها انه لا يدخل الجنة
عجوز فضحك وقال اجل لا يدخل الجنة عجوز ولكن قال الله تعالى انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا وهن العجائز الرمص عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على ام سليم فراى ابا عمير حزينا فقال يا ام سليم مالابي
ابي عمير حزينا قالت يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله صلى الله
ابا عمير ما فعل النغير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت في النبي صلى
الله عليه وسلم دعابة عن عبد الله بن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
كان مزاحا وكان يقول ان الله لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه عن عبد الله
بن عمرو قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريد حفظه فنهتني قريش فقالوا انك تكتب كل شيء سمعته من رسول
الله ورسول الله بشر يتكلم في الغضب فامسكت عن الكتاب وذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني

شبكة الألوكة www.alukah.net

سنيد بن داود حدثنا حماد بن زيد قال نزلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني
فرجعت فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال ابا عبد الله ما يجلسك اليهن
قال فهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله جمل
شرود ابتغي له قيدا قال فمضى رسول الله وتبعته فالقى رداءه ودخل
الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال يا عبد الله ما فعل شراد جملك
ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في منزل الا قال السلام عليكم يا عبد الله
ما فعل شراد جملك قال فتعجلنا الى المدينة فاجبت المسجد وجالسة
رسول الله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد فجعلت
اصلي فخرج رسول الله من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ثم
جلس فطولت رجاء ان يذهب ويدعني فقال مهول يا ابا عبد الله ما شئت
فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله ولابرئن
صدره قال فانصرفت فقال السلام عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد
الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما اثرة ذلك الجمل منذ اسلمت فقال
رحمك الله مرتين او ثلثا ثم امسك عني فلم يعد الباب الثاني عشر
في كروفائه بالوعد عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها
في مكانه ذلك فنسيت يومي والغد فاتيته فاليوم الثالث وهو في مكانه
فقال يا فتى لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث ٥ ابواب

ادابه وسمته وهديه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في جعله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى للطهور واليسرى
لدفع الاذى عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى

كانت

يده اليمنى للطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما به من الاذى
الباب الثاني في فعله صلى الله عليه وسلم عند عطسته عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله اذا عطس خفض صوته وتلثم بثوبه وخمر
وجهه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عطس خمر وجهه واخفى عطسه الباب الثالث في حب التيامن
في افعاله صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في امره وشانه وفي تنعله وفي ترجله
وطهوره عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ شيئا
اخذه بيمينه واذا اعطى اعطى بيمينه ويبدأ بميامنه في كل شيء الباب الرابع
في ذكر جلسته صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن حنظلة عن قيلة بنت مخرمة
انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء
قالت فلما رأيت رسول الله المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق ٥
الباب الخامس في ذكر احاديثه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس احتبى بيديه الباب السادس في ذكر اتكائه
صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكئا على وسادة على يساره وفي حديث ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه
ذكر الكبائر وكان متكئا فجلس وقال شهادة الزور الباب السابع في ذكر
استلقائه صلى الله عليه وسلم عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
الباب الثامن في صفة منطقته والفاظه صلى الله عليه وسلم عن سماك بن حرب
قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
وكان كثير السكوت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعيد الكلمة ثلثا وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا تكلم بكلمة ردها ثلثا واذا اتى قوما فسلم عليهم سلم ثلثا انفرد
باخراجه البخاري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسرد سردكم هذا كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من
سمعه وفي رواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
حديثا لو عده العاد لاحصاه عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند
صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان لا يتكلم في غير حاجة
طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا
لا فضول فيه ولا تقصير حدث عبد الملك بن وهب عن ابي مجد عن ام مجد
انها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان اذا صمت فعليه
الوقار وكان منطقه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق لا نزر ولا هذر
عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تكلم رأى كالنور بين ثناياه الباب التاسع في تحريكه صلى الله
عليه وسلم يديه حين يتكلم عن الحسن بن علي عن خاله هند رضي الله عنهم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب
اعرض واشاح الباب العاشر في ذكر منبره صلى الله عليه وسلم عن الحسن
عن انس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يوم الجمعة يسند ظهره الى خشبة خلق كثر الناس قال ابنوا لي منبرا
اراد ان يسمعهم فبنوا له عتبتين عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه سئل
عن المنبر من اي عود هو قال اما والله اني لاعرف من اي عود هو واعرف
من عمله واي يوم صنع واي يوم وضع ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم
اول يوم جلس عليه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة لها غلام نجار

اي

اذا تكلمت الناس فامرنه فليذهب الى الغابة فليقطع طرفاء فعمل المنبر
ثلث درجات فارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع في موضعه
هذا الذي ترون فجلس عليه اول يوم فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل
القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال
يا ايها الناس انما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي اخرجاه
الباب الحادي عشر في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم كان صلى الله
عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل ادبني فاحسن تأديبي
ونشأت في بني سعد وقال بعثت بجوامع الكلم وقد سبق هذا في ذكر
خصائصه وقد ذكرنا ايضا من حديث هند بن ابي هالة انه وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول
ولا تقصير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما بالك
افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست
فجاء بها جبريل فحفظتها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو
حتى يخبرهم قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة غريبة من العرب الا وقد
سمعتها من رسول الله وسمعته يقول حتف انفه وما سمعتها من احد
قبله قلت كل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم وفصاحة ومحاسن
اياكم وخضراء الدمن وقوله ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم
ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين والناس كاسنان المشط والمرء كثير
باخيه وقوله لزينار انكم لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع و
قوله خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة وقوله خير المال عين
شاهدة لعين ناطقة ومن بطأ عمله لم يسرع به نسبه وحبك الشيء
يعمي ويصم وكل الصيد في جوف الفرا القناعة مال لا ينفد وسئل

نسخة الألوكة www.alukah.net

هذا كثير الباب الثاني عشر في تكلمه بالفارسية عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع لكم جابر سورا فرأت عن شيخنا ابي منصور اللغوي قال قال ابو العباس ثعلب انما اراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية صنع سورا اي طعاما دعا اليه الناس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرنني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتكي بطني فقال يا ابا هريرة اشتكيت قد اشتكيت قد علي بالصلوة فانها شفاء من كل سقم هذا الحديث لا يثبت عند علماء النقل وقد رويناه من اربعة طرق من طريق ابي هريرة ومدارها على ذواد بن علبة قال يحيى لا يكتب حديثه وقال مرة ليس بشيء قال ابن حبان يروي عن الثقات ما لا اصل له وهذه الطرق التي يرويها الصلت لا تصح قال ابو احمد بن عدي الحافظ حديث الصلت منكر قلت ولعله اخذه ذواد ثم مدار الكل على ليث وقد ضعفوه قال ابن حبان اختلط في آخر عمره فكان يقلب الاسانيد ويأتي على الثقات بما ليس من حديثهم قلت علماء النقل ابو هريرة لم يكن فارسيا انما جاهد فارسي ولذا قال هذا ابو هريرة خاطب به مجاهدا ومن رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم وقد روى هذا الحديث ابرهيم بن البراء عن طريق ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك وابرهيم يحدث بالاباطيل قال ابن حبان يحدث عن الثقات بالاشياء الموضوعات

الباب الثالث عشر في ذكر ما نقل به من الشعر عن البراء

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صليناه

فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

اخرجاه

واخرجا من حديث البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقد سبق اشتاده عن حرب بن امية سفيان الجعفي قال اصاب جرا اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت اخرجاه قال الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن الصلت يسلم

الباب الرابع عشر في ذكر ما نقل من الشعر عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم وانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت سمعتها منه يقول انشدنا النبي صلى الله عليه وسلم

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال ابن المظهر يا ابا ليلى قلت الجنة قال اجل انك الله ثم ملت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدت لا يفضض الله فاك مرتين عن سعد بن المسيب قال قدم كعب بن زهير مسلما حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فاتى بكر المزني رضي الله عنه فلما سلم اتبع اثره وهو مستتر بعمامته فقال يا رسول الله رجل بايعك على الاسلام بسط يده فحسر عن وجهه فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا مقام العائذ

نسخة الألوكة www.alukah.net

انا كعب بن زهير فهجته الانصار وغلطت له فكان من ذكر النبي
فلا تنله قريش واجبوا اسلامه فامنه النبي صلى الله عليه وسلم وانشد
مدحته التي يقول فيها ٭

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٭ متيم اثرها لم يفد مكبول ٭
فكسا النبي صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معوية بن ابي سفيان
من كعب بن زهير بعشرة بمال كثير فهي البردة التي يلبسها الخلفاء في العيد
زعم ذلك ابان قلت وقد انشده جماعة منهم لحباس وعبد الله بن
رواحة وحسان وضمرة بن الاروز وانس بن زنيم وعائشة في خلق كثير قد ذكر
في كتاب احكام الاشعار الباب الخامس عشر في صفة نبينا صلى الله
عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى
كانه يتوكأ عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه انه اتى عائشة رضي الله عنها
هو وصاحب له يطلبان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجداه فلم ينشب
ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفأ عن عبد الله بن عمران عن علي
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفيا
كانما ينقلع من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله عن الحسن بن علي قال سئلت
هند بن ابي هالة عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمشي تكفيا
ويخطو هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب عن الحسن بن علي
عن هند بن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى
كانما ينحط في صبب فاذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدر من لقيه بالسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فكنت اذا مشيت سبقني واذا مرت
سبقته فقلت تطوى له الارض وعنه قال ما رايت احدا اسرع في

وشبيه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانما الارض تطوى
له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث قال عبد الله بن عمرو عن ابيه رضي الله
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطأ عقب رجل من خلق الله
من اصحاب رسول الله يمشون امامه اذا خرج ويدعون ظهره للملائكة
عن ابن عباس قال شيبت ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخيرة فانظر كم ان اشيب وراءه او يحب ذلك قال فالتمسني بيده فاخذني
به حتى شيبت بجنبه ثم خلفت الثانية اشيب وراءه فالتمسني بيده
فالحقني به فرفا ذكره ذلك الباب السادس عشر في ذكر شعره وشيبه
صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله قط استجمعا
ضحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسم خرجاه عن عبد الله بن المغيرة قال
سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول ما رأيت احدا كان اكثر تبسما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زياد بن مهيب عن ابيه عن مهيب
قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال ابن حجا
عن ابي هريرة رضي الله عنه فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
انيابه عن حسين بن يزيد الكوفي قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا مما كان الا التبسم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خال
هندا عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جل ضحكه التبسم
يفتر عن مثل حب الغمام عن عروة عن ابيه قال قبل اعرابي علي نا قته حتى
اناخ بباب المسجد فدخل على نبي الله وحمزة بن عبد المطلب الليث في نفر
من المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم اجمعين فقالوا للنعيمان وصل
ان ناقته ناوية اي سمينة فلو نحرتها فانا قد قربنا الى الشر فقام
فعرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا لحمها فقال اني ان فعلت
ذلك ولخبر تموه وجد علي قالوا لا نفعل فقام فطرب في ابياتها ثم انطلق

وفي نسخة النعمان

نسخة الألوكة www.alukah.net

فمر بالمقداد فتحفز حمزة واستخرج منها طينا فقال يا مقداد غبني
في هذه الحفرة وامض على شيء ولا تدل على أحدا فاني قد أحدثت
حدثا ففعل فلما خرج الاعرابي رأى ناقته فصرخ بنبي الله صلى الله عليه
وقال من فعل هذا قالوا فانحنى قال فاين وجهه قالوا هاهنا فنفعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمزة واصحابه حتى اتى على المقداد
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت خيانا فصمت
فقال لتخبرني ابن هو فقال ما لي به علم واشار بيده الى المكان فكشف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال اي عدو نفسه ما حملك على ما صنعت
قال والذي بعثك بالحق لا مرني به حمزة واصحابه فاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعرابي وقال لشأنكم بها فاكلوها فكان رسول الله
اذا ذكر صنعه ضحك حتى تبدو نواجذه عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك وفي
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى عن رجل اخر من النار
فقيل له تمن فيتمنى فيقال لك ما تمنيت وعشرة امثاله الدنيا فيقول
اتستهزئ بي وانت الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه وفي هذا احاديث كثيرة وقد روى حديث يخالف هذه
الاحاديث فاخبرنا ابو بكر الحارثي عن عبد الرحمن قال سمعت علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
اتاني ثلثة نفر يختصمون في غلام من امرأة وقعوا عليها جميعا في طهر
واحد كلهم يدعي انه ابنه فاقرعت بينهم والحقته بالذي اصابته
القرعة وبنصيبه لصاحبيه ثلثي الدية فلما قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فضحك حتى رئيت نواجذه الارض
ثم قال حكمت فيهم بحكم الله او قال بحكم الله حكم فيهم وهذا الحديث

لا يثبت فيه جماعة مجروحون ولا يصح على رسول الله انه كان يزيد
على التبسم الباب التاسع عشر في مجته للفال والحسن من القول عن
قتادة عن انس رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا يا نبي الله وما الفال قال الكلمة الحسنة
اخرجاه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير اسم عاصية قال انت جميلة الفرد باخراجه مسلم عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد
يا نجيح عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله يتفاءل
ولا يتطير وكان يعجبه الاسم الحسن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال اخذنا فالك
من فيك الباب الثامن عشر في تغيره الاسم القبيح عن ابي هريرة رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الى الاسم
الحسن عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
غير اسم عاصية قال انت جميلة الباب التاسع عشر في قبوله صلى الله عليه
الهدية واثابته عليها عن ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
عن عروة عن ابيه عن عائشة قالت والله لقد كان يأتي على آل محمد شهر
ما كانوا يختبزون فيه فقلت يا ام المؤمنين ما كان يأكل رسول الله صلى الله عليه
قالت كان لنا جيران من الانصار جزاهم الله خيرا وكان لهم نشوى من ابل
يهدون منه الى رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت الباب
العشرون في كثرة سخاوته وبذله لاصحابه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رأيت رجلا اكثر لسنة ولا اجزل عطاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الحادى والعشرون فى ذكر فضله صلى الله عليه وسلم فاول
مطر يقع عن انس رضى الله عنه قال مطرنا ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحسر عن رأسه حتى اصابه المطر فقلت له لم صنعت
هذا يا رسول الله قال انه حديث عهد بربه تعالى عز وجل عن عروة رضى الله
عنه بقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يكتفون ذو سهم
فاول مطر يكون من السماء فى ذلك العام ويقول رسول الله هو احدث
عهدا بربنا واعظمه بركة الباب الثانى والعشرون فى احياء صلى
الله عليه وسلم فى قبره عند عز الزهرى عن على بن حسين عن صفية
بنت حيى رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته انور ليلة فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معى وكان منقلبى
وكان مسكنها فى دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا
النبى اسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية
بنت حيى فقالا سبحان الله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وانى خشيت ان يقذف
فى قلوبكما شرا او شيئا عز انس رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع امرأة من نسائه فمر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى
فقال يا رسول الله من كنت اظن به فانى لم اظن بك قال صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم انفرد باخراج هذا الحديث
مسلم واتفقا على الذى قبله الباب الثالث والعشرون فى علامة نبينا
وسطه حدثنا الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن عمه عبد الله بن كعب عن
كعب بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر وعن عروة عن عائشة رضى الله
عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير

اسارير وجهه وفى رواية اخرى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و
وسلم اشد وجدا اكثر سنا من خديجة غلام شملة رضى الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه الباب الرابع
والعشرون فى مخالطته صلى الله عليه وسلم حدثنا بلال عن مخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يصنع فيه كان يخزن لسانه
الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد منهم بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عناد الذين يلونه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
ومؤازرة وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس
حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك يعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب
جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او سأله حاجة لا يرده
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت فكيف كانت سيرته فى جلسائه
قال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا
صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث
المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا
ولا يعيبه ولا يطلب عورته لا يتكلم الا فيما يرجى ثوابه واذا تكلم اطرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه
ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم
طالب حاجة يطلبها فأرفدوه ولا يقطع على أحد حديثه حتى
يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا
ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه
ووجدته سأل اباه عن مدخله ومخرجه قال الحسين سألت ابي
عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا أوى الى منزله
جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه
ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل على قدر فضلهم فمنهم ذو الحاجة والحاجتين ومنهم
ذو المواتج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألته
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب
وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة يدخلون رواد
ولا يغرقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة على الخير قلت قوله
يرد بالخاصة اي يعتمد على ان الخاصة ترفع الى العامة علومه و
التفاق العلم ابرهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
صدرا واصدق الناس لهجة وألينهم عريكة واكرمهم عشيرة
من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله

لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وعلى الرسحيه اجمعين

الباب الخامس والعشرون وهي اذا حلف عمر رضي الله عنه

فاك كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب

انفرد باخراجه البخاري عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لانية

الحوض اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه

لا واستغفر الله الباب السادس والعشرون فيما كان يقوله صلى

الله عليه وسلم اذا قام مجلسه عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع عليه اصحابه فاراد ان ينصرف

قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك عن ابي برزة قال لما كان بآخرة كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا جلس في المجلس فاراد ان يقوم قال سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل

يا رسول الله انك لتقول الآن كلاما ما كنت تقوله فيما خلا قال هذه

كفارة ما يكون في المجلس

ابواب زهده صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه

الباب الاول في اعراضه صلى الله عليه وسلم عن الدنيا وحدث عقبة بن

قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر في جنبه فقلنا يا رسول

الله الا آذنتنا فنبسط لك شيئا تكئ عليه فقال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا مثل

ومثل الدنيا كمثل راكب سار في يوم صائف فقال تحت شجرة ثم راح

وتركها عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك ودعوتك ٥
حدثنا ابو سلمة عن عايشة رضى الله عنها قالت اتخذت قراشين حشوها
ليف واذخر فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة
الدنيا تريدين قالت اتخذتهما لك وانما حشوهما ليف واذخر فقالت
يا عايشة مالى وللدنيا انما انا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة
فى اصلها حتى اذا افاء الفئ ارتحل فلم يرجع اليها ابدا الباب الثانى
فى اقتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبسير من الدنيا عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا اخرجاه عن عايشة رضى الله عنها قالت ما رفع الى النبى صلى الله عليه
وسلم قط غداء ولا عشاء قط لغداء ولا اتخذ من شئ روحين
لا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا نعلين ولا رأى قط فاذا
فى بيته اما ان يخصف نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لارملة ٥
الباب الثالث فى انه كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا عن انس
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد
الباب الرابع فيما روى انه كان يدخر حدث مالك بن اوس بن الحدثان
عن عمر رضى الله عنه قال كانت اموال بنى النضير مما افاء الله على رسوله
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله خاصة
فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة وما بقى جعله فى الكراع والسلاح
عدة فى سبيل الله حدث وكيع عن اسمعيل عن قيس قال قال المعرور الى الثورى
هل سمعت فى الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم وبعض سنتهم
قال لا عمر فلم يخبرنى ثم ذكرت حديثا حدثناه الزهرى عن مالك بن اوس
عن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بنى النضير ويحبس
لاهله قوت سنتهم هذا والاول حديث واحد وهو متفق عليه ٥

فان قال قائل كيف الجمع بينه وبين ما روينا انه كان لا يدخر شيئا لغد
فالجواب انه يعطى اهله نفقاتهم ولا يدخر لنفسه الباب الخامس فى
ذكر نفقته صلى الله عليه وسلم قد حدث عبد الله الهوزنى قال لقيت
بلالا المؤذن النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا بلال حدثنى كيف كانت
نفقة النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شئ الا انا الذى كنت
الى ذلك منه منذ بعثه الله عز وجل الى ان توفى فكان اذا اتاه الانسان
المسلم فرآه عاريا يأمرنى فانطلق فاستقرض وشترى البردة والشئ
فاكسوه واطعمه حتى اعترضنى رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندى
سعة فلا تستقرض من احد الا منى ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت
ثم قمت لاؤذن واذا المشرك فى عصابة من التجار فلما رآنى قال يا حبشى قلت
ليتك فجهمنى وقال قولا غليظا وقال اتدرى كم بينك وبين الشهر فقلت
قريب فقال انما بينك وبينه اربع ليال وآخذك بالذى لى عليك فاتى
لم اعطك الذى اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك ولكن اعطيتك
لتجئ عبدا فاردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فاخذ فى نفسى فاجد
فى انفس الناس فاذنت للصلوة حتى اذا صليت العتمة رجع النبى صلى الله
عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه فاذن لى فقلت يا رسول الله بابى
انت وامى ان المشرك الذى ذكرت لك ان كنت ادين منه قد قال لكذا
وكذا وليس عندك ما تقضى عنى ولا عندى وهو فاعل فاذن لى ان آتى
بعض الاحياء الذين اسلموا حتى يرزق الله رسوله ما يقضى عنى فخرجت حتى
اتيت منزلى فجعلت سيفى ورحلى ونعلى عند راسى واستقبلت بوجهى
الافق فكلما تنبهت حتى انشق عمود الصبح الاول فاردت ان اغدو
فاذا انسان يسعى يدعو يا بلال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت
حتى اتيته فاذا اربع ركائب عليهن احمالهن فقال لى ابو صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبشر فقد جاءك الله بقضائك فحمدت الله تعالى فقال ألم تمر على الركبان
المناخات الأربع قلت بلى فقال فان لك ركابهن وما عليهن فاذ عليهن
كسوة وطعام أحمالا هزلة عظيما قدك فاقبضهن اليك ثم اقض دينك
قال ففعلت فخطمت جمالا حملا لهن ثم علفتهن ثم عمدت الى الناقتين
صلوة الصبح حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت الى
البقيع فجعلت أصيح بأعلى صوتي فنادت مركان يطلب رسول الله دينا
فما زلت أبيع وأقضي حتى أربى على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين
في الارض حتى فضل عندي اوقيتان او اوقية ونصف ثم انطلقت
الى المسجد وقد ذهب عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في المسجد وحده فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك قلت قد قضى
الله كل شيء كان على رسول الله فلم يبق شيء فقال فضل شيء قلت نعم دينا
قال أنظر ان ترضيني منهما فلست بداخل على أحد من أهلي حتى ترضى
منهما فلم يأتنا أحد فبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد
اليوم الثاني حتى كان في آخر النهار جاءه ركبان فانطلقت بهما
فكسوتهما واطعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعاني فقال ما فعل
الذي قبلك قلت قد اراحك الله منه فكبر وحمد الله شفقا بين
ان يدركها الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء ازواجه فسلم
على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهذا الذي سألتني عنه الثالث السادس
وصفة عيشه صلى الله عليه وسلم في الدنيا حدث ابو حازم قال رأيت
ابا هريرة رضي الله عنه يشير باصبعه مرارا والذي نفس ابي هريرة
بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ثلثة ايام
تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا سمع النعمان بن بشير يخطب
فقال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلوي ما يجد ولا يملأ بطنه
من الدقل رضي الله عنها قال والذي بعث محمدا بالحق ما رأى شعير ولا اكل خبزا
خولا منذ بعث الله عز وجل الى ان قبض قلت كيف انتم تصنعون بالشعير قالت
كنا نقول فتح خيبر رضي الله عنه ايكنا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يحزون الخندق ثلثة ايام يذوقوا طعاما فقالوا يا رسول الله ان ها هنا كدية
من الجبل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فشقها بالماء فعجنوها خلفه
النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول او المنحاة ثم قال لبرأت فضرب
ثلثا فصارت كثيبا يهال قال جابر فانت بنى اتقفا فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد شد على بطنه حجرا عن عروة انه سمع عائشة
تقول كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نارا قال قلت يا خالة فعلى اى شيء كنتم تعيشون قالت على الاسودين
التمر والماء وحدثها قالت لعروة يا ابن اختي والله انكنا لننظر الى الهلال بعد
الهلال ثلثة اهلة ما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت
فما كان يعيشكم في ذلك الزمان يا خالة فقالت الاسودان التمر والماء الا
انه قد كان لرسول الله جيران من الانصار نعم الجيران كانت لهم منائح فيبعثون
لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها عن قال ابن اياس المدني قال اتينا في بيت
عبد الرحمن بن عوف بمعجنة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكا عبد الرحمن فقلت
ما يبكيك فقال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهله
من خبز الشعير ولا ارانا اخرنا لما هو خير لنا عن عصمة بن كاهل عن عائشة
رضي الله عنها اخبرته فقالت اهديت لنا ذات ليلة يد شاة من بيت ابي بكر
فوالله اني لامسكها على رسول الله ويجرها او يمسكها على رسول الله وانا اجرها
قلت يا ام المؤمنين على غير مصباح قالت لو كان عندنا مصباح لاكلناه ان كان
ليأتي على آل محمد اشهر ما يختبزون فيه بزنة حدث

قتادة عن انس بن مالك قال شكيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيز
شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع
ولا امسى وانهن يومئذ لتسعة ابيات غرائب حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما ابكاك
يا رسول الله قال الجوع فبكيت قال لا عليك يا ابا هريرة فان شدة الجوع لا تصيب
الجايع يعني في القيامة اذا احتسب في دار الدنيا حدثنا انس بن مالك
ان فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى آتيك بهذه
الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلثة ايام حدثنا ابن عباس رضي الله
عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه مرهونة عند رجل
من يهود على ثلثين صاعا من شعير اخذها رزقا لعياله حدثنا عروة عن عايشة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند ابي شحمة اليهودي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى يهودي يبتاع منه فقال قل له هل عطينا ثوبين حتى يجيئنا شيء
فنقضيه فجعل يتشاغل عني ويبايع الناس ثم التفت الي فقال والله
ما لمحمد زرع ولا ضرع فمن اين يقضيني فجئت فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله لو اعطاني لقضيته وكنت خيرا
له منهم ثم قال لان يبيت الرجل ثويا سلما يعني مرقوعا خير له من ان يكل

في امانته ابوب تعبده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وملها رتبه

الباب الاول في ذكر ما كان يقول اذا دخل الكنيف عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث الباب الثاني فيما يقول اذا خرج عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء

قال غفرانك الباب الثالث في ابتداء الارض الحدثة صلى الله عليه وسلم
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اني ارى
تدخل الخلاء ثم يجيء الذي يدخل بعدك فاذا يرى الماخوذ منك اثرا فقال يا عايشة
اما علمت ان الله تعالى حرم الارض ان تاكل ما خرج من الانبياء وعنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء دخلت على اثره فلا ارى
شيئا فذكرت ذلك له فقال يا عايشة اما علمت ان اجسادنا تنبت على ارزاق
اهل الجنة فما خرج منا من شيء ابتلعته الارض عن ابن عباس رضي الله عنه
قال لم يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع قط الا ابتلعته
الارض الباب الرابع في ذكر وضوئه وغسله صلى الله عليه وسلم عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بثلثة اناء
يكون رطلين ويغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد الباب الخامس في انه كان
يتوضأ لكل صلوة حدث سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت انسا يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة قال قلت فانتم كيف كنتم
تصنعون قال كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد ما لم نحدث الفرع باخراجه
البخاري الباب السادس في جمعه الصلوات بوضوء واحد حدث سليمان
بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة
فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد
فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال عمدا فعلته
يا عمر الفرع باخراجه المسلم الباب السابع في مسحه على خفيه عن المغيرة بن شعبه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقضى حاجته وتوضأ ومسح
للصلوة ومسح على خفيه ثم صلى الخرجاه الباب الثامن في ذكر سواكه صلى الله عليه
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالسواك
حتى ظننت او خشيت انه سينزل عليّ فيه القرآن عن حذيفة قال كان النبي صلى

نسخة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاه بالسواك الباب التاسع في صفة غسله
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثتني ميمونة قالت صببت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فافرغ بيمينه على يساره ففعلها
ثم غسل فرجه ثم قال بيده بالارض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض
واستنشق ثم غسل وجهه وافاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه

ابواب صلاته صلى الله عليه وسلم الباب الاول في صفة صلاته
صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يفتتح صلاته بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا اله غيرك عن محمد بن عطاء انه كان جالسا مع نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر
ظهره واذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار بمكانه واذا سجد وضع يديه
غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجله القبلة واذا جلس
في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته
اخرجاه عن البخاري مسندا الى انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوجز الصلوة ويكملها حدث سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه فاذا اراد
ان يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع لا يرفع بين السجدتين اخرجاه عن
عبد الله بن المستورد قال جلسنا الى عبد الرحمن بن ابزى فقال الا اريكم صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا بلى فكبر ثم قام ثم ركع فوضع يديه على
ركبتيه حتى اخذ كل عظم مأخذه ثم رفع حتى اخذ كل عظم ماخذه ثم سجد حتى
اخذ كل عظم مأخذه ثم رفع فصنع في الركعة الثانية كما صنع في الركعة الاولى

في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس

ثم قال هكذا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب الثاني في مقدار
ما كان يقرأ في الصلوات المفروضات عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الغداة من الستين الى المائة عن ابي سعيد
الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة ثلثين آية وحزرنا
قيامه في الركعتين الاخيرتين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين
الاوليين من العصر على قدر قيامه من الاخريين من الظهر وفي الاخيرتين
من العصر على النصف من ذلك عن عمر بن عطاء رضي الله عنه ان ام الفضل
سمعته يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة
انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب عن البراء
رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ بالتين
والزيتون الباب الثالث فيما كان يقوله بعد الفراغ من الصلوة اخبر قتادة
كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه اكتب الي
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني المغيرة قال فكتبت
اليه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلوة قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد اخرجاه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلثا ثم قال
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام الباب
الرابع في تنفله بالنهار عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على
ركعتي الفجر اخرجاه عن ابي امامة الباهلي قال قال ابو اليقظان الانصاري رضي الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فرأيته اذا زالت الشمس قام فركع
في بيته عمل الدينار فضه وان كان نائما يوقظ له فيقوم فيغتسل او
يتوضأ ثم يركع اربع ركعات بينهن ويحسنهن ويتمكن فيهن فسألته
عن ذلك فقال ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة
فلا يرتج ابواب السماء وابواب الجنان حتى يصلي هذه الصلوة فاحب ان
يصعد مني الى ربي في تلك الساعة خير عن عائشة رضي الله عنها تقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الفجر
على حال انفرد باخراجه البخاري عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي
الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان
يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي
فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلي ركعتين
وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين انفرد باخراجه
الباب الخامس فيما كان يقرأ في صلوة الفجر يوم الجمعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلوة الصبح يوم
الجمعة الم تنزيل وهل اتى اخرجاه الباب السادس في هيئته صلى الله عليه
المسجد بعد صلوة الفجر عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و
اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء انفرد باخراجه
الباب التاسع في صلوته صلى الله عليه وسلم النهي عن ابي ليلى قال ما اخبرني احد
انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هاني فانها حدثت
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان
ركعات ما رأيته صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود
اخرجاه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
اربعا ويزيد ما شاء الله انفرد باخراجه مسلم عن انس رضي الله عنه قال

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت رجل من اصحابه ركعتين فقال
لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال ما رأيته صلاها
الا يومئذ عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى
حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصليها الباب الثامن في ذكر
صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت مسروقا
قال سألت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت الدائم قلت متى كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع
الصارخ قال لنا محمد بن ناصر الصارخ الديك واولى ما يصح بنصف الليل
عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
يتوضأ فاه بالسواك اخرجاه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين
انفرد باخراجه مسلم حدث ربيعة الجرشي قال سألت عائشة رضي الله عنها
فقلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من الليل وعما كان
يستفتح قالت كان يكبر عشرا ويحمد عشرا ويسبح عشرا ويهلل عشرا
ويستغفر عشرا ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشرا ويقول
اللهم اني اعوذ بك من ضيق يوم الحساب عشرا حدث ابراهيم عن علقمة
عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف شيئا
قلت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيق عن الاسود قلت لعائشة رضي الله عنها اخبريني عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله يزيد في احدى
عشر ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول الله اتنام
قبل ان توتر قال يا عائشة انه لو اني تنام عيناي ولا ينام قلبي عن عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن شقيق قال سألت عايشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان
يصلي قائما وليله طويلا جالسا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو
قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدن وثقل يقرأ ما شاء
الله وهو جالس فاذا غبر من السورة ثلثون آية او اربعون آية قام فقرأ
ثم سجد عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموت والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموت والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك
توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت او لا اله غيرك عن ابن عباس اخبره انه بات عند
خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله
حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل فاستيقظ فجعل يمسح
النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال
ابن عباس فقمت فصنعت مثل الذي صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ بأذني
اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام وصلى ركعتين

ما

ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي رواية اخرى انه قال اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا حدث عبد الله
بن جعفر بن صفوان بن عمرو بن امية قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر ثقف صلاة ليله فصلى العشاء الآخرة ثم نام فلما كان نصف
الليل استيقظ فقلى الآيات العشر الاواخر من سورة العمران ثم قام توضأ
توضأ فصلى ركعتين فلا ادري اقيامه اطول ام ركوعه ام سجوده اطول ثم
انصرف فنام ثم استيقظ فقلى الآيات ثم قام توضأ ثم صلى ثم
نام ثم استيقظ ففعل ذلك ثم لم يزل يفعل هكذا فعل ولم يزد على
احدى عشرة ركعة عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة قلت اختلفت الروايات
في عدد الركعات التوالي كن يصلي بالليل فروي سبع وتسع واحدى
عشرة وثلث عشرة والظاهر انه قد كان يفصل ويزيد الباب التاسع في
طول قيامه صلى الله عليه وسلم بالليل عن حذيفة قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة فمضى فقلت
يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح
العمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه
نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى وكان سجوده قريبا من قيامه عن ربيع وايل عن عبد الله قال صليت

مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء
قلنا وما هممت قال هممت ان اجلس واذره عن غير عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تفطر
رجلاه قالت عائشة يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا عن زياد بن علاقة
قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي حتى ترم قدماه فقيل له اليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فقال افلا اكون عبدا شكورا اخرجاه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جعل لكل
نبي شهوة وان شهوتي قيام هذا الليل عن ثابت عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد شيئا من وجع فقيل له يا رسول الله انا نرى
اثر الوجع عليك فقال اما مع ما نرون وقد قرات البارحة السبع الطول
عن انس رضي الله عنه قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشن
الباب الباب العاشر في قيامه صلى الله عليه وسلم طول الليل باية عن عائشة
رضي الله عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم باية من القرآن ليلة
عن ابي ذر رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ
باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها انا تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الاية
حتى اصبحت تركع بها وتسجد بها قال اني سالت الله عز وجل الشفاعة لامتي
فاعطانيها وهي نائلة انشاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا الباب الحادي
عشر في صفة قرائته صلى الله عليه وسلم سمع عوام حاني رضي الله عنها
قلت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وانا على عريشي مثل
الترمذي كنت اسمع قراءة النبي في جوف الليل يرجع وانا نائمة على عريشي عن

غزا تسعة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع وان يوتر للعشر
الله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقنع خمسة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا ويوتر بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي
ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت مالكم
وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى
حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا عن عكرمة
قال قال ابن عباس رضي الله عنه كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدر ما يسمعه من في الحجرة ومن في البيت عن ابي هريرة رضي الله عنه قالت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا الباب
الثاني عشر في حسن صوته صلى الله عليه وسلم عن قتادة رضي الله عنه قال
ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه حسن الصوت
الباب الثالث عشر في ذكر الزمان الذي كان صلى الله عليه وسلم يختار فيه
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرا القرآن
في اقل من ثلث الباب الرابع عشر في دعائه صلى الله عليه وسلم قائما وقاعدا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
القرآن دعا قائما الباب الخامس عشر في ذكر وتره صلى الله عليه وسلم
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السحر اخرجاه عن سعيد بن عبد الرحمن
بن ابزى عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا اراد ان ينصرف من الوتر
قال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم يرفع صوته في الثالثة وعنه عن ابيه
ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان اذا سلم وفرغ قال سبحان
الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ويطول
في الثالثة وعنه ايضا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح
اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين
عمران بن الحصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر
بثلث يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها
الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد عن ابن عمر رضي الله عنهما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة
اخرجاه الباب السادس عشر فيما كان يصنع اذا فاته ورده من الليل
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اذا شغله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قيام الليل نوم او وجع او مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وكان
التاسع عشر في صلاة التراويح وعددها عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في شهر رمضان عشرين ركعة سوى الوتر
الباب الثامن عشر في قطعه وايتاها خوف ان تفرض عن ثابت عن انس رضي الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فجئت فقمت خلفه
قال وجاء رجل فقام الى جنبي ثم جاء آخر حتى كنا رهطا فلما احس رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا خلفه تجوز في الصلوة ثم قام فدخل منزله
فصلى صلوة لم يصلها عندنا فلما اصبحنا قلنا يا رسول الله فطنت بنا
الليلة قال نعم فذاك الذي حملني على الذي صنعت عن عايشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل فصلى
في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع
اكثر منهم فخرج في الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فاصبح الناس
فتحدثوا بذلك وكثر اهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم يصلي فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة
عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم فطفق رجال يقولون الصلوة
فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلوة الفجر فلما قضى الصلوة اقبل على الناس
فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي شانكم الليلة ولكني خشيت
ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب
في قيام رمضان من غير ان يامر بعزيمة امر فيه يقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه الباب التاسع عشر في سجوده
صلى الله عليه وسلم للشكر عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الشيء مما يسر خر ساجدا شكرا لله عز وجل

ابواب صوم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

الباب الاول في ذكر صومه من الشهر وفطره عن حميد عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم اذا صام حتى يقول القائل
لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يريد ان يفطر
ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وما صام شهرا متتابعا غير رمضان
منذ قدم المدينة اخرجاهما عن حميد عن انس رضي الله عنه انه سئل عن صوم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى يرى انه لا يريد
ان لا يفطر منه ويفطر حتى يرى انه لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت
لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته
الباب الثاني في صومه صلى الله عليه وسلم من كل شهر عن عبد الله رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام عن
يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعايشة رضي الله عنها اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من

وقف لله تعالى
صورة
احمد
١٣٤٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ايه كان يصوم قالت كان لا يبالي من اية صام من اول عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام الاثنين
اول الشهر ثم الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه الباب الثالث في صومه
صلى الله عليه وسلم الاثنين والخميس عن خالد بن معدان عن عايشة رضي الله
عنها انها سئلت عن صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يتحرى
الاثنين والخميس عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصوم الايام حتى نقول لا يفطر ويفطر الايام حتى لا
يكاد يصوم الا يومين من الجمعة ان كانا في صيامه والا صامهما قلت
يا رسول الله انك تصوم لا تكاد تفطر او تفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين
ان دخلا في صيامك والا صمتهما قال اي يومين قلت يوم الاثنين
والخميس قال ذانك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين
فاحب ان يعرض عملي وانا صائم عن خصيفة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض
عملي وانا صائم عن خصيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين
والخميس قال الهيثم واخبرني قيس عن عاصم عن ذر عن عبد الله مثله
الباب الرابع في صومه صلى الله عليه وسلم شعبان عن ابي سلمة قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة اكثر من صيامه
من شعبان كان يصوم كله اخرجاه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شعبان عن اسامة بن زيد قال لم تكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر ما يصومه من شعبان
فقلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر ما تصوم من شعبان فقال
ذاك شهر يغفل الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى
رب العالمين عز وجل فاحب ان يرفع عملي وانا صائم عن سلمة قالت

قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين الا
كان يصل شعبان برمضان قال الترمذي هذا اسناد صحيح الباب الخامس
في مواصلته صلى الله عليه وسلم في الصيام عن انس رضي الله عنه قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل ذلك في آخر الشهر فاخذ رجال
يواصلون من اصحابه فقال ما بال رجال يواصلون انكم لستم مثلي اما والله لو مد لي
الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم عن انس قال واصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فواصل الناس فقال اني لست مثلكم اني اظل
يطعمني ربي ويسقيني الباب السادس في ذكر ما كان يفطر عليه حديث
ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن
تمرات حسا حسوات من ماء الباب السابع فيما كان يقوله صلى الله
عليه وسلم اذا افطر عند قوم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا افطر عند اهل بيت قال لهم افطر عندكم
الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الباب الثامن
في جده صلى الله عليه وسلم واجتهاده في العشر الاخير من شهر رمضان
عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
في العشر الاواخر من رمضان يحيي الليل ويوقظ اهله ويشد المئزر
اخرجاه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بقي عشر من رمضان شد مئزره واعتزل اهله الباب التاسع
في ذكر اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر من رمضان عن عروة
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل اخرجاه الباب العاشر في اكله
يوم عيد الفطر قبل الخروج حدث عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل واذا كان يوم النحر لم يأكل
حتى يذبح عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل تمرات يأكلهن اوتارا ۝ انفرد باخراجه
البخاري الباب الحادي عشر في حمل الحربة بين يديه صلى الله عليه وسلم
يوم العيد كان النجاشي قد وهب للزبير بن العوام حربة فكانت تلك
الحربة تحمل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعياد الباب الثاني في
عدد تكبيرات في صلوة العيد سمع معمر بن اشعث عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الاولى
وخمسا في الاخرة ولم يصل قبلها ولا بعدها الباب الثالث عشر في مخالفته
الطريق يوم العيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
اذا خرج الى العيد رجع في غير الطريق الذي خرج منه انفرد باخراجه البخاري
عن ابن بريدة عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في العيد
من طريق ورجع في اخرى ابواب حجه صلى الله عليه وسلم وعمرته فدخل
صلى الله عليه وسلم قبل العمرة حاجا وماجا بعد العمرة الا مرة واحدة وهي
التي تسمى حجة الوداع الباب الاول في كراهته صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من قبل مسجد
ذي الحليفة حين استوت به راحلته الباب الثاني في ذكر تلبيته صلى الله عليه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك الباب الثالث في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة
وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عن عبد الله بن كنانة بن عباس ان رسول الله

ابن ماجه داود

صلى الله عليه وسلم دعا امته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب انى قد
غفرت لهم ما خلا المظالم فانى اخذ للمظلوم منه قال اى رب ان شئت
اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت لظلمه فلم يجب عشيته فلما اصبح
بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سألت فضحك رسول الله وتبسم فقال
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي
اضحك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل
قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على رأسه ويدعو
بالويل والثبور واضحكني ما رأيت من جزعه ابواب الرابع في ذبح اضحيته بيده
صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذبح اضحيته بيده نفسه وكبر عليها وعن انس ايضا قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين اقرنين املحين وكان يسمي
ويكبر ولقد رأيته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه اخرجاه عن جابر
رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
موجوءين فقدم احدهما فقال بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن امتي
من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ثم قدم الاخر فقال بسم الله والله اكبر
اللهم منك ولك عن محمد وآل محمد الموجوء الذي قد ضحى الباب الخامس
في انه عق عن نفسه صلى الله عليه وسلم بعد النبوة عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما ارسل الباب السادس
في طوافه واستلامه الحجر عن ابن عباس انه قال طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالبيت وجعل يستلم الحجر بمحجنه ثم اتى السقاية وبنو عبد يزعون
منها فقال ناولوني فرفع اليه الدلو فشرب ثم قال لولا ان اكثر سقايتكم
يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم ثم خرج فطاف بين الصفا
والمروة الباب التاسع في استلامه صلى الله عليه وسلم الركن اليماني

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
الركن اليماني ويضع خده عليه الباب الثامن في سعيه صلى الله عليه
بين الصفا والمروة سمع من حبيبة بنت ابي تجراة قالت اشرفت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى واذا هو يقول لاصحابه اسعوا فان الله
كتب عليكم السعي فلقد رأيته من شدة السعي يدور الازار حول بطنه حتى رأيت
بياض بطنه وفخذيه الباب التاسع في رمية صلى الله عليه وسلم الجمرة
من ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما حتى رمى جمرة العقبة قال ورماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ابن عباس فاضر في دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة سمع عطاء عن ابن عباس
يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعى في نواحيه كلها
ولم يسجد حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه
القبلة اخرجاه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم
الباب طويلا ثم فتح فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله
كم صلى الله عليه الباب الحادي عشر في خطبته صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال
اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال
فان اموالكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا ثم اعادها مرارا ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم
هل بلغت مرارا وقال الا ليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض عن ابي شريح العدوي قال قام رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن
لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب اخرجاه وانفرد
البخاري بالذي قبله من رواية قال احدثني من شهد خطبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمنى وسط ايام التشريق وهو على بعير فقال يا ايها
الناس الا ان ربكم عز وجل واحد الا وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي
على عجمي الا لا فضل لعجمي على عربي ولا لاحمر الا بالتقوى الا قد بلغت قالوا
نعم قال ليبلغ الشاهد الغائب حدث سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال
فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا
ذا امركم تدخلوا جنة ربكم الباب الثاني عشر في سياق حجة جملة
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله اخبرني عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس العاشرة ان رسول الله
حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يريد ان يأتم برسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به
ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن
يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفي مثل ذلك فاهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك

شبكة الألوكة www.alukah.net

والملك لا شريك لك ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى
اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم نفذ الى
مقام ابرهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى
ركعتين ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا
فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ
الله عز وجل به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله عز وجل وكبره وقال لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم نزل الى المروة حتى انبتت قدماه في بطن
الوادي حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل
على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت
من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم
ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال
يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل
لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت
فانكر ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بما اهللت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك
قال فان معي الهدي فلا تحل وكان الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي
اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة فحل الناس كلهم وقصروا
الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية
توجهوا الى منى فاهلوا بالحج فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بهما الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلع

طلعت الشمس امر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش
تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا عرفة
وجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء
فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم
وضعه من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد
فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس
ابن عبد المطلب وانه موضوع كله واتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن
بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده
ان اعتصمتم به كتاب الله عز وجل وانتم تسألون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم
اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف
فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة
قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه
وقد شنق للقصواء الخطام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول
بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها

قليلا

حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد
واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم
ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام واستقبل القبلة ودعاه وكبره وهلله ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس
حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة
الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا
وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة
ببضعة فجعلت وقدرت فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى
بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا
ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه انفرد
باخراجه مسلم الباب الثالث عشر في عدد عمره صلى الله عليه وسلم
حدث قتادة قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه قلت كم حج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حجة واحدة واعتمر اربع مرات عمرته من الحديبية وعمرة
في ذي القعدة من المدينة وعمرته من الجعرانة حيث قسم غنيمة حنين وعمرته
من حجته اخرجاه ابواب خوفه وتضرعه وحزنه وبكائه وورعه وقصر امله
واستغفاره وتوبته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

الباب الاول في ذكر خوفه وتضرعه من ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله منه برحمة وفضل عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم احد ينجيه عمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني

الله بمغفرة ورحمة ووضع يده على رأسه صلى الله عليه وسلم عن سعد
ابن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لعشاء
اربعا فاذا زاد الرجل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الليل من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت فاذا به ساجد كالثوب الطريح فسمعته يقول
سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي رب هذه يداي وما جنت على
نفسي يا عظيما يرجى لكل عظيم اغفر الذنب العظيم ثم قال ان جبريل
امرني ان اقول هذه الكلمات التي سمعتموني في سجودي فان من قالها
لم يرفع رأسه حتى يغفر له عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر فتنزه عنه ناس فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون
عن الشيء ارخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية

الباب الثاني في انزعاجه للغيم والريح عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او ريحا عرف ذلك
في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه
المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة
ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا اخرجا الباب الثالث فيما كان يقوله اذا سمع
صوت الرعد والصواعق سمع سالم بن عبد الله عن ابيه يقول كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك الباب الرابع في ذكر حزنه وبكائه
عن الحسن بن علي خاله عند رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة الباب الخامس
في ذكر بكائه صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا في باب شفقته انه سأل في امته

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبكى فأوحى الله إليه ربه إن سار ميلك فامتثل عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول
الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال فحمرت لحياتي أسمعه من غير فقرأت
سورة النساء حتى انتهيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الآن فالتفت إليه
فإذا عيناه تذرفان أخرجاه مسلم وعن أبيه قال أتيت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو يصلي وجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء
متفق عليه قال دخلنا نا وعبد الله بن عمر وعبيد بن عمير على عائشة
رضي الله عنهم فقال ابن عمر حدثينا بأعجب ما رأيت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبكت ثم قالت كل أمره كان عجبا أتاني في ليلتي
حتى إذا دخل معي في لحافي وألزق جلده بجلدي قال ذريني أتعبد لربي فقلت إني لأحب قربك وهواك قالت فقام إلى القربة
فأتى البيت فتوضأ فلم أكثر صب الماء ثم قام فقرأ القرآن قالت فبكى
حتى رأيت دموعه قد بلغت حجره ثم اتكأ على جنبه الأيمن فوضع
يده اليمنى تحت خده ثم بكى حتى رأيت أن دموعه قد بلغت الأرض
قالت فجاء بلال فآذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله أتبكي
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون
عبدا شكورا وقال لا أبكي وقد أنزل علي الليلة إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لمن قرأها ولم يتفكر فيها عن ابن إسحق قال سمعت
حارثة بن مضرب يحدث عن علي رضي الله عنه قال لقد رأيتنا وما فينا
قائم إلا رسول الله تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح يعني ليلة بدر
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت

وليلة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فبكا حتى سقط فرأيتها عند رأسها
كمثل ذلك يبكي حتى يسقط ثم قال في آخر ذلك لقد خاب من لم يرجه الرحمن آخر
عن خالد بن سلمة المخزومي قال لما أصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى منزله فلما رأته ابنته جهشت وجهشة فانحنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض أصحابه ما هذا يا رسول الله قال
هذا شوق الحبيب إلى الحبيب عن أنس رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على إبراهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان وقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون حدث أسامة بن زيد رضي
الله عنه قال أرسلت بنت لنبي صلى الله عليه وسلم أن ابنا لي قبض فأتنا
فأرسل يقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى فأرسلت تقسم عليه ليأتينها
فقام ومعه رجال فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تتقعقع ففاضت عينا رسول الله فقال سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله
فقال رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عباده فأتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل وجده في غاشية أهله فقال قد قضى
قالوا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما مات عثمان بن مظعون كشف النبي صلى الله عليه وسلم الثوب عن وجهه
وقبل بين عينيه وبكا بكاء طويلا فلما رفع على السرير قال هنيئا لك يا عثمان
لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها عن سالم قال لكان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اجعل لعيني هذين نصيبا من البكاء بن بزوف
الدموع وتشفيان من خشيتك قبل أن يصير الدمع دما والأضلعن
جمرا عن سترة بن عبد الله أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

أللهم انا كنا اهل جاهلية وعبادة اوثان وكنا نقتل الاولاد وكانت
عندي بنت لي وكانت سرورة بدعائي اذا دعوتها وانى دعوتها يوما
فانبعثت فسررت بها فحانت اتت بئرا من اهل غير بعيد فاخذت بيدها
فرديتها في البئر فكان آخر عهدي بها ان تقول يا ابتاه يا ابتاه فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وكف دمع عينيه فقال له رجل
من جلسائه صلى الله عليه وسلم احزنت رسول الله فقال له كف فانه
يسأل عما اهمه ثم قال اعد عليك حديثك فاعاده فبكى حتى وكف
الدمع من عينيه على لحيته ثم قال له ان الله قد وضع عن اهل الجاهلية
ما عملوا فاستأنف عملك باب التشديد في ذكر وعرض صلى الله عليه وسلم
عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان كان رسول الله ليصيب الثمرة فيقول
لولا اني اخشى انها من الصدقة لاكلتها اخرجاه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائما فوجد تمرة
تحت جنبه فاخذها فاكلها ثم جعل يتصور من آخر الليل وفزع لذلك
بعض ازواجه فقال اني وجدت تمرة تحت جنبي فاكلتها فخشيت
ان يكون من تمر الصدقة الباب التتابع في قراءته صلى الله عليه
وسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال اشترى اسامة بن زيد
وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الا تعجبوا من اسامة اشترى الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي
نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى
اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت
لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال
يا بني آدم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي
بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب فاقول
يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول وما يدريني لعلي لا ابلغه الباب
الناس في استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني
اتوب اليه في اليوم مائة مرة حدثنا بريد عن ابي بردة عن الاغر المزني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة
مرة عن رافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة
عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى ثم قال
اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى قالها مائة مرة عن ابي بردة
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم مائة مرة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال جاء نا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن جلوس فقال ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله
فيها مائة مرة ابواب دعائه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الاول في بسط يديه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء عن محمد وزيد
ابني علي عن ابيهما عن جدهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين الباب الثاني
ودعائه عند الصباح والمساء حدثنا جرير بن سليمان قال سمعت عبد الله
بن سرجس يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات
حين يصبح وحين يمسي اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم
اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي قال يعني الخسف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبكة الألوكة www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا
وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير وعن عبد الحسن بن ابزى
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا
على فطرة الاسلام ولو اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى
دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما
كان
من المشركين وعن عبد الله رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك خير ما في هذه الليلة
وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب
اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله انفرد باخراجه مسلم الباب
الثالث في دعائه صلى الله عليه وسلم عند الكرب عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم اخرجاه الباب الرابع في دعائه صلى الله عليه وسلم
مطلقا عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك
عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم
اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر
ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم
هذا والذي قبله في الصحيحين عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس
لا تشبع وعلم لا ينفع ودعوة لا يستجاب لها عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل
والجزم وسيء الاسقام وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلنا يا رسول
الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا فقال نعم ان القلوب بين اصبعين
من اصابع الله يقلبها بارك وتعالى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا واسرافنا
وعمدنا وكل ذلك عندنا اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
وشماتة الاعداء عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الابيض من الدنس وباعد
بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من قلب
لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وعلم لا ينفع عن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع اللهم اني اعوذ بك
من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم
واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك

مدبر وأعوذ بك أن أموت لديغا عن عباد قال صلى بنا عمار رضي الله
صلوة فأوجز فيها فأنكروا عليه ذلك فقال ألم أتم الركوع والسجود
قالوا بلى قال أما إني قد دعوت فيها بدعاء كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو به اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني
ما علمت الحياة خيرا وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا أسألك خشيتك
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضاء والقصد في
الفقر والغنى ولذة النظر إلى وجهك وشوقا إلى لقائك وأسألك
نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأعوذ بك من كل ضراء مضرة وفتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين عن عباد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول رب أعوذ ولا تعن على
وانصرني ولا تنصر على وامكر لي ولا تمكر على واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا
لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي
وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة قلبي عن عروة بن رويم قال
قال سألت عائشة رضي الله عنها عن شيء كان يدعو به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر
ما لم أعمل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي
فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير
واجعل الممات راحة لي من كل شر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كان
من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك سمع محمد عن أبيه يقول
سمعت أنس رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم

اللهم إني أعوذ بك من الجبن والكسل والبخل والهرم وأعوذ بك من فتنة المحيا
والممات وأعوذ بك من عذاب القبر عن ثابت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والجبن والكسل والبخل وضلع
الدين وغلبة الرجال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت
وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت وعنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة
والذلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم وعنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء

أبواب الآيات بين يدي صلى الله تعالى عليه وسلم

الباب الأول في تكسير صلى الله عليه وسلم حديث المبارك عن الحسن
عن أنس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على سرير مضطجع مرمل بشريط وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها
ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانخرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام وقد أثر الشريط بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قال والله ما أبكاني أن لا أكون أعلم أنك أكرم على الله تعالى من كسرى
وقيصر وهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا وأنت يا رسول الله بالمكان
الذي أرى قال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة قال بلى قال فإن
كذلك عن محمد بن سعد عن عمر بن مهاجر قال كان متاع رسول الله صلى الله عليه
عند عمر بن عبد العزيز في بيت ينظر إليه كل يوم وكان ربما اجتمع فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فادخلهم ذلك أبيات ثم استقل ذلك المتاع فقول هذا ميراث
من اركم الله واعزكم انشدك قال وكان شريرا سريعا بشريط و
مرفقة من ادم محشوة بليف وجفنة وقدح وقطيفة صوف ورحى
وكانت فيها انبجة وكان في القطيفة اشنق وبيع زيد فاصاب
رجل فطلبوا ان يفصلوا بعض ذلك الوبيع فيسقط به فذكر ذلك لعمر
فسقط فبراء الباب الثالث فذكر حصيره صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر
حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه للناس ٥
الباب الثالث فذكر كرسيه صلى الله عليه وسلم عن اسحق بن ابي طلحة قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على كرسي خلت قوائمه من حديد
عن حميد بن هلال عن ابي رفاعة العدوي قال اتيت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو يخطب فقلت رجل غريب جاء يسأل عن دينه فاقبل اليه
وترك خطبته حتى اتى كرسي خلت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل يعلمني مما علمه الله عز وجل قال
ابو عبد الرحمن في حديثه قال حميد اراه راى خشبا اسود حسبه
حديدا انفرد باخراجه مسلم وقد ذكره ابن قتيبه فقال اتى كرسي من خلب
وقال الخلب الليف قلت ولولا ما ذكرناه عن حميد لكان الاليق
ان يكون من ليف قوائمه من جريد بالواء والجريد السعف انبا الرابع
في ذكر فراشه صلى الله عليه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف وعنها قالت كان
صباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم محشوا
ليفا عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قال دخلت على امراة من الانصار
فرأيت فراش رسول الله عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الى فراشه

بفراش حشوه صوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
قلت ان فلانة الانصارية دخلت فراى فراشك فبعثت الى بهذا فقال
ردية قلت فلم ارده وانجبني ان يكون في بيتي قال لي في ذلك ثلث
مرات فقال ردية يا عايشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب
والفضة قال لقزعة عن الربيع بن زياد الحارثي قال قدمت على معن بن عبد الله
رضي الله عنه في وفد العراق فامر لكل رجل منا باعباء فارسلت اليه
فقلت يا امير المؤمنين انك امرت لكل رجل منا باعباء فارسلت الينا
فقال ما ازيدكم على العبا يا حفصة اخبريني اين فراشك فرشت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت كان لنا كساء من هذه الليدة اصنعه
يوم خيبر فكنا فرشنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة فينام
عليه واني ربعته ذات ليلة فلما اصبح قال يا حفصة ما كان فراشك
البارحة قلت فراشك كل ليلة الا اني ربعته الليلة قال يا حفصة اعيدي
لمرتبة الاولى فانه منعتني وطاءته البارحة من المعلوة فارسل عمر عينيه
بالبكاء قال والله لا ازيدكم على العباء حدث جعفر بن محمد عن ابيه
قال سئلت عايشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسئلت حفصة رضي الله
عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مسح شعر
ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته باربع ثنيات
كان اوطأ له فثنيناه باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتم في الليلة
قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطأ لك
قال ردوه لحاله الاولى فانه منعني وطاءته صلاة الليلة الباب
الخامس في ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه مرط لها وعليها بعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طرفه ثم يصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تضيفت ميمونة وهي خالتي
فجاءت بكسا فطرحته وفرشته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءت بمرفقة
فطرحتها عند رأس الفراش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى
العشاء الآخرة فأتى الفراش فاخذ حرفه عند رأس الفراش فاتزر بها
وخلع ثوبيه فحلفها ثم دخل فيها فوافقها الباب السادس في ذكر
وسادته صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم ويحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف عن ابن عباس رضي
الله عنه عن عمر انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو على
حصير قد اثر في جنبه واذا تحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف
الباب السابع في اتكاءه صلى الله عليه وسلم الوسادة عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة
على يساره عن عائشة رضي الله عنها قالت رأت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم متكئا على وسادة فيها صور الباب الثامن في ذكر قطيفته
صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال لج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رحلي رتث وقطيفة لاتساوي اربعة دراهم الباب التاسع في ذكر
قبته صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن عن عبد الله عن ابيه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم ٥

ابواب ذكر لباسه صلى الله عليه وعلى وصحبه وسلم

الباب الاول في ذكر قميصه صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم القميص عن انس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين عن مجاهد عن ابن عباد
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين شبرا

مستوي الكمين باطراف اصابعه عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رصغه عن عبد الملك قال
سمعنا ابن عمر يقول ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا له زر
عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثوبين خشنين غليظين فقلت يا رسول الله ان ثوبيك هذين
خشنين غليظين ترتفع فيهما فيشقان عليك عن قتادة سألت انسا
اي الثياب كان اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة اخرجا
الباب الثاني في ذكر جبته صلى الله عليه وسلم عن مغيرة بن شعبة رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يديه من تحتها عن ابن عمير
مولى اسماء قال اخرجت الينا اسماء جبة مزررة بالديباج فقالت
في هذه كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو عن عامر رجل من
الكلبي رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من الشام
وخفين فلبسهما حتى تخرقا عن سهل بن سعد خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبة من صوف اغفار فلبسها فما اعجب بثوب ما اعجب به
فجعل يمسه بيده ويقول انظروا ما احسنها وفي القوم اعرابي فقال
يا رسول الله هيها لي فخلعها فدفعها في يده الباب الثالث في ذكر ازاره
وكسائه صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما
انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بانجانيته الى جهم
فانها الهتني آنفا عن صلاتي الخميصة رداء من صوف ذو علمين وانجانية
كساء غليظ من الصوف له حمل وليس له علم عن ابي بردة رضي الله عنه قال
اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها ازارا غليظا مما كان يصنع باليمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم في عمدتين عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة الى المسجد وعليه مرط مرحل من شعر
اسود عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان الى مكة فاجاره ابان بن سعيد فقال يا ابن عم ارانك
متحشحا اتسبل كما يتسبل توسك قال هكذا يا ابن صاحبنا الى نصف ساقيه
عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بينا انا امشي
اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى وانقى فالتفت فاذا هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء فقال الك
في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه الباب الرابع في ذكر
حلل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسحق بن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى حلة بسبع وعشرين ناقة فلبسها عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله قال ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء
الباب الخامس في ذكر بردته صلى الله عليه وسلم عن سليم بن جابر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه واذا هو محتب ببردة قد وقع
هدبها على قدميه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبس بردة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها ما احسنها عليك يثوب
بياض سوادها وسوادها بياض عن انس قال كنت اتشى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية عن جابر بن عبد الله
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد احمر يلبسه في العيدين اخبر
عبيد الله بن ابان عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه بردان اخضران الباب السادس في ذكر عمامته صلى الله عليه وسلم
عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وعليه عمامة سوداء عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال رأيت النبي صلى

صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه عمامة سوداء قال ابو عبد الله قلت
لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال يدير كور
العمامة على رأسه ويرخي لها من ورائه ويرخي بين كتفيه عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم سدل عمامته
بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك الباب السابع في ذكر
قلنسوته صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء عن ابي بردة رضي الله عنه قال
رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة بيضاء شامية عن هشام
بن عروة عن ابيه عن خالته عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يلبس من القلانس في السفر ذوات الآذان وفي الحضر المشتركة يعني
الشامية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات
اذان يلبسها في السفر عن حريز بن عثمان قال لقيت عبد الله بن بسر
فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة وقلنسوة
له آذان وقلنسوة لاطية الباب الثامن في ذكر رداء النبي صلى الله عليه
وسلم عن عروة بن الزبير قال كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اذرع وعرضه ذراعين ونصف وكان له ثوب حضر يلبسه للوفود
اذا قدموا عليه حدث عروة ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يخرج فيه الى الوفد رداء وثوب اخضر طوله اربعة اذرع
وعرضه ذراعان وشبر وهو عند الخلفاء اليوم قد كان خلق فطوقوه
بثوب يلبسونه يوم الفطر ويوم الاضحى عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قام يوما حتى بلغ وسط المسجد فاذ ركب اعرابي فجبذ
برداءه من ورائه وكان رداء خشنا فاختر رقبته حدث عبد الله بن جعفر

عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان
بالزعفران ردآء وعمامة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ان النجاشي كتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد زوجتك امراة من قومك وهي
علج بنت ابرهة ام حبيبة بنت ابي سفيان واهديت لك هدية جارية قبطية
وسراويل وعطاف وخفين ساذجين فتوضا النبي صلى الله عليه
وسلم ومسح عليهما قال سليمان قلت للهيثم ما العطاف قال الطيلسان
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع
كان ثوبه ثوب زيات الباب الثامن في ذكر سراويله صلى الله عليه وسلم
عن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر الى مكة فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترا سراويل وثم وزان يزن بالاجر
فقال اذا وزنت فارجح الباب العاشر في لبسه صلى الله عليه وسلم الصوف
عن انس رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف واحتذى
المخصوف ولبس خشنا واكل بشعا فكنا لخشونته البشع قال علي الشعير
ما كان يسيغه الا بجرعة ماء عن ابي ايوب كان رسول الله صلى الله عليه
يلبس الصوف ويخصف النعل ويرقع القميص ويركب الحمار ويقول
من رغب عن سنتي فليس مني عن ابن مالك رضي الله عنه قال لبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوف ثلثة ايام فلما عرق وجدها
ريحا كريها فرمى بها الباب الحادي عشر في لبسه ما ينتفق من الثياب
حدث حلبس بن ايوب قال دخل الصلت بن راشد على محمد بن سيرين
وعليه جبة صوف وازار صوف وعمامة صوف فاشمأز منه محمد
وقال اظن ان اقواما يلبسون الصوف يقولون قد لبسه عيسى ابن مريم
وقد حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس الكتان
والقطن والكمنة وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع الباب

الباب الثاني عشر في وقت لبسه صلى الله عليه وسلم الثوب المستجد
عبد الله بن ابي الاسود قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة الباب الثالث عشر
فيما كان يقول عند اللبس عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم
يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له الباب الرابع عشر في ذكر خفه صلى الله عليه
عليه وسلم عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النجاشي اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما وصلى
الباب الخامس عشر في ذكر نعله صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن انس رضي الله
قال كانت نعلا النبي صلى الله عليه وسلم لهما قبالان التبال زمام النعل
عن مطرف بن الشخير قال لحبرني امراتي لنا قالت رايت نعل نبيكم مخصوفة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعلان
لهما زمامان عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك
تلبس النعال السبتية قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال السبتية التي ليس فيها شعر وتوضا فيها عن ابي ذر رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفين من جلود
البقر عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال لحبرني من ابصر نعل النبي صلى الله عليه وسلم
له قبالان معقبين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لبس نعله بدا باليمين واذا خلع خلع اليسرى

ابواب ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم وعلى المرتجل

الباب الاول في ذكر خيله صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال
لم يكن احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل عن ابي هريرة

قال كان اخا الخيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاشقر الاشقر
الاقرح المحجل في الشق الايمن عن عبد الله بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز قلت
اول فرس ملكته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الضكب وكان
له المرتجز وهو الفرس الذي اشتراه من الاعرابي وشهد فيه خزيمة
بن ثابت وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له الورد
وفرس يقال له الخيف وبعضهم يقال له الخيف وبعض العلماء يسمي
بعض خيله اليعسوب الباب الثاني في ذكر ناقته صلى الله عليه
وسلم عن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبق فشق ذلك
على المسلمين فقال ما لكم فقالوا سبقت العضباء فقال انه حق على الله
عز وجل ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه عن عمرو قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصواء عن معاذ
رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على جمل اخبرني
ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخلف عثمان على ابنته وكانت مريضة وخلف اسامة
فبينما هم اذ سمعوا ضجة الكبير فجاء زيد بن حارثة على ناقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء وهو يقول قتل فلان واسر فلان
واعلم ان القصواء هي العضباء وهي الجدعاء قال سعيد بن المسيب كان
قطع اذنها جدع والجدعاء التي استوصلت اذنها والمقصوة التي
قطع بعض اذنها وحكى لنا شيخنا بن ناصر عن ثعلب انه قال هذه
اسماء لناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن جدعاء ولا مقصوة
الباب الثالث في ذكر بغلته صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن عبد المطلب

عبد المطلب عن ابيه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلم يلبث معه الا انا وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها
له فروة بن نفاثة عن سالم ابن ابي الجعد عن الاصبغ بن نباتة قال لما اقبل على اهل
النهروان ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشهباء تلك كانت
بغلته تسمى الشهباء وتسمى الدلدل الباب الرابع في ذكر حمار
صلى الله عليه وسلم عن معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم على حمار يقال له عفير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر على حمار عليه اكاف عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ويوم التضير على حمار عليه اكاف
مخطوم بحبل من ليف الباب الخامس في ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم
عن ابي عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر في يوم صائف شديد الحر فقال يا بلال اسرج لي فرسي فلبس
سرجا رقيقا من لبد ليس فيه اشر ولا بطر الباب السادس فيما كان
يقوله صلى الله عليه وسلم اذا ركب عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال رأيت
عليا اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى عليها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال سبحانك لا اله
الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المؤمنين
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت
مم ضحكت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لي ويقول
علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
الباب السادس في صفة سيره صلى الله تعالى عليه وسلم سئل انس

رضي الله عنه عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فقال كان سيره العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق والفجوة

المتمم ابواب ذكر مواليه وخدمه صلى الله عليه وسلم والموهبين

الباب الاول في ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا رافع
احمر ويكنى ابا عمير اسامة بن زيد افلح اسمه ايمن ثوبان
دكوان ويقال هو مهران ويقال طهمان رافع رباح زيد بن حارثة
زيد بن مولاه سالم سلمان الفارسي سلم ويكنى ابا عبد الله
الدوسي سعيد ابو كبشة شقران وابنه صالح ضميرة رباح ضمرة
عبد الله بن سلم عبيد بن عبد الغفار فضالة اليماني كيسان مهران
ابو عبد الرحمن وهو سفينة في قوله ابو حميد المزني وقال غيره اسم سفينة
روبان مدعم نافع نفيع ويكنى ابا بكرة نبيه واقد ورد ان
هشام يسار ابو اثيلة ابو الحمراء ابو رافع والد البهي ابو السمح
ابو ضميرة ابو عبيد واسم سعد وقيل ابو موهبة وهو من مولدة
مزينة ابو واقد ذكره مابور ابو لبابة ابو لبيط ابو هند رضي الله عنهم

الباب الثاني في ذكر موالياته صلى الله عليه وسلم ام ايمن واسمها
بركة اسيمة خضرة رضوى ريحانة سلمى ماريه ميمونة
بنت سعد سيمونة بنت ابي عسيب ام ضميرة ام عياش رضوان الله عليهن

الباب الثالث في ذكر من خدمه صلى الله عليه وسلم من الاحرار قد خدمه
من الاحرار جماعة منهم ابن مسعود رضي الله عنه حدث المسعودي عن القسم
بن عبد الرحمن قال كان عبد الله يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه
ثم يمشي امامه حتى اذا اتى مجلسه نزع نعليه فادخلهما في ذراعيه
واعطاه العصا فاذا اراد ان يقوم البسه نعليه ثم مشى بالعصا امامه
حتى يدخل الحجرة قلت وقد كان بلال رضي الله عنه يخدمه كثيرا وكان

وكان خازنا على بيت ماله وخدمه انجزة وطائفة من اصحاب رسول الله
تقال على خدمته اجمعين وكان من اخصهم بخدمته انس بن مالك رضي الله عنه
وقد خدمه بعض اليهود وعرض عليه ان يخدمه من انس بن مالك قال كان غلام
يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابواب زينته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الباب الاول في ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم حدث ابن شهاب عن انس ان
ابصر في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا
فصنع الناس خواتيم من ورق فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقه فطرح الناس خواتيمهم اخرجاه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه ثم قال لشغلني هذا
عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم رمى به عن ابن عمر رضي
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاتم وكان يجعل فصه في باطن يده
قال فطرحه يوما يوم فطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتما من فضة
فكان يختم به ولا يلبسه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول
الله وقال اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله
فلا تنقشوا عليه اخرجاه وعنه ايضا قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه
ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما قال فاتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى بياضه في يده
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقش محمد رسول الله اخرجاه عن حميد عن انس
قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة فصه منه انفرد
باخراجه البخاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر بعده

ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان نقشه محمد رسول الله ثم سلم
ثم كان في يد عثمن حتى وقع منه في بئر اريس فحرجاه عن شهاب
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
من ورق وكان فصه حبشيا قال ابو عبد الله عن انس كان نقش خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر
فصل وقد اختلف الرواة هل كان يلبس صلى الله عليه وسلم في يمينه
او في يساره عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تختم في يمينه
قال البخاري في سند هذا الحديث ابن يمون وهو ذاهب الحديث واليد
اصح عن قتادة عن انس قال كان انظر الى وبيص خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
في يده اليسرى وهو يخطبنا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين كلهم
يختمون في اليمين الباب الثاني في ذكر خضابه صلى الله عليه وسلم
عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت الينا
شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم
عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء
والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه او منكبيه عن هشام بن عروة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يخضب بالحناء والكتم ويقول
غيروا فان اليهود لا تغيروا فصل وقد روي عنه انه اخضب بالحناء
وحده عن ابي رمثة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد لطخ
لحيته بالحناء فصل وقد روي عنه انه اخضب بالصفرة عن عبيد
بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصبغ بالصفرة
فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب
ان اصبغ بها اخرجاه وقد روى ابو داود من حديث نافع عن ابن عمر رضي

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس
والزعفران عن عايشة رضي الله عنها قالت كان شيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الراس في فودي راسه والفودان حرفا الفرق وكان اكثر
شيبه في لحيته حول الذقن وكان شيبه كانه خيوط الفضة يتلألأ
بين سواد الشعر فاذا مسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعله لذلك صار كانه
خيوط الذهب فان قيل ما وجه هذا الاختلاف قلنا قد كان يخضب
بهذا تارة وبهذا تارة فان قيل فقد روي عنه انه لم يخضب حديث ثابت
قال سئل انس رضي الله عنه عن خضاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لم يختضب عن زياد مولى سعد قال سالت سعد بن ابي
وقاص هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولا همة
كان شيبه في عنفقته وناصيته لو اشاء ان اعدها عددتها
عن بشير مولى المازنيين قال سالت جابر بن عبد الله هل خضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ما كان شيبه يبلغ الى الخضاب كان
وميض في عنفقته وناصيته لو اردنا ان نحصيها احصيناها فالجواب
اما حديث انس فجوابه من وجهين احدهما انه قد اختلفت الرواية عنه
ففي حديث حميد عن انس قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخضوبا وفي حديث عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب قال سالت انس
ابن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب قال ما اراي فقلت
فانه كان عندنا من شعره شعرة صفرة قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمشط بصفرة والثاني ان قوله ما اراي لعله ذهل عن ذلك وقوله لم يخضب
شهادة على نفي وقد قطع غيره من الصحابة مثل ابن عمر وابي رمثة وعبد الله
بن زيد صاحب الاذان على انه خضب والاثبات مقدم على النفي وهذا
جواب احمد بن حنبل قيل له ان انسا يقول لم يخضب واما حديث سعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجابر فراويهما الواقدي وقد كذبه احمد وقال يحيى ليس بثقة وقال
ابو زرعة كان يضع الحديث ثم شهاده تعارض نفي والاثبات مقدم ٥
الباب الثالث في استعماله صلى الله عليه وسلم السنن عن انس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كثير التسريح رأسه ولحيته
بالماء عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره ومسطه فاذا
اهبه الله عز وجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط الباب الرابع
في فرق رأسه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون شعورهم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول
صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد الباب الخامس في استعماله
صلى الله عليه وسلم الدهن عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير دهن رأسه وتسريح لحيته الباب السادس
في ذكر مرآته صلى الله عليه وسلم عن ابن رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى
خلقي فعدله وكرم صورتي وجمالي وحسنها وجعلني من المسلمين
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزانني ما
شان من غيري عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
سمع ابا الدرداء قال سئلت عايشة فقالت كنا نزود رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفرة له ازوده دهنا ومشطا ومرآة ومقصتين
ومكحلة وسواكا عن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يتركهن في سفر ولا حضر الجاورة والمشط
والمرآة والمكحلة والسواك والمقصتين والمدري قلت لهشام المدري
ما ياله قال اخذني عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له
وفرة الى شحمة اذنه فكان يمرها بالمدري الباب السابع في اخذه
من اللحية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياخذ من طول لحيته وعرضها الباب الثامن في جز شاربه عن عكرمة عن
عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجز شاربه
حدثنا ابرهيم بن قدامة عن ابيه قدامة عن عبد الله الاغر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقص شاربه وياخذ من اظفاره قبل ان يروح
الى الجمعة الباب التاسع في استعماله النورة عن ام سلمة قالت كان يدهن
الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولي عانته عن حبيب بن ثابت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يورا ما اقبل منه ويورا اهله سائر جسده عن
معشر ان النبي صلى الله عليه وسلم يورا بعض اهله ويورا هو بعد ثم يبيع
حدثنا ابو معشر زياد بن كليب ان رجلا نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ مرآة كفا الرجل ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه او قلمه
فهذا كلام في الخمسة الباب الحادي عشر في تطيبه صلى الله عليه وسلم
ومحبته للطيب عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة حدثنا
حميد عن انس قال ما شممت ريحا قط او مسكا ولا شيئا اطيب من ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا به ايضا قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطيب الناس ريحا ما شممت ريحة قط او مسكة ولا عبيرة
اطيب منه عن جابر بن سمرة قال مسحني النبي صلى الله عليه وسلم

نسخة الألوكة www.alukah.net

فكانها جونة عطار وعروس بن انس عن مالك عن ابيه قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سكرجة يتطيب منها فابردة عن عايشة قالت كان احب
الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود حدث محمد بن علي قال سالت
عايشة رضي الله عنها اكان رسول الله يتعطر قالت نعم كان يتعطر بكاره
الفصل السابع والعشرون عن قتادة عن انس قال كانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبل يطيب يجد عرفه عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب فرده د

ابواب اكله وما ورد به صلى الله تعالى عليه وسلم

الباب الاول في ذكر ما ثبت وصفته حدث الحسن بن سهران قال سمعت
فرقدا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اتكا على ما ثبته عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ما اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة
على ما كانوا ياكلون على هذه السفر عن سعيد جبير عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض وياكل على الارض
الباب الثاني في ذكر قصعته صلى الله عليه وسلم حدث محمد بن عبد الرحمن
قال سمعت عبد الله بن بسر يقول كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغراء يحمل لها اربعة رجال وعن عبد الله بن بسر
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة لها اربع حلق
الباب الثالث في صفة خبزه صلى الله عليه وسلم عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الثريد
المتابعة طاوس واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم
خبز الشعير عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول ما كان يفضل
عن اهل بيت رسول الله خبز الشعير عن سهل بن سعد انه قيل له

قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل فقيل له هل كانت
لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت لنا
مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير منه
ما طار ثم نعجنه عن قتادة عن انس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على خوان ولا اكل خبزا مرققا حتى مات الباب الرابع في ادامه
صلى الله عليه وسلم البقل عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان احب
الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقل الباب الخامس في
ايثاره بالخل عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان احب الصباغ
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل عن ام هانئ قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس وخل
فقال هاتي ما افقر بيت من ادم فيه خل الباب السادس في اكله
القثاء عن الربيع بنت معوذ قالت بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رطب
وعليه اجر من قثاء وعنب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء
فاتيته بها وعنده حلبة قد قدمت عليه من البحرين فاخذ يمر منها
فاعطاني الباب الثامن في اكله صلى الله عليه وسلم الدباء عن ابي بحر
بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى طعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خبز الشعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت
الله عنه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حول
فلم ازل احب الدباء من يومئذ عن ابي طالوت قال دخلت على انس بن مالك
وهو ياكل القرع وهو يقول يا لك من شجرة ما احبك الي لحب رسول

الله صلى الله عليه وسلم اياك الباب الثامن في ذكر اكله التمن والاقط
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمن وقط وضب فاكل من السمن والاقط ثم قال للضب
انه هذا الشيء ما اكلت قط فمن شاء ان ياكله فليأكله فاكل على خوانه
الباب التاسع في اكله الحيس عن عكرمة عن ابن عباس قال كان احب الطعام
الى رسول الله تعالى الثريد من التمر وهو الحيس الباب العاشر في حبه صلى
الله عليه وسلم الثريد عن عكرمة رضي الله عنه قال صنع سعيد بن جبير
طعاما ثم ارسل الى ابن عباس ايتخانت ومن احببت من موالينا فجاء
وجئنا معه فقال له ابتنا بالثريد فانه كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز الباب الحادي عشر في جمعه
بين الطعامين عن سهل بن سعد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب عن عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب عن عايشة رضي الله عنها ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يعجبه ان يجمع بين البطيخ والرطب عن ابن رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره
فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب فاكهة اليه عن عايشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح الباب
الثاني عشر في ذكر اكله اللحم وما كان يختار من الاعضاء حدثنا سعد
قال سمعت رجلا من قومه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتي بلحم فجعل القوم يلقونه اللحم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي بلحم فرفعت اليه الذراع وكانت تعجبه عن ابي عبيد رضي الله عنه

قال

قال لبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يعجبه الذراع فناولك
الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع فقال يا رسول
الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفس محمد بيده لو سكت لناولتني ذراعا
ما دعوت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه الذراع الا الكتف الباب الثالث عشر في اكله القديد عن جابر
رضي الله عنه قال كنا نقدد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب
الرابع عشر في اكله الشواء عن عبد الله بن حارث رضي الله عنه قال كنا نتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد الباب الخامس عشر في اكله
لحم الدجاج عن القسم التميمي عن قدم اجرى قال كنا عند ابي موسى فقدم طعامه
وقدم في طعامه دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله لم يدن فقال له ابو موسى
ادن فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه الباب
السادس عشر في اكله لحم الجاري حدثت بريد بن عمر بن سفينة عن ابي بردة
عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جاري الباب السابع
عشر في تركه اكل ما يعافه حدثت ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابن عباس
انه اخبره ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم ضب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا حتى يعلم ما هو
فقال بعض النسوة اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ياكل فاخبرنه
انه لحم ضب فتركه قال خالد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم احرام
هو قال لا ولكنه طعام ليس في قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته
ورسول الله ينظر الى اخرجاه عن ابي شيخ قال اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا معشر محارب نذكركم الله لا تشقون علينا امرته قال السكوني
وكان الجلاع النساء عيب عند العرب يعيرون به وانشدوا

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

« كم عمة لك يا جرير وخالة » فدعاء قد حلبت علي عشاري

وقال ويجوز ان يكون كرهه لما يقذف النساء من الحيض وغيره قال ويدل على ذلك ما حدثني به الزبير باسناده متصلا الى سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتفي الناس فكان لا يشرب بيده من الاداوة ولا يأكل من مجالات من غير تحريم وقد روى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى قال القاذورة هنا الذي يتقذر الشيء فكانه كان يجتنب ما يرمي النجاسة حتى يعلف الطير ويقال القاذورة ويراد به الفعل القبيح ومنه قوله عليه السلام من اكل ثوما فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وقد جاء في اجتنابه ما يؤذي رائحته حدث سماك عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لم يعتف فضله الى ما يجب فاتي يوما بقصعة فيها ثوم فبحث بها فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكني اكره ريحه قال فاني اكره ما تكره انفرد باخراجه البخاري الباب التاسع عشر في اكله الجمار عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل جمار نخل الباب العشرون في حبة الحلواء والعسل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل الباب الحادي والعشرون في اكله التمر عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا واحداهما تمر عن ابن عباس قال كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرة عن عائشة قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام مما يليه حتى اذا جاء التمر جالت يده عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الله بن بسر يقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه فاتاه ابن بمر وسويق فجعل يأكل التمر ويلقي النوى على ظهر اصبعيه ثم يلقيه بعض الشبابة والوسطى الباب الثاني والعشرون في ذكر اكله العنب

عن حبيب بن ميسار عن ابن عباس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا الباب الثالث والعشرون في اكله الرطب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت اذا قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا اكل الرطب وترك المذنب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب ان يفطر على رطبات في وتر من الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويجعل من وتر اثنا او خمسا او سبعا الباب الرابع والعشرون فيما كان اذا اتي بأول الثمر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بالباكورة من الثمرة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا مع البركة بركة ثم يعطيه اصغر من حضره من الولدان الباب الخامس والعشرون في اكل الخبيص حدث محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد فاذا عثمان بن عفان يقود ناقة يحمل عليها دقيقا وسمنا وعسلا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابخ ابخ فانخ ثم دعى ببرمة فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق ثم امر فاوقد تحتها حتى ادرك او قال نضج ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واكل منه ثم قال هذا شيء ينعوه فارس الخبيص الباب السادس والعشرون في اكله بثلاث اصابع ولعقها عن محمد بن كعب بن مجمع عن ابيه كعب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث الابهام والتي تليها والوسطى ثم رأيته يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها انفرد باخراجه مسلم وعنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق

نسخة الألوكة www.alukah.net

اصابعه ثلثا الباب التاسع والعشرون في اكله متكئا عليه عن عبد الله بن بسر
رأى عبد الله بن جعفر وانا اغلام وانا آكل من ناحيتنا ومن ناحيتها فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل لم تخط يده ما بين يديه الباب
الثلاثون والعشرون في اكله مقعيا من الجوع عن ابن بريدة مالك يقول اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعي من الجوع وقلت انا
الى النبي صلى الله عليه وسلم تمر وبسر فرأيته يأكل مقعيا من الجوع
الباب الثامن والعشرون في انه لم ياكل متكئا عن علي رضي الله عنه
حديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فلا اكل متكئا انفرد
باخراجه البخاري الباب الثلاثون في انه لم يذم طعاما عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا
اشتهاه اكله والا تركه اخرجاه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم ذواقا ولا يمدحه الباب
الحادي والثلاثون في انه كان لا يأكل الصدقة عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد
ولا لآل محمد عن ابن عباس عن سلمان انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء وقال هذا صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم يأكل فقلت في نفسه آية
اتى رأيته لا يأكل الصدقة وهذه هدية فاكل وامر اصحابه فاكلوا حدث
ابا رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعاية على الصدقة فاستتبع
ابا رافع فذكر ذلك ابو رافع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الصدقة
حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم ومنهم عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية
ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب
بيده فاكل معهم وذكر ابو الوفا بن عقيل انما حرمت الصدقة على رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم وانبت له الهدية لان الهدية تحبب والعطايا مقرضة
للمقابلة بالحسن منها وبيت النبوة بيت المكارم والعطايا اليهم في كل ساعة
والصدقة مرحمة تقتضي المسكنة فصين بيت النبوة من ذلك وعن ان تعلو
ايدي بهر يدة الباب الثاني والثلاثون في حمده صلى الله عليه وسلم
عز وجل عند الفراغ من الطعام وغسل يده عن ابي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه او رفعت مائدته قال الحمد لله كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا عز وجل انفرد
باخراجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا من المسلمين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعاه رجل الى طعام فذهبنا معه فلما طعم وغسل يده قال الحمد لله
الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء
حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه
ربنا الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري
وهدى من الضلالة وبصر من العمى الحمد لله الذي فضلنا على كثير
ممن خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وسوغه وجعل له مخرجا ٥

ابواب شربه ومشربه وآنيته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

الباب الاول في انه كان يستعذب له الماء عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من السقيا والسقيا
من اطراف الحرة عند ارض بني فلان الباب الثاني في اختياره صلى الله
عليه وسلم الماء الطيب عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انى قوما من الانصار يعود مريضا فاستسقى وجدول قريب منه فقال
ان كان عندهم سناء قدبات فى شن والا كرعنا انفرد باخراجه البخارى
الباب الثالث فى اختياره الماء البارد عن جابر بن عبد الله قال كان احب
من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى شبب فقال
حمار من جريد عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه الحلو البارد الباب الرابع فى ذكر الاوانى التى كان يشرب منها
حدث عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظ
مضبب بحديد فقال يا ثابت هذا قدح النبى صلى الله عليه وسلم عن انس
قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله
الماء والنبيذ والعسل واللبن عن محمد بن سعيد قال دخلت على انس رضى
الله عنه فرأيت فى بيته قدحا من خشب فقلت كان النبى صلى الله عليه وسلم
يشرب فيه ويتوضأ عن ابن عباس ان صاحب اسكندرية بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقداح قوارير فكان يشرب بهذه الباب الخامس فى
شربه اللبن عن ابن عباس قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللبن وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا به ما هو خير منه ومن سقاه
الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانى لا اعلم شيئا يجزئ
عن الطعام والشراب غير اللبن الباب السادس فى شربه النبيذ وصفة
ذلك النبيذ عن عايشة قالت كنا ننبذ للنبى صلى الله عليه وسلم غدوة
فيشربه بالعشى وننبذ بالعشى فيشربه بالغداة الباب السابع
فى شربه صلى الله عليه وسلم السويق عن انس بن مالك قال كنت اسقى
النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح اللبن والعسل والسويق والنبيذ
والماء الباب الثامن فى كيفية شربه صلى الله عليه وسلم عن سعيد

سعيد بن المسيب عن ربيعة بن كعب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يشتاق
عرضا ويشرب مصا ويقول هو اشفى وامرء الباب السابع فى تنفسه فى
ثلثا عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى
الاناء ثلثا اخرجاه واسحق كان يتنفس فى الشراب من الاناء وقد روى ابو
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس فى الاناء
وبيان ما قلنا ما روى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرب جرعة ثم قطع ثم سمى ثم جرع ثم قطع ثم جرع ثم قطع
ثم سمى ثلثا حتى فرغ فلما شرب حمد الله عليه عن ابن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس على الاناء ثلثة انفاس يحمد الله
على كل نفس ويشكر عند آخر من ابابا العاشر فى شربه صلى الله عليه
وسلم قاعدا وقائما عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قاعدا وقائما
وصلى حافيا ومنتعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله الباب الحادى عشر
فى شربه بعد اصحابه اذا سقاهم عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسقى اصحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال
ساقى القوم آخرهم الباب الثانى عشر فى مناولته من عن يمينه عن انس
قال دخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم فحلبنا له من شاة لنا فى وشيبه
من بئر فى الدار واعرابى عن يمينه وابو بكر عن يساره وعمر ناحية فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر اعط ابا بكر فاول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاعرابى وقال الايمن فالايمن عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره
الاشياخ فقال لغلام اتاذن لى ان اعطى هؤلاء فقال لا والله لا اوثر
بنصيبى منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده متفق عليه
فى الصحيحين ومعنى تله القاه ابواب ازواجه صلى الله عليه وسلم ٥

الباب الاول في مسامرته صلى الله عليه وسلم ازواجه بالليل عن عائشة
رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه
حديثا فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون
ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم
دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من العجب
فقال الناس حديث خرافة قلت ومن هذا الفن حديثا ثم نزع وهو حرف
الباب ثنا ابن في نزوله وصعوده ليلة الجمعة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الصيف خرج من البيت ليلة
الجمعة واذا كان الشتاء نزل ودخل البيت ليلة الجمعة الباب ثنا
في وضوئه قبل النوم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان ينام توضأ وضوءه للصلوة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوة اخرجاه الباب الرابع
في ذكر الكحل له عند نومه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكتحل بالاثمد كل ليلة قبل ان ينام وكان يكتحل في كل عين ثلثة اميال
الباب الخامس في صفة فراشه الذي كان ينام عليه بالليل حدث
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كان فراش النبي صلى الله عليه
وسلم الذي ينام عليه بالليل من ادم محشو ليفا الباب السادس
فيما كان يصنع اذا اتى الفراش عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اتى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلث مرات اخرجاه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين ورب

ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والفرقان
اعوذ بك من كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت
الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر الباب التاسع في كيفية
نومه وما كان يقوله عند نومه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات من ليلته
مات على الفطرة عن ربعي بن خراش ان حذيفة اليماني قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم قال
اللهم باسمك احيا وباسمك اموت عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا نام وضع يمينه تحت خده وقال اللهم قني
عذابك يوم تجمع عبادك عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك عن ابن عمر
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له
ولا مؤوي عن ابن بريدة قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبوأ مضجعه قال اللهم انك الذي كفاني وآواني واسقاني
والذي من علي وافضل والذي اعطاني فلك الحمد ولك الشكر على كل حال
اللهم رب كل شيء ومليكه وآله كل شيء ولك كل شيء امرؤ بك
من النار وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اضطجع للنوم يقول باسمك ومنعت جنبي فاغفر لي ذنبي عن قتادة

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن
واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه اليمنى
فيما كان يقول اذا استيقظ عن حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أتى يضطجع قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور عن ابن عباس انه بات عند ميمونة فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ
فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
العمران ثم توضأ وقام يصلي حدث عبد الرحمن بن عوف قال احد نفر جل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي عليه السلام في سفرة
فقلت لارمقن الليلة كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
العشا اضطجع فنام هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في السماء فقال
ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم اتى شنا معلق
فاتى تنام عيناه ولا ينام قلبه عربي سئلة عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عايشة ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي فان قيل اذا كان نومه يساوي نومنا في انطباق الجفن
وعدم السماع حتى انه نام عن الصلوة فما ايقظهم الا حر الشمس فما وجه
الفرق فقد اجاب عنه ابن عقيل فقال النوم يتضمن امرين احدهما
راحة الجسد وهو الذي يشاركنا فيه والثاني غفلة القلب وقلبه
كان يقظا سليما من الاحلام متلقيا للوحي في المنام متفكرا في
المصالح على ما يكون المنتبه فما تعطل قلبه بالنوم عما وضع له فقد
كان يغشى عليه عند نزول الوحي ويستطرح محفوفا من علبات
الطبع وانسترخاء مخارج الحدث فهو غائب حينئذ عنا بحال فالله
سبحانه يسر اليه ما يشاء فاما نومه حتى طلعت الشمس فله وجهان

وجهان احدهما انه اراد بذلك ان يشرع ما يتعذر به ويسهو فيه
وهذا كما علمه الماء حتى تيمم والثاني ان يكون ذلك حين انكشاف
علوم تختص بالخاص عطلت عن القيام بحوق الحوام واستغال
الباطن بادب لائق مما قدر تعلقه بجنوبه * وانه ما ترى
اذا ما ذكرتها اثنين صليت اربعا وما زالت بها الغلب
تحل باعمال الاركان الباب الثامن في ذكر بعض ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى صلوة الغداة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة
رؤيا فان كان احد رأى تلك الليلة رؤيا قصها عليه فيقول فيها
ما شاء الله ان يقول فسألنا يوما فقال من رأى منكم الليلة رؤيا
قال فقلنا لا قال لكن انا رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجني الى ارض مستوية فمر بي على رجل ورجل قائم على رأسه
بيده كلوب من حديد فيدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم
يخرجه فيدخله في شدقه الآخر ويلتئم هذا الشدق فهو يفعل ذلك
قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقت معهما فاذا رجل مستلق على قفاه
ورجل قائم بيده فهر او صخرة فيشدخ بها رأسه فيتدهده الحجر
فاذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان فيضع به مثل ذلك فقلت ما
هذا قالا انطلق فانطلقت معهما فاذا بيت مبني على بناء التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع يوقد تحته نار فيه رجال ونساء عراة
فاذا هو توقدت ارتفعوا حتى يكاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا
فيها فقلت ما هذا قالا لي انطلق فانطلقت فاذا نهر مزدم فيه
رجال وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في
النهر فاذا دنى ليخرج رمى الرجل في فيه حجرا فرجع الى مكانه فهو يفعل

ذلك بي فقلت ما هذا فقالا انطلق فانطلقت فاذا روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في اصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه
بين يديه نار يحشها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا
لم ار قط احسن منها واذا فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان
فاخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل
فيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتما بي منذ الليلة فاخبراني
عما رأيت قال نعم اما الرجل الاول الذي رأيت فانه كذاب يكذب الكذبة
فتحمل عنه في الآفاق فهو يصنع به ما رأيت الى يوم القيمة فتريصنع الله تبارك
وتعالى به ما شاء والرجل الذي رأيت ملقيا رأسه فانه الله تبارك وتعالى
القرآن فينام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فهو يفعل به ما رأيت
الى يوم القيمة واما الذين رأيت في الثقب فهم الزناة واما الذين رأيت
في النهر فذاك اكلة الربا واما الشيخ الذي رأيت في اصل شجرة فذاك
ابراهيم عليه السلام والصبيان الذين رأيت فاولاد الناس واما الرجل الذي
رأيت يوقد النار ويحشها فذاك ملك خازن النار وتلك النار واما
الدار التي دخلت اولا فدار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار
الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت فاذا
كهيئة السحاب قالا لي وتلك دارك قلت لهما دعاني ادخل داري
قالا انه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو قد استكملته دخلت دارك
اخرجاه حدث معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث قال بينا انا نائم رأيتني اتيت بقدح فشربت منه
حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر فقالوا
ما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجاه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجره قالوا فما اولت
ذلك يا رسول الله قال الدين اخرجاه عن سالم عن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتنا في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت
مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيتكأني أنزع على غنم سود اد خالطها غنم عفر
اد جاء ابو بكر فنزع ذنوبين وفيهما ضعف ويغفر الله له اد جاء عمر فاخذ
الدلو فاستحال غربا فاروى الناس وضرب الناس بعطن اخرجاه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا
امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت
مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيتكأني أنزع على غنم سود اد خالطها غنم عفر
اد جاء ابو بكر فنزع ذنوبين وفيهما ضعف ويغفر الله له اد جاء عمر فاخذ
الدلو فاستحال غربا فاروى الناس وضرب الناس بعطن اخرجاه عن ابي هريرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولت ان العفر لسود العرب وان العفر
اخوانهم من هذه الاعاجم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت
كان الليلة في ارعبة بن رافع فاتيت بتمر من تمر ابن طاب فاولت ان لنا الرفعة
في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتكأني اتيت بكيلة تمر فجعلتها في فيي فوجدت
فيها نواة اد تفيح فلفظتها ثم اخذت اخرى فجعلتها فوجدت فيها نواة فلفظتها
ثم اخذت اخرى فجعلتها فوجدت فيها نواة فلفظتها فقال ابو بكر وعثي فداك ابي
قال اعبرها قال فهو جيشك الذي بعثت فيغلون ويغنمون فيلقون رجلا فيقتلونه عمر
ذئبا فيدعونه ثم يلقون رجلا فينشدهم ذئبا فيدعونه ثم يلقون رجلا
فينشدهم ذئبا فيدعونه كذلك قال الملاء عن ابن مسعودة لا اكرينا الحديث
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم عدونا عليه فقال عرضت علي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانبيا الليلة بامرنا فجعل ابني عزوة امة وابني وسعد قصاة
والبني وسعد انفرد ابني ونبر سعد حتى مر موسى عليه السلام معه نجبه
من بني اسرائيل فاعجبوني فقلت من هؤلاء فقيل هذا اخوك موسى بن عمران
قلت فاين اخي فقيل له انظر الى يمينك فنظرت فاذا الغرب قد سد بوجوه
الرجال فقيل لي ارضيت قلت رضيت يا رب فقيل لي ان مع هؤلاء سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لكم ابوا في الاستحثم ان تكونوا من السبعين الالف فاقعلوا فان قصرتم
فكونوا من اهل الغرب فان قصرتم فكونوا من اهل الافق فاني قد رايت
ثم رايتا سيئتها وسوء فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لنا يا رسول الله
ان يجعلني من السبعين فدعا له فقام رجل آخر فقال ادع الله يا رسول الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ثم حدثنا فقلنا من ترون
هؤلاء السبعين الالف قوم ولدوا في الاسلام ثم لم يشركوا بالله شيئا
حتى ماتوا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكتوون
ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ٭ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ اوتيت خزائن الارض فوضع
في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة
٭ موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت امرأة
سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فاولتا وبأ
المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا حتى وضعت في كفي رواه اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن انس انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فما يضحكك يا رسول
الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قلت فادع الله ان يجعلني منهم قال
انت من الاولين فركب ام حرام البحر زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت ٭ عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال اني رايت الليلة عجبا قالوا
وما هو يا رسول الله قال رايت رجلا من امتي جاء ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرددته عنه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين
فجاءه ذكر الله عز وجل فخلصه ورايت رجلا من امتي يبسط عليه عذاب القبر
فجاءه وضوءه فاستنقذه عنه ورايت رجلا من امتي احتوشته ملائكة العذاب
فجاءته صلوته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا
كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صومه رمضان فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي
والنبيون حلقا حلقا كلما دنى من حلقة طرد منها فجاء اغتساله من الجنابة
فاخذ بيده فاجلسه الى جنبه ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه
ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة وهو متحير فيها فجاءه
حجه وعمرته فاستنقذاه من الظلمة وادخلوه النور ورايت رجلا من امتي
يكلم المومنين ولا يكلمون فجاءه صلة الرحم وقالت يا معاشر المومنين كلموه
فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصلوه ورايت رجلا من امتي على شفير جهنم النار
وشررها يبدو من وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على راسه وظلة

على وجهه ورأيت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءت صدقته
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم وادخله في ملائكة
الرحمة فصار معهم ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين
الله حجاب فجاء حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله تعالى ورأيت رجلا
من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاء خوفه من الله تعالى فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاءت افراط يقدم
اولاده الصغار فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم
فجاء وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي يهوي
في النار فجاءته دموعه التي بكا بها من خشية الله عز وجل فاستخرجته
من النار ورأيت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد الصعفة
في يوم عاصف فجاء حسن ظنه بالله عز وجل فسكنت رعدته ومضى على الصراط
ورأيت رجلا من امتي يحبو حيانا ويزحف حيانا ويتعلق حيانا فجاءته
صلاته على فاخذت بيده فاقامته على الصراط ومضى ورأيت رجلا
من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
وفتحت الابواب وادخلته الجنة ابواب طيبة صلى الله عليه وسلم

الباب الاول فكثرة امراضه صلى الله عليه وسلم حدث هشام بن عروة
قال كان عروة يقول لعائشة لا اعجب من فقهك اول زوجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس
اقول ابنة ابي بكر ولكن اعجب من علمك بالطب فقالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسقم في آخر عمره فكانت تقدم عليه وفود العرب
من كل وجه فتنعت له الانعات فكنت اعالجها فمن ثم الباب الثاني فانه
سحر عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله

تخيل له انه فعل شيئا وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات
ليلة دعى رسوله ثم دعى ثم قال في عائشة شعرت ان الله عز وجل افتاني
فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند
رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي والذي عند رجلي للذي عند رأسي
ما وجع الرجل يطبب قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء
قال في مشط وشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر اروان فاتى
فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه ثم جاء فقال يا عائشة
كان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين فقلت يا رسول الله
فهلا احرقته قال اما انا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت ان اثير على الناس
شرا فامر بها فدفنت اخرجاه الباب الثالث في ذكر حجامته صلى الله عليه
حدث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم في رأسه من صداع كان به او شجة كان بها اخرجاه عن ابن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلثا واحدة على كاهله واثنتين
على الاخدعين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يحتجم وهو رأسه ويسقيه أم نبعيث عن جميد قال سئل انس بن مالك عن كسب
الحجام فقال انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له
بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم
الحجامة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم
بمال على ظهر القدم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
واعطى فاعطيت الحجام اجره اخرجه الترمذي وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه
يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين اخرجه الترمذي الباب الرابع
في تداويه بالحناء عن سلمى قالت كنا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما كانت تصيبه قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء

شبكة الألوكة www.alukah.net

في تحبيب النساء اليه صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعل قرة عيني في الصلوة قال بعضهم انما قال احبب لانه امر والمذر وبراءة النفس من الانتماء الى محبة الدنيا بحكم الاختيار وجعلت قرة عينه في الصلوة لظهور انوار السرور به بها ما لا يظهر في سائر العبادات قلت وهذا الكلام لا ارتضيه لان معصومة وضع في ما يزيد امر فانه معذور والصواب ان يقال انه لما عظم امر التناسل لايجاد الموحدين خص فيه بنسخ حالة عيسى عليه السلام واما الطيب فانه من آداب خدمة الحق ولقاء الخلق واما الصلوة فانها لما كانت في الدنيا نسبتها اليها الباب الثاني في ذكر ازواجه وعددهن رضي الله عنهن اول ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وقد سبق ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وتوفيت بعد ان نفى من النبوة سبع سنين وقيل عشر قبل ان تفرض الصلوات الخمس وكم ينكح غيرها حتى ماتت وكان تنفق عليه وكان يكرمها ويذكرها بعد موتها كثيرا ويهدي الى صدائقها ودخلت عليه ام وفر ماشطة خديجة فاكرمها وقال هذه كانت تغشانا في عهد خديجة وان حسن العهد من الايمان وعن عبد الرحمن بن زيد ان آدم عليه السلام ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فقال انه ما فضل به علي ابني صاحب البحير ان زوجته كانت عونا له على دينه وزوجتي عونا لي على خطيئتي قلت يشير الى خديجة رضي الله عنها وسيأتي هذا الحديث مرفوعا في فضله على الانبياء سودة بنت زمعة كانت عند السكران بن عمرو فاسلما وهاجرا الى ارض الحبشة فمات زوجها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجرت فلما كبرت اراد طلاقها فسألته ان لا يفعل وجعلت ليلتها لعايشة

عايشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابيها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع ولم ينكح بكرا غيرها وبقيت معه تسع سنين وحفصة بنت عمر رضي الله عنها وعن ابيها كانت عند خنيس بن حذافة وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها فقال له جبريل ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وزوجها وقيل انما امر بذلك ولم يفعل ام سلمة رضي الله عنها اسمها هند بنت ابي امية واسمه سهل كانت عند ابي سلمة فهاجر بها الى ارض الحبشة وتوفي سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة رضي الله عنها واسمها رملة بنت ابي سفيان كانت عند عبيد الله بن جحش هاجر الى الحبشة فتنصر عبيد الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الى النجاشي ليزوجه اياها فوكلت خالد بن سعيد بن العاص فزوجها اياه زينب بنت جحش رضي الله عنها كانت عند زيد بن الحارثة فطلقها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها كانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث رضي الله عنهما اصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني المصطلق وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها صفية بنت حيي قتل زوجها كنانة بن الربيع يوم خيبر فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفاها لنفسه فاعتقها وجعل عتقها صداقها وريحانة بنت زيد رضي الله عنها سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاعتقها وتزوجها ويقال كان يطأها بملك اليمين ولم يعتقها ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرو وقد ذكر الله تعالى انها
ماتت في المكان الذي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته
فصار وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من النساء ولم يدخل
بهن منهن الكلابية فمنهم من يسميها فاطمة ومنهم من يسميها
عمرة ومنهم من يقول غاليه ومنهن اسما بنت النعمان وقتيلة بنت
قيس وملكة بنت كعب وام شريك وخولة وشراف وليلى بنت الخطيم
والفقارية وقد خطب جماعة فلم يتم النكاح وفيما ذكرنا خلاف وقد ذكر
في كتاب التلقيح وقد عد من عليه نسوة فاما من الباب الثالث في ذكر
سراريه جارية القبطية بعث بها اليه المقوقس ريحانة بنت زيد الى
ذكرنا ما في ازواجه وقد قيل انها سرية وقال ابو عبيدة كان له اربع
سراري مارية وريحانة واخرى جميلة اصابها في السبي وجارية وهبتها
له زينب بنت جحش قال ابو الوفا بن عقيل استكثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم من النساء وزيادته على ما ابيح لامته دليل على انه لم يتبع
ناموسا ولو اراد الناموس لاشتغل بالتعبد للنساء الباب الرابع
في ذكر قوته على الجماع عن جابر بن عبد الله قال اعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكينت قلت للحسن ما الكينت قال الجماع الباب
الخامس في استتاره وغضه بصره عند الجماع عن ام المؤمنين عائشة رضي الله
عنها قال قلت لعائشة بما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط عن قتادة عن انس عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت عورة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال قالت عائشة ما اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدا من نسائه الا متقنعا حتى انتوب على راسه
وما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه مني عن واثلة بن الاسقع
يقول ام سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى امرأة

امرأة من نسائه فتح عليه وقع راسه قال للذي يحك عليك
بالنكينة والوقار اياب انت وسبب ذكر هذا في نسائه في
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف
على نسائه جميعا في يوم واحد وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قيل لانس
وهل كان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين الباب الثاني
فانه كان يطوف على نسائه بغسل واحد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد قلت
انس فاغتسله فقال وضوء فاما ان رسول الله صلى الله عليه
طاف على نسائه في يوم قبل ان يغتسل عند هذه وعند هذه فقيل يا رسول
لو جعلته غسلا واحدا قال هذا ازكى واطيب واطهر الباب الرابع
في مداراته نسائه عن هشام عن ابيه عن عائشة جاء حبش يزفنون يوم عيد
في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبه
فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا الذي انصرف عن النظر اليهم عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا صلى
العصر دار على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر
مما يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل
فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن
له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له
يا رسول الله اكلت مغافير فانه يقول لك لا فقولي له ما هذه الريح وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدة عليه ان يوجد منه الريح فانه
سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط
وساقول ذلك له وقولي انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول

سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي وانه
على الباب فرقا منك فلما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني قلت
يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة
شربة عسل قلت جرست نحلة العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك
ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول
الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول سودة والله لقد حرمناه
قالت قلت لها اسكتي عز عائشة رضي الله عنها كان بيني وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلام فقالت بمتر ضين ان يكون بيني وبينك ارتضين باعيسر
ان اجرح قلت لا ذلك رجلين يقضي لك علي قال ارتضين بعمر قلت لك
الى افرق من عمر فقال والشيطان يفرقه فقال ارتضين بابي بكر قلت نعم
فبعثت اليه فجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض بيني وبين هذه
قال انا بين رسول الله قالت نعم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
اقصد يا رسول الله قالت فرفع ابو بكر يده فلطم حفصة لطمة بدر منها انفها
وينضح دما وقال لا ام لك من يقصد اذا لم يقصد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردنا هذا وقام فغسل
الدم عن وجهي وتوضأ بيده عز يزيد بن شريح عز عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضبت عائشة وضع يده على
منكبها وقال اللهم اغفر لها ذنبها واذهب غيظ قلبها واعذها من الفتن
اما باب اخر في تاديبه ازواجه بالهجر للخطاء والاحنهن شهرا واعتزلهن
وفي سبب ذلك ثلثة اقاويل احدها انهن سالنه من النفقة ما ليس
والثاني انه دخل بمارية وبيت حفصة فلما علمت قال اكتمي علي فاخبرت
عايشة والثالث انه اهديت اليه هدية فبعث الى زينب نصيبها فردته
فزادها فردته فقالت عايشة لقد اقمت وجهك حيث ترد هديتك فقال

فقال انت احرى على ان تبيني لا ادخل عليكن شهرا عز عباس رضي
الله عنه عز عمر رضي الخطاب قال تغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت
ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك والله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت على حفصة فقلت اتراجعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وتهجره احداكن اليوم الليل
قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتامن احداكن ان يغضب الله
عليها لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت ثم دخلت يوما على حفصة وهي تبكي
فقلت اطلقكن رسول الله فقالت لا ادري وهو معتزل في هذه المشربة وكان
اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدة عليهن اخبره عز عباس قال
اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس
فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساءه وهو ساكت
فقال عمر لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال يا رسول
الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة آنفا فوجات عنقها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال هن حولي كما ترى
يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما
يقول تسالان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نساؤه والله لا نسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس شيئا ليس عندنه فانزل الله تعالى
آية التخيير فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى
تستامري ابويك فقالت ما هو فتلى عليها يا ايها النبي قل لازواجك
الآيات فقالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك
ان لا تذكر لامراة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني معنتا
ولكن بعثني معلما ميسرا لا تسالني امراة منهن عما اخترت الا اخبرتها

ابن بنت محمد فصنف ذكر اولاده وعددهم رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان اول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة القاسم وبه
يكنى ثم ولد له زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام
عبد الله فسمي الطيب والطاهر ولهم جميعا خديجة بنت خويلد فكان
اول من مات من ولده القاسم مات بعبد الله فقال العاص بن وائل انقطع
ولد فهو ابتر فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر من سعيد بن
بن جبير بن نظمه عن ابيه قالت القاسم وهو ابن سنتين قال محمد بن
كانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تقبل خديجة في ولدها فكانت
تحق عن كل غلام شاتين وعن الجارية شاة وكان بين كل ولدين لها سنة
وكانت تسترضع لهم وتعد ذلك قبل ولادتها وقال ابو بكر الهذلي
يقال ان الطيب المطيب ولد في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن
قلت والصحيح ان هذا لقاب لعبد الله لانه ولد في الاسلام واما
ابرهيم فمن مارية ات عاش ستة عشر شهرا ويقال ثمانية عشر واما
زينب فهي اكبر بناته توفيت سنة ثمان من الهجرة واما رقية فتزوجها
عثمان وتوفيت على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة وتزوج بعدها ام كلثوم
وتوفيت سنة تسع من الهجرة واما فاطمة فولدت قبل النبوة بخمس سنين
والصحيح انها اصغر بناته وقد ذكر الزبير بن بكار ان اصغر بناته رقية

ابواب سفره صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الباب

الاول في ذكر اليوم الذي كان يسافر فيه عن عبد الرحمن كعب عن ابيه قال
لقل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا ان يخرج الا يوم
الخميس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم
الخميس ويستحبان يسافر فيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسافر في الاثنين والخميس الباب الثاني ذكر ما كان

ما كان يقول اذا خرج الى السفر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى سفر قال اللهم اليك صاحبت
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من كآبة في السفر
والكآبة في المنقلب اللهم قرب لنا الارض وهون علينا السفر حدث
ماسلمة الاهول عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
في سفر قال اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في المال والاهل واذا رجع قالهن الا ان يقول
وسوء المنقلب في الاهل والمال وبدأ بالاهل بانفر به اخرج هذا مسلم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب راحلته
يخرج الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يقول اللهم اني اسئلك في سفري هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا السفر واطو لنا بعده
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا في سفرنا
واخلفنا في اهلنا عن علي بن ربيعة قال رأيت عليا اتي بدابة ليركبها فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلثا وكبر ثلثا ثم قال سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا رسول الله قال لعجب الرب من عبده اذا قال
رب اغفر لي يقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري الباب الثالث
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع المسافر عن حنظلة عن سالم
ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ودع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجد من اصحابه قال زودك الله التقوى وغفر ذنبك ولقاك الخير حيث
ما توجهت باب الرابع كيف كان سير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر سئل سالم بن عبد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وانا شاهد قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص
فوق العنق اخرجاه استطاب لحاجته فيما كان يقول اذا انزل نزل في الليل
عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا او حج
فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله من شر كل اسد
واسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ومن شر والد وما ولد الباب
السادس فيما كان يقوله في السحر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا
صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار الباب السابع في نزوله على الزاد
عن انس رضي الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي
على راحلته استقبل القبلة وكبر للصلوة ثم خلى عن راحلته فصلى حيث
ما توجهت به الباب الثامن فيما كان يقوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ادلج من السفر عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اقفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرجاه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الرجوع من السفر قال ائبون تائبون لربنا حامدون
فاذا دخل اهله قال اوبا اوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا الباب
التاسع فيما كان يصنع اذا قدم من السفر عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

في ذكر سفره عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل سفره الفتح
يوم بدر وهو الذي رأى فيه الدنيا يوم حدر عبد الله بن زيد عن غزوة قال كان
اسم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار عن جابر عن غاير قال خرج
البنا علي ابن الحسين سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه حلقتا
اللتان فيهما الحمائل فضة قال فسللته فاذا هو قد محل كان سيف النبي
بن الحجاج الذي اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر
عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
الباب الثاني في ذكر درعه صلى الله عليه وسلم عن عبد الله عن علي قال كان
اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الفضول عن جابر عن عامر قال
اخرج البنا علي ابن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي
يمانية رقيقة ذات زرافين فاذا علقت بزرافيها شبرت واذا ارسلت
مست الارض عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت في درع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلقتان عند موضع الثغر وفي ظهره حلقتان من فضة حدثنا
سفين عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما الباب الثالث
في ذكر مغفره صلى الله عليه وسلم حدثنا مالك بن انس عن الزهري عن انس رضي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى المغفر
من جديد باب [illegible] في ذكر قوسه صلى الله عليه وسلم عن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم يوم الجمعة والمغفر
متوكئا على قوس قائما باب [illegible] في ذكر رمحه صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم رمح
اوعصا تركزله فيصلي اليها باب [illegible] في ذكر حربته صلى الله عليه
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
تركز له الحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان
يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء حدث الصدي بن زيد
قال بينما نحن الحوري ابن عباس اسئله هل سير بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحربة قال نعم يوم خيبر الباب السابع
في ذكر رايته ولوائه صلى الله عليه وسلم حدث عبد الله بن بريدة عن ابيه
وحدث ابو جحيفة عن ابن عباس ايضا ان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت سوداء ولواؤه ابيض عن عايشة قالت كان لواء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابيض وكانت رايته سوداء من مرط لعايشة دخل حدث
يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى ابراء بن عازب
اسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت قال سوداء مربعة
من نمرة عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء
ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله حدث سفيان
عن ابي الفضل عن الحسن قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى
العقاب الباب الثامن في ذكر قضيبه صلى الله عليه وسلم عن عياض عن ابي
سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الرجز فلم يزل
في يده منها شيء فدخل يوما المسجد وفي يده الرجز فرأى نخامة في قبلة

في القبلة فحكها بالرجز حدثنا ابو الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب وفي يده مخصرة
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتبع الفرد فقعد ويعر مخصرة فكسر جماليك بها يده قلت وكان
لرقيت هو اليوم عند الخلفاء باب [illegible] في ذكر عصاه صلى الله
عليه وسلم قال التوكؤ على العصا من اخلاق الانبياء عليهم السلام كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصايتوكأ عليها ويأمر بالتوكي على العصي

باب غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزاة قاتل منها في ثمان بدر
واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف
وقد قيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة ذي قرد وفي الغابة ونحن
نشير الى غزواته اشارة لطيفة ان شاء الله تعالى باب الاول
في ذكر ما كان يقوله اذا غزا عن زياده عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل الباب الثاني
في ذكر غزاة الابواء وهي غزوة ودان وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنفسه وذلك على رأس اثني عشر شهرا من الهجرة وحمل اللواء
حمزة وخرج في المهاجرين ليس فيهم انصاري حتى بلغ الابواء يعترض
لعير قريش فلم يلق كيدا ووادع مخشي بن عمرو الضمري وهو سيد هم
على ان لا يغزوا بني ضمرة ولا يغزونه وكتب بينه وبينهم كتابا ثم انصرف
الى المدينة وكانت غيبته خمس عشرة ليلة الباب الثالث في ذكر غزاة بواط
وكانت في ربيع الاول على رأس ثلثة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه
سعد بن ابي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وخرج في مائتين
من اصحابه يعترض لعير قريش وكان فيها امية بن خلف ومائة رجل من قريش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفان وخمس أذبر فبلغ بواطا وهو جبل جهينة من ناحية رضوى وبين
بواط والمدينة نحو اربعة برد فلم يلق كيدا فرجع الى المدينة الباب الرابع
غزاة طلب كرز بن جابر على رأس ثلثة عشر شهرا وكان كرز قد اغار على سرح
المدينة فاستاق فطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادى
سفوان من ناحية بدر ففاته كرز فرجع الباب الخامس غزاة ذى العشيرة
على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره واستخلف على المدينة ابا سلمة
وخرج هو واصحابه على ثلثين بعيرا يعتقبونها خرج يعترض لعير قريش فيها
اموالهم فبلغ ذا العشيرة وبينها وبين المدينة نحو عشرة ايام فوافاه وهو العير
رجعت من الشام وخرج قريش للدفع عنها فكانت وقعة بدر بينها الباب السادس
غزاة بدر كان مع ابى سفيان اموال لقريش يتجرهم بها وهو في قليل من عدد
فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فخرج الطلب الاموال فبلغ انا
فبعثت الى مكة ضمضم بن عمرو لينفر قريشا لاجل اموالهم بغاء وقد جدع
بعيره وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع
ابى سفيان قد عرض لها محمد واصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث
فتجهزوا سراعا وخرجوا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما رأت عاتكة
بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلث ليال رؤيا افزعتها فاخبرت
بها العباس وقالت قد تخوفت ان يدخل على قومك منها شر رأيت راكبا
اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته انفروا يا آل غدر
لمصارعكم فى ثلث فاجتمع له الناس ثم دخل المسجد والناس يتبعونه
فمثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم
فى ثلث ثم مثل بعيره على ابى قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة ثم ارسلها
فاقبلت تهوى حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضت فما بقى بيت من بيوت
مكة ولا دار الا دخلها منها فلقة فقال العباس رؤيا فاكتمها ثم خرج العباس

العباس فلقى الوليد بن عتبة فذكرها له فذكر الوليد لابيه عتبة فشاع حتى
قال العباس فلقينى ابو جهل فقال يا بنى عبد المطلب متى حدثت هذه النبية
قلت وما ذاك قال رؤيا عاتكة اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم
فان مضت الثلث ولم يكن من ذلك شئ كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب
اهل بيت فى العرب قال العباس فانكرت ان تكون رأت شيئا فلما امسيت
لم تبق امرأة من بنى عبد المطلب الا جاءت نفلك اقررتم لهذا الخبيث ان يقع
فى رجالكم ثم قد تناول النساء فخرجت لا تعرض لاحد فرأيته فاشتددت
هذا قد فرق ان اشاتمه واذا هو قد سبق صوت ضمضم قال العباس
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع اهل مكة استشار اصحابه
فقال ابو بكر فاحسن وقال عمر فاحسن وقال المقداد انمض لما امرك الله فنحن معك
والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون والذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد يعنى مدينة الحبشة
لجالدنا معك من دونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ثم قال
اشيروا على ايها الناس وانما يريد الانصار فقال سعد بن معاذ امض لما امرت فوالذى
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وانا لصبر
عند الحرب صبر بنا على بركة الله فقال سيروا على بركة الله وابشروا فان الله تعالى
قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكانى انظر الى مصارع القوم ثم سار
حتى نزل قريبا من بدر وبلغ ابا سفيان بالعير ثم بعث الى القوم ان ارجعوا
فان عيركم اموالكم فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكانت بدر
موسما من مواسم العرب يجتمع لها سوق كل عام فنقيم هناك ثلثا
ننحر الجزر ونطعم الطعام ونشرب الخمور وتعزف علينا القيان وتسمع
بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فبلغ ذلك ابا سفيان فقال لابى وداعة
هذا عمل عمرو بن هشام يعنى ابا جهل ثم لحق المشركين فعفى عنهم ويئس

اردت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه ونظر عمير بن وهب
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه نواضع يثرب
تحمل الموت الناقع ما لهم جيء الا سيوفهم والله ما اري يقتل رجل
منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم مثل عددهم فما خير العيش بعد
ذلك فهم عتبة بالرجوع فقال له ابو جهل انتفخ سحرك وعقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الالوية واستقبل القبلة ومد يديه وقال اللهم انجز لي
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض ابدا فما زال
يستغيث حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فرده ثم التزمه من ورائه
ثم قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
وخرج عتبة بين اخيه شيبة وابنه الوليد فنادى للمبارزة فخرج اليه
فتية من الانصار فقالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد
اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة
قم يا عبيدة قم يا علي فقالوا اكفاء كرام فبارز عبيدة عتبة وبارز حمزة
شيبة وبارز علي الوليد فقتل حمزة شيبة وقتل علي الوليد واختلف
عبيدة وعتبة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة
فقتلاه ثم رجعا الى الجيش فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة
من الحصباء فاستقبل بها قريشا وقال شاهت الوجوه ثم قال لاصحابه
رضي الله عنهم شدوا ونزلت الملائكة فجاءت ريح ثم ذهبت ثم جاءت ريح
اخرى ثم اخرى فكان في الاولى جبريل في الف وفي الثانية ميكائيل في
الف وفي الثالثة اسرافيل في الف وكان سيماء الملائكة عمائم خضر
وصفر وخمر من نور وهم على خيل بلق وسمع المشركون حمحمة الخيل
وكان المسلم يتبع الكافر ليقتله فيقع رأسه قبل ان يصل اليه وكانت
الهزيمة على المشركين فقتل من مناديد القوم سبعون واسر سبعون

كذلك

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في اساراهم فقال ابو بكر
هؤلاء بنو العم والعشيرة واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فتكون قوة لنا على
الكفار وعسى ان يهديهم الله فقال عمر والله ما ارى ما رأى ابو بكر ولكني ارى
ان تمكن من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب
عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليست
في قلوبنا مودة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم فمال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ما قال ابو بكر فاخذ منهم الفداء فلما كان من الغد
غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابو بكر قاعدان يبكيان
قلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء
بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض الآية فاحل الله الغنيمة لهم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد رأيتني يوم بدر وانا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت
لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم
وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال بلغني انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سوادي حتى يموت الاعجل منا
فغمزني الآخر فقال لي مثلها فنجبت لذلك فلم اتشب ان نظرت الى ابي جهل
يجول في الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه فابتداراه
فاستقبلاه فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبراه فقال كلكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فنظر في سيفيهما وقال كلاكما قتله وقضى
بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء اخرجاه
في الصحيحين عن ابي عبيدة قال قال عبد الله انتهيت الى ابي جهل يوم بدر
وقد ضربت رجله وهو صريع وصويت الناس عنه بسيف له فقلت الحمد
لله الذي اخزاك الله يا عدو الله قال هل هو الا رجل قتله قومه فجعلت اتناوله
بسيف لي غير طائل فاصبت يده فندر سيفه فاخذته فضربته حتى قتلته
قال ثم خرجت حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم كما انا اقل من الارض
فاخبرته فقال الله الذي لا اله الا هو فرح دهاثتنا قلت الله الذي لا اله

نسخة الألوكة www.alukah.net

فخرج يمشي حتى قام عليه فقال الحمد لله الذي اخزاك الله يا عدو الله
هنا كان زعمون هذه الامنية عملية بن قيس لما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتال بدر جاء جبريل على فرس عليه دعدور حسن
قد عسكر ثنيته الغبار فقال يا محمد ان الله تعالى يعتبك السلام ويأمرك
ان لا تفارقك حتى ترضى هل رضيت قال لعم قد رضيت فانصرف
[illegible] ذكر القاء رؤساء المشركين في القليب قتادة ذكر لنا
انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بارباعة
وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا
ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بهم
باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول
منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة
وحسرة وندما اخرجاه الباب الثامن غزاة بني قينقاع وكان للنصف
من شوال على رأس عشرين شهرا وكانوا يهودا فحملوا لواءه حمزة واستخلف
ابا لبابه وكانوا اداروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدروا فحاصرهم
فنزلوا على حكمه وان له اموالهم ولهل النساء والذرية الباب التاسع
غزاة السويق على رأس اثنين وعشرين شهرا واستخلف ابا لبابه وذلك
ان ابا سفيان حرم النفر حتى يثأر من محمد واصحابه فوصل الى قرب المدينة
فقتل رجلين واحرق ابياتا وثبنا ورأى ان يمينه قد حلت فهرب فبلغ

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتين وجعل يسير
بجنفون بلغون جرب السويق فيأخذها المسلمون ويلجون فرجع القهقرى
صلى الله عليه وسلم [illegible] غزاة قرقرة الكدر على رأس ثلثة
وعشرين شهرا حملوا له على رجله سالم واستخلف ابن ام مكتوم وكثر سعيد
بلغ خمسمائة بعير ورجع لاحدى عشرة غزاة ذي امر على رأس خمسة
وعشرين شهرا واستخلف عثمان بن عفان وذلك انه بلغهم ان بها جمعا فذهب
له فجرح فربط منه وجاء منهم غورث بن الحارث ورسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت شجرة وفي يده سيفه فقال من يمنعك مني فقال الله فاسلم
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما ثم غزا بني سليم
على رأس سبعة وعشرين شهرا بناحية الفرع وذلك انه بلغهم ان بها
جمعا من بني سليم فخرج فنفروا فوجع الباب الثالث عشر في ذكر غزاة احد
لما رجع من حمراء الاسد من المشركين الوبكرة وجد والعير التي قدم بها ابو سفيان
موقوفة في دار الندوة فسمعا اشراف قريش الى ابي سفيان وقالوا نحن طيب
الانفس بان يجهز بربح هذا العير جيشا الى محمد قال ابو سفيان انا اول
من اجاب الى ذلك وبنو عبد مناف موفوا بها وصارت ذهبا وكانت الف بعير
وكان المال خمسين الف دينار فسلم الى اهل العير رأس اموالهم وعزلت
الارباح وبعثوا الى العرب فيستنفرونهم واخرجوا النفر ليذكرنهم قتلى بدر
فيكون احد لهم في القتال وخرجت قريش ومعهم ابو عامر الراهب بهم ثلثة
الاف وفيهم سبعمائة دارع ومعهم مائتا فرس وثلثة الاف بعير وكانت
النفر خمس عشرة امرأة فساروا حتى نزلوا ذا الحليفة وبات سعد بن معاذ
وسعد بن عبادة واسيد بن حضير بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عدة من الناس وحرست المدينة وكان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يخرج من المدينة فطلب فتيان احداث لم يشهدوا بدرا ان يخرجوا

يقرصا على الشهادة فصلى الجمعة ثم وعظهم وامرهم بالجد والاجتهاد
ثم صلى العصر ودخل بيته ومعه ابو بكر وعمر فحياه وليتنا وصف له
الناس فخرج قد نبسل امته وتقلد السيف والقوس وظهره وعقد
ثلثة الوية واستخلف ابن ام مكتوم على المدينة ثم ركب فرسه وتقلد
القوس واخذ قناة بيده وفى المشيين مائة داع فانحدر لابرقى فى ثلثمائة
نبق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبع مائة وقبل يسرى الصفوف
وجعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة واقام خمسين من الرماة و
على اليمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابى جهل على الخيل صفوان
بن امية وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف ويقلن

* نحن بنات طارق * نمشى على النمارق *
* ان تقبلوا نعانق * او تدبروا نفارق *
فراق غير وامق

فاقتتلوا قتالا شديدا فانكشف المشركون وبعضهم للمسلمون يأخذون
الغنائم وانيل جماعة من الرماة على الغنيمة وقالوا موضعهم الذى حدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر خالد بن الوليد الى خلل فيهم فكر بالخيل
وتبعه عكرمة فانفضت صفوف المسلمين وناد ابليس قتل محمد فثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عصابة من الصحابة فاصيبت رباعيته
ورماه ابن قميئة بحجر فكسر انفه ورباعيته وشجه فى وجهه ورمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابى بن خلف بحربة فمات منها وسعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه قال لقد رأيت عن يمين رسول الله وعن يساره يوم احد
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رأيتهما
قبل ولا بعد اخرجاه وحديث حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج فى وجهه حتى سال الدم على وجهه

فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
تعالى ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون الآية ثم دعا باخراجه منهم ثم ثبت الرماة واخرجت يوم احد والناس
فولت ابو قتيبة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فرآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع عن كتفيه وخرقه فاتاه هو وابى فجعل احدهما
والناس منهزمون حتى رأى الناس ذلك فانصرفوا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمد فجعل يصعد فى الجبل
محمد بن يوسف الفريابى يقول لقد بلغنى ان الذين كسروا رباعية رسول
الله صلى الله عليه وسلم يولد له ميتا فثبت له رباعية حدث توبة بكار
قال قتل امية بن خلف ببدر وكان اخوه ابى بن خلف قد اسر يومئذ فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عندى فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة
اقتلك عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء
الله فلما كان يوم احد واخذ المسلمون الشعب احد ابصر ابى بن خلف رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحمل عليه فشد عليه الزبير بن العوام و
مع الزبير الحربة فاخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للزبير
دعه وشد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعنه بها فدق قرقوته
وخر صريعا فاداروا كما المشركون فاحتملوه وله خوار فجعلوا يقولون مالك
بأس فيقول ليس قد قال انا اقتلك فحملوه حتى مات بمر الظهران على اميال
من مكة فان قيل فقد روى البخارى من حديث سعد بن معاذ انه قال لامية
انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قاتلك قلنا يحتمل ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل امية يوم بدر وقتل ابيا يوم احد ويحتمل
ان يكون المعنى يقتلك اصحابه حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عرفة قال حمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن جبير وقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل
اليكم وان رأيتمونا ظهرنا على القوم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم
فانا والله رأينا النساء يشددن على الجبل وقد بدت أسوقهن
وخلاخيلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة اى قوم
الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا ليأتين الناس فليصيبن من الغنيمة
فلما انوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فلم يبق مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا فاصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة
وسبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افى القوم محمد
افى القوم محمد افى القوم محمد ثلثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجيبوه ثم قال افى القوم ابن ابى قحافة افى القوم ابن ابى قحافة افى القوم
ابن ابى قحافة أو فى القوم ابن الخطاب افى القوم ابن الخطاب
ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر
نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم
وقد بقى لك ما يسوءك فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون
فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه فقال يا رسول الله ما نقول
قال قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم الباب الرابع عشر فى غزاة حمراء الاسد على رأس اثنين وثلثين
شهرا وذلك انه لما انصرفوا من احد بات الناس يداوون جراحهم فلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع امر بلالا فنادى ان رسول الله يأمركم

باركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس فخرج سبع
الله صلى الله عليه وسلم ووجهه تشخب وشفته قد كلمت فسكر
بحمراء الاسد وذنب العدو فوجع المدينة الباب الخامس عشر فى غزاة
بنى النضير على رأس ستة عشر شهرا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهم فكلمهم ان يعينوه فى دية رجلين كان قتلهما عمرو
بن امية فقالوا نفعل فقام عمرو حتى اذا اظهر على البيت فاطلع عليه
مخرة فقال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما هممتم به فجاء
الخبر فنهض سريعا الى المدينة ونعق بهم نعقا خرجوا منها وتداعتكم
عشرة ايام فحزموا فارسل اليهم بنى ان اخرجوا فان موالين من قريظة
وغيرهم وتمنعكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان فطمع حيى بن اخطب فعقد
ما خرج فسار اليهم وعلى بخيله وترك على المدينة ابن ام مكتوم
فقاموا على حصونهم يرمون بالنبل والحجارة واعتزلتهم قريظة وحذفهم
ابن ابى وحلفاؤهم من غطفان فحاصرهم وقطع نخلهم فقالوا اخرج الينا نكن
فتحملوا على ستمائة بعير فقال آخرجوا لكم دماؤكم وما حملت الابل الا
فاخذ منهم خمسين درعا وخمسين بيضة وثلثمائة واربعين سيفا وكان
ذلك خالصا له لم يسهم منه احدا الباب السادس عشر فى غزاة بدر الموعد
وذلك ان ابا سفيان لما انصرف عن احد قال الموعد بيننا وبينكم بدر الصغرى
راس الحول فلما دنا الموعد كره ابو سفيان الخروج فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى الف وخمسمائة وحمل لواءه على بن ابى طالب وخرجوا بضائع
وكانت بدر الصغرى سوقا تقوم لهلال ذى القعدة فانتهوا اليها هلال
ذى القعدة فباعوا وربحوا وخرج ابو سفيان حتى بلغ مر الظهران ثم رجع
وقال لهذا عام جدب عن ابن جريج عن مجاهد الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم قال لهذا ابو سفيان قال يوم احد يا محمد موعدكم بدر حيث

للطلقة

لحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقتلنا صحابنا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم لموعد حتى نزلوا بدرا فوا
فقوا
الشوق فذلك قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل والفضل ما اصا
بوا
من التجارة وهي بدر الصغرى الباب الثاني عشر غزاة ذات الرقاع
وامر سبعة واربعين شهرا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر بان ايناد وثعلبة قد جمعوا له الجموع فاستخلف عثمان بن عفان
رضي الله عنه وخرج حتى اتى محالهم بذات الرقاع وهو جبل فيه بقع
حمر وسود وبيض فهربوا في الجبال فلم يجدوا الا نسوة فاخذهن
ورجع وقيل ان بها جاء عورث بن الحارث وقيل ما منعك بني باب
الشام حين غزاة دومة الجندل على رأس سبعة واربعين شهرا بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بها جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم
فخرج فالف واستخلف سباع بن عرفطة فهجم على ماشيتهم ورعائهم
فاصاب من اصاب وهرب من هرب ورجع الى المدينة الباب الثالث
عشر في ذكر غزاة المريسيع وهو اسم بئر لبني المصطلق وكان سيدهم
الحارث بن ابي ضرار جمع لحرب رسول الله فخرج صلى الله عليه وسلم اليهم
وتراموا بالنبل ساعة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه
فحملوا حملة رجل واحد فقتل عشرة من العدو واسر الباقون ولم يقتل
من المسلمين سوى رجل واحد وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال والنساء والذرية والنعم وكانت الابل الفي بعير والشاة خمسة
الاف والسبي مائتي اهل بيت وحصلت جويرية بنت الحرث في سهم
ثابت بن قيس وابن عم فكاتباهما وقيل في سهم ثابت بن قيس وحده
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فاداها
عنها وتزوجها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترقون فاعتقوا ما كان في ايديهم الباب الرابع عشر في ذكر غزاة

غزاة الخندق وهي غزاة الاحزاب سار اجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني النضير خرج نفر من اشرافهم الى مكة فاتوا قريشا ودعوهم الى حرب
واجمعوا معهم على قتاله ثم خرجوا فاتوا غطفان وبني سليم فدعوهم
على مثل ذلك وخذلت قريش وجمعوا لهم اربعة الاف وعقدوا الالوية
قدام الندرة وقادوا معهم ثلثمائة فرس والفا وخمسمائة بعير وخرج
يقودهم ابو سفين وواقفهم بنو سليم بمر الظهران وهم سبعمائة
وخرجت معهم بنو اسد وخرجت فزارة وعمر فخرجت اشجع وهم
اربعمائة وخرجت بنو مرة وعمر بعمائة ايضا فكان جميع من وافى
الخندق من القبائل عشرة الاف وهم الاحزاب فلما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قصولهم من مكة ندب الناس فاشار سلمان بالخندق و
مشكور رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى سلع وكان الخندق
ثلثة الاف وفرغوا من الخندق في ستة ايام وعلى عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده حدث البراء بن عازب قال لما امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة
شديدة لا يأخذ فيها المعاول قال فاشتكينا ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها الى ثوبه واخذ
المعول وقال بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت
مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية
فقطع ثلثا آخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر
المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع بقية الحجرة قال
الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني
هذه الساعة قال علماء السير اشتد الخوف يوم الخندق وقل الثما
وخيف على الذراري وطلبا المتركون مضيقا من الخندق يخوضون فيه

نسخة الألوكة www.alukah.net

خيلهم نفر منهم جاءة منهم عمرو بن عبد ود فصل يدعو الى البراز
وهو ابن تسعين سنة فبارزه علي فقتله فاصبحوا فحصوا كتيبة
غليظة فيها خالد بن الوليد وقاتلوا الليل ولم يصل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يومئذ ظهرا ولا عصرا وقالوا شغلونا عن الصلوة
الوسطى صلوة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا وحبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين
وكان نعيم بن مسعود قد اسلم فاتى بني قريظة فخذل
بينهم وبعث ريح شديدة فقال ابو سفيان لاصحابه انكم لستم
بدار مقام لقد هلك الخف والحافر واخلفتنا قريظة
ولقينا من البرد ما ترون فارتحلوا فرحل وقال المشركين يوم
ثلثة ومن المسلمين ستة ابواب الحادي والعشرون في ذكر غزاة بني
قريظة لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق جاءه
جبريل فقال ان الله يأمرك ان تسير الى بني قريظة فانا عامد اليهم
فمزلزل بهم حصونهم فمن شام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
لما فرغ من الاحزاب خل المغتسل ليغتسل فجاء جبريل عليه السلام فقال
او قد وضعت السلاح ما وضعنا اسلحتنا بعد انهد الى بني قريظة
قالت عايشة كاني انظر الى جبريل عليه السلام من خلل الباب
قد عصب رأسه الغبار قال العلماء السير رحمهم الله نودي في الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان لا تصلوا العصر الا ببني
قريظة فاستخلف ابن ام مكتوم ثم سار في ثلثة الاف فحاصرهم اشد
الحصار فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الينا ابا لبابة
بن عبد المنذر فارسله فشاوروه فاشار اليهم بيده انه الذبح ثم
ندم فقال خنت الله ورسوله فربط نفسه في المسجد ولم يأت حتى انزل

الذي غنمه يوم بدر واحرم ولجئ وبلغ المشركين خروجه فاجمعوا على
صده وعسكروا بيلدح وقدموا مائتي فارس الى الكراع الغميم وتقاربوا
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف وسار حتى نزل المحدبية
فبركت راحلته فقال المسلمون حل حل فزجرها فابت فقالوا خلأت
القصوى فقال ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل اما والله لا يسألوني
اليوم خطة يعظمون فيها حرمة الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فقامت
فرجع راجعا عوده على بدئه حتى نزل بالناس على ثمد من اثماد المدينة قليل
الماء فانتزع سهما من كنانته فغرزه فيها فجاشت لهم بالري حتى ارتووا
بأنيتهم جلوسا على البئر وجاء بديل بن ورقا فقال جئناك من عند قومك
قد استنفروا لك الاحابيش ومن اطاعهم معهم العوذ المطافيل والنساء
والصبيان يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى تبيد خضراءهم
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لم نات لقتال احد انما جئنا
لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فرجع بديل فاخبر قريشا
فبعثوا عروة بن مسعود فكلمه بنحو ذلك فاخبر قريشا فقالوا ازره من البيت
فعامنا هذا ويرجع من قابل فيدخل ويطوف فارسل عثمان بن عفان
الى اهل مكة فاخبره انه قد قبل فبايع الناس بيعة الرضوان تحت الشجرة
ثم اجمعوا على الصلح فكتبوا هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل
بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يامن فيها الناس ويكف
بعضهم من بعض على انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا عيبة مكفوفة
وانه من اجتاز بنا على عهد محمد وعقده فحل ومن اجتاز بنا على عهد
قريش وعقدها فحل وانه من اتى محمدا منهم بغير اذن وليه رده اليه وانه
من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه وان محمدا يرجع عامه هذا باصحابه
ويدخل علينا قابل في اصحابه فيقيم بها ثلثا لا يدخل علينا بسلاح

الا سلاح المسافر السيوف في القرب شهدا بوبكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن
وسعد وابو عبيدة وابن مسلمة وحويطب وكتب علي فكان هذا الكتاب
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسخته عند سهيل بن عمرو خرج
ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده فقال سهيل هذا اول ما اقاضيك
عليه فرده ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر يومه راجعا فانزل عليه انا فتحنا لك
فتحا مبينا الباب الخامس والعشرون في غزوة خيبر خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما وصل وجد اهلها قد جمعوا لهم وقاتلوه
فقتل منهم ثلثة وتحصن رجالها واستشهد من المسلمين خمسة عشر
وفتحها حصنا حصنا وخرج مرحب فقتله علي رضي الله عنه وكان الفتح
على يديه الباب السادس والعشرون في غزوة الفتح لما جهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغزوة الفتح اخفى امره وقال اللهم خذ على
ابصارهم فلم يروني الا بغتة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى من حوله من العرب يحثهم فاسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع وسليم
فكان المسلمون عشرة الاف واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وخرج
يوم الاربعا لعشر ليال خلون من رمضان وعقد الالوية والرايات
بقديد ولم يبلغ قريشا مسيره فبعثوا ابا سفين يتحسب الاخبار وقالوا ان لقيت
محمدا فخذ لنا منه امانا فخرج ابو سفين وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا
فلما رأوا العسكر فزعوا فسمع العباس صوت ابي سفين فعال باعلى صوته
قال لبيك فاخبره ان رسول الله في عشرة الاف فاسلم فاجاره ودخل به وبصاحبيه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال لابي سفين انه من دخل
داره فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقال ابو سفين للعباس لقد اصبح
ملك ابن اخيك عظيما قال ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة ونهض رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى القتال فجاء بقتال ستة نفر واربع نسوة

نسخة الألوكة www.alukah.net

عكرمة بن ابي جهل فهرب ثم استامنت له امرأته ام حكيم بنت الحارث
فآمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار بن الاسود وعبد الله بن سعد
بن ابي سرح فاستنزله عثمان وكان اخاه من الرضاعة وقيس بن
صبابة قتله نميلة بن عبد الله الليثي والحويرث بن نقيذ قتله علي بن
ابي طالب وعبد الله بن هلال بن خطل قتله ابو برزة وعبد بن عتبة
فاسلمت وساقة مولاة عمرو بن هاشم قتلت وقرينة قتلت وقرتنا
اوست حويرثات فوجد فر عثمان رضي الله عنه وكان جيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلقوا جمعا غير خالد فانه لقيه صفوان بن اميه
وسهيل بن عمرو وعكرمة في جمع من قريش بالخندمة فنهوه من الدخول
وشهروا السلاح ورموا بالنبل فصاح خالد في اصحابه وقاتلهم فقتل
اربعة وعشرين من قريش واربعة من هزيل فلما ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا انه عن القتال فقيل خالد فوتل فقاتل وضربت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة بالحجون ودخل مكة عنوة فاسلموا
طائعين وكارهين وطاف بالبيت على راحلته وحول الكعبة ثلثمائة
وستون صنما فجعل كلما مر بصنم منها يشير اليه بقضيب في يده
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فيقع الصنم لوجهه وكان اعظمها
هبل وهو وجاه الكعبة فجاء الى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم جلس
ناحية وارسل بلالا الى عثمان بن ابي طلحة اذ يأتي بمفتاح الكعبة فجاء به
فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الباب ودخل الكعبة
فصلى فيها ركعتين ودعا عثمان بن ابي طلحة فدفع اليه المفتاح وقال
خذوها يا بني ابي طلحة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ودفع السقاية
الى العباس وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى يومئذ ثمان ركعات
واذن بلال الظهر فوق ظهر الكعبة وكسرت الاصنام وخطب رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا وبيده حلقة باب الكعبة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بينا وبكم فصعد الصفا فخطب
الناس فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فاخذته الرأفة بقومه
والرغبة في قريته فانزل الله عز وجل الوحي بما قالت الانصار فقال يا معشر
الانصار تقولون اما الرجل فغفر الله له وكذا وأفة بقومه ورغبة في قريته فمن
انا اذن كاذب والله في عبد الله ورسوله حقا والحمد لله ومنه ومماتكم
قالوا والله يا رسول الله ما قلنا ذلك الا ضنا بالله ورسوله قال فان الله صادق
عند الله وعند رسوله قال فوالله ما منهم احد الا من بل لحيته بالدموع قلت
لما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا بايع الناس على الاسلام
ثم بايع النساء وكان الفتح يوم الجمعة لعشرة من رمضان واقام بها
خمس عشرة ليلة وخرج الخزن واستعمل على مكة عتاب بن اسيد يصلي
بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه باب الشايع والعشرون
في ذكر غزاة حنين وهي غزاة هوازن وحنين واد بينه وبين مكة ثلث ليال
وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت اشراف
هوازن وثقيف بعضها الى بعض وحسدوا وجمع امرهم مالك بن عوف النضري
فجاؤا باموالهم ونسائهم وابنائهم حتى نزلوا اوطاس وجعلت الامداد
تاتيهم واخرجوا معهم دريد بن الصمة وهو ابن مائتين وستين سنة
يقاد في شجار وهو مركب من اعواد يهيأ للنساء فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة في اثني عشر الفا فلما وصل اليهم صف اصحابه صفوفا
وركب بغلته الدلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة فاستقبلتهم هوازن
وحملت حملة واحدة فانهزم الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم انزل نصرك اللهم انزل نصرك
يا نصار الله ونصار رسوله انا عبد الله ورسوله ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى العسكر وثبت معه ابو بكر وعمر وعلي وعباس والفضل وابو سفيان

وربيعة بن الحارث وأسامة حدثت أنت يا بن عبد رحمن بن عبد الله قال
عبد الله بن مسعود كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى
عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار فكنا على
الله منا خمسة وسبعين قدما وبدر يومئذ تدور رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته يمشي قدما فاذا تبرز عن بغلته فمايلي نتبع فقلت له
ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب بذلك وجوههم فامتلأت
اعينهم ترابا ثم قال اين المهاجرون والأنصار قلت هزموه قال انهض
بهم فنهضت فجاؤا وسيوفهم بايمانهم كانها شهب وهم مشركون
أدبارهم خبر كثير بن عباس بن عبد المطلب عن ابيه العباس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفين بن الحارث فلزمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على بغلة شهباء اهداها له فروة بن نفاثة الجزامي
فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا آخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها وهو لا يألو ما اسرع نحو
المشركين وابو سفين بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله يا عباس ناد يا اصحاب السمرة قال وكنت رجلا صيتا
فقلت بأعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكأن عطفتهم حين
سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك يا لبيك
واقبل المسلمون واقتتلوهم والكفار فنظر رسول الله الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال
انهزموا ورب الكعبة فما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله وكأني انظر الى رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته بغلة ابي عبد الله
الفهري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة حنين فمررنا
في يوم قائظ شديد حر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست
لأمتي وركبت فسرت فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله حان الرواح
فقال اجل فقال يا بلال فثار من تحت سمرة كان ظلها ظل طائر فقال لبيك
وسعديك وانا فداؤك فقال اسرج فرسي فاخرج سرجا دفناه من ليف
ليس فيها اشر ولا بطر فاسرج له فركب وركبنا فضايقنا هم مضيقا
وليلتنا وولى المسلمون مدبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله
انا عبد الله ورسوله ثم اقتحم عن فرسه واخذ كفا من تراب فاجتوف الذي
كان أدنى اليه يعني انه ضرب به وجوههم وقال شاهت الوجوه فوالله
الله عز وجل قال يعلى بن عطا فحدثني ابناؤهم انهم قالوا لم يبق
منا احد الا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء
والارض كامثال الحديد على الطست الحديد عن ابي اسحاق عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب
اخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
عن يزيد بن عامرة اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حفنة
من الارض ثم اقبل بها الى المشركين فرمى بها في وجوههم وقال شاهت
الوجوه فما خلق منهم احد يلقى اخاه الا وهو يشكو القذى او يمسح عينيه
حدث مجير بن طلحة قال لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البعاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين العدو
فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي لا شك انها الملائكة
ولم تكن الا هزيمة القوم قال علماء السير رحمهم الله نزلت الملائكة يوم

عليها عشرا ثم حشر ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاء وفد
هوازن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمن عليهم فيما اخذ منهم
وقال رجل منهم من بني سعد بن بكر وبنو سعد هم الذين ارضعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا لو ملحنا للحارث بن ابي شمر او النعمان
بن المنذر رجونا عطفه ثم انشده ه

امنن علينا رسول الله في كرم ه فانك المرء نرجوه وندخره

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما احب اليكم ابناؤكم ونساؤكم
ام اموالكم فقالوا نساؤنا وابناؤنا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لكم فاذا صليت بالناس فقولوا انا نستشفع برسول الله الى المسلمين
وبالمسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا فاعطيكم واسأل لكم
ففعلوا فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون
ما كان لنا فلرسول الله وقالت الانصار كذلك ثم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالغنائم فجمعت فكان السبي ستة الاف رأس وكانت الابل
اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الفا واربعة الاف اوقية
فضة فاعطى اباسفين بن حرب اربعين اوقية ومائة من الابل فقال ابنه
يزيد فاعطاه كذلك واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل ثم سأله مائة
اخرى فاعطاه واعطى جماعة فقال ذو الخويصرة اعدل فانك لم تعدل
فقال ويلك اذا لم اعدل فمن يعدل لقد خبت وخسرت اذا لم اعدل

الباب الثامن والعشرون في ذكر غزاة الطائف خرج رسول الله صلى الله
من حنين يريد الطائف وكانت ثقيف قد رمت حصنها وادخلت فيه
ما يصلحها لسنة وتهيأت للقتال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريبا من الحصن فرموا المسلمين بالنبل فحاصرهم ثمانية عشر يوما ونصب
عليهم المنجنيق ونادى مناد رسول الله ايما عبد نزل الينا فهو حر فخرج

فخرج بضعة عشر رجلا ونزل ابو بكرة بحيث يوذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفتح الطائف فرجع بضع وعشرون في ذكر
غزاة تبوك كانت في سنة تسع وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بلغه ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وان هرقل قد رزق
اصحابه لسنة واجلب معهم جذام ولخم وعاملة وغسان وقدموا
مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
واعلمهم المكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك وبعث الى مكة والى قبائل
العرب يستنفرهم وذلك في حر شديد وجاء البكاؤون يستحملونه
فقال لا اجد ما احملكم عليه وجاء المعذرون فاعتذروا واستخلف على المدينة
محمد بن مسلمة فتخلف ابن ابي واصحابه وتخلف الثلثة فقدم تبوك في ثلثين
الفا ومعه عشرة الاف فرس واقام بها عشرين ليلة ثم انصرف ولم يلق كيدا
الباب الثلثون في ذكر شعاره فحدث ياس بن سلمة بن الاكوع
قال حدثني ابي قال كان شعار النبي صلى الله عليه وسلم امت امت قال زيد
بن علي كان شعاره يا منصور امت وعن ابي اسحق عن المهلب بن ابي صفرة عن من
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لقيتم العدو فان شعاركم
حم لا ينصرون ابو اب شعاره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يخرج بعث السرايا الباب الاول
في عدة من تخلف عن السرايا عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان اشق على المسلمين
ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكني لا اجد سعة
فيتبعوني ولا تطيب انفسهم فيتخلفون بعدي والذي نفسي بيده لوددت
اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل اخرجاه ه
الباب الثاني في عدد سراياه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وخمسين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفد خرج اليه المغيرة قبل استدعام المغيرة فحدثه بذلك حدث جميع غرضه ثم قال
انه قال فخرج وجده الى المقوقس مع بني مالك وانزم لما دخل المقوقس قال لهم
خلصت الى محمد واصحابه بيني وبينكم قالوا لم نصل بالحرب وقد خفناه
بعد ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا اجابه منا رجل واحد
قالوا ولم قالوا انا بدين بجديد لا يدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن
على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قالوا تبعه احداثهم وقد لقوا
من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن كثيرة تكون عليهم الدبرة
ومرة تكون لهم قال الا تخبرونني وتصدقونني الما ذا يدعوا قالوا يدعو
الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو الى الصلوة
والزكوة قالوا ما الصلوة والزكوة لهما وقت يعرف وعدد ينتهي اليه
فليصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها المواقيت وعدد قد سموه له
ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا ثم اخبروه بصدقة الاموال قال
فاذا اخذها اين يضعها قال يردها على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم
ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله قال
نبوءة رسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم يتبعوه وقد امرهم بذلك
عيسى بن مريم وهو الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبله وستكون
له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى الخف والحافر ومنقطع
البحر ويوشك قومه يدافعونه بالراح فقلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
قال فانتفض رأسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قال قلنا
هو اوسطهم نسبا قال كذلك والمسيح الانبياء عليهم السلام بعثت في
نسب من قومها قال فكيف صدق حديثه قال قلنا ما يسمى الا الامين من صفته
قال انظروا فاما ترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال
فمن اتبعه قلنا الاحداث قالهم والمسيح اتباع الانبياء قبله قال فما

فعلت يهود يثرب فيما حاربوه فاوقع بهم فقتلهم وسبى
وتفرقوا في كل وجه فقال لهم قوم حسدوه اما انه يمر بنا من ارضه مثل
ما نزف قال فلما خرج فقتنا من عنده وقد سمعناه وما دلنا على صدقه من نبيه
وسلم وخضعنا وقلنا ملوك الجد بعد قوم وخافوه فلما بعد راجعه من
ومن اقرباؤه وجيرانه لم يدخلهم وقد جاءنا داعيا الى ما نحن
في ذكر رسالة المقوقس وكتابه اليه اصبح قيصر يوما عبوسا فقالت له بطارقته
ما هذا الهم فقال رأيت في منامي الليلة ان ملك الختان ظاهر فقالوا انا نعلم انه
تختن الا يهود وهم في سلطانك فاقتلهم فبينا هم في ذلك من امرهم اذ اتاه رسول
صاحب بصرى برجل من العرب يبتاعه فيقول ايها الملك ان هذا من العرب يحدث
عن امر حدث ببلاده عجب فقال لترجمانه سله ما هذا الحدث الذي كان ببلاده
فقال خرج من يثرب اظهر رجل يزعم انه نبي فاتبعه ناس وخالفه آخرون وكانت
بينهم ملاحم وحروب فترك على ذلك فقاتلوه فزدوه فاذا هو مختون فقال
مر قل صدق والله الذي رأيت اعطوه ثوبه انطلق ثم دعى صاحب شرطته فقال له
الشام ظهورا وبطشا حتى تأتي برجل من قوم هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفيان وكنت قد خرجت في تجارة فهجم علينا صاحب شرطته فقال
انتم من قوم هذا الرجل فقلنا نعم فدعانا فاخبر عبيد الله ان عبد الله بن عباس
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام
وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعه
الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشفه الله عنه جنوده فاراد شكر
من حمص على ايلياء على الزراري تبسط له قال ابن عباس فلما جاء قيصر كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي من قومه من كان هاهنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب
انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابو سفيان فاتت
رسول قيصر فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا الى ايليا فادخلنا عليه
فاذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج واذا حوله عظماء الروم
فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي
قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوا قرابته منه فجعلت
اصحابي عند ظهري وقال ابو سفيان وليس في الركب يومئذ رجل ممن عبد
غيري فقال قيصر لترجمانه ثم ادن اصحابه فجعلوا خلف ظهري قريبا ثم قال لترجمانه
قل لاصحابه اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب
فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الاستحياء يومئذ ان يأثر اصحابي
عني الكذب لكذبته حين سألني ولكني استحييت ان يأثروا عني
الكذب فصدقته عنه ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل
فيكم قال قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد
قط قبله قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس
اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون ام ينقصون
قال قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل
فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف
ذلك قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا انتقصه به غير هذا
لا اني خائف ان يأثر عني قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف
كانت حربكم وحربه قلت كانت دولا سجالا يدال علينا المرة وندال
عليه الاخرى قال فبم يأمركم قال قلت يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به
شيئا وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلوة والصدقة والعفاف
والوفاء بالعهد واداء الامانة قال فقال لترجمانه حين قلت ذلك قل

قال انى سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل
تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله
ان قلت لا كان احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجلا يأتم بقول
قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على
الله عز وجل وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان
من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك اشراف الناس اتبعوه
ام ضعفاؤهم فزعمت ان ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك
هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حين
يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت
ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخط احد
وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل وسألتك هل قاتلتموه
وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا يدال عليكم المرة
وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك
بما ذا يأمركم فزعمت انه يأمركم ان تعبدوا الله عز وجل وحده لا تشركوا به
شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلوة والعفاف
والوفاء بالعهد واداء الامانة وعد صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج
ولكن لم اظن انه منكم وان يكن ما قلت حقا فيوشك ان يملك موضع قدمي
هاتين وانه لو ارجو ان اخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده
لغسلت عن قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان توليت فعليك اثم الاريسيين يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
قال ابو سفيان فلما قضى مقالته علت اصوات الذين حوله من عظماء الروم
وكثر لغطهم فلا ادري ما اقول وامر بنا فاخرجنا قال ابو سفيان فلما خرجت
مع اصحابي وخلصت لهم قلت لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر
يخافه قال ابو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا ان امره سيظهر حتى
ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره وروينا عن الزهري قال حدثني عبيد الله
من انتهى اليه ان هرقل قدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعله بين فخذه وخاصرته ثم كتب الرجل برومية وكان قرأ من الاسرائيلية
ما يقرأ ونذر بخبره بما جاء فكتب اليه صاحب رومية انه النبي الذي كنا ننتظره ونجده
لا شك فيه فاتبعه وصدقه فامر ببطارقة الروم فجمعوا له في دسكرة له
ثم امر بابوابها ثم اطلع عليهم من علية له وخافهم على نفسه فقال يا معشر
الروم انه قد اتانا كتاب هذا الرجل يدعونا الى دينه وانه والله للنبي الذي كنا
ننتظره ونجده في كتابنا فهلم فلنتبعه فنسلم لنا دنيانا وآخرتنا فنخروا
نخرة رجل واحد ثم ابتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها قد اغلقت فقال
ردوهم ثم قال يا معشر الروم انما قلت لكم لانظر كيف صلابتكم على دينكم
فقد رأيت الذي تحبون فوقعوا له سجدا وانطلقوا عن محمد بن كعب عن رجل
من خليفة قال وجهز النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه وهو
بدمشق فناوله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه تحت
شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائده
بنيت له وكذلك كانت فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال
هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر بنا به المسيح من ولد اسمعيل ان

يا رهبه قال انخزوا نخزة واحدة فاوما بيده ان اسكتوا ثم قال انما اجتبكم كيما
نصركم للنصرانية فوجدناكم بخلافه سرقا ما وجدنا خلق بيتا عظيما فيه ثلثمائة
وثلث عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظروا لصاحبكم عاجلا على
قال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينظر قلت هذا قال صدقت هذه
صورة من هذا الى جنبه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فما لي
عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب قال اما بعد فالكتاب
ان بصاحبيه هذين ثم ان هذا الدين فلما قمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته قال صدق بابي بكر وعمر ثم ان هذا الدين ويفتح حتى يبلغ
من بعض اهل العلم ان هرقل قال للدحية والله لقد علم ان صاحبك لنبي مرسل
وانه الذي كنا ننتظره ولكني اخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته
وحكى ابن اسحق عن الحسن بن عمارة عن رجل من قومه قال لما ارسل
الخروج من ارض الشام الى القسطنطينية لما بلغه من امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمع الروم وقال اني عارض عليكم امورا فانظروا فقولوا ما هي قالوا نعلمك
والله ان هذا الرجل النبي المرسل نجده في كتابنا ونعرفه بصفته فهلم نتبعه
فقالوا انكون تحت ايدي العرب قال فاعطيه الجزية كل سنة اكثر مما نؤدي
واستريح من حربه قالوا نعطي العرب الذل والصغار لا والله قال فاعطيه ارضي
سوريتها قالوا فلسطين والاردن ودمشق وحمص وما دون الدرب قالوا
قال اما والله لترون انكم قد ظفرتم اذا اشتد منه في مدينكم ثم جاش عليكم
بجلله فانطلق حتى اذا اشرف على الدرب استقبل ارض الشام فقال السلام
عليك ارض سوريتي سلام الوداع ثم ركض حتى دخل القسطنطينية قلت
وقد بعث ابو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر عمرو بن عبسة
ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلا آخر قد سماه بعثوا الى ملك
الروم في زمن ابي بكرة لقد دخلنا على جبلة بن الايهم وهو بالغوطة واذا على

ثياب سود واذا اكل شيء حوله اسود فقال لبئست هذه مذدگ ولا انزعنها
حتى احكم حكم من اقام بها قلنا فانفذ حتى تمنح بحلبك فوالله لنأخذنه
منك وملك الملك الاعظم انشأ الله اخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه
قال وانفذ اذن الشعراء قلنا الشعراء قال السبع بهيمة من هذه قال
هذا الذي يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن والله هذه قال
فكيف صومكم قال فوصفنا له صومنا قال فكيف صلوتكم فوصفنا له صلوتنا
قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كانه قطعة طابق وقال
قوموا فاضربنا الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة
فقال ان شئتم اتيتكم ببغال وان شئتم اتيتكم ببراذين فقلنا لا والله
لا ندخل عليه الا كما نحن قال فارسل اليه انهم يأبون قال فارسل ان
خل سبيلهم فدخلنا معتمين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا
بباب الملك اذا هو في غرفة له عالية فنظر الينا قال فرفعنا رؤسنا
وقلنا لا اله الا الله قال فالله يعلم لنفضنا الغرفة كلها حتى كانها عذق
نفضته الريح قال فارسل الينا ان هذا ليس لكم ان تجتمعوا بدينكم على
وارسل ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش الى التسقف واذا عليه
ثياب حمر واذا اكل شيء عنده احمر واذا عنده بطارقة الروم واذا هو
يريد ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلم برسول وانما بعثنا الى الملك
فان كنت تجد ان كلمك فاذن لنا ان نكلمك فلما دخلنا على ضحك
واذا هو رجل فصيح يحسن العربية فقلنا لا اله الا الله فالله يعلم
لقد نفض السقف حتى رفع رأسه هو واصحابه فقال ما اعظم كلمتك
عندكم قلنا هذه الكلمة قال التي قلموها قبل قلنا نعم قال فاذا قلتموها
في بلد عدوكم نفضت سقوفهم قلنا لا فاذا قلتموها في بلد دكت
نفضت سقوفكم قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا قط ما هو الا شيء عبرت

عبرت به فقال ما احسن الصدق فيما تقولون اذا افتتحتم المدائن قلنا نقول
لا اله الا الله والله اكبر قال يقولون لا اله الا الله ليس معه شيء والله اكبر
اكبر من كل شيء قلنا نعم فما شفعكم ان تجيئوني بحية بيتكم قلنا اي حية بيتا
لا حل لك وتحتك لا حل لنا فتجيئك بها قال وما حيتكم قلنا حية اهل
الجنة قال وبها كنتم تجيئون بيتكم قلنا نعم وبها كان يجيئكم قلنا نعم قال
فمن كان يؤتى منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال وكذلك ملوكم قلنا نعم
قال فامرلنا بنزل كثير وبنزل حسن فكثنا ثلثا ثم ارسل الينا ليلا ان ادخلنا
عليه وليس عنده احد فاستقادنا كما استقادنا عليه فاذا عنده شبه
الربعة الفيهقة مذقة واذا فيها ابواب صفار ففتح منها بابا فاستخرج
منها خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل طوال اكثر الناس شعرا
فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم ثم اعاد ففتح بابا اخر واستخرج
حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر كثير
القبط اعظم الناس ليتين احمر العقبين فقال اتعرفون هذا فقلنا لا
فقال هذا نوح ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها
صورة بيضاء قال فقلنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد
رسول الله قال فالله يعلم انه قام ثم قعد ثم قال لله بدينكم انه نبيكم قلنا
الله بدينا انه نبينا كانما ننظر اليه حينا ثم قال اما انه كان اخر الابواب
ولكني عجلت لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج خرقة
سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل تقلع الشفتين غائر العينين
ستراكم الامتان كثيرا الهيئة عابس فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا
موسى والجنبه رجل يشبهه غير ان في عينيه قبلا وفداسه استدار
فقال هذا هرون ثم دفعهما وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء
فيها صورة بيضاء او حمراء فاذا رجل مربوع اشبه من خلق بامرأة بجيدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخلفا فقال اترون هذا فقلنا لا قال هذا داود ثم عاد وفتح بابا آخر
فاستخرج منه حريرة أو خرقة سوداء واذا فيها صورة بيضاء واذا
رجل راكب على فرس طويل الرجلين كل شيء منه جنح يخفق الريح قال
اترون هذا فقلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام ثم عاد وفتح بابا آخر
واستخرج منه حريرة او خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فاذا هو
شاب تقلوه صفرة ملك الجبين حسن اللحية قال اترون هذا فقلنا
لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاده وامر بالرتعة فرفعت فقلنا منذ بينا
قد عرفناها فانا قد رأيناه فهذه الصورة التي لم نرها فكيف خرفانها
هي فقال ان آدم عليه السلام سأل ربه ان يريه صورة نبي نبي فاخرج اليه
صورهم فخرق الجبريل من الجنة فاصابها ذو القرنين في خزانة آدم في
مغيب الشمس فلما كان دانيال صفرها هذه الصورة فهي بأعيانها فوالله
لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي يا ليتني اكون عبدا لاشدكم ملكة
ولكن عسى ان تطيب نفسي في الخروج عنه فاحسن جائزتنا واخرجنا
وروى شرحبيل بن سعد الخولاني عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن الحاهو
قال بعثني ابو بكر الصديق ورجلا آخر من قريش الى هرقل صاحب الروم
يدعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قدمنا القسطنطينية ونزلنا على جبلة بن الايهم
فذكر الحديث وذكر فيه صورة لوط واسحق ويعقوب واسمعيل ويوسف
فلما قدمنا على ابي بكر حدثناه فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال مسكين لو اراد
الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
واليهود يجدون نعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الباب الثالث في ذكر رسالة
الكسرى وكتابه اليه من ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بكتابه الى كسرى

كسرى يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه يعني
كسرى خرقه قال ابن شهاب فحسبت ابن المسيب قال يدعى عليهم رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق قال محمد بن اسحق قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس الى كسرى
بزخرز من ملك فارس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد الى كسرى
عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى واسن بالله ورسوله وشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فادعوك بداعية
الله عز وجل فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول
الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فان اثم المجوس عليك فلما قرأ كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم شققه وقال يكتب الي بهذا الكتاب وهو عبدي
فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لقي ملكين بلغه انه شقق
كتابه ثم كتب كسرى الى باذان وهو على اليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي
من الحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه وهو
بابوية وكان كاتبا حاسبا وبعث معه برجل من الفرس وكتب معهما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمره ان ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابوية ويلك انظر
ما الرجل وكلمه وأتيني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف وسألا عنه فقالوا
هو بالمدينة واستبشروا وقالوا قد نصب له كسرى كفيتم الرجل فخرجا
حتى قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بابوية فقال له
ان شاهنشاه ملك الملوك كسرى كتب الى الملك باذان يأمره ان يبعث اليه
من يأتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الى الملك
الملوك بكتاب ينفعك ويكف عنك به وان ابيت فهو من قد علمت وهو
مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك وكانا قد دخلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما

بعثت

وقال ويلكم من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعني كسرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن امرني ربي باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما
ارجعا حتى تاتيانا غدا وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله عز وجل
قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا في ليلة كذا وكذا من الليل
فلما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا له قد قتل ربنا كسرى ليلة
كذا وكذا من شهر كذا وكذا لعدة ما مضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه
فقتله قال لا ما ندري ما نقول انا قد نقمنا منك ما امرا بشر من هنا فكتب
بها عنك ونخبره الملك قال لعل خبرا ذلك عني وقولا له ان ربي قد قتل
سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك
ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم ارسل
رفيقا الآخر منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا
من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكذوم ملك
وانا لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظرن الى ما قد قال فان كان ما قد
قال حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم يلبث
باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم
اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وتجبيرهم
في بيوتهم فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر
الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فيه فلا تهجه حتى ياتيك امري فيه
فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله قالا
واسلم الابناء من فارس من كان فيهم باليمن قال ابو بكر القرشي وحدثنا
علي بن الجعد قال اخبرنا ابو معشر عن المكي قال لما جاء فيروز والديلمي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان كسرى كتب الى باذان يامره ان يبعث اليه من
ارضك رجلا يشتأ فاربطه وابعثه به الي فقال ان ربي غضب على ربك

وقتل ربك فقتله فدمه سخن الساعة خرج من عنده فاخبرهما بالخبر فاسلما وحسن
اسلامهما وكتب باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وكتب اليه ان ابا شحم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الى النجاشي فدخل جعفر بن ابي طالب معه فكتب جعفر
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد
احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد
ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة
فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده وانه يدعوك الى الله وحده لا شريك له وان تتبعني وتؤمن
بي وبالذي جاءني فاني رسول الله وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر ومعه
نفر من المسلمين وانا اسالك عمن اتبع الهدى فكتب النجاشي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي
سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي
هداني الى الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت
من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى عليه السلام ما يزيد
على ما ذكرت قدرا وانه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقدمت
ابن عمك واصحابه واشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن
عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك يا نبي الله ان شئت
ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وقال ابن اسحق فذكر لي ان بعضهم في سبيل من الحبشة
في سفينة حتى اذا توسطوا البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا وقال
الواقدي عن اشياخه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذ كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه فنزل من سريره فقعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ويلكما من امركما بهذا قالا مربنا بهذا ربنا يعني كسرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن امرني ربي باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما
ارجعا حتى تاتيانا غدا وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبران الله عز وجل
قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا في ليلة كذا وكذا من الليل
فلما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ان ربي قد قتل ربهما ليلة
كذا وكذا من شهر كذا وكذا لعدة ما مضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه
فقتله قالا لا ندري ما نقول انا قد نقمنا منك ما هو ايسر من هذا فكتب
بها عنك ويخبره الملك قال لعل خبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني
سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له انك
ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى
رفيقا الآخر منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا
من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا كلام ملك
وان لاعرف الرجل بنيا كما يقول ولننظرن الى ما قد قال فان كان ما قد
قال حقا فانه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم تكث
الا ايام ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم
اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وتجميرهم
في بعوثهم فاذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر
الرجل الذي كان كسرى كتب اليك فيه فلا تجد حتى ياتيك امري فيه
فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول الله فاسلم
واسلمت الابناء من فارس من كان فيهم باليمن قال ابو بكر الهذلي وحدثنا
علي بن الجعد قال اخبرنا ابو معشر عن المقبري قال لما جاء فيروز الديلمي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كسرى كتب الى باذان يامره ان يبعث اليه
برجلين يبعثهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ربي غضب على ربك
فقتله فلما سمع الخبر باذان اسلم وحسن اسلامه فلما اتى شيرويه فذكر ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي وكتابه اليه قال ابو اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن امية الى النجاشي فبعث جعفر بن ابي طالب واصحابه وكتب معهم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة اما
احمد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد
ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة
فحملت بعيسى واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له وان تتبعني وتومن
بي وبالذي جاءني فاني رسول الله وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر ومعه
نفر من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فكتب النجاشي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي
سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو الذي
هداني الى الاسلام اما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت
من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى عليه السلام ما يزيد
على ما ذكرت قفروقا انه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقدم
ابن عمك واصحابه واشهد انك رسول الله وقد بايعتك وبايعت ابن
عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك يا نبي الله ان شئت
ان آتيك فعلت يا رسول الله فاني اشهد ان ما تقول حق والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وقال ابن اسحق فذكر لي ان بعض ابنه في بضعة من الحبشة
في سفينة حتى اذا توسطوا البحر غرقت بهم سفينتهم فهلكوا وقال
الواقدي عن اشياخه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
كتابين يدعوه في احدهما الى الاسلام ويتلو عليه القرآن فاخذ كتابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على عينيه فنزل عن سريره فجلس

على الاسلام فاسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطيع
ان آتيه لاتيته وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابته و
وبعث ابنه واسلم على يد جعفر وفي الكتاب الآخر يأمره ان يزوج
ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت قد هاجرت الى الحبشة فتنصر وزوجها
عبيد الله بن جحش الاسدي فتنصر هناك ومات وامره في الكتاب ان
يبعث اليهم من قبله من اصحابه ويحملهم ففعل ذلك عن [illegible] عن
قتادة قال قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يخدمهم بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك فقال انهم كانوا يكرمون
اصحابي فاحب ان اكافئهم [illegible] عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه النجاشي
الذي مات فيه فخرج الى المصلى فصف اصحابه خلفه وكبر عليه اربعا
قالت عائشة لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقد
روي لنا ان النجاشي الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالنجاشي الذي صلى عليه عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله
عز وجل ليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الباب الخامس في ذكر رسالته الى الحارث بن ابي شمر الغساني وكتابه اليه
روى الواقدي عن اشياخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر يدعوه الى الاسلام وكتب
معه كتابا فاقبل شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق وهو مشغول بتهيئة
الانزال والاقامة لجيش وهو جاء من حمص الى ايلياء فاقمت على بابه يومين
او ثلثة فقلت لحاجبه اني رسول رسول الله فقال لا تصل اليه حتى يخرج
يوم كذا وكذا وجعل حاجبه وكان رومي يسألني عن رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم فكنت احدثه عن نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعو
اليه فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل فاجد صفة هذا
النبي ونعته وانا اومن به واصدقه واخاف من الحارث ان يقتلني وكان
بكسى ويحسن فيما فوق وخرج الحاجب يوما يجلس وضع التاج على رأسه
واذن لي عليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه
ثم رمى به وقال من ينزع مني ملكي انا سائر اليه على الناس فلم ينزل يخرج حتى
قام واسرج الخيول ثم قال اخبر صاحبكم بما ترى فكتب اليه قيصر انك
لا تسر اليه وآله عنه ووافى بايلياء فلما جاوب كتابه دعاني فقال
متى تريد ان تخرج الى صاحبك فقلت غدا فامر لي بمائة دينار ووصلني
حاجبه بنفقة وكسوة وقال قرأ على رسول الله من السلام فحدثت
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال باد ملكه مات الحارث
بن ابي شمر عام الفتح [illegible] في ذكر رسالته الى ذي الكلاع
الحميري وكتابه اليه روى الواقدي عن اشياخه قالوا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سليط بن عمر العامري الى هوذة بن علي الحنفي يدعوه
الى الاسلام وكتب معه كتابا فقدم عليه وانزله وحباه وقرأ كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه ما احسن ما تدعو اليه واجله واناشاعر
قومي وخطيبهم والعرب تهابني فاجعل لي بعض الامر اتبعك واجاء
سليط بن عمرو بجائزة وكساه اثوابا من نسج هجر فقدم بذلك كله على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبره عنه بما قال فقرأ كتابه وقال ما اسألوني
سيابة من الارض ما فعلت باذ وباذ ما في يديه فلما انصرف رسول الله صلى
عليه وسلم من الفتح جاء جبريل فاخبره انه قد مات الباب السابع في
ذكر رسالته الى جيفر وعبد ابني الجلندى وكتابه اليه كتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندى ملك عمان يدعوه الى الاسلام وكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له هدية ثم لم يزل مسلما
حتى كان في زمن عمر بن الخطاب فطاف بالبيت فوطئ ازار رجل من بني فزارة
فانحل فرفع جبلة يده فلطمه فهشم انفه فاستعدى عليه عمر فقال له
اما ان ترضي الرجل واما ان اقيده منك قال لا بد ان تستحلفه ان شئتم حتى
ضربت عنقك قال فانظر في امري الليلة فلما كان في الليل هو واصحابه
حتى اتى القسطنطينية فتنصر ومات على ذلك وقد شرحنا قصته في كتاب
المنتظم الباب الثامن في ذكر رسالته الى ذي الكلاع كان ذو الكلاع من ملوك
الطوائف واسمه سميفع بن حوشب وكان قد استولى حتى على الربوبية
فكاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد جرير بن عبد الله ومات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل عود جرير وقام ذو الكلاع على ما هو عليه الى
ايام عمر رضي الله عنه ثم رغب في الاسلام فوفد على عمر وقدم ثمانية الاف عبد
فاسلم على يديه وعبيدهم كلهم وقال لعمر لي ذنب لا اظن ان الله يغفره قال
وما هو قال توارت مرة عن من يتعبدني ثم اشرفت عليهم فسجدلي زهاء
مائة الف فقال عمر التوبة باخلاص يرجى بها الغفران حدث علوان بن داود
عن رجل من قومه قال بعثني وفي بهدية الى ذي الكلاع في الجاهلية فمكثت سنة
لا اصل اليه ثم انا اشرف بعد ذلك من القصر فلم ير احدا الا خر له ساجدا
ثم رأيته بعد ذلك في الاسلام قد اشترى لحما بدرهم فشمطه على
فرسه وانشا يقول

ان للدنيا اذا كانت كذى ... انامها كل يوم في اذى
ولقد كنت اذا ما قيل من ... انعم الناس معاشا قيل ذا
ثم بدلت بعيشي شقوة ... جدنا هذا شقاء عبدا

الباب التاسع في كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فروة الجذامي
عن راسل عمرو الجذامي قال كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم فاسلم

فاسلم وكتب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ذلك
سرقنة وبعث اليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار واثواب وقباء سندس
مخوص بالذهب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول
الله الى فروة بن عمرو اما ان قد هدى الله عليا برسوله وبغى ما رسمت
به وخبر عن اقبالكم وانا ناذن له ان يملك ما وان الله هداك بهداه وامر له
فاعطى رسوله اثنى عشرة اوقية ونشا وبلغ ملك الروم اسلامه فدعاه
فقال له ارجع عن دينك فقال لا افارق دين محمد والله لقد علمت ان عيسى
ولكنك تضن بملكك فحبسه ثم اخرجه فضلكه وصلبه

الباب العاشر
في ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حيفر وعبد ابني الجلندى
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما وهما بعمان يدعوهما مع عمرو
بن العاص قال فاقمت الى عبد فقلت اني رسول الله اليك والى اخيك فقال اخي
المقدم على بالسن والملك وانا اوصلك اليه فدخلت عليه فدفعت اليه
الكتاب مختوما فقراه وقال دعني يومي هذا وارجع الغد فوجعت اليه
فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف العربان تملك رجلاه في
يوم وليلة فاني خارج غدا فلما اصبح ارسل الي فاجاب الى الاسلام هو واخوه
وخليا بيني وبين الصدقة فاخذتها وردتها في فقرائهم الباب الحادي عشر
في ارساله الى المنذر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي
الى المنذر بن ساوى العبدي بالبحرين وكتب اليه فكتب المنذر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام والتصديق له الباب الثاني عشر
في ذكر كتابه الى الملوك حمير روى محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير مع رجل من بني عبد
الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين
وهمدان ومعافر فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الحارث بن عبد كلال ونعيم
بن عبد كلال والنعمن قيل ذي رعين وهمدان ومعافر اما بعد فاني احمد
اليكم الذي لا اله الا هو فانه وقع الينا رسولكم منصرفنا من ارض الروم فلقينا
بالمدينة فنجح مما ارسلتم وابنانا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم
بهدايته ان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلوة واعطيتم الزكوة
واعطيتم من المغانم خمس الله وخمس نبيه وصفيه وما كتب الله على المؤمنين
من الصدقة ومن كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يغير عنها وعليه
الجزية وقد ارسل وكتب الى الحيين فاقتسرنا على ذكر من ذكرنا والله الموفق
قال ابن هشام ومن الدليل على صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم انه كتب
كسرى وقيصر وغيرهما وامره مع قومه كلهم ما استتب فضلا عن امة
العرب لولا انه مدفوع الى الكتابة من جهة من اليه حفظ العافية لم يفعل
ذلك وان ذلك لا يصدر عن رأي قط ثم افضى الامر الى ان قسمت
غنائم كسرى في سجوده وانما كان يتكلم عن ما قد اطلع عليه من انتشار
دعوته وعلوها على كل الملك فذاك الذي اطال لسانه على الكل فهل يكون في
الاطلاع على الغيب اوفى من هذا ومن الثقة بالمرسل له فهذا الذي ينبغي
للعالم ان يستدل به على صدقه فما اسخف قلوب الشاكين في نبوته
مع تشعشع انوار صدقه ابواب ذكر الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في ذكر وفد سعد بن بكر عبد الله بن عباس بعث بنو سعد بن بكر
ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فاناخ بعيره
على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في اصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل حتى
وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال لمحمد قال نعم

فقال ابن عبد المطلب انا سائلك ومتغلظ في المسألة فلا تجدن في نفسك
قال لا اجد فانشدك الله الهك والله من كان
قبلك والله من هو كائن بعدك الله بعثك الينا رسولا فقال اللهم نعم قال
فانشدك بالله الهك والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله
امرك ان تأمرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نخلع هذا الانداد
التي كانت آباؤنا تعبد معه من دون الله قال اللهم نعم فانشدك الله الهك
والله من كان قبلك والله من هو كائن بعدك الله امرك ان نصلي هذه الصلوات
الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة
الزكوة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة
كما يناشده في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وسأؤدي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني عنه
ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف راجعا الى بعيره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ولى ان يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فما
برح الرجل فاطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان
اول ما تكلم به ان قال بئست اللات والعزى فقالوا مه يا ضمام اتق البرص
والجذام والجنون قال ويلكم انهما والله لا يضران ولا ينفعان ان الله عز
وجل قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه
وانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك
اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة الا مسلما قال يقول ابن عباس فما سمعنا
بوافد قوم افضل من ضمام بن ثعلبة الباب الثاني في ذكر وفد مزينة
حدث كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال كان اول من وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مضر اربع مائة من مزينة وذلك في رجب سنة

قبله

خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة في ارضهم وقال
انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم وجوا الى بلادكم
ابيات كانت في ذكر وفد فزاره حدث عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي عن علي
وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك قدم
عليه وفد بني فزاره بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن
قيس على ركاب خفاف فجاؤا مقرين بالاسلام وسألهم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن بلادهم فقال احدهم اسنتت بلادنا وهلكت
مواشينا واجدب جنابنا فادع لنا ربك فصعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا
مريعا سحبقا واسعا عاجلا غير رائث اللهم اسقنا سقيا
رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث
وانصرنا على الاعداء فمطرت فما رأوا الشمس ستا فصعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا واللهم على
الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت السماء
عن المدينة انجياب الثوب الباب الرابع في ذكر وفد نجيب عن الحويرث
قال قدم وفد نجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وهم
ثلثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم فسر رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم بهم وقال مرحبا بكم واكرم منزلهم وامر بلالا ان يحسن ضيافتهم
وجوائزهم واعطاهم اكثر مما كان يجيزه الوفد قال هل بقي منكم احد قالوا
غلام خلفناه على رحالنا وهو احدثنا سنا قال ارسلوه الينا فاقبل
الغلام حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرؤ من بني ابناء الرهط
الذين اتوك آنفا ففضيت حوائجهم فاقض حاجتي قال وما حاجتك قال تسأل

نسأل الله ان يغفر لي ويرحمني ويجبر غناي وقلبي فقال اللهم اغفر له
وارحمه واجعل غناه في قلبه ثم امر له بما امر لرجلين من اصحابه فانطلقوا
راجعين الى اهليهم ثم وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوفد ثم
بعد سنة عشر فسألهم عن الغلام فقالوا ما رأينا شابا اقنع منه بما
الله عز وجل الباب الخامس في ذكر وفد سعد هذيم وهم من اهل اليمن
مرزوه بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب عزبة عزبة قال كنا عند النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه وفد اهل اليمن فقال يا رسول الله لقد
احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس قال وما هما قالوا اقبلنا
زيدك حوذا كنا بموضع كذا وكذا اخطانا الماء فكنا لا نقدر عليه
فانتهينا الى موضع طلح وسمر فانطلق كل رجل منا الى اصل شجرة ليموت
في ظلها فبينا نحن على آخر حوذا اراكب قد اقبل فما رأه بعضنا تمثل
ولما رأت ان الشريعة همها وان البياض من فرائصها دامي
وتيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي
فقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال بعضنا امرؤ القيس قال هذا ولكن
ضارج اماكم وقد رأى بنا نال الجهد فرجعنا اليها فاذا بيننا وبينها
نحو من خمسين ذراعا واذا هي كما وصف امرؤ القيس عليها الرمض يفيء
عليها الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل يشهر
في الدنيا خامل في الآخرة مذكور في الدنيا منسي في الآخرة يجيء يوم القيمة
معه لواء الشعراء يقودهم الى النار الباب السادس في ذكر وفد محارب
حدث محمد بن صالح عن ابيه وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة
عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سوار بن الحارث وابنه حزيمة
فاسلموا ولم يكن احد افظ ولا اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال الحمد لله الذي ابقاني حتى صدقت بلدي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذه القلوب بيد الله وسبح وجد خويلد فصارت له غرة
بيضاء واجازهم كما يجيز الوفد وانصرف الباقون فذكر وفد
بجيلة منهم عبد المجيد بن جعفر عن ابيه قال قدم جرير بن عبد الله البجلي
المدينة سنة عشر وعسكر قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله
عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك
فطلع جرير على راحلته وعسكر قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير بسط رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعني وقال ان تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم شهر رمضان
وتنصح للمسلم وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقلت نعم فبايعته
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عزما ورآه فقال يا رسول الله
قد اظهر الله الاسلام والاذان وهدمت القبائل اصنامها التي كانت
تعبد قال افما فعل ذو الخلصة قال هو على حاله فبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال اني لا اثبت على الخيل
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا
فخرج في قومه وهدم ذا الخلصة حتى رجع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرقته قال نعم والذي بعثك بالحق احرقته
بالنار فتركته كما يسوء اهله فبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل
احمس ورجالها ثلاثا من ذكر وفد نهد حدثني زياد بن حيثمة
عن السدي عن ابي عمارة الحيوان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان وفد
نهد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم تحفة بن زهير فقال
اتيناك يا رسول الله من غور تهامة على اكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب
الصبير ونستغلب الخبير ونستهين الرهام ونستحيل الظهام من ارض بعيدة

بعرة ثنا غابة عن ابي ثنا شعبة عن ابي جحيفة وسفيان عن
وبات حليف بني نهد وفد وفدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من
وفد من وافدت اتين ولنافته حمال عيال وقيل الى
حديث ابي جحيفة ثنا حجاج ثنا شعبة عن ابي
اشرع ينزعها عنا وانا فقال صلى الله عليك وسلم اذا ورد هم
حسنها وخذها وذقها واحسن اتين بيانه اقرع خذهم الحد وبارك
لهم فاكلوا ثم كتب تعركبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى بني زيد السلام عليكم من اقام الصلوة واتى
الزكوة كان مسلما ومن شهد ان لا اله الا الله ولم يكب عاذرة كم
فالوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريش والمريضة ولكم الماقاة ولم تاكلوا
رباقا فقلت له بابي وامي يا رسول الله نحن نواب واحد ونشأنا في بلد
واحد وانك لتكلم وفد العرب بما نفهم اكثره فقال ان الله ادبني
فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد الاكوار الرحال والميس شحر والصبير
سحاب ابيض متراكب وتستغلب تعني تحصد والخبير البتات وتستغل من
اغيلت الثمامة اذا رأيتها فغيثها ماطرة ونخيلك الثمامة اذا تهيأت
للمطر والرهام الامطار الضعاف التي لا تروي الارض وتستحيل الجهام
اي ننظر اليه والجهام سحاب لا ماء فيه والنطا البعيد والمدهن
نقرة واسعة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والجعثن اصل النبات
والاملوج الغصن والهدال ضرب من الشجر وقادمات والودي الفسيل
والهمل المهملة بلا راع والوقير الشاء براعيها والرسل ما يرسل منها
الى المرعى والكنة للحمر اسكنة الحرب واكرى انقطع والنهل الشرب
الاول والعلل الثاني والوظيفة كل ما يقدر والفريضة المرتبة وهو
الفارض والعارض المريضة والفريش التي وضعت حديثا كالنفساء

بن النساء والأماق الأنفة والآباق جمع ربق وهو الحبل ومعنى
ما لم تقطعوا رباق العهد الذي لي أعناقكم بابائكم في وفد
عامر بن صعصعة ذكر ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر بن الطفيل وزيد بن فسيح
وحيان بن نسيلم وهؤلاء الثلثة رؤساء القوم وكان قد قال لعامر
من قومه اسلم فان الناس قد اسلموا فقال والله لقد كنت آليت أن لا أنتهي
حتى تنتج العرب عقبي فانا أتبع عقب هذا الفتى من قريش أبدا
قدمنا على الرجل فاني اشغل وجهه عنك فاعله بالسيف فلما قدموا
جعل عامر يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتظر متى يريد ما أمره
فلم يجر شيئا فقال أما والله لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا
مردا فقال ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن
الطفيل فقال عامر لأربد ويلك أيما أوصيتك به قال والله ما هممت
بالذي أمرتني به إلا دخلت بيني وبين الرجل أفاضربك بالسيف وخرجا
راجعين إلى بلادهم فبعث الله عز وجل الطاعون على عامر فصار يهم
فقتله الله وأرسل على أربد صاعقة فاحرقته حدث طلحة بن عبد العزيز
بن مرة له ان عامر بن الطفيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وقال
وقال له أسلم يا عامر قال على ان لي الوبر ولك المدر فأبى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وقام عامر مغضبا وقال والله لأملأنها عليك
خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أسلمت بنو عامر لراحت قريش
على بنا برها ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم امنوا ثم
قال اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل كيف شئت فانا شئت
فخرج فاخذته غدة مثل غدة البعير في بيت سلولية فقال يا نوت أبرزك

ابرزلي واقبل يبتدد ويبتزوا الى السماء ويقول غدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية [illegible] وفد عبد القيس حدث ابو جمرة
قال سمعت ابن عباس يقول ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بهم الايمان بالله تعالى قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا
الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم اخرجا
الباب الحادي عشر وفد بني حنيفة قال ابن اسحق حدثني بعض علمائنا ان بني
حنيفة اتوا بمسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقونه بالثياب
فاقر له بالنبوة وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عسيب من النخل فكلم
رسول الله وسأله فقال لو سألتني هذا العسيب ما اعطيتك فلما رجعوا
الى اليمامة ارتد مسيلمة فصل وقد قدم وفد بني اسد ووفد كلب ووفد
الداريين ووفد بهرا ووفد بني البكاء ووفد طي ووفد سلمى ووفد زيد
ووفد عبس ووفد خولان وقد ذكر محمد بن سعد في كتاب الطبقات سبعين
وفدا فلم نطل بذكرهم وانما ذكرنا من له حديث مستطرف وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه

ابواب ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من حجة الوداع

الباب الاول في استغفاره لاهل البقيع وزوره
من حديث ابي مويهبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاستغفر لاهل
البقيع في المحرم من سنة عشر عن عبد الله بن عمرو عن ابي مويهبة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل
فقال يا ابا مويهبة اني قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق
معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر
ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس لو تعلمون ما يأتيكم الله من شر

اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الاخرة شر من الاولى
ثم اقبل علي فقال يا ابا مويهبة اني قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد
فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي عز وجل والجنة قلت
قلت بابي وامي فخذ مفاتيح الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فقال يا ابا مويهبة
لقد اخترت لقاء ربك والجنة ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف
فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه الله عز وجل
فيه حين اصبح من يوم تسع عشرة من ربيع الاول قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يصلى على اهل البقيع فصلى عليهم في ليلة ثلث مرات
فلما كانت الثالثة قال يا ابا مويهبة اسرج لي دابتي حوانثى اليوم
فنزل عن دابته واسكت الدابة ووقف عليهم وقال لقوم ثم قال ليهنكم ما انتم
فيه مما فيه الناس اتت الفتن كقطع الليل يركب بعضها بعضا الاخرة
شر من الاولى فليهنكم ما انتم فيه ثم رجع فقال يا ابا مويهبة اني خيرت
اوخيرت ما فتح الله على امتي من بعدي والجنة او لقاء ربي قال قلت يا رسول
الله فاخبرنا قال قد اخترت لقاء ربي فما لبث بعد ذلك الا سبعا
او ثمانية حتى قبض الباب الثاني في تامير اسامة بن زيد قال اهل السير
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فقال سر الى موضع مقتل
ابيك فاوطئهم الخيل فسكر بالجرف وخرج في عسكره ابو بكر وعمر وسعد
وسعيد وابو عبيدة رضوان الله عليهم فتكلم قوم وقالوا استعمل هذا الغلام
على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
وقد عصب رأسه بعصابة ثم صعد المنبر وقال اما بعد فما مقالة بلغتني
عنكم في تامير اسامة ولئن طعنتم في تامير اسامة لقد طعنتم في تامير
اباه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق للامارة
واشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الباب الثالث في مجيء الخبر

للخبر بظهور مسيلمة ان مسيلمة قد قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشهد لرسول الله انه نبي فقال اشركت معه فلما جاء الجواب كتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله
اما بعد فان لنا نصف الارض ولكم نصفها ولكن نصف الكتاب اليه فكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد
فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وقد افلحت اهل صنعا افلاك
الله من صوب معه اباب الرابع فظهور الاسود العنسي كان الاسود
يتكهن وكان اول خروجه بعد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبته
مذحج واعدوه بنجران واخرجوا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد ثم قوي امره بنجران
رسول الله صلى الله عليه وسلم وداينت له سواحل واتقاه المسلمون ثم قتله
فيروز فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بذلك حدث عبد الرزاق
من معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي
واهمتني شانهما فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين
اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة اخرجا الباب الخامس
في ظهور طليحة بن خويلد خرج بعد الاسود والمسيلمة فادعى النبوة وتبعه
جماعة وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه المواساة ثم تنافس
امره ثم اسلم وقاتل في نهاوند فقتل ابواب ذكر مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووفاته الباب الاول فانه سر حدثت شعبة
قال سمعت مشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يحدث ان يهودية جعلت
سما في لحم ثم اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منه فقيل انها
جعلت فيه سما فقالوا يا رسول الله الا نقتلها قال لا قال فجعلت اعرف ذلك
في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان امرأة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فقال لاصحابه اسكوا فانها مسمومة وقال لما حملك على
ما صنعت قالت اردت انا علمت ان كنت نبيا فستطلعك الله على وان كنت
كاذبا اريح الناس منك فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل الهدية ولا يقبل الصدقة واهدت له امرأة من يهود خيبر شاة
مصلية فتناول منها وتناول بشر بن البراء ثم رفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده ثم قال ان هذه تخبرني انها مسمومة فمات بشر من البراء
فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت فقالت ان كنت
نبيا لم يضرك شيء وان كنت ملكا ارحت الناس منك فتل عن رضه ثم قال
ما زالت اكلة خيبر تعاودني فهذا اوان انقطاع ابهري من ذلك السم
جابر بن عبد الله يحدث ان يهوديا من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم
اهدتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الذراع
فاكل منها واكل الرهط من اصحابه معه ثم قال للهل النبي صلى الله عليه وسلم
ارفعوا ايديكم وارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودية فدعاها فقال
لما اسمعت هذه الشاة فقالت نعم ومن اخبرك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرتني هذه في يدي للذراع قالت نعم قال فما اردت الى ذلك قالت
قلت ان كان نبيا لم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة
واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من تلك الشاة حجمه
ابو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة قال المصنف اسم هذه المرأة
التي سمته زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم قال محمد بن سعد والثبت
عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتلها بالبراء بن البراء فعزعكرمة مولى ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وعن رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم انه سئل عن نفسه فقال لقد نبئت في شكيبة
فقال ربك فاتاه ذلك الملك فقال له مثل ذلك فمرضه
اقرأ على جبريل عليه السلام قبل وفاته من ثلاثة عيسى بن عبد الله
من بني عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض الكتاب
على جبريل في كل رمضان فلما كان في السنة التي قبض الله فيها عرضه
عليه مرتين باب مرض النبي ووفاته وما جاء في قبره صلى الله
صفر سنة احدى عشرة من الهجرة قال الواقدي لليلتين بقيتا منه
وقال غيره لليلة وقيل بل لثمان بقين منه وقال ابن اسحاق لاول قالت عائشة رضي الله عنها
بدا برسول الله وجعه الذي توفي فيه ونحن في بيت ميمونة فخرج رأسه فقال والرأساه
بل انا وارأساه ثم رجع الى بيت ميمونة واشتد وجعه فاستاذن نساءه
ان يمرض في بيتي عائشة فاذن له فخرج اليها تخط رجلاه عن عائشة
قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع
فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول وارأساه قال بل انا يا عائشة وارأساه
قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك
فقلت لكاني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض
نسائك قالت فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بدئ في
وجعه الذي مات فيه حدث سليم بن حزول قال لهشام بن عروة اخبرك ابوك
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي
مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عائشة رضي الله عنها الباب الخامس في سؤال
ابي بكر ان يمرضه عند ابيه جاء ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ايذن لي فامرضك والكون الذي اقوم عليك
فقال يا ابا بكر اني ان لم احتمل ازواجي وبناتي على ما ذاقت نفسي عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظما وقد وقع اجرك على الله تعالى يا [illegible] فانه كان يدنو
على بيت زوجه فمرضه جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجد في ثوب يطوف به على نسائه وهو مريض يتبسم بين يدي
[illegible] في اشتداد الوجع برئت يا عائشة رضي الله عنها جعل يثنى
ويثقل على فراشه فقلت له لو نحل هذا عصبنا وجدت عليه فقال ان
المؤمنين يشتد عليهم عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال
اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك اجرين قال نعم والذي
نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله
عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها اخرجاه من حديث عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رأيت احدا اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي سعيد الخدري قال جئنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا عليه
صابة من الحمى باتكاد تقرير ايدينا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح
فقال لنا ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشد علينا البلاء كذلك
يضاعف لنا الاجر فان قبل ما وجد تشديد البلاء على الاكابر قال ابن عقيل
كان له فيهم حوامر مودعة اجبان يظهرها ويجعلهم حجاجا على المتخلفين
عند صبرهم على بلائه ورضى بقضائه حدثنا ابو عبيدة عن عمته فاطمة
انها قالت اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه نعوده فاذا سقاء
يقطر عليه من شدة ما يجد من الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله عز وجل
يكشف عنك فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم عن عائشة
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت وعنده قدح فيه
ماء فيدخل يديه في القدح ثم يمسح بهن وجهه ثم يقول اللهم اعني على سكرات
الموت وعنها قالت لا اغبط احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة

من شدة موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء جديد
الله صلى الله عليه وسلم من ضرب بموت ما وجد ان فاطمة واكرباه
النبي صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم اذا حضر ما ليس
ما ليس شاهدا لا يشاهد احدا الدنيا قبل ان يقبض [illegible] عليه الماء ليفرغ نفسه فيضع الناس يده في الماء فيمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشتد وجعه
قال اجمعوا لي من شيوخ قومي فجمعتهن ثم امرتهن ان يأتين فاطمة
فيحتسبن لها ثم امرتنا ان نحتسب عليه حدثتنا ايضا ان فاطمة
ثم خرج الى الناس فصلى بهن وخطبهن عن عروة عن عائشة قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه صب علي سبع من سبع آبار
شئ حتى اخرج الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه في مخضب لحفصة ثم
الماء عليه صبا اوثنا عليه شنا فوجد راحة فخرج وصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه واستغفر الشهداء من اصحاب احد ودعا لهم ثم
قال اما بعد فان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا كريمهم وتجاوزوا
عن مسيئهم الا ان عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين
ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر وظننا ان يعني نفسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر سدوا هذه الابواب الشوارع الى
المسجد الا باب ابي بكر فاني لا اعلم امرا افضل عندي يدا في الصحبة من ابي بكر
الباب الثاني في ما روي انه اقبل من نفسه عن ابن عباس عن اخيه الفضل بن
قال جاء في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجت اليه فوجدته موعوكا
قد عصب رأسه فقال خذ بيدي فاخذت بيده فانطلق حتى جلس على المنبر
ثم قال نادي في الناس فلما اجتمعوا اليه حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس انه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم فمن كنت جلدت له ظهرا

فهذا ضرع فليستقد منه ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليأخذ
منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقد ولا يقولن احد
اني اخشى الشحناء من رسول الله الا واني الشحناء ليست من طبيعتي ولا
من شأني الا واني احبكم الي من احبني شيئا كان لها وحللوا فلعلت الله
وانا طيب النفس ولقي اري ان هذا غير مغن حتى اقوم فيكم مرارا ثم نزل
فصلى الظهر ثم جلس على المنبر فعاد لمقالته الاولى في الشحناء وغيرها
فقام رجل فقال اداك والله لي عندك ثلثة دراهم فقال يا فضل اعطه
ثم قال اما بعد ايها الناس من كان عليه شيء فليؤده ولا يقولن رجل فضوح الدنيا
فان فضوح الدنيا ايسر من فضوح الاخرة فقام رجل فقال يا رسول الله
عندي ثلثة دراهم غللتها في سبيل الله كنت محتاجا اليها فقال خذها
منه يا فضل حدث عبد الله بن بكر عن رجل من العرب قال رحت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطئت بها على رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله
اوجعتني قال فبت بنفسي لامتا اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبت ليلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا رجل يقول ايزفلون قلت هذا والله
الذي كان مني بالامس فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك وطئت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك بنفحة
بسوط فهذه ثمانون نفحة فخذها من بين قال وغب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجهاد ذات يوم فاجفوا عليه حتى غموه وفي يدي جريدة قد
سلأوه لم ينظر اليها فقال اخروا عني هكذا فقد غممتموني فاصاب النبي صلى
الله عليه وسلم بطن رجل فادماه فخرج الرجل وهو يقول اذا فعل في نبيك
فسمعه عمر فاتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعلها انما اصبتك
قال لعله قال فما تريد قال اريد ان استقيد منك فاكبه من الجريدة

وكشف عن بطنه فالقى الجريدة وقال شأنك فاذا هو يقبل بطنه كما يقبع ابنا
من بعد فرط سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رجل من المهاجرين
وكان ضعيفا وكان له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلقاه
فلم يجد فاتى حاجته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكرا بالبطحاء
وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت حتى اذا كان في وجه الصبح رجع فصلى
بهم صلوة الغداة قال فجئت الليلة التي كانت ليلة حتى اصبح فلما اصبح
على راحلته عرض له الرجل فاخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله لي اليك
حاجة قال انك ستدرك حاجتك فاني فلما خشي ان يجلس خفف بالسوط
خفقة ثم مضى فصلى بهم صلوة الغداة فلما انفتل قبل وجهه على القوم
وكان اذا فعل ذلك عرفوا انه قد حدث امر فاجتمع القوم حوله فقال
اين الذي جلدت آنفا فاعادها ان كان في القوم فليخرج فاخذ الرجل
يقول اعوذ بالله ثم برسوله وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادنه
ادنه حتى دنى منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله
السوط فقال خذ بجلدك فاقتص فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه قال فاخذ
بجلدك لا بأس عليك فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه قال لا ان تعفو قال
فالقى السوط وقال قد عفوت يا رسول الله فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول
الله تذكر ليلة العقبة وكنا سوق بك وانت نائم فكنا اذا سقطت
ابلت واذا اخذت بخطامها اعرضت خففناك خفقة بالسوط وقلت
قد اتاك القوم وقلت لا بأس عليك خذ يا رسول الله فاقتص قال قد عفوت
قال اقتص فانه اجتالى جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلعله أتيه
يتصور من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انقوا الله
فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله منه يوم القيمة حدث محمد بن
قال قال المخنث عمر بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطائف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تقم كما انت فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جلس عن
يسار ابي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا
وابو بكر قائما يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
يقتدون بصلوة ابي بكر اخرجاه مرسلا ورواه مالك ان ابا بكر يصلي بهم فى
وجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف فى الصلوة وكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فهممنا ان نفتتن
من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة فاشار النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه ان الحادي عشر
فى كونه اراد ان يكتب لابي بكر كتابا ثم لم يكتب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله
قلت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ائتني
بكتف ودواة حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن
ليقوم قال ابى الله والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابا بكر وقد روى انه اراد
ان يكتب كتابا ولم يذكر ابا بكر عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا
بعده وفى البيت رجال منهم عمر بن الخطاب فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد شد عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول
مثل ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف وغير رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال قوموا عني فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اجل اختلافهم ولغطهم
اخرجاه فى الصحيحين الباب الثاني عشر فى ذكر اخراجه شيئا من المال

عند

ونجعة وبوصل لجنبه على ناقته وفى رجليه نعلان فنادته عليها ناقة
زجت ناقته ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فوقع
في نفسي من ذلك شيء فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم احتى
خر رجلك ورفع رجلي بالسوط فاخذتها يا قوم ويلنا اخر رخصتين ان
تنزل في قرآن لعظم ما صنعت فانا اتبعنا بالجمالة خرجت اوخف تقدم
وما هو بمرة فقال اني للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطيق فلما دنوت
الركاب سألت فقالوا اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته وانا
ترتب نفسي اله رجعتني برجلك فقرعناه بالسوط واوجعتك فخذ
عبدا فتحرر عوضا من نفرتي قد رضاه عني فان احب الي من الدنيا وما فيها
قال ورجعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم يستغفر لهم ما اراد
بتوكا
في مدة مرضه وامره ابا بكر ان يصلي بالناس وكان
مدة مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وكان
يخرج الى الصلوة الا انه انقطع ثلثة ايام وقد امروا ابا بكر فليصل
بالناس [illegible] عن اسود عن عايشة قالت لما ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل
اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال انكن لانتن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس فلما
دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام
يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع
ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

... بن سعد قال كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
دنانير ومنها عند عائشة فلما كان في مرضه قال يا عايشة ابعثي بالذهب
الى علي ثم اغمي عليه وشغل عايشة مابه حتى قال ذلك ثلث مرات كل ذلك
يغمى عليه ويشغل عايشة بابه فبعثت به الى علي رضي الله عنه وتصدق به
قال اسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في حديد الموت
فارسلت عايشة الى امرأة من النساء بمصباحها فقالت اطرحانا في مصباحنا
من عندك السمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسى في حديد الموت
عن الخطاب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة
وهي مسندة الى صدرها يا عائشة ما فعل تلك الدنيا قالت عندي
قال فانفقيها ثم غشي عليه فلما افاق قال هل انفقت تلك الذهب قالت لا
قال فاين هي فاخرجها في كفه يعدها وهي ستة فقال ما ظن محمد بربه
ان لو لقي الله وهذه عنده فانفقها كلها ومات في ذلك اليوم الباب
الثالث عشر في عتقه عبيده عند الموت عن سهل بن يوسف عن ابيه
عن جده قال اعتق النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه اربعين نفسا الباب
الرابع عشر في اعلامه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها بموته
عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها كان مشيتها
مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم انه
اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديثه ثم تبكين ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم
فرحا اقرب من حزن فسألتها عن ما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبريل كان
يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه
الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك

... لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين
قالت فضحكت لذلك اخرجاه في الصحيحين الباب الخامس عشر في الاخبار
قبل موته باخبار ليلكما ان ابا عبيدة ذكوان مولى عايشة رضي الله عنها كانت
تقول ان من فضل الله على ان رسول صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وبين
سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ودخل عبد الرحمن
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه
فعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه نعم فليتنه فاخذته
فامره وبيديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول اللهم الحقني بالرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده الباب الرابع عشر
في انه خير بين البقاء والموت عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين
ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل فبكا ابو بكر فجعلنا نعجب من بكاء
ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم المخير وكان ابو بكر اعلمنا به عن عايشة رضي الله عنها قالت
كنا نسمع ان لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والاخرة قالت فاصابت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحة شديدة في مرضه فسمعته يقول مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فظننا انه خير الباب السابع عشر في جمعه اصابه وابيه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا غيبا وحيينا نفسه قبل موته بشهر
بابي هو وامي ونفسه الفداء فلما افاق قال الفراق جمعنا في بيتنا ما شاء الله
وتشذذ لنا فقال مرحبا بكم وحيا كم الله بالسلام رزقكم الله وحفظكم الله
جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نفعكم الله آواكم الله وقيكم الله اوصيكم الله

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

واوصى الله بكم واستخلفه عليكم واحذركم الله انى لكم منه نذير مبين
ان لا تعلوا على الله فى عباده وبلاده فانه قال لى ولكم تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وقال ليس فى جهنم مثوى للمتكبرين * قلنا يا رسول الله متى اجلك قال
دنى الفراق والمقيل الى الله تعالى والجنة المأوى والسدرة المنتهى والى
الرفيق الاعلى والكأس الاوفى والحظ والعيش الهنى قلنا يا رسول الله
من يغسلك قال رجال من اهل بيتى الادنى فالادنى * قلنا يا رسول الله ففيم
نكفنك قال فى ثيابى هذه ان شئتم او ثياب مصر او حلة يمانية * قلنا
يا رسول الله من يصلى عليك ويكنا وبكى فقال مهلا رحمكم الله وجزاكم
من نبيكم خيرا اذا انتم غسلتمونى وكفنتمونى فضعونى على سريرى هذا
على شفير قبرى فى بيتى هذا ثم اخرجوا عنى ساعة فان اول من يصلى على حبيبه
وخليله جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة
باجمعهم ثم ادخلوا على فوجا فوجا فصلوا على وسلموا تسليما ولا تؤذونى
بتزكية ولا برنة وليبدأ بالصلوة على رجال اهل بيتى ثم نساءهم ثم
انتم بعد ثم اقرأ السلام على من غاب عنى من اصحابى واقرأوا السلام على
من يتبعنى على دينى من يومى هذا الى يوم القيمة * قلنا يا رسول الله فمن يدخل قبرك
قال اهلى مع ملوككم كثير يردونكم من حيث لا تردونهم الباب الثامن عشر فى
وصيته بالصلوة عند موته صلى الله عليه وسلم عن قتادة عن انس رضى الله عنه
قال كانت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة
وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرغر بها فى
صدره وما يفيض بها لسانه وعنه رضى الله عنه قال كان آخر وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغرغر بها فى صدره وما يكاد يفيض بها
لسانه الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم الباب التاسع عشر

فاتة ما اوصى بشئ من الدنيا خير طهرة قالت لعبد الله بن ابى اوفى
اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف امر المسلمين بالوصية
ولم يوص قال اوصى بكتاب الله آخرجه من حديث عن عائشة رضى الله عنها
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولا اوصى بشئ آخرجاه فى الصحيحين الباب العشرون فى تخييره
ان يتخذ قبره مسجدا خبر عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عمر
رضى الله عنهما قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة
له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * الباب الحادى والعشرون فى رد جبريل عليه السلام اليه قبل موته بثلاثة
ايام برسالة من الله تعالى يسأله عن حاله عن عروة رضى الله عنه
ان جبريل عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى توفى
فيه فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدنى
وجعا يا امين الله ثم جاء من الغد فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك كيف تجدك قال اجدنى يا امين الله وجعا ثم جاء اليوم الثالث ومعه ملك
الموت فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال
اجدنى يا امين الله وجعا من هذا معه قال هذا ملك الموت وهذا اخر عهدى
بالدنيا بعدك واخر عهدك بها وان آسى على هالك من بنى آدم بعدك ولم يبعث
الارض الى احد بعدك ابدا فوجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سكرة الموت
وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة اخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه
ويقول اللهم اعنى على سكرة الموت هذا عن جعفر بن محمد عن ابيه قال
لما بقى من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث نزل عليه جبريل فقال
يا احمد ان الله ارسلنى اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك

يسئلك عما هو اعلم برسئلك يقول كيف تجدك قال اجدني مغمومًا واجدني
ياجبريل
ياجبريل مكروبًا فلما كان اليوم الثالث نزل جبريل وعه ملك
له اسمعيل يسكن الهواء لم يهبط الى الارض منذ
يوم كانت الارض على هيئتها ان الله لم يبق من ايام الدنيا
الف ملك فبعثهم جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل ارسلني اليك اكراما
لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسئلك عما هو اعلم برسئلك يقول لك كيف تجدك
قال اجدني ياجبريل مغمومًا واجدني ياجبريل مكروبًا ثم استأذن ملك الموت
فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على ادمي
كان قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت
فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا احمد
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تأمرني ان اقبض نفسك
قبضتها وان أمرتني ان اتركها تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال بذلك
امرت ان اطيعك في كل ما امرتني فقال جبريل يا احمد ان الله قد اشتاق
اليك قال فامض يا ملك الموت لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله
هذا اخر موطئ الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقبض نفسه ملك الموت بحضرة جبريل عليه السلام

الباب الثاني والعشرون في ذكر معاتبته نفسه على كراهية الموت من اجل

الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشك شكوى الا سأل الله
العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع بالشفاء فطفق يقول
بانفسي انت وملكت نفسي من كلمة رواه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات اذهب البأس رب الناس اشف
وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فلما
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده
فجعلت امسحها واقولها فنزع يده مني قال رب اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى

فكان هذا اخر ما سمعت من كلامه صلى الله عليه وسلم اخرجاه الباب الثالث
وصف خروج روحه الطاهرة اخبرنا شام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري فلما خرجت
روحه الجذيذة فلم اكن بينها الا باسا رأيت ولم تخبرني ان ذلك
لم يقبض نبي حتى يخير فلما اخرجت ابنا عائشة كنا نظن انه انما عليها
قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخرجاه الباب الخامس يخبر
في مرض موته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان يوم الاثنين نصف
النهار وربما قال عند اشتداد الضحى وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
احدى عشرة من هجرته عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين الباب السادس وكثير من ان الناس شكوا في موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو سلمان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر اقبل
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل ودخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها واخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس
فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله
انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا
من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته
تلاها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات انفرد باخراجه البخاري عن عكرمة

قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فحبس بقية يومه وليلته
والغد حتى دفن ليلة الاربعاء وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يمت ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح موسى فقام عمر فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه عرج بروحه كما عرج بروح عيسى عليه السلام و
والله لا يموت رسول الله حتى يقطع ايدي اقوام والسنتهم فلم يزل عمر يتكلم حتى
ازبد شدقاه سمايوعد ويقول فقام العباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه
قد مات وانه لبشر وانه ليأس كما يأس البشر اي قوم فادفنوا صاحبكم فانه
اكرم على الله من ان يميته اماتتين ايمت احدكم اماتة وعيسه اماتتين هو
اكرم على الله من ذلك اي قوم فادفنوا صاحبكم فان يك كما تقولون فليس بخير
على الله ان يجيث عنه التراب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات
حتى ترك السبيل نهجا واضحا فاحل الحرام وحرم الحرام ونكح وطلق
وحارب وسالم وما كان راعي غنم يذبح بها وسط الجبال يخبط عليها العضاه
ويمد حوضها بيده بانصب ولا ادأب من رسول الله كان فيكم اي قوم
فادفنوا صاحبكم وجعلتم ايمن تكي وقالت اني والله ما ابكي على رسول
الله ان لا اكون اعلم انه قد ذهب الى ما هو خير له من لدنيا ولكن ابكي على
خبر السماء انقطع عن بصري الزمري اخبرني انس قال قبض رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين فقام عمر فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يمت ولكن ذهب كما ارسل الى موسى فمكث عن قومه
اربعين ليلة والله اني لارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يقطع ايدي رجال منكم فقين والسنتهم يزعمون ان رسول الله
قد مات عن ثابت عن انس قال كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم اظلم منها كل شيء وما نفضنا الايدي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وانا لمن اشد الناس
وبلغ سنه صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا وستين اخرجاه في الصحيحين عن انس بن مالك رضي
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس اربعين سنة واقام بمكة
عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين قال ابو بكر
وحدثنا محمد بن بشار باسناده متصل الى حنظلة ان رسول الله صلى الله
قبض وهو ابن خمس وستين سنة قلت الصحيح الاول ومن قال ستين
اراد اعتبار السنين والا فانه قد يقول ستا واربعون ويكون قد زاد عليها
الا ان الزيادة لم تبلغ عشرا بباب ثامن وعشرون فذكر ما خلف حكيم
مر عمر بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو جويرية بنت الحارث
قال والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وارضا جعلها صدقة عن
عمرو بن الحارث ولصحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه
وبغلته وارضا جعلها صدقة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة عن مالك بن اوس
بن الحدثان قال قال عمر بن الخطاب لسعد وعبد الرحمن والزبير انشدكم الله
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
قالوا نعم قال فقال العباس وعلي انتم تعلمون ذلك وقد روى محمد بن سعد
عن محمد بن سهل بن ابي حثمة قال كانت صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اموال بني النضير سبعة الاعواف والدلال والبيت وبرقة وحسنا وسترية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ام ابرهيم كانت تنزلها وكان ذلك المال لسلام بن مشكم النضري قال عمر
بن الخطاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا فكانت بنو
النضير حبسا لنوائبه وكان فدك لابن السبيل وكانت خيبر وكان الخمس
فجزاه ثلثة اجزاء فجزأ للمسلمين سهمين وجزء كان يحوزه على اهله فما فضل
فضل رده على الفقراء المهاجرين ابابا الثامن والعشرين وذكر غسله
صلى الله عليه وسلم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اجمع القوم
لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في البيت الا اهله عمه
العباس وعلي بن ابي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد
وصالح مولاه فلما اجمعوا لغسله نادى من وراء الباب واوس بن خولي الانصاري
وكان بدريا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا علي نشدتك الله وحظنا
من رسول الله فقال له علي ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يل من غسله شيئا فاسنده علي بصدره وعليه قميصه
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي وكان اسامة وصالح
يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا مما يرى من الميت وهو يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اراد وا غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري كيف نصنع انجرد رسول الله كما
نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ارسل الله عليهم السنة حتى
والله ما من القوم رجل الا وذقنه على صدره نائما قالت ثم كلمهم من ناحية
البيت لا يدرون ما هو فقال اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثيابه قالت فثاروا اليه فغسلوه وهو في قميصه يغاض عليه الماء واليد
ويدلكه الرجال بالقميص وكانت تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه عن جعفر بن محمد قال كان

كان الماء يستنقع في جفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان علي يحسوه
عن عبيدة عن ابن عباس قال لجعل علي رضي الله عنه يغسل النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ير منه شيئا مما يراه الميت وهو يقول ما اطيبك حيا وميتا عن
ابن المسيب عن علي رضي الله عنه انه غسل النبي صلى الله عليه وسلم فحصر بطنه
فالتوسط فلم يخرج شيء فقال بابي انت وامي طبت وطاب
في الحياة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي والفضل والعباس واسامة بن زيد وغسل ثلث غسلات بماء وسدر
من بئر اسعد بن خيثمة وكان يشرب منها في رواية ويقال لتلك البئر
الغرس فاحسن قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا في ثيابه
ماء فجعلوا يسألون بها ثيابه الباب الثالث وثلثون في ذكر كفنه صلى الله عليه
وسلم عن عكرمة عن ابن عباس لما غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم اديج في ثلثة اثواب ثوبين ايمنيين
وبرد حبرة عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب
ثوبين سحوليتين وبرد حبرة عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
الباب الحادي والثلثون في ذكر الصلوة عليه صلوة الجنازة عن جعفر
بن محمد عن ابيه انه قال صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير امام
يدخل المسلمون زمرا فيصلون عليه ويخرجون فلما صلى عليه نادى عمر
خلوا الجنازة واهلها عن بعد الناعدي عن ابيه عن جده قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل ووضع في اكفانه ثم وضع على سريره
فكان الناس يصلون عليه رفقاء رفقاء لا يامهم عليه احد دخل
الرجال فصلوا عليه ثم النساء عن الحسن قال غسلوا النبي صلى الله عليه
وسلم وكفنوه وحنطوه ثم وضع على سريره فدخل عليه المسلمون افواجا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقومون يصلون عليه ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه كلهم
ابا بابا ثم قال الثالث في ذكر موضع قبره صلى الله عليه وسلم قال اخبرني ابو اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يريدوا ان يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقبر نبي الا حيث يموت فاخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما نسيته
قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع
فراشه عن ابي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض
نبي الا دفن حيث يقبض عن عائشة قالت لما مات النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قالوا اين ندفنه فقال ابو بكر في الموضع الذي مات فيه عن
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في موضع قبره فقال قائل بالبقيع فقد كان يكثر الاستغفار
له وقال قائل عند منبره وقال قائل عند صلاته فجاء ابو بكر فقال
ان عندي من هذا خبرا وعلما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما قبض نبي الا دفن حيث توفي عن سعيد بن المسيب قال قال عائشة
لابي بكر رأيت في المنام كان ثلثة اقمار سقطن في حجرتي فغلك
ابو بكر خيرة لي حين فسمعنا الناس يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنا قبض ودفن في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو من
عائشة قالت لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقالوا
اين ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على انه ليس في الارض
بقعة اكرم على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه صلى الله عليه وسلم
الباب الثالث والثلثون في ذكر لحده صلى الله عليه وسلم عن عكرمة

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اجمعوا لغسل النبي
صلى الله عليه وسلم دعا النبي رجلين فقال لهما اذهبا حتى تلحدا لي وعبيدة
بن الجراح وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة والاخر لاهل المدينة وكان يضرح
يلحد لاهل المدينة قالوا لنبي حين مات حفرا لنا ولك
فذهبا فلم يجدا ملحدا لابي عبيدة ووجد ملحدا على باطن
فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرير عن عبد الله ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال الحدوا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم انفرد باخراجه مسلم الباب الرابع والثلثون
في ذكر ما ترك في قبره صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن عباس قال جعل في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة عن الحسن قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطيفة حمراء كان اصابها يوم خيبر جعلوها لان المدينة ارض سبخة
الباب الخامس والثلثون في ذكر وقت دفنه صلى الله عليه وسلم عن جعفر
بن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك
اليوم وليلة الثلثاء ودفن من الليل عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي ليلة الثلثاء في الصحر
عن جابر بن عبد الله قال رش على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء
الباب السادس والثلثون في ذكر الذين نزلوا قبره صلى الله عليه وسلم
عن علي رضي الله عنه انه نزل في حفرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو والعباس
وعقيل بن ابي طالب واسامة بن زيد واوس بن خولي وهم الذين ولوا كفنه
عن ابن عباس قال نزل حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
والفضل وشقران عن علي بن ابي ثابت انه شهد الصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب

الآخر

فلما وضع في لحده قال المغيرة قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه فقلوا فادخل
فاصلحه فدخل وادخل يده فمس قدميه وقال اهيلوا على التراب فاهالوا
عليه حتى بلغ انصاف قدميه ثم خرج فكان يقول ان احدكم يرسول
الله صلى الله عليه وسلم الليلة تشاجر وتختلفون في صفة قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما اعلم ان قبره وقبر
صاحبيه في صفة بيت عايشة رضي الله عنها وقد اختلف الرواية في صفة
قبورهم فروي انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

وروي اخرون على هذا الشكل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

وروي اخرون على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

الباب الثامن والثلثون في فضل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري فقد وجبت له شفاعتي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا

وشهيدا يوم القيمة قال ابن بابه فذكرت ذلك واخبرني عمر بن حفص ان ابن بابه كان
كان يقول من احبان يقوم وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل
الذي في القبلة عند القبر على راسه ثلث ثم ما هو راضع راسه حتى
رمى سنا من صفر في حائط الحجرة اذا حاذاه القائم كان القنديل على
راسه قال ابن بابه فذكرت ذلك وسمعت بعض من ادرك يقول بلغنا ان موقف
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا وهذه الآية ان الله وملئكته
يصلون على النبي فقال صلى الله عليك يا محمد يقولها سبعين مرة نادا
ملك صلى الله عليك يا فلان لرتسقط لك حاجة وقال بعضهم وان القبر
• اتيتك راجلا ووددت ان لي مكنت نوا دعيني اتيته •
• وما لي لا اسير على المآق الى قبر رسول الله فيه •

الباب السابع والثلثون في الاستسقاء بقبره صلى الله تعالى عليه وسلم
حدثنا وس بن عبد الله قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عايشة
رضي الله عنها فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه
كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف قال ففعلوا فمطرنا
مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق
قال الداري واخبرنا مروان بن محمد من سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام
الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح
سعيد بن المسيب من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة
يسمعها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من ابي بكر المقري يقول
كنا انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
على حالة فاتنا فيها الجوع فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشا حضرت
قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله الجوع الجوع وافترست
فقال لي ابو الفضل اجلس فاما ان يكون الرزق او الموت وقال ابو بكر فبعث

انا وابو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيخ فحضر البواب عليه وقت دق
الباب ففتحنا فاذا معه غلامان مع كل واحد منهما زنبيل فيه شيء كثير
فجلسنا فاكلنا فظننا ان البواب يأخذ الطعام فلما ترك عندنا الطعام
فلما فرغنا من الطعام قال الحلوى يا قوم اتيكم الحلوى فقلنا ما رأينا
بحمل شيء اليكم
فذكر نذب فاطمة عليها السلام
الله عليه وسلم عن النوم قال نمت قبل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يقشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها لا يكرب ابيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا اباه اجاب ربا دعاه يا اباه جنة الفردوس
مأواه يا اباه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها يا انس
اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله التراب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذت قبضة
من تراب القبر فوضعته على عينها وبكت وانشأت تقول

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو انها صبت على الايام عدن لياليا

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة
فليذكر مصابه بي فانها من اعظم المصائب

ففضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عز وجل
عشرا انفرد باخراجه مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيئات عن الفضيل رفعه بزيد بن ابي حبيب قال قال رجل يا رسول الله ان جعلت
صلوتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك

وعن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات
يوم والسرور في وجهه فقال اتاني الملك فقال اما يرضيك ان
ربك عز وجل يقول لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى عن عبد الله بن
ربيعة بن حدث عن ابيه قال اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى علي صلوة لم تزل الملائكة يصلي عليه ما صلى علي فلينقل عبد من ذلك
او ليكثر عن
فخرقت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
حتى دخل حائطا فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت
ان الله عز وجل قد قبض نفسه فيها فدنوت منه ثم جلست فرفع رأسه فقال
من هذا وانت هذا اخر قال لما رأيتك قلت يا رسول الله جرت جرة فخشيت
ان يكون الله عز وجل قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال
ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه وسلمت عليه سلمت
عليه فسجدت لله شكرا عن الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم
طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من عند ربي عز وجل فقال
من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها عن انس قال حدثنا ابو طلحة قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت من بشره وطلاقة وجهه ما امر على مثل
تلك الحال فقلت يا رسول الله ما رأيتك على مثل هذه الحال قال وما يمنعني يا ابا طلحة
وقد خرج جبريل من عندي آنفا فاتاني ببشارة من ربي تعالى قال اما يسرك
يبشرك ان ليس احد من امتك يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه وملائكته
عليه عشرا عن سهل بن سعد الساعدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا بابي طلحة قائم فتلقاه فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لاراى

لترد في وجهك فقال نعم اتاني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة واحدة كتب الله بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات قال محمد بن حبيب ولا اعلمه الا قال صلت عليه الملائكة عشر
خبر انس بن مالك عن طلحة بن عبيد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فلم اره قط اشد فرحا ولا اطيب نفسا منه يومئذ فقلت يا رسول
الله بابي انت وامي اني لارى قط اشد فرحا ولا اطيب نفسا منك
اليوم فقال يا ابا طلحة وما يمنعني ان لا اكون كذلك وانما فارقني جبريل
انفا فقال لي يا محمد ان ربك يبشرك وهو يقول انه ليس احد من امتك
يصلي عليك صلوة الا رد الله عليه مثل صلوته عليك واكتب الله له
بها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ولا يكون
لصلوته منتهى دون العرش ولا تمر ملائكة الا قالوا صلوا على قائلها كما صلى
على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن ابي طلحة قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله
ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا منك في يومنا هذا فقال ومالي
لا اطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل آنفا فقال يا محمد من صلى
عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع الله عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال قلت يا جبريل ومن ذلك
الملك فقال ان الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك
لا يصلي عليك احد الا قال والله صلى الله عليك عن ابي بكر الصديق رضي الله
قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم انحق للخطايا من الماء للنار والسلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل من ضرب بسيف في سبيل الله عز وجل او كما قال ابو
الشائق والاربعون في تبليغ الملائكة اليه الصلوة والسلام عن على

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة
صلى الله عليه بها عشر صلوات واستوهب لها بها ما بلغ روح محمد
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الارض يبلغوني من امتي
السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
عند قبري وكل به ملك يبلغني وكفي امر دنياه وآخرته وكنت له يوم القيمة
شهيدا او شفيعا حدث نعيم بن ضمضم عن عمران ابن حصين قال
قال عمار بن ياسر يا عمران سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلايق فهو قائم على قبري الى
يوم القيمة لا يصلي علي احد الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا احمد
صلى الله عليك فلان بن فلان وكفل لي الرب عز وجل ان لا يرد عليه بكل صلوة
عشرا باب ثالث والاربعون في بلوغ سلام امته اليه ورده على
يسلم عليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من احد
يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام الباب الرابع والاربعون
في كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين حدث شعبة
عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك
هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اخرجاه على هذا اللفظ حدث
هشيم قال اخبرنا يزيد بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال
لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله

قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ٥
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد
الباب الخامس والثلاثون في ذم من ذكر عنده فلم يصل عليه صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم عبد الله بن علي بن حسين عن ابيه علي بن حسين
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال آمين آمين آمين فلما نزل قيل يا رسول الله انك حين صعدت المنبر
قلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له
فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ادرك ابويه او احدهما
فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين
عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم الباب السادس والاربعون في ذكر ما سمع
من التعزية برسول الله صلى الله عليه وسلم من الهواتف عن علي بن ابي طالب
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء آت يسمع حسه ولا يرى
شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله ان في الله عوضا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان
المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم الباب السابع والاربعون
في انه صلى الله عليه وسلم لا يبلى عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه

وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت
يعني بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء الباب
الثامن والاربعون في عرض اعمال امته عليه فيه حديث اوس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان اعمالكم تعرض علي يوم الجمعة
عن بكر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي
اعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله تعالى وان رأيت شرا استغفرت لكم
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي
خير لكم ينزل علي الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم ويحرم عليكم
وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله
عليه وما كان من ذنب استوهبت الله ذنوبكم الباب التاسع والاربعون
في رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ع
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكون بي انفرد باخراج هذا
الحديث البخاري واتفقا على الذين قبله عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني ٥ م

ابواب بعثه وحشره صلى الله تعالى عليه وسلم وما يجري له

الباب الاول في انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة عن انس بن مالك رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا ٥
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكون [illegible] رفع راسه من تحت العرش فاجد موسى عند العرش لا ادري اكان
فيمن صعق ام كان [illegible] قد فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
ولا فخر وانا اول شافع يوم القيمة ولا فخر [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه
الارض واول شافع واول مشفع [illegible] بن آدم قال لبني الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر [illegible] عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر
[illegible] حتى عيسى بن مريم عليه السلام [illegible] عليهما
[illegible] بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم
يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد بين ابي بكر
وعمر باب اثالث فكيفية حشره صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
فاخرج من قبري وحولي المهاجرون والانصار ينفضون التراب عن رؤسهم
عن ابن هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى
المطر واحشر بين الحرمين فركب [illegible] قال ما من فج يطلع الا ارهبوك
الفا من الملائكة حتى جوا البقيع يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك
حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه صلى الله عليه
عن يونس بن سيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس رجالا
واحشر اكبا على البراق وبلال بين يدي على ناقة حمراء فاذا بلغنا جمع الناس

نادى بلال بالاذان فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
صدقة الاولون والاخرون الباب الرابع في كرامته صلى الله عليه وسلم
في الحقة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولا فخر آدم
ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولا فخر وهذا الباب من جملة
ابواب هريرة وقد ذكرناها باسانيدها الباب الخامس في انه اكرم الانبياء واتبعا
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيمة ومعه
الرجل ويجيء النبي ومعه الرجلان وانا اكثر الناس تبعا يوم القيمة الباب كذا
في ذكر حوضه صلى الله عليه وسلم حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق
كعدد نجوم السماء قال البغوي باسناده الى عبد الله بن عمر انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا عن علي رضي الله عنه قال سمعت سعدا
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب
ومن شرب لا يظمأ ابدا عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
انا فرطكم على الحوض وليرفعن معي رجال دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اما كم حوضا ما بين ناحيتيه كما بين جرباء واذرح عن عبد الله قال قلت يا رسول
الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السماء
وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه
يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان حوضي لابعد منا يلة من عدن والذي نفسي بيده ان لاوردته

الرجل كما يذود الرجل الابل الاجنبية عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال
نعم ترد ون على غرا محجلين من اثار الوضوء ليست لاحد غيركم اقرؤا باخراج
هذا الحديث والحديث الذي قبله سلم واتفقا على ما قبل ذلك من الاحاديث

الباب التابع في ذكر شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري بالسند
متصلة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع
اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله عز وجل الاولين والاخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض
الا ترون ما انتم فيه ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك
الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته
نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام
فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض سماك الله عز وجل عبدا شكورا
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي
دعوة على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم
فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم
عليه السلام قد عهد الي اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام

السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم
موسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القيتها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي عز وجل
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاشفع لنا الى ربك
عز وجل الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فاقوم واتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه
شيئا لم يفتحه على احد قبلي فيقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع
تشفع فاقول رب امتي امتي يا رب امتي امتي يا رب فيقال يا محمد
ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى متفق عن انس رضي الله
عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون ذلك فيقولون
لو استشفعنا على ربنا تبارك وتعالى فاراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم
وذكر قريبا من الحديث بقيته الى ان قال فاقوم فاستاذن على ربي عز وجل فيأذن
لي فاذا رايت ربي تبارك وتعالى وقعت وخررت ساجدا لربي عز وجل فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقال يا محمد ارفع قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فارفع راسي فاحمد بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم أعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي عز وجل وقعت وخررت ساجدا لربي
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه و
اشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخله الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت وخررت
ساجدا لربي عز وجل فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول يا رب ما بقي
الا من حبسه القرآن قد ثبت عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فيخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة حتى قتادة
من انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة قد دعى بها
فاستجيب له وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة الاحاديث
الثلثة في الصحيحين عن طفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر عن انس قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لقائم انتظر امتي عبر الصراط اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه
الانبياء قد جاءتك يا محمد يسئلون او قال يحبون اليك ويدعون الله
ان يفرق بين جميع الامم حيث شاء الله لفتر ما هم فيه فالخلق يحبون
في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت فقال
انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي ما لا يلقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان اذهب الى محمد
فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل
تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي عز وجل فلا اقوم مقاما الا

الا شفعت حتى اعطاني الله عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك
من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك عرس الجنين
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج من النار وقوم بشفاعة محمد فينبتون
للهيثمين انفرد باخراجه البخاري [illegible] ذلك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال حدثني نبي الله صلى الله عليه
وسلم اني لقائم انتظر امتي عبر الصراط اذ جاء عيسى عليه السلام فقال
هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسئلون او قال يحبون اليك ويدعون الله
عز وجل ان يفرق بين جميع الامم حيث شاء الله لفتر ما هم فيه فالخلق
يحبون في العرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيغشاه الموت
فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله فقام تحت العرش فلقي ما لا يلقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الله عز وجل الى جبريل ان اذهب الى محمد
فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل
تسعة وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي عز وجل فلا اقوم مقاما
الا شفعت حتى اعطاني الله عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك
من خلق الله عز وجل من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك
من خلقه من عند الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة
تعجلها في الدنيا واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة للمذنبين
المتلطخين عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها
اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين
عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم
القيمة ولا فخر وانا اول شافع يوم القيمة ولا فخر عن جابر بن عبد الله يقول عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي دعوة دعا بها في امته وانا اختبأت دعوتي شفاعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا سيما يوم القيامة اخرجه البخاري ومسلم من حديث انس بن مالك عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر الباب الثامن في ذكر المقام المحمود عن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعثنا الناس يوم القيامة فاكون انا
وامتي على تل ويكسوني ربي عز وجل حلة خضراء ثم يأذن لي فاقول ما شاء الله
ان اقول فذلك المقام المحمود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول الناس قياما بين يدي الله عز وجل للحساب وما المقام
المحمود قال ذاك اذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فاقوم مقاما لا يقومه احد
غيري يغبطني به الاولون والآخرون عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي اشفع
فيه لامتي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء يوم القيامة
مقاما لم يقمه احد قبلي ولن يقمه احد بعدي عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش وعن مجاهد في قوله عز وجل عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش فان قيل ما معنى قوله محمودا قلنا ان
انه الشفاعة فان الناس يحمدونه حتى يشفع فيهم فيخلصهم من الكرب
وان قلنا يقعده على العرش فذاك مقام يحمده هو ورفعته على الخلق عن حنيفة
عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال ان لمحمد صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل مقاما لا يقومه
نبي مرسل ولا ملك مقرب بين الله عز وجل للخلق فضله على جميع الاولين
والآخرين عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
مدت الارض مد الاديم حتى لا يكون للانسان الا موضع قدميه قال النبي
صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رأى

مادره قبلها فيقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله
تبارك وتعالى صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك في اطراف الارض
فهو المقام المحمود الباب التاسع في تخليصه المؤمنين على الصراط عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ذهب لضرغت في وجهه قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فالون ابي زجره خ[illegible] وسلم من حديث حنيفة وابي هريرة
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم قائم على الصراط
يقول رب سلم [illegible] وسألت نجاة نبي الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت فاين اطلبك يوم القيامة يا نبي الله
قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط قلت فان لم القك عند الصراط قال
فانا عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فانا عند الحوض لا اخطئ
هذه الثلثة المواطن يوم القيامة الباب [illegible] في ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل الجنة من الامم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب
الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك
امرت لا افتح لاحد قبلك عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة فيقول الخازن من انت فاقول
انا محمد فيقول افتح لكم فلم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك
انفرد باخراجه مسلم عن حذيفة قال قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي
صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه وموسى كلمه
الله تكليما فماذا اعطيت قال ولد ادم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا
اول من يفتح له ابواب الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت
على الامم حتى تدخلها امتي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا شافع اول شافع واكثر مشفع واول من يشفع اذا يئسوا وانا مبشر اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة بيدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم الله الجنة على كل آدمي يدخلها قبلي وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة ولا فخر انا بباب الجنة يوم القيامة
وفضل امته صلى الله عليه وسلم حدثنا يونس حدثنا عبد الله بن نمير عن حمام قال حدثنا ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهذا يومهم
الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع لليهود
غدا وللنصارى بعد غد [illegible] عن عليه وسلم بقول الا انكم توفون على سبعين امة انتم
خيرها واكرمها على الله عز وجل اخبر سعيد انه سمع حذيفة بن اليمان
يقول سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة فظننا انفسه قد
قبضت فيها فلما رفع رأسه قال ان ربي عز وجل استشارني في امتي
ماذا افعل بهم فقلت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية
فقلت لك ذلك قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل
الجنة من امتي معي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس على هم حساب
ثم ارسل الي فقال ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله او مضى ربي
سؤلي قال لما ارسل الي ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل
ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واعطاني انه لا تجوع امتي ولا
واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر
والرعب يسير بين يدي امتي شهرا واعطاني اول الانبياء ادخل
الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا
ولم يجعل علينا من حرج الباب الثاني عشر في ذكر علو منزلته على الخلق
في الجنة عن موسى بن وردان قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله عز وجل ليس فوقها
درجة فاسألوا الله ان يؤتيني الوسيلة عن كعب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل يا رسول
الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون
انا هو عن كعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي
فانها زكوة لكم وسلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة وهي لرجل واحد وانا ارجو
ان اكون ذلك الرجل عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله عز وجل لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله عز وجل وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك في الجنة
حلت له شفاعتي يوم القيامة الحمد لله على ما انعم علينا من حسن هذا
الكتاب والصلوة والسلام على من هدانا سبيل الصواب
محمد وآله وصحبه وعلى من تبعهم باحسان
الى يوم الحشر والمآب

سمعت جميع كتاب الوفا بتمامه على المصنف من فضائل المصطفى على الشيخ العالم
الامام امين الدين ابي بكر احمد بن محمد بن طي بحق سماعه لجميع الكتاب من مصنفه الامام
العالم الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وذلك في مجالس آخرها
العشر الاول من المحرم سنة اثنين وثلثين وستمائة حامدا لله تعالى
ومصليا على نبيه محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

هذا ما وجدته في اخر نسخة استنسخت منها فانا الحقير الفقير الى ربه القدير العبد
محمد ساكنه الله تعالى الجنة وذلك في سنة تسع وخمسين وثمانمائة

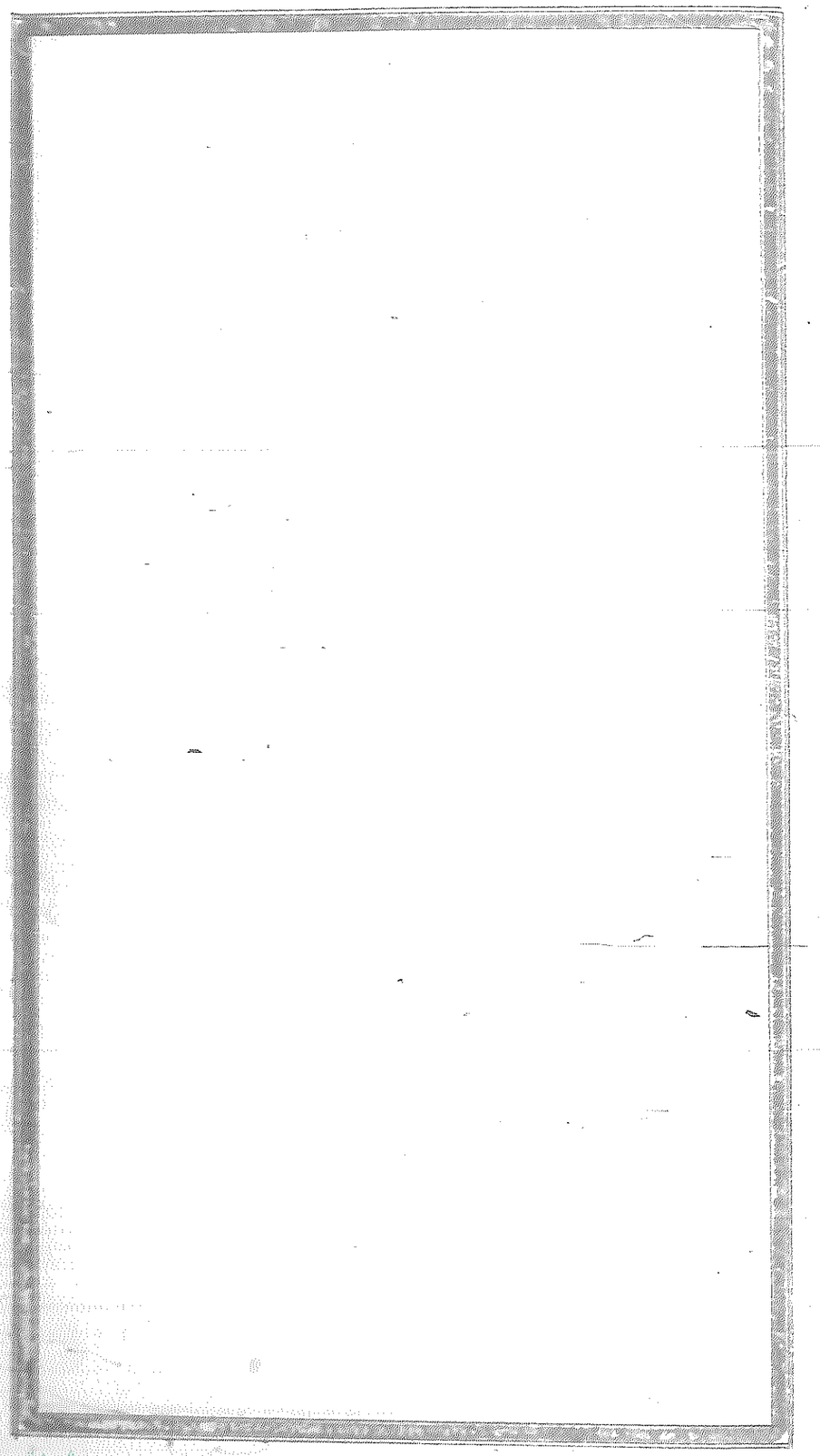

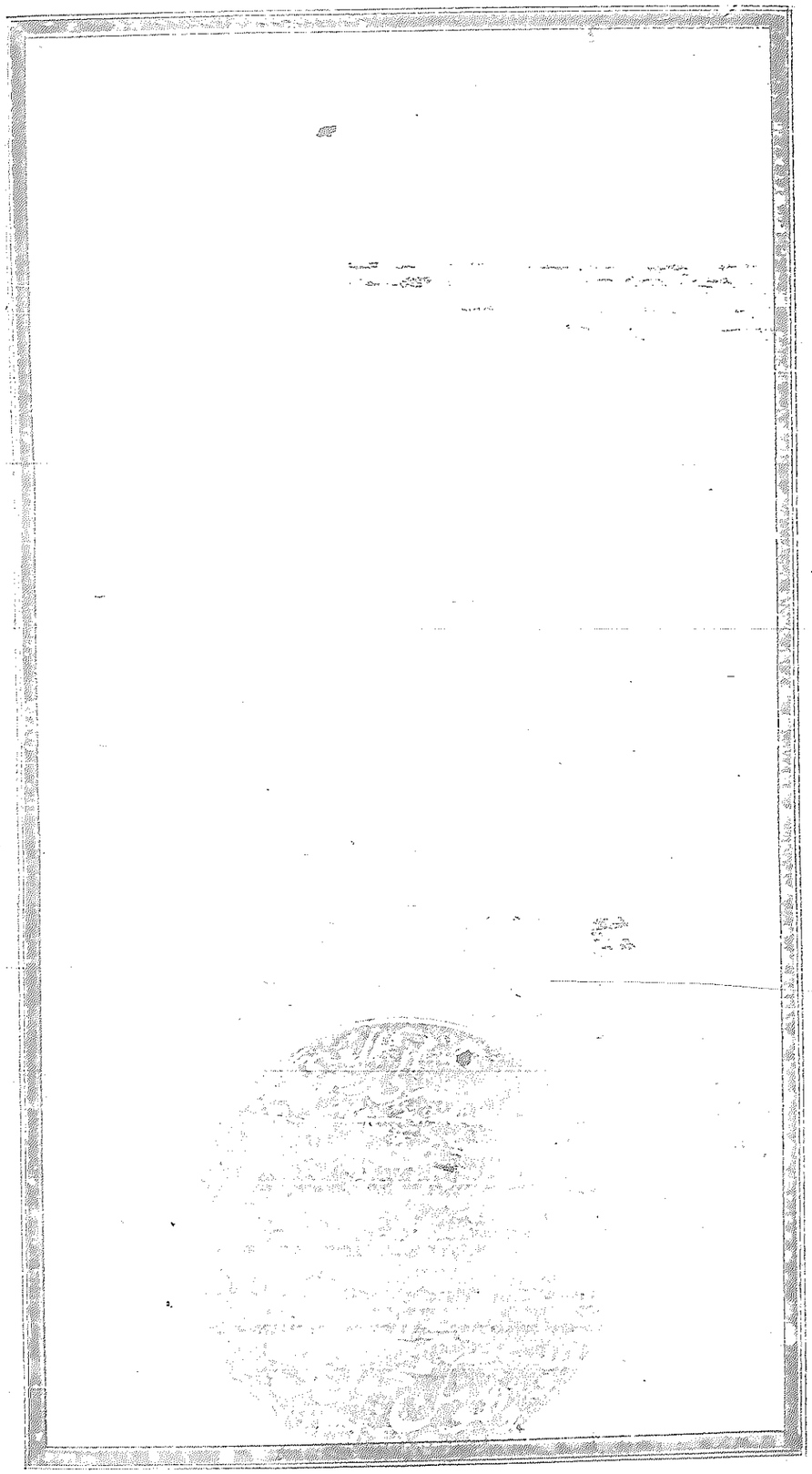

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزارة الحج والاوقاف
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة

رقم التصنيف : ٢٢٢/١١٢٦

العنوان : تحفة الوفا بفضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم

المؤلف : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

اوله : بعد البسملة الحمد لله الذي وفقنا ... أما بعد فهذه نبذة من فضائل

نقطة من الوجود وذلك رسالة من

آخره : المعد الطيب ينزل في الجنة حيث شاء يوم القيامة يدل على ما ذكرنا

ملاحظات : نسخة مزيفة أولها وآخرها كتاب الوفا لابن الجوزي ٥١٦هـ

اسم الناسخ : محمد سالم تاريخ النسخ : ١٢٨٩هـ نوع الخط : نسخي

عدد الاوراق : ٦٦ع ص الاسطر ٢٤ الحجم : ٢٣×١٩

المكتبة المصور عنها : مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت ٩٦٩/

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المملكة العربية السعودية
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

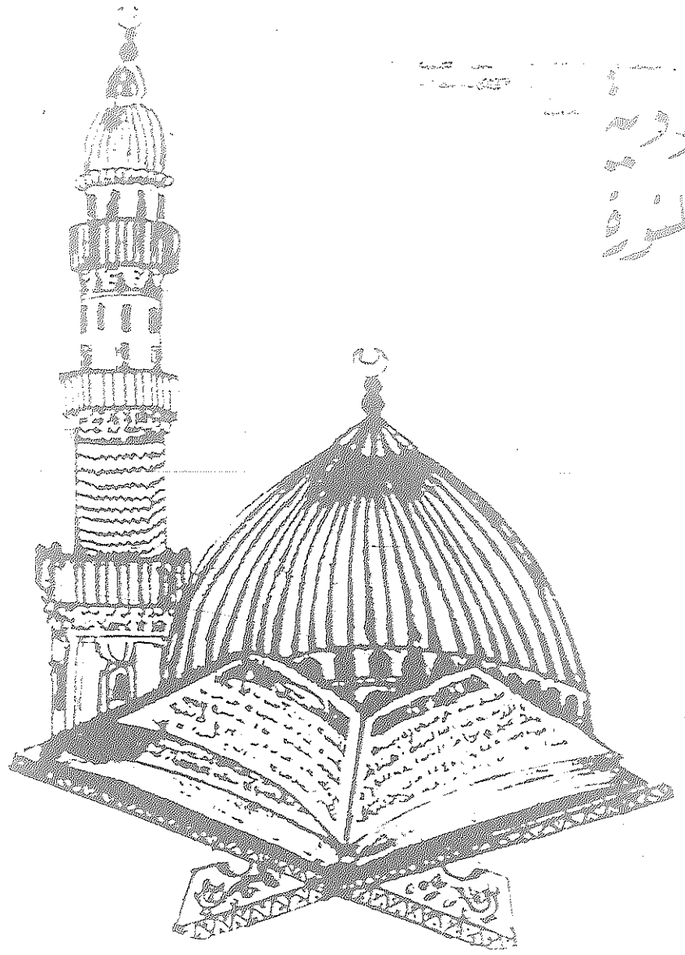

الدكتور البكري

الهبنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net